AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
إن الحياة عقيدة وجهاد
الثلاثاء ٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ الموافق ٨ محرم ١٤١٦هـ العدد ١١٧٩٣
AL HAYAT TUESDAY, 6 JUNE, 1995 ISSUE NO 11793

الارياني يتوقع تحديد مواعيد اجتماعات اللجان

صالح التقى الملك فهد: العلاقات استعادت عافيتها

□ جدة – من سليمان نمر وفيصل مكرم وعبد الله الحاج:

■ بدأت في جدة امس المحادثات بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس علي عبدالله صالح.

وكان الملك فهد والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران في مقدم مستقبلي الرئيس اليمني في مطار الملك عبدالعزيز بعد وصول علي عبدالله صالح مساء امس في زيارة رسمية للسعودية تستغرق ثلاثة أيام.

واعتبر الرئيس اليمني زيارته للسعودية «فرصة ثمينة لمواصلة الحوارات الثنائية بين البلدين على أعلى المستويات كي تأخذ العلاقات دفعة تؤهلها للتعبير عن ما ينبغي ان تكون عليه». وذكر في تصريح صحافي لدى مغادرته صنعاء متوجهاً الى جدة ان زيارته جاءت في وقت «نحن أحوج ما نكون فيه الى التضامن والتصالح ونسيان كل ما جلبته الازمات من بوادر القطيعة والجمود في العلاقات العربية – العربية».

واعرب عن سعادته بزيارة المملكة بعدما قطعت الاتصالات بين البلدين شوطاً ايجابياً على طريق تعزيز العلاقات الاخوية مع المملكة العربية السعودية الشقيقة، واعتبر ان هذه العلاقات استعادت عافيتها بعد التوصل الى مذكرة التفاهم بين البلدين في ٢٦ شباط (فبراير) الماضي «كأساس سليم واسلوب حضاري نحتكم اليه في كل المشاكل العالقة بين البلدين ومنها قضية الحدود».

وشددت مصادر يمنية مرافقة للرئيس علي صالح في زيارته على اهمية زيارة الرئيس للمملكة. وأعرب الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عن تفاؤله بنجاح المحادثات التي ستجرى «بين الزعيمين العربيين بفتح آفاق العلاقة بين ابناء الشعبين واعطاء دفعة قوية لتنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل اليها من خلال مذكرة التفاهم المشتركة بين البلدين».

وتوقع الدكتور الارياني في تصريح الى «الحياة» بعد وصوله الى جدة ان تسفر المحادثات عن تحديد مواعيد اجتماعات اللجان المشتركة التي اتفق عليها من خلال مذكرة التفاهم «وذلك وفق ظروف كل جانب».

وبدأت المحادثات بين العاهل السعودي والرئيس اليمني مساء في اعقاب العشاء التكريمي الذي اقامه الملك فهد على شرف ضيفه. ويتوقع ان تتناول المحادثات القضايا الخاصة بالعلاقات بين البلدين وسبل تطوير التعاون المشترك في المجالات المختلفة خصوصاً المجالات الاقتصادية.

ويرافق الرئيس علي صالح في زيارته وفد كبير يضم الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس البرلمان ونواب رئيس الوزراء السادة عبدالوهاب الانسي والدكتور عبدالكريم الارياني، عبدالقادر باجمال وزير التخطيط والتنمية اضافة الى السيد اسماعيل الوزير المستشار القانوني للرئيس والسيد عبدالله احمد غانم وزير الشؤون القانونية وشؤون مجلس النواب والسيد احمد مساعد حسين وزير النقل والعميد علي الآنسي مدير مكتب رئاسة الجمهورية وعدد اخر من المسؤولين.

التتمة في الصفحة (٦)


جنديان بوسنيان يجران جثة جندي صربي قتل على الجبهة قرب ساراييفو. (ا ب)

«فيتو» روسي يهدد خطة «الاطلسي» للبوسنة

□ سكوبيا، موسكو، لندن – «الحياة»:

■ وسط تصاعد القتال حول غوراجدا وسريبرينيتسا في البوسنة، اعلنت موسكو انها تعارض دورا مستقلا لحلف شمال الاطلسي في يوغوسلافيا السابقة ولمحت الى امكان استخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن لاحباط قرار للحلف بارسال قوة للتدخل السريع الى البوسنة. ودعا رئيس وزراء البوسنة الى استخدام القوة ضد الصرب وقال ان بلاده اصبحت تملك جيشا قوامه

التتمة في الصفحة (٦)

رضا مالك لـ «الحياة»: غياب الاستراتيجية يؤخر الحل في الجزائر

□ الجزائر – من رنده تقي الدين:

■ حذر رئيس الحكومة الجزائري السابق السيد رضا مالك في مقابلة مع «الحياة» من خطر الاصولية الاسلامية على الجمهورية الجزائرية وقال ان الدولة «ستكون في خطر اذا لم تكن هناك حركة ديموقراطية واسعة ترفض الاصولية وتكون بديلاً فعالاً (منها)». (راجع ص ٦)

ولاحظ ان شعبية الجبهة الاسلامية للانقاذ تشهد «انخفاضاً سريعاً». وحمل على الاحزاب الجزائرية التي شاركت في «العقد الوطني» الموقع في كانون الثاني (يناير) الماضي في روما، واعتبر انها «لم تدرك خطورة الوضع، او انها، بالعكس، ادركته وتريد اعادة حزب منحل» (جبهة الانقاذ).

وعزا سبب عدم حل الأزمة حتى الآن الى غياب «استراتيجية جديدة» للحكم. ودعا الى عدم ممارسة ضغوط على السلطة للتفاوض مع جبهة الانقاذ. وانتقد بعنف الاصولية الاسلامية التي قال انها «تريد أخذ السلطة بكل الوسائل».

طارق عزيز يلتقي كوزيريف وينفي قبول بغداد القرار ٩٨٦

موسكو: قضية الأسرى الكويتيين لا ترتبط بالحظر النفطي على العراق

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ اكد وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف اثر محادثات اجراها مع نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز في موسكو ان بلاده تدعو الى «اخراج العراق من نظام العقوبات» الدولية بعد تنفيذ القرارات الدولية، فيما نفى طارق عزيز بشدة ان تكون بغداد وافقت على القرار ٩٨٦.

وعلمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية ان المسؤول العراقي يأمل بتحرك روسي لـ «توضيح موقف مجلس الأمن» والامتناع عن فتح اي ملفات اغلقت سابقاً خاصة المتعلقة بالأسلحة الكيماوية والبرامج النووية والصواريخ. وكان مقرراً ان يلتقي طارق عزيز في وقت متقدم مساء أمس يفغيني بريماكوف رئيس جهاز المخابرات الخارجية الروسية الذي لعب دوراً مهماً في التعاطي مع الملف العراقي، ويحتمل ان يلتقي اليوم اوليغ دافيدوف نائب رئيس الوزراء مسؤول العلاقات الاقتصادية الخارجية وربما ايفان ريبكين رئيس مجلس الدوما (البرلمان).

وقال كوزيريف ان «الصديق العزيز» طارق عزيز ساهم بـ «قسط بارز» في الحوار بين البلدين، وكشف ان اتصالات «منتظمة» كانت جرت بين رئيسي الدولتين. وقال ان هدف اللقاء هو التنسيق بين الطرفين «لاخراج العراق من نظام العقوبات والعزلة» بعد تنفيذه القرارات الدولية.

وصرح فيكتور بوسوفاليوك نائب وزير الخارجية الروسي بأن العراق «انجز عملاً مهماً» في تصفية اسلحة الدمار الشامل، مشيراً الى ان رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع الأسلحة العراقية المحظورة سيقدم في ١٩ حزيران (يونيو) الجاري تقريراً في هذا الشأن، واذا ضمنه فقرة عن تقدم العراق في تدمير الأسلحة الكيماوية والصاروخية، سيتيح ذلك امكانية طرح «تخفيف العقوبات والغائها مستقبلاً».

ودعا بوسوفاليوك الى «تشجيع» بغداد لما انجزته، واكد ان الاسرة الدولية لم يتبق لديها «سوى تساؤلات تتعلق ببرامج عراقية قديمة لتصنيع السلاح الجرثومي». واضاف ان القضايا الانسانية المتعلقة بمصير المفقودين الكويتيين يجب الا ترجئ تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي

التتمة في الصفحة (٦)

قاض بريطاني يبقي قيد الاعتقال المتهمين بتفجير السفارة الاسرائيلية

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ امر قاض في لندن امس بابقاء سمر العلمي (٢٩ عاماً) ومحمود درباس (٣١ عاماً) وريم عبدالهادي (٣٤ عاماً) قيد الاعتقال حتى التاسع من الشهر الجاري بتهمة المشاركة، أو التسبب، في انفجارين ضد اهداف اسرائيلية في لندن السنة الماضية.

واتهم الثلاثة، وهم فلسطينيون يحملون جنسيات لبنانية أو أردنية، بحيازة متفجرات ومسدسين وذخيرة عثر عليها البوليس خلال دهم مكان (ليس شقة) غرب لندن في ٢٥ من الشهر الماضي.

ورفض القاضي جيريمي كونور في محكمة بو ستريت في لندن طلب محامي ريم عبدالهادي الافراج عنها بكفالة.

وتواجه سمر العلمي تهمة التآمر مع اشخاص مجهولين لاحداث انفجار في السفارة الاسرائيلية ومبنى بالفور في لندن خلال تموز (يوليو) من السنة الماضية. وستقدم الى المحاكمة بعد بضعة أشهر مع نادية ذكرى (٤٨ عاماً) وجواد البطمة (٢٧ عاماً).

وعندما اختتمت المحكمة النظر في التهم أمس قال المحامون الثلاثة الذين يمثلون المتهمين الثلاثة انهم طلبوا من القاضي ان تجري المحاكمة سراً، من دون صحافيين، الا ان القاضي قرر بعد مداولات مطولة رفض الطلب.

وتمنع القوانين البريطانية الصحف المحلية، ومنها «الحياة»، من نشر تفاصيل المحاكمة، الا ان الصحافيين الاجانب الذين يحضرون الجلسات يستطيعون ارسال المعلومات كلها الى جرائدهم في الخارج فتنشرها.

ويخشى المحامون ان تعود هذه الجرائد من اسرائيلية وعربية وغيرها الى لندن، وتؤثر في موقف المحلفين المحتملين خلال المحاكمة. غير ان القاضي كونور قرر بعد سماع هذه الحجج ان تظل المحاكمة علنية.

الشقاقي: لا انشقاق في «الجهاد» عودة: الحركة ليست ملكاً لشخص

□ دمشق – من علي نون:

■ اعتبر الامين العام لـ «حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين» الدكتور فتحي الشقاقي ان الحركة مستهدفة من قبل «مخطط دولي واقليمي ومحلي لمحاصرتها وضربها باعتبار انها عائق اساسي امام المؤامرة الاميركية – الصهيونية لتصفية القضية الفلسطينية».

ورأى في حديث اجرته معه «الحياة» في مكتبه في دمشق ان اصحاب الضجة الاخيرة التي خرجت في شأن الوضع الداخلي للحركة «لهم اسبابهم الشخصية او مرتبطون باجهزة اخرى»، واعلن ان «لا انشقاق داخل الحركة وكل الذين اشير الى اسمائهم في وسائل الاعلام هم خارج حركة الجهاد الاسلامي». (راجع ص ٤)

الا ان الشيخ عبدالعزيز عودة الذي يعتبر «الموجه والمرشد» لحركة «الجهاد»، والذي التقته «الحياة» في منزله في دمشق ايضاً، كان واضحاً في اعتباره ان بعض الذين هم على خلاف مع الدكتور الشقاقي «هم من اهم اركان حركة الجهاد الاسلامي ومن قادتها الاساسيين»، مشيراً الى ان الشقاقي «للاسف لم يستمع الى نصحنا وتوجيهنا في هذه المسألة»، وان الاجراءات التي اتخذت في حق احدهم «لم تؤخذ بالغالبية ولا بالاجماع ولا بالشورى وانا شخصياً انتهز هذه الفرصة لاقول انني لا اعترف بشرعيتها على الاطلاق».

وقال الشيخ عودة ان حركة «الجهاد» «ليست ملكاً لشخص وان اختزال جهادها وجهاد ابنائها او اختصارهما لمصلحة شخص واحد او حصرها في جهة واحدة يعتبر امراً غير صحيح وليس مستقيماً». واشار الى «ان حركة الجهاد الاسلامي كانت املاً للفلسطينيين في الداخل والكثير من المسلمين في الخارج (...) ولكن ما يحدث الآن هو امر محزن. نتكلم ونشعر بان قلوبنا تتقطع».

ونفى الدكتور الشقاقي بدوره حصول اي اتفاق مع السلطة الوطنية الفلسطينية، وقال «نحن في تناقض كامل مع فريق اوسلو ومع سلطة اوسلو والعمل العسكري داخل فلسطين قائم ومستمر وفي الفترة الماضية نفذنا عمليات لم تعلن عنها وقريباً ستسمعون عن عمليات داخل فلسطين ايضاً»، مؤكداً في الوقت نفسه ان حركة «الجهاد» لا علاقة لها بأي حادث امني وقع في الغرب «ونتحدى اي شخص ان يثبت غير ذلك».

وفي حين قال الشقاقي ان ايران لا تدعم الحركة عسكرياً «وان الدعم المادي محصور بالدعم الانساني الذي يقدم الى عائلات الشهداء والجرحى»، اكد الشيخ عودة «ان ايران لا تتخر

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة اليوم

ماذا يعني جبران لأدباء العالم العربي؟

● في مناسبة المئوية الأولى لهجرة جبران خليل جبران الى الولايات المتحدة الأميركية، تنشر «الحياة» استطلاعاً مع عدد من الأدباء العرب عن مدى حضور أعمال جبران في العالم العربي. يشارك في الاستطلاع اليوم: أنسي الحاج، غازي القصيبي، رشيد الضعيف، رضوى عاشور، بول شاوول، سليم بركات، أحمد الطريبق أحمد. ويشارك غداً: محمد بنيس، ادوار الخراط، ليانه بدر، محمد عزالدين التازي، فؤاد رفقة، محمد علي شمس الدين، مبارك ربيع.

(ص ٢٠)

وزير اسرائيلي يتوقع قيام «دولة فلسطينية»

لقاء للملك حسين ورابين وكول وعرفات أجرى محادثات مع مبارك

□ عمان – من سلامة نعمات:
□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:
□ القاهرة – «الحياة»:

■ شهدت منطقة الشرق الأوسط نشاطات سياسية تمهيداً لوصول وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الذي يركز خلال جولته الشرق أوسطية على تحريك المسار السوري – الاسرائيلي والمفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية. وكان ابرز هذه النشاطات اللقاء الذي عقد امس بين الملك حسين واسحق رابين والمستشار الالماني هلموت كول.

الى ذلك زار الرئيس ياسر عرفات القاهرة والتقى الرئيس حسني مبارك وعاد الى غزة بعد المحادثات التي شارك فيها السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري والسيد زهدي القدرة سفير فلسطين في القاهرة والسيد نبيل ابو ردينة المستشار الاعلامي لعرفات.

وصرح مصدر رسمي مصري بأن المحادثات تناولت «نتائج المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية حول توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني».

وصرح موسى ان الزيارة تأتي في اطار «المشاورات الثنائية المصرية – الفلسطينية قبل الجولة التي من المتوقع ان يقوم بها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر على المنطقة، بين ٧ حزيران (يونيو) و١٢ منه».

وأكد مصدر رسمي مصري اهمية «هذه المحادثات مع اقتراب موعد

التتمة في الصفحة (٦)


الملك حسين واسحاق رابين في الباقورة امس. (رويتر)

آلان زيف مكتشف مقبرة الوزير «عبريا»: منطقة سقارة المصرية ما زالت تزخر بالأسرار

□ القاهرة – من همت صلاح:

■ نجحت بعثة الآثار الفرنسية العاملة في منطقة سقارة في مصر برئاسة البروفيسور آلان زيف اخيرا في استكمال اكتشاف مقبرة الوزير «عبريا» التي تعود الى عهد الدولة الفرعونية الحديثة (الأسرة ١٨) من خلال عثورها على حجرة الدفن الخاصة بالمقبرة. كذلك عثرت على تمثالين منحوتين فوق جدار صخري يؤدي الى تلك الحجرة وهما لرئيس صوامع الغلال في عصر الاسرة ١٩ ميري سخمت وزوجته. وهي المرة الاولى التي يعثر فيها على تماثيل صخرية في منطقة سقارة.

بدأ آلان زيف عمله في هذه المنطقة قبل ١٤ عاما ويعتبر من اكثر الاثريين الاجانب ولعا بمنطقة سقارة. وعن مراحل اكتشافه لمقبرة «عبريا» الذي كان يشغل منصب كبير الوزراء في عهد الملك أمنحتب الثالث، كان هذا اللقاء مع عالم الآثار الفرنسي الذي قال: «ان عالم الآثار الناجح يدفع عمره كله في مقابل اكتشافاته فقد يستغرق معه الاكتشاف الواحد سنين طويلة، باحثاً بطريقة علمية، وقارناً لتاريخ مواقع الاكتشاف مع خيال اقوى من الواقع نفسه... وحين يصر المكتشف على البحث في منطقة ما، تبدأ مرحلة من الاطلاع الذي لا ينقطع، فالمكتشف شخصية منعزلة الى حد ما إذ يستغرق استعداده للبحث والتنقيب معظم حياته اليومية، ثم يبدأ بعد ذلك في تطبيق البحث على الموقع في اطار بعثة علمية تدرس المكان وما حوله، اضافة الى معايشة المكان والاحساس به.

● كيف بدأت رحلتك الى سقارة، ولماذا سقارة بالذات؟

– بدأت الرحلة منذ ١٤ عاما وسقارة تعتبر من اصعب المواقع. وأهميتها ترجع الى انها لم تكشف كل اسرارها بعد. فهذه المنطقة ثمينة ومليئة بالاسرار، والموقع الذي تشغله مقبرة «عبريا» هو من اصعب مواقع سقارة. وقد استغرقت رحلة البحث وقتا طويلا ودراسة مستمرة للمكان اذ اكتشف جزء من المقبرة عام ١٩٨٧. وهذه المقبرة منحوتة داخل تجويف صخري صعب الوصول اليه وهي مكونة من اربع طبقات او مستويات... المستوى الاول صالة منقوشة تمثل «عبريا» وزوجته، والصالة الثانية من المفروض ان لها اربعة اعمدة ولكن عثر على ثلاثة فقط، وفيها نقوش على عمود القائد «حوي» ابن الوزير «عبريا».

هناك ايضاً ثلاثة تجويفات داخل الحائط وجدت في داخلها مناظر غائرة أو ذات نقش غائر للآلهة ايزيس وأوزيريس ونفتيس. وعثرنا في العام الماضي على مومياء لقط دلالة على استخدام هذه المقبرة في العصر البطلمي المتأخر ولم نتمكن من الوصول الى المستوى الاصلي للمقبرة «حجرة الدفن» الا في شهر آذار (مارس) الماضي.

● خلال هذه السنوات لم يساورك ابدا الشعور بالإحباط؟

– أعترف بأنني أحسست بالاحباط، وهذا دفعني الى ترك الموقع والسفر الى فرنسا، ولكن سرعان ما عدت الى الموقع ثانية بإصرار شديد على البحث عن الطبقة الاصلية للمقبرة. وفي آذار ١٩٩٥ حدثت المفاجأة التي ادهشت كل أفراد البعثة وكل زملائنا من الاثريين المصريين وعلى رأسهم عم محمد الشحات النحات الاثري المصري عندما وجدنا من خلال فتحة ضيقة جداً جزءاً من وجه تمثال «ميري سخمت» رئيس صوامع الغلال في عصر الدولة الحديثة (الاسرة ١٩) فانقض علي عم محمد بالقبلات وهو يبكي،

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
06
9 770967 559064

دافع عن مواقفه قبيل انتخابات رئاسة الحزب ووعد بمؤتمر تأسيسي

سعادة يتهم الدولة بالتفرقة بين الكتائبيين

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة انه سيدعو الى عقد مؤتمر حزبي شبه تاسيسي، قبل نهاية السنة الجارية، في حال نيله ثقة الحزب لرئاسته. واتهم الدولة باشعال نار التفرقة بين الكتائبيين وردّ على الاتهامات الموجهة ضده.

وتلا سعادة بياناً مطولاً مساء امس خلال ترؤسه الاجتماع المشترك للمكتب السياسي والمجلس المركزي للحزب في جلسة علنية، عقدت لمناسبة انتهاء ولايته، وقرب انتخاب رئيس الحزب، في الثاني عشر من الشهر الجاري.

وكان بيان سعادة بمثابة جردة حساب ومراجعة لاوضاع الحزب الداخلية ومواقفه السياسية والمحطات التي مرّ فيها. ويقع البيان في ١٩ صفحة فولسكاب، بداها بالتذكير بمواقفه منذ تسع سنوات يوم فاز برئاسة الحزب للمرة الاولى وعهده انذاك المحافظة على وحدة الحزب. وذكر بالشعارات التي اطلقها بان «لا مراكز قوى في الحزب»، وبعد «قوة المؤسس لا قوة غير المؤسسة»، وبدعم حل قضية المهجرين ورئاسة الجمهورية وسائر المؤسسات. واشار الى «ان منطلقات التفاهم مع سورية الصراحة والاحترام المتبادل ومصلحة البلدين»، والى ان الحزب عمل من اجل ان يقوي وحدة المسيحيين توصلاً الى وحدة اللبنانيين.

ونوه بمواقف الحزب من اتفاق الطائف وحرصه على تنفيذ وثيقة الوفاق الوطني معتبراً ان «الوفاق من دون الكتائب ينهار». واعاد الى الاذهان ما سبق ان قاله العام ٩٢ «ان الكتائب مدعوة الى قيادة ثورة الجياع كما قادت في بدايات انطلاقتها يوم الرغيف والماء والكهرباء».

وذكر بتشكيل لجان وعقد خلوات للمكتب السياسي درست اقتراحات اللجان والقاعدة وآراء رؤساء المناطق والاقاليم والمصالح والاقسام والخلايا، وبالقرارات التي اتخذت على صعيد الاصلاح الحزبي باقامة انظمة الشورى والتأديب والاقسام والمناطق والخلايا والمصلح واستحداث امناء للرئيس... الى تثبيت علاقة الحزب بـ «القوات اللبنانية» فيه وبالمؤسسات الشرعية والدستورية وتعزيز حضوره في الساحة المسيحية وتعزيز دوره في المعالجات الاجتماعية والمعيشية حيث شكلت لجان قدمت اقتراحات قوانين للمجلس النيابي ولتوزيع المساعدات على المهجرين والمحتاجين وتعزيز المستوصفات ومشروع مؤسسة الضمان الاجتماعي وتاسيس صندوق التعاضد للكتائبيين. واشار الى تجديد البطاقة الكتائبية.

واذاع سعادة ارقاماً عن حركة الانتسابات الى الحزب بين العام ٩٣ والان، مشيراً الى ان عدد الجدد كان في ٢٢ ايار (مايو) الماضي ٦٦٦١ حزبياً. وتحدث عن مواقف الحزب من كثير من القضايا التي سبق ان طرحت ومنها مشروع قانون الاعلام والاصلاح الاداري واصحاب الحقوق المكتسبة في الوسط التجاري، واعتراضه على التجاوزات وخطة النهوض الاقتصادي ودعوته الى اجتماع لخبراء مال واقتصاد في هذا الصدد والتجنيس ومسألة الانتخابات النيابية والتوطين وقرار اعتماد المعارضة وانشاء السوق الشعبية في ساحة ساعة العبد.

وقال «اعتمدت في حياتي الحزبية المصارحة والمكاشفة وكثيراً ما كنت ابين اوجه الصواب والخطأ في ممارساتي. وعمليات النقد الذاتي التي كنت غالباً ما الجأ اليها خير دليل الى صدق النيات والمقاصد. انها الظروف والاحداث الداخلية واللبنانية والاقليمية هي التي اوصلتنا الى ما نحن عليه. فمن الجريمة ان نحمل بعضنا اوزار ما لم يكن لنا اي تاثير في مجرياته. فالصورة التي تعطى عن الحزب اليوم والاتهامات التي تساق هي هي لم تتغير ولم تتبدل. انها السلاح الذي يلجأ اليه المعترضون والمنتفضون عند اندلاع كل ازمة. ويجب ان نعترف جميعاً بوجود خلل يجب معالجته ويجب ان نعترف ايضاً ان ما نشكو منه جميعاً ليس من صنع الحاضر بل له امتداداته في الماضي القريب والبعيد».

واشار الى ان قادة تياري «القوات» والرئيس امين الجميل «كانا في السابق يتنازعان الحزب على حسابي ... ولو جاريت البعض بوجوب التصدي للازدواجية لوقعت مجزرة داخل الحزب».

وتناول الازمة مع «القوات اللبنانية» مجدداً عام ٨٩، ثم «حربها العبثية» مع العماد ميشال عون، وصولاً الى «المعركة الطاحنة» التي خاضها الدكتور سمير جعجع للفوز برئاسة الحزب «للقضاء على الشخصية المميزة للكتائب».

وقال «ان بعض الدولة عمل على تغذية النعرات وبث التفرقة خلال انتفاضة قادها فريق «القوات اللبنانية» من اعضاء المكتب السياسي ورؤساء الاقاليم كما هي الحال اليوم». واوضح «ان نوعية تعاطي الدولة مع انفجار بيت الكتائب المركزي قبل سنوات تدل الى رغبة الانتقام من الحزب». وسجل «غياب الدولة عن مواصلة التحقيقات لكشف مخططي المجزرة ومنفذيها، واهمال قضية خطف عضو المكتب السياسي بطرس خوند».

اضاف «واليوم، تبدو اليد اياها (الدولة) متحفزة لاشعال نار التفرقة بين الكتائبيين، فتدعم هذا في وجه ذاك، وتزين لبعض الرفاق فوائد معارضتهم المعلنة التي بلغت احياناً حد التشهير برئيس الحزب، وتعدهم بالحماية والتأييد. واني املك معلومات دقيقة معززة بالارقام والتواريخ عن المحاولات التي تجرى تحت ستار انهاك جورج سعادة، وتشويه صورته والاساءة الى الدور الذي يضطلع به في سبيل جمع الشمل وتوحيد الحزب، لكن هدفها الحقيقي العمل على الاجهاز على حزب الكتائب باحداث شروخات عميقة فيه». ورأى «ان الحديث عن مسؤولية هذا الشخص او ذاك المسؤول عما حل بالحزب هو من باب تصغير القضية وتهميشها. والكتائب تتعرض لمؤامرة خطيرة وخبيثة اعد لها في اتقان من بعض الدوائر والجهات التي باتت مكشوفة ومعروفة لانزعاجها من مواقف الحزب الصريحة. وثمة من يريد ان تدفع الكتائب ثمن معارضتها البناءة، وتشبثها في عدم المحاباة والمغالاة على حساب قناعاتها الوطنية».

وتابع «منذ مدة تصوب السهام في اتجاهي، وهدفها ليس التشهير بي، واطاحة رأسي بمقدار ما هو اطاحة الحزب وتقويض الاسس التي بني عليها، وبلغت الحملات والتجنيات على حدوداً لامست الخطوط الحمر، لا بل تعدتها في بعض الاحيان لتطاول الكرامة الشخصية. وهو ما لن اسكت عنه اطلاقاً، لان المعارضة شيء والتعرض للكرامات شيء آخر مختلف».

ودعا الكتائبيين الى «جمع الشمل والتصدي للمؤامرة وتفويت الفرصة على المراهنين على فرط الكتائب واسقاط احلامهم. فالبيت المركزي يتسع للجميع، وان ما اظهرته من صمود وصبر وطول اناة يؤكد رغبتي في ان تعم المصالحة اطراف العائلة الكتائبية في لبنان وديار الانتشار، وانا اعمل مع المخلصين على وضع الاسس لصيغة استيعابية توافقية تستقطب الرفاق، وتفتح الباب امام مد الحزب بدم جديد، فيعود اكثر فتوة واشد مضاء».

وختم «ان وحدة الحزب تمكننا من احتلال المواقع السياسية بعد محاولات التغييب التي تعاقب عليها مناوئو الحزب، وبعض الدولة التي وجد فيها هؤلاء خير نصير، لان الكتائب لم تسكت عن الارتكابات والتجاوزات التي حالت دون قيام الدولة القوية، من خلال الانحراف عن وثيقة الوفاق الوطني نصاً وروحاً».

الترك لـ «الحياة»: أدرس المشاركة في الانتخابات الفرعية

■ لندن - «الحياة» - سالت «الحياة» السفير اللبناني في برن فؤاد الترك هل سيترشح للانتخابات الفرعية في بيروت في ١٦ تموز (يوليو) المقبل لملء مقعد الوزير والنائب الراحل جوزف مغيزل فاجاب: «تلقيت اتصالات من مراجع عدة وفاعليات سياسية وغير سياسية، تمنت علي خوض الانتخابات الفرعية، وانا الآن في صدد درس الموضوع وتقويمه قبل ان أعلن موقفي».

وهل سينتقل الى النشاط السياسي او الحزبي بعد تقاعده الشهر المقبل؟ اجاب: «كنت دائماً اميز بين الشأن الوطني والسياسي، فالاول انا له دائماً، اما العمل السياسي او الحزبي بالمفهوم الضيق فلم اتعاط فيه في السنوات الـ ٤٠ الماضية، والمشاركة سواء كانت في السلطة التشريعية او التنفيذية، انما تعني لي بالقدر الذي يخدم العمل الوطني».

وهل صحيح ان هناك «فيتو» محلياً وخارجياً على تسلمه مناصب سياسية؟ يجيب: «موضوع الانتخابات لبناني اولاً، وانا لا خصومات او اعداء لدي مع احد لا في الداخل ولا في الخارج باستثناء اسرائيل. ولم اعمل في حياتي الا انسجاماً مع الشعارات المعلنة التي اطلقتها ومنها: «انا اعمل عند رب عمل واحد هو لبنان». ويجب ان يتولى المسؤولية دائماً الاعرفون والاشرفون والاجراون» و«اذا اصطدمت الديبلوماسية بالحقيقة، فليُضحّ بالديبلوماسية من اجل الحقيقة».

وديع الخازن للالتفاف حول الحكم ودعمه في المفاوضات

■ بيروت - «الحياة» - اعتبر نائب رئيس المجلس العام الماروني وديع الخازن، في تصريح امس، ان السلام في الشرق الاوسط «الذي نحن على ابواب استحقاقه هو مصيري» لانه يضع لبنان على محك الجدارة في ان يكون او لا يكون».

واضاف «حتى يكون لبنان معداً لاستعادة دوره لا بد من ان يكون مشاركاً في صنع هذا السلام والا بقي عنصراً فائضاً فيه، لا عنصراً ضرورياً لاستكمال شروطه». واعتبر ان «هذا يستلزم من الحكم والحكومة التحرك والاستنفار، اضافة الى وعي سياسي وشعبي والتفاف حول الحكم لدعم خطواته في المفاوضات التي قاربت اعلان المبادئ بالاحرف الاولى في آب (اغسطس) المقبل».

وطالب «باستعادة فورية للتوازن المنقوص الآن، فتحقق السلام الداخلي الذي هو صمام امان في حياتنا الديموقراطية وفي اعادة الثقة لاطمئنان نفوس الذين هاجروا وهجروا قسراً».

دعا الى الكف «عن الاستقواء بالخارج»

المطران الراعي: لا سلام من دون سيادة قرار

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد راعي ابرشية جبيل المارونية المطران بشارة الراعي «ان لا سلام في لبنان من دون سلامة اراضيه ولا سلام من دون سيادة قرار واستقلال ناجز». وقال في احتفال اقيم امس لمناسبة اليوبيل المئوي لتاسيس «جمعية العائلة المقدسة» ان لبنان «لن يتحرر اليوم فيستعيد سلامة اراضيه المحتلة والمصادرة الا بالدخول في حوار عميق مع سيد بكركي (البطريرك نصرالله صفير) بحيث يستعيد لبنان سيادته الكاملة على ارضه بواسطة جيشه وقواه الذاتية».

واضاف «لن يستعيد لبنان اليوم قراره السياسي الحر من كل مصادرة ومن كل وصاية ما لم يتعاون المعنيون في لبنان والخارج تعاوناً مخلصاً مع اللبنانيين عبر البطريرك (صفير) وكما كان للبنان الامس استقلاله الناجز بسعي الخيرين من اصحاب الكرامة وفي مقدمهم البطاركة. لن يكون للبنان اليوم استقلاله الكامل من كل القوى غير اللبنانية التي تستغله لمصالحها ما لم يسمع صوت البطريرك كصوت ضمير لبناني صاف».

وقال الراعي «كفى هيمنة تمارس علينا من خارج المؤسسات والمسؤوليات والاصول. كفى استقواء بقوى خارجية وكفى تباه بهذا الاستقواء وكفى اتخاذ متراس وحماية للآخرين في وجه المواطنين، مسؤولين وعاديين، وجعل هذا الاستقواء وسيلة سافرة لتبوؤ المناصب ونيل الوظائف وتأمين المصالح. كفى من هم مسؤولون عن السلطة السياسية تجاهلاً لدور الكنيسة في المصير الوطني. وكفى الاسرة الدولية تلاعباً بهذا الوطن الذي يشهره البابا يوحنا بولس الثاني على انه اكثر من وطن، انه رسالة ونموذج للشرق كما للغرب. كفى محو لهذا التاريخ ولهذا التراث وكفى تنكيل بهذا الشعب. نعم للحوار القائم على الاحترام المتبادل، نعم للكرامة المتبادلة، نعم للمصالح المشتركة نعم للمشاركة الكاملة في القرار الوطني. نعم لتحمل المسؤولية المشتركة في الاطار الاقليمي العربي المشرقي، نعم للسلام العادل المتوازن».

مسؤول بريطاني يلتقي الحريري وبويز

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد مساعد وزير الخارجية البريطاني لشؤون الشرق الاوسط اندرو غرين ان من اولى اهتمامات بلاده نجاح عملية السلام في المنطقة، وشدد على تحقيق السلام الشامل المرتكز على قرارات مجلس الامن وتطبيق القرار الرقم ٤٢٥، ولفت الى ان المفاوضات «تجري في مسارها الصحيح وستؤدي الى النتائج المطلوبة رغم انها تتقدم ببطء».

زار غرين صباح امس ترافقه سفيرة بريطانيا في بيروت مايف جيرالدين فورت رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز.

وبعد لقائه الرئيس الحريري صرح غرين «تلطف الرئيس الحريري واستقبلني على رغم كثرة مشاغله في البرلمان وكانت لنا محادثات جيدة تتعلق بمشاكل المنطقة، خصوصاً التقدم في عملية السلام ومؤتمر برشلونة الذي دعت اليه الدول الاوروبية».

وقال رداً على سؤال: «انني متفائل في تحقيق التقدم في عملية السلام التي ستتحرك الى الامام على رغم الصعوبات القائمة، وانا اتوقع ان يستمر هذا التقدم».

وصرح غرين بعد لقاء الوزير بويز «ازور لبنان للمرة الاولى منذ ٢٧ عاماً ولذلك فانني مسرور لزيارته ولرؤية بيروت خصوصاً وهي في ورشة اعمار مدهشة».

وسئل عن موقف بلاده من تجميد المسار التفاوضي اللبناني - الاسرائيلي؟ اجاب «نحن نتمنى ان تتقدم كل المسارات بما فيها المسار اللبناني لكن اعتقد ان العلاقة التاريخية والجغرافية التي تربط لبنان وسورية تجعل من المسار اللبناني يتقدم بتقدم المسار السوري - الاسرائيلي الذي شهد خلال الاسابيع الاخيرة تقدماً سينعكس ايجاباً على المسار اللبناني - الاسرائيلي».

جلسة استثنائية لمجلس الوزراء الجمعة

□ بيروت - «الحياة»

■ يجتمع مجلس الوزراء في اول جلسة استثنائية له بعد نيل الحكومة الثقة، مساء الجمعة المقبل في القصر الجمهوري في بعبدا، للبحث في عدد من مشاريع القوانين التي يتم التحضير لها لتكون في عداد جدول الاعمال الذي سيوزع على الوزراء، قبل ٤٨ ساعة من موعد انعقادها.

وستنعقد الجلسة الاولى لمجلس الوزراء، بعد التصويت على الثقة، بسبب سفر رئيس الحكومة رفيق الحريري الى البرازيل الاسبوع المقبل بدعوة رسمية تستمر اسبوعاً، اضافة الى اضطرار مجلس الوزراء الى اصدار مرسوم يقضي بفتح اعتماد من احتياطي الموازنة قيمته ٦٠٠ مليون ليرة، لتامين تغطية النفقات المترتبة على اجراء الانتخابات الفرعية لملء المقعد الكاثوليكي عن محافظة بيروت الذي شغر بوفاة النائب جوزف مغيزل.

وتاكد ان نائب المتن الشمالي حبيب حكيم تقدم امس من رئيس المجلس النيابي نبيه بري باقتراح القانون القاضي بوقف العمل بالبطاقة الانتخابية لاجراء الانتخابات الفرعية في محافظة بيروت. وعلم ان رئيس المجلس سيطرح اقتراح القانون على التصويت في نهاية الجلسة وبعد نيل الحكومة ثقة المجلس.

موفق شريف ترك رسالة عليها «سنلتقي قريباً في جهنم يا اكسل»

٩ شبان انتحروا في ٦ أشهر متأثرين بفرقة «نيرفانا» لموسيقى الروك

■ بيروت - ا ف ب - علم من مصادر قضائية امس الاثنين ان تسعة شبان لبنانيين اقدموا على الانتحار منذ كانون الثاني (يناير) الماضي وقد يكون ذلك مرتبطاً بفرقة الروك «نيرفانا» التي انتحر قائدها كورت كوبين في العام ١٩٩٤.

ولفتت هذه الظاهرة الانتباه بعد انتحار التلميذ موفق شريف (١٦ عاماً) في ايار (مايو) الماضي. ووجد الشاب مقتولاً برصاصة في الرأس في غرفته التي علّق فيها صوراً لكورت كوبين بالاضافة الى صور لفرقة الروك «غنز اند روزيز». وعلّق شريف على جدران غرفته ايضاً شعارات تدعو الى الانتحار في عمر الشباب.

ووجد المحققون ايضاً في غرفة شريف ورقة كتب عليها «سنلتقي قريباً في جهنم يا اكسل» في اشارة الى المغني اكسل روز قائد فرقة «غنز اند روزيز». وينتمي موفق شريف الى عائلة غنية وكان يتلقى دروسه في احدى اعرق المدارس الخاصة في لبنان ويهوى موسيقى «الهارد روك» لا سيما فرقة «نيرفانا».

وقالت ناهد شريف شقيقة موفق للمحققين ان في المدارس الخاصة اللبنانية والجامعة الاميركية في بيروت معجبين كثيرين بكورت كوبين وفرقته. وافاد زياد موسى المسؤول في مدرسة خاصة في بيروت ان «هناك مجموعات حقيقية من اتباع موسيقى الهارد روك في المدارس اللبنانية».

وقال موسى الذي نظم محاضرات عدة لتحذير الشباب ان موسيقى فرقة نيرفانا وفرق اخرى تشتمل على شعارات تمجد الانتحار.

وبعد ان اطلع على هذه الظاهرة عقد وزير الداخلية اللبناني ميشال المر اخيراً اجتماعاً مع مجموعة من الخبراء وممثلين عن القضاء للتحقيق في انتحار شريف وثمانية شبان آخرين تتراوح اعمارهم بين ١٦ و٢٤ عاماً ومحاولة منع حدوث عمليات انتحار اخرى.

وكان كورت كوبين انتحر بعدما أخذ حقنة قاتلة من المخدرات وهو في الثامنة والعشرين من العمر بعد سنة على صدور اسطوانته «اين اوتيرو» التي تحمل الاغنية الرئيسية فيها عنوان «اكره نفسي واريد الموت».

البون استنكر جريمة طبرجا وطالب بوضع حد للتعديات

□ بيروت - «الحياة»

■ استنكر النائب منصور غانم البون الجريمة التي وقعت في طبرجا ليل السبت - الاحد وأودت بحياة الاخوين شربل سقيم وماري العم.

وتساءل في تصريح امس عن «اسباب الفلتان الامني الذي تشهده منطقة كسروان بالتحديد اذ كثرت اخيراً حوادث امنية متعددة من سرقات وتعديات على الاشخاص وكان آخرها هذه الجريمة». وطالب وزارة الداخلية والاجهزة الامنية «بالعمل السريع لكشف مرتكبي هذه الجريمة وانزال اشد العقوبات بهم ليكونوا درساً لغيرهم وحتى تتوقف مثل هذه الاعمال لان الرصيد الوحيد للبنان بعد وقف الحرب الاهلية هو حال الهدوء الامني الذي يتمتع به».

وكان الاخوان ترافقهما اختهما عادوا الى منزلهم في طبرجا ليل السبت، ولاحظوا ان ثمة حركة فيه، فانطلقت ماري وتبعها شربل، ولما وصلت الاخت الثالثة رأت اخويها مضرجين بالدم، ورجلاً يقفز من احدى النوافذ ويتوارى. وكان الجاني عبث بمحتويات المنزل بقصد السرقة.

انتقادات واسعة للحكومة في اليوم الاول من مناقشة البيان الوزاري

☐ بيروت - من غالب الاشمر:

■ بدأت الهيئة العامة للمجلس النيابي امس، مناقشة البيان الوزاري للحكومة، تمهيداً لمنحها الثقة. وتمتد الجلسات حتى غد الاربعاء. وسبق المناقشة انتخاب النائب ميشال موسى بالتزكية خلفاً للنائب الراحل (وزير البيئة) لعضوية هيئة مكتب المجلس. ورأسها رئيس المجلس نبيه بري وتمثلت الحكومة برئيسها رفيق الحريري والوزراء.

وقائع الجلسة

في العاشرة والنصف افتتح الرئيس بري الجلسة.

وانتقل المجلس لملء الفراغ في عضوية هيئة مكتب المجلس الذي شغر بوفاة النائب جوزف مغيزل، فاعلن نائب الزهراني ميشال موسى رغبته في الترشيح، وجاراه في هذه الرغبة نائب كتلة «الوفاء للمقاومة» سعود روفايل. وقبل البدء بعملية الاقتراع انسحب روفايل، ما ادى الى فوز موسى بالتزكية.

عندها رفع الرئيس بري الجلسة ليعاود اعلان فتحها للبدء بمناقشة البيان الوزاري، واعطيت الكلمة للحريري الذي تلا البيان الذي نشر في الصحف يوم الثلثاء الماضي. وبدأت بعده كلمات النواب:

الحص

وقال رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص: «سنمنح الحكومة الجديدة ثقتنا إفساحاً لها في المجال للعمل على التصدي للقضايا الملحة التي تواجه المجتمع، الا اننا سنتابع طريق المعارضة البناءة فنرصد اداء الحكومة ونتخذ الموقف المسؤول منه». وسجل «ان الحكومة جاءت في تكوينها مخيبة للآمال لجهة التمثيل المناطقي، فجاء تمثيل بيروت منتقصاً على وجه فادح وبقيت منطقة كبيرة من لبنان هي عكار مغيّبة». واعلن اللقاء مع الحكومة في «موقفها من تحرير الارض ومقاومة الاحتلال والعلاقة مع الشقيقة سورية، ونزكّي كل كلمة وردت في البيان الوزاري تعبيراً عن اجماع اللبنانيين في هذا الصدد».

ورأى ان «هذه الحكومة كأنها امتداد للحكومة السابقة التي اطلقت وعوداً كثيرة عجزت عن انجازها مع انها بقيت في الحكم نحو سنتين وسبعة اشهر، ونرجو ان يكون حظها في التنفيذ افضل من حظ سابقتها مع ان اجلها لن يتجاوز الخمسة اشهر».

وبعدما لفت الى وضع الخدمات المستمر على حاله، والى الضائقة المعيشية، قال «كان يمكن لهذه الحال ان تكون اخف وطأة مما هي عليه اليوم لو نجحت الحكومة السابقة في ايجاد فرص جديدة للعمل تستوعب ظاهرة البطالة المستفحلة وتنشيط المنافسة في السوق، بما يجعل تحسن سعر صرف الليرة ينعكس انخفاضاً ملموساً في اسعار السلع والخدمات...».

واعتبر ان «عجز الموازنة المتنامي مبعث الكثير من العلل التي يشكو منها الاقتصاد، والحكومة لم تتمكن من تقليصه من طريق زيادة الواردات وترشيد النفقات على رغم المساعي المشكورة التي بذلها وزير الدولة للشؤون المالية (فؤاد السنيورة) في هذا السبيل». ورأى ان «الامر كان يهون لو ان الانفاق العام الذي يولد هذا العجز كان كله مرشداً او مضبوطاً»، ملاحظاً ان «هناك الكثير من الاهدار في الانفاق العام».

وانتقد استمرار الفساد في الادارة، وحمل مسؤولية الفشل في الاصلاح الاداري الى «جملة اسباب» توقف عند اثنين منها هما «اولاً ظاهرة ترويكا الحكم، التي استفحل امرها اكثر ما استفحل خلال عهد الحكومة السابقة، فكان من شأن التجربة على مستوى تقاسم المواقع الادارية، تسييس عملية الاصلاح الاداري وتطييفها وبالتالي اجهاضها. وثانياً اهمال الحكومة غير المفهوم وغير المبرر لدور اجهزة الرقابة في الاصلاح الاداري». واضاف «اذا كنّا نركز على الاصلاح الاداري فلأننا ندرك ان الادارة الفاعلة هي حجر الزاوية في بنيان الدولة. ونحن لن نبني دولة ما دمنا لم نشرع بعد في بناء ادارة صالحة».

واشار الى اخلال الحكومة السابقة بوعدي توحيد سلسلة الرتب والرواتب واجراء الانتخابات البلدية قبل منتصف السنة الجارية، متمنياً على الحكومة الحالية تنفيذهما.

لحود

ثم تحدث النائب نسيب لحود، فلاحظ ان «استقالة الحكومة لا تمت بصلة الى موضوع المحاسبة البرلمانية، وما توافر للمستقيلة من وقت وامكانات نادراً ما توافر لحكومة لبنانية منذ الاستقلال، لكنها تسلمت البلد في اجواء من البلبلة النقدية المفتوحة على كل الاحتمالات واستطاعت بالتالي تثبيت النقد».

ورفض «ان تنسب اخفاقات الحكومة السابقة الى الذين خرجوا والانجازات الى الذين بقوا».

ورأى ان «الحكومة الراحلة انسحبت هكذا، ولأسباب لا علاقة لها بالعمل الحكومي، وهذه نقطة ضعف تسجل على ديموقراطيتنا البرلمانية، اذ انها ذهبت نتيجة طغيان الخلاف في شأن تعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور على استمرار العمل الحكومي الطبيعي». وقال ان على الحكومة ان تعمل «على انها حكومة لبنان وفق مبدأ استمرار الدولة. وعلينا نحن ان نراقبها ونحاسبها على هذا الاساس: تعاون وتصويب في اي مشروع فيه تجسيد للمصلحة العامة، ومعارضة لأي مشروع يتناقض مع هذه المصلحة». وغمز من قناة «الوعود الطنانة والمواعيد الحالمة» في بيان الحكومة السابقة، مسجلاً «لهجة جديدة» في بيان الحكومة الحالية، متمنياً ان «تكون ترجمتها العملية جهداً دؤوباً لتعويض بعض الوقت الضائع». وحصر كلمته في اربع نقاط:

في شأن عودة المهجرين سجل «تقدماً طرأ في العامين الماضيين، وبعض الاهدار في استخدام الموارد المخصصة للعودة». ولفت الى ان «الحل صار بتوفير المرافق الصحية والتربوية وفرص العمل والا بقيت العودة مجرد محطة تنتهي بالنسبة الى البعض مع اول عرض للبيع تتلقاه اسرة عائدة». ودعا المهجرين الى الثقة والايمان في صدق النيات والانخراط في مشروع العودة.

وعن المفاوضات وتحرير الجنوب، اشاد «بتمسك العهد بالمسلمات الوطنية، وبمواكبة الحكومة السابقة للثوابت». واعتبر ان «الوضع يشرف اليوم على احتمالات جديدة، قد تؤدي الى تقدم في المسار السوري، يليه تحريك للمسار اللبناني. واهمية الموضوع تطرح تحدياً مزدوجاً على الحكومة وعلى المجتمع السياسي برمته: في المفاوضات كيف نصمد ونحسن التنسيق، ونعد العدة للاستفادة من اي تقدم في المسار السوري بما يخدم هدف استعادة ارضنا كاملة والحصول، كما سورية اليوم، على ترتيبات متكافئة هي تماماً عكس ما تضمنه اتفاق ١٧ أيار (مايو) من خلل واستفراد. وبعد المفاوضات، وهو انهى ويحسب له الحساب منذ اليوم، كيف نكمل الطريق، نحن وسورية، دولتين مستقلتين متكافلتين في السراء والضراء، من قاعدة انطلاق واقعية لترميم التضامن بين العرب واستعادة قدرتهم على المبادرة».

وعن تعديل الدستور، لاحظ ان «الحكومة السابقة تلهت بمشاريع متعددة في شأنه لدواع شخصية وظرفية مرتبطة بالاستحقاق الرئاسي». واسف «اننا لم نقرأ في البيان الوزاري اي تعهد للابتعاد عن هذا النهج الذي - اذا استمر - قد يخلّ مجدداً بالاستقرار السياسي والنقدي». واعتبر ان «مشاريع التعديل المتداولة تضعف موقع لبنان التفاوضي لانها تصور مسلماتنا الوطنية كأنها حكر على فريق دون آخر، وتزيد الاخطار على الوضع المالي وتؤثر سلباً في الاستقرار الاقتصادي وقدرتنا على جلب الرساميل واسترجاع كفاياتنا المهاجرة».

وعن الوضع الاقتصادي والاجتماعي، اخذ على الحكومة السابقة الافراط في الانفاق، محذراً الحكومة الحالية منه ومطالباً بتدابير جذرية للجمه. ودعا الى اعادة النظر في القوانين البرامج. وخشي ان تتحول الاستدانة من محرك للانماء الى كابوس اقتصادي - اجتماعي.

يكن

وطالب النائب فتحي يكن بأن يكون رئيس الحكومة واعضاؤها «استفادوا من تجربة الحكومة السابقة ومن اخطائها وتعثرها حتى لا تتكرر المأساة». ودعا الى «ترجمة الاقوال افعالاً». واشار الى ان «حال المعارضة والموالاة عندنا تنطلق من حرصنا على المصلحة العامة». وطلب ان تتمتع الحكومة «بالصدقية في وعودها وانجازها، وبالممارسة المؤسسية لا الفردية».

وقال «ثمة خلل في الاداء الحكومي وفي العقلية الحاكمة والممارسة الوزارية والادارية، ممارسة انتقلت بالدولة من حال الطائفة السياسية الى حال المذهبية السياسية، فحالة الفئوية السياسية، وصولاً الى حال الفردية والشخصانية السياسية. ويستحيل على لبنان الخروج من دوامة مشكلاته ما دامت اللعبة السياسية ورعاية شؤون اللبنانيين تُجرى وفقاً للأمزجة الشخصية والمصالح الفردية والفئوية، وبعيداً من التجرد والموضوعية وملامسة جوهر المشكلات وجذورها، فضلاً عن حلها ومعالجتها في عمق ومسؤولية. وهناك حال متفاقمة ومتعاظمة وظاهرة خطيرة تتمثل في سياسة النكايات الشخصية بين الزعماء والسياسيين والموالين والمعارضين، يدفع ثمنها غالياً المواطنون اللبنانيون والمناطق اللبنانية حرماناً واهمالاً وقهراً».

واشار الى «انها الفرصة الاخيرة المعطاة لهذه الحكومة ورئيسها لإثبات الجدارة فضلاً عن الخبرة والمهارة»، متمنياً «مجيء حكومة متكاملة ومتوازنة التشكيل». واعتبر ان الاستشارات النيابية «كانت شكلية». واضاف «اما وقد تم تشكيل الحكومة خلاف ما كنا نطمح ونتمنى، من خلال توزيع للترويكا (الثالوث الرئاسي) ومن خلال فيتو اميركي على المعارضين الاسلاميين والوطنيين بصرف النظر عن موقفهم المبدئي من المشاركة في الحكومة او عدمها، فلا يسعنا الا حجب الثقة عن الحكومة».

نعمان

وقال النائب عصام نعمان: «للمرة الاولى في حياتي النيابية اقف مجرداً من كل حماية، مكشوف الظهر، ذلك لأن العملاق المتواضع الذي كان يجلس ورائي ويتقدمنا (جوزف مغيزل) ذهب الى الابد وكنت كلما تعطشت الى اجتهاد اغرف من بحر علمه...».

ولفت الى ان مغيزل «اعطى الحكومة بوجوده فيها فرصة للعمل ونحن اقتداء به نعطيها فرصة ايضاً». وقال «اثق بالحكومة لمدة خمسة اشهر فقط حتى ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لأن الثقة ستسقط حكماً في هذا التاريخ ونعطيها فرصة للعمل على رغم ان لنا ثقة متناهية ببعض اعضائها ومنهم زميلنا عبدالرحيم مراد الذي سيكتشف انه مع هذه الحكومة ادى العمرة ولم يذهب الى الحج».

وتطرق الى المناسبات الدينية التي تحصل عند كل الطوائف، فقال «نعيش منذ مدة تحت قنابل موقوتة، وقد ذهبت الميليشيات لتاتي اخرى بتخليف ديني، ثمة لافتات مضمونها صحيح لكن مكان وجودها غير صحيح والعكس صحيح. وثمة لافتات مكانها غير صحيح وكذلك مضمونها. المسألة ليست امنية ولو كانت كذلك لطالبنا وزير الداخلية بالتدخل لبعري الشارع لكن المسألة سياسية وتتطلب تدخلاً سياسياً». وطالب «بمناقشة المسألة المذهبية داخل المجلس النيابي لتشخيص العلة ووصف الدواء». وناشد الرؤساء الروحيين «عقد قمة روحية عاجلة لمعالجة المشكلة، ونزع اللافتات»، وطالب «بجعل ممارسة الشعائر الدينية في الاماكن العامة مشروطة بعدم الاخلال بالامن العام وانشاء مجلس استشاري في وزارة الداخلية يتألف من كل التنظيمات السياسية والدينية لمناقشة اي موضوع سيقدم عليه اي تنظيم ورفع توصيات بذلك الى وزير الداخلية، وزيادة الرسوم على اللافتات والاعلانات والتشدد في قمع المخالفات التي تحدث لتامين السلامة العامة».

حلو

ونكّر النائب بيار حلو زملاءه «بجلسة تشرين والحال التي وصلنا اليها اليوم». وقال «الشعب طالب بتحسين الادارة ونحن نعرف انها في حال يرثى لها». وسأل «هل بإبعاد ١٢ وزيراً من الحكومة السابقة وتطعيمها بغيرهم تصبح الحكومة جيدة ويؤيدها اللبنانيون بنسبة ٩٩ في المئة؟». وتطرق الى موضوع المهجرين. وقال «طلبنا من الوزارة تنظيم ثلاث قضايا على اسس غير حزبية ومحاسبية ومراقبة للصندوق الذي اعلن افلاسه اليوم ولم تبقَ فيه ليرة واحدة». وسأل «اين الوعد بإقفال ملف المهجرين قبل نهاية ايلول (سبتمبر)؟ واين ايرادات المحروقات التي هي في ايدي المافيا؟». وقال «كنا طلبنا اعطاءنا دراسة كافية عن مصفاتي طرابلس والزهراني من الحكومة السابقة ولغاية الآن لم نحصل على اي جواب وسنواصل الطلب خلال الاشهر الخمسة المقبلة».

وتناول قضية الهاتف فوصفه «بالمزري». وقال «اذا اردتم ان تنجحوا يا معالي الوزراء في التخصصية فهذا غير ناجح لأن قضية الخليوي لعبة اولاد صغار وكلكم يشاهد كيف يستعمله المراهقون في الطرق». وختم «انا في انتظار جواب عن قضية صندوق المهجرين المفلس وتحسين الوضع المعيشي ولذلك افضل ان امتنع عن اعطاء الثقة».

صادق

وقال النائب حبيب صادق «قرأت البيان الوزاري بدقة فوجدت انه يعود بنا الى بيانات الحكومات الخمس السابقة». ولاحظ «انه لم يعكس على ارض الواقع خطط الحكومة المستقبلية».

وتناول صادق «الوضع في الجنوب ومعاناة الناس من الاحتلال الاسرائيلي والقصف اليومي والخدمات المعدومة». وقال «لا قيامة للبنان من دون اصلاح اداري جذري». وسأل «اين موقع الاصلاح السياسي في مساحة البيان الوزاري؟». ورأى ان «الطوائف اختزلت بالرئاسات الثلاث المسماة ترويكا في اطار تقاسم الحصص بإسم الطوائف والمذاهب على حساب مصلحة الوطن».

الخطيب

وقال النائب سامي الخطيب «للضرورة الوطنية استحق الرئيس الحريري ترؤس حكومة ثانية». ولفته ولفت الحكومة الى «الثغرات والمطبات والاخطاء التي عايشناها وبانت في البيان الحالي». واضاف: «البيان ليس اسطورياً كشقيقه الاكبر، ولكن تتكلمون على مناعة النظام السياسي، فهل هذا قائم الآن؟ وهل تحسنت الدورة الاقتصادية او تطورت خلال المدة الماضية؟ وهل زاد دخل الفرد ام الضرائب؟ واين اصبحت الطبقة الوسطى التي اتيتم على ذكرها في البيان؟».

وتابع «الناس تئن من وراء الجدران والمشاريع الكبرى التي باشرتم بتنفيذها لم تستطع معالجة هذا الواقع المؤلم والناس لم تعد تحتمل رسوماً وضرائب جديدة. وبدأت موجة الغضب». وقال «اذا لم تواجه الحكومة الحالية - السابقة الوضع الاقتصادي المعيشي فإن الاضطرابات على الابواب ولن ينجو منها احد». ورأى «ان عملية الانصهار الوطني التي نص عليها الطائف لا يبدو انها مورست في حق وموضوعية في مؤسسات الدولة، الا المؤسسة العسكرية».

ولاحظ ان «الحال الطائفية تفاقمت وصرنا نترحم على ايام الحرب». ولفت الى «اننا امام تحد كبير في المرحلة المقبلة وعلينا حكومة ومجلساً نيابياً مواجهته». ونوّه «بما سجلته وتسجله المقاومة في الجنوب». وامل من الحكومة ان «ترعى اسر الشهداء والمعتقلين والمفقودين». ومنح الحكومة الثقة. ودعا الى تفعيل معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق مع سورية. وطالب الحكومة «بالتصدي في حزم للمسيئين الى العلاقة اللبنانية - السورية».

البعريني

ورأى النائب وجيه البعريني «ان من اول واجبات الحكومة دعم المقاومة وتامين الصمود لاهلنا في الجنوب والبقاع الغربي لأن العدو ما زال يحتل ارضنا وينتهك الحريات امام مرأى ومسمع العالم». وقال «ان لبنان يحتاج الى التضامن العربي وعلى الحكومة التزام الموقف العربي في مواجهة الاستحقاقات كافة». وحذر من «خطر الافلاس الذي يهدد الخزينة نتيجة تراكم الديون والاهدار» ومن «مغبة حرمان عكار التمثيل في الحكومة». وقال ان «الحكومة السابقة وعدت بمعالجة الملف الاقتصادي والمعيشي واذا بنا نعود الى الوراء». ورأى ان «اصوات المحتجين التي ارتفعت هي على حق لجهة عدم الاهتمام بالخدمات والانماء المتوازن».

فاخوري

وسأل النائب اسامة فاخوري «هل نحن في جلسة نيابية ام في بازار حكومي؟ فالى الآن تكلم الوزراء اكثر من النواب». وقال «الفساد يعم الادارة وحقوق الانسان سائبة وكل شيء منتهك». واضاف «امَلَ الرئيس الحريري وحكومته اللبنانيين كثيراً، لكن الواقع كان مراً واختزل رئيس الحكومة مجلس الوزراء بشخصه». وتابع «نص الطائف على الغاء الطائفية من الادارة فإذا بالترويكا تطيّف وظائف الادارة كلها حصصاً وتوزعها على الازلام والمحاسيب لتعيدنا الى المزرعة. يفرضون الضرائب على الناس وعندما يطالب العمال والمعلمون بحقوقهم يقولون ان الخزينة عاجزة فاين تذهب الاموال؟ صناديق وزارة الجنوب والمهجرين ومجلس الانماء والاعمار اصبحت سائبة ومباحة». ورأى ان «الطائفية تفشت بعد انتهاك الترويكا الدستور ويوهمون الناس بانهم مختلفون وتبين لنا انهم متفقون جداً على مصالحهم وضد مصالح الناس». وتحدث عن تقرير لجنة حقوق الانسان الاميركية وما تضمنه عن حقوق الانسان في لبنان «لجهة ما يتعرض له البعض من تعذيب وحجز حريات وتنكيل بالافراد والسجن اضافة الى تقرير المحامي سليم عثمان عن النائب يحيى شمص لجهة معاملته السيئة الذي نشر في ١٩٩٥/٢/٥». وانتقد تمثيل بيروت «الهزيل» في الحكومة.

عجمي

وتمنى النائب احمد عجمي على الحكومة «تحقيق ما ورد في البيان الوزاري». وتناول وضع الدولار والخدمات والمعاملات الادارية الصعبة التي تجعل الناس يهربون الى الخارج. وشدد على دور المدرسة الرسمية. وسأل «كيف ستعزز الحكومة القطاعات الانتاجية والفوائد المصرفية في ارتفاع مستمر؟ وكيف ستطبق الرزنامة الزراعية وباب التهريب مفتوح على مصراعيه؟».

قصارجي

وتناول النائب جورج قصارجي وزارات الخدمات، وما تحتاج اليه منطقة زحلة - البقاع. ولفت وزير الداخلية الى «قضية السجون في المنطقة التي اصبحت بؤرة فساد» داعياً الى «بناء سجن جديد في زحلة اذ يحشر فيه من السجناء ضعف ما يستوعب». وطالب «بإعادة تحريك قضية الاراضي التي يملكها لبنانيون في تركيا واتراك في لبنان».

وسأل النائب مروان ابو فاضل «كيف نريد ان نعزز الاستقرار السياسي ونحرم بعض المناطق التمثيل السياسي؟». وتناول قضية المهجرين وقال «سنتان ونصف السنة مضت ونحن نطالب بخطة النهوض وبعد جولة لنا قبل اسبوع على الجبل شاهدنا معظم البلدات على حالها والبيوت المدمرة ما زالت مدمرة. ومنذ سنة ونحن ننادي وزارة المهجرين وصندوق المهجرين لمعالجة وضعهما ولم نلق آذاناً مصغية، الى ان وصلنا الى ما نحن عليه اليوم». وختم «نحن امام الواقع الذي شاهدناه وما سنشاهده ومع احترامنا لبعض الوزراء الاصدقاء لا نستطيع ان نمنح الثقة، ولكن لا نحجبها».

أسمر

وشبّه النائب اسمر اسمر البيان الوزاري الحالي بالبيان السابق. وسأل الحكومة ورئيسها «لماذا لم تتمثل الاقليات في هذه الحكومة وهي تشكل الثلث؟ وهل نحن لبنانيون كبقية اللبنانيين ام لا؟». وقال «نريد حقوقنا كبقية الطوائف ولا نريد ان نتبع السلبية وسنبقى ايجابيين على رغم كل الصعوبات». وقال «اذا لم يكن تشكيل الحكومة مبنياً على الاعتبار الطائفي فلماذا لا يكون على اساس الكفاية التي هي الطريقة الاسلم، ولكن مع الاسف لا يزال التمثيل طائفياً».

السعد

وكانت الكلمة الاخيرة للنائب فؤاد السعد الذي قال «نحن على ابواب استحقاقات وفي الحكومة وزراء تجمعنا بهم صداقات وفي مقدمهم رئيسها». واضاف «جاء البيان الوزاري على غرار بيانات الحكومات السابقة مع بعض التعديلات فالى جانب معاناة اهلنا في الجنوب تبقى قضية المهجرين». وقال ان «الهدف من عودة المهجرين هو تحقيق العيش المشترك والالفة في الجبل لان تلك يكرس فرادة نموذجية لم تعرف في غيره من الدول».

ورأى ان «من دون عودة المهجرين يبقى مصير لبنان مجهولاً، فقد عملنا لتحقيق هذه العودة مع وليد بك جنبلاط ولم يخلُ الامر من الانتقاد والمطالبة». معتبراً «عودة المهجرين عودة للوجود السياسي للمهجر وبالتالي للمسيحيين». وقال «لا يجوز للحكم ان يتجاهل ان الجبل يشكل جناحين، لكن طالب الولاية لا يولى، ولا نستغرب ان يطالب الوزير جنبلاط بمقعد مسيحي في الوزارة من الجبل لان هذا يدل انه راع لعودة المهجرين». ولفت الى ان «عدم اعطاء المال الكافي لعودة المهجرين يعني ان العودة ستتلقى ضربة قاضية خصوصاً ان رئيس الصندوق (انطوان اندراوس) يهدد بالاستقالة». وعلق منح الثقة للحكومة حتى الرد على مداخلات النواب وتحديد المبالغ التي ستعطى للمهجرين. وقال ان «موقفنا من الحكومة سيكون بحسب موقفها من قضية المهجرين».

وأرجأ الرئيس بري الجلسة الى العاشرة صباح اليوم.

عتاب بين الحريري و«الجماعة» وغياب فرنجية وكرامي والحسيني

☐ بيروت - «الحياة»:

■ سجلت «الحياة» على هامش الجلسة النيابية امس اللقطات الآتية:

- احتفل المصورون الصحافيون، على طريقتهم، بوصول الوزراء الجدد الى ساحة النجمة. وطلبوا منهم التمهل اثناء دخولهم القاعة، ليتسنى لهم التقاط الصور في هدوء.
- عندما قال النائب نسيب لحود «لنطو صفحة التعديل جدياً ونهائياً»، التفت الرئيس نبيه بري الى وزير الزراعة شوقي فاخوري وقال له (مازحاً) «سامع يا شوقي».
- لدى اعطاء الكلام للنائب فتحي يكن، غادر رئيس الحكومة ونائبه القاعة، ما دعاه الى تناول غيابه بدعوته الى الاستماع الى معارضيه «لانهم احرص على مشاكل حكومته من الموالين له». وهنا علق رئيس المجلس «انا سأتولى ايصال الرسالة، اكمل».
- قيل للنائب مصطفى سعد هل تمنح الحكومة الثقة؟ اجاب «ولو. رئيسها هو ابن بلدنا».
- طلب النائب ميشال موسى تأجيل القاء كلمته الى اليوم فردّ بري: «بنك نعيش لبكرا».
- حرص عدد من الوزراء الجدد على عدم مغادرة الجلسة، واضطر بعضهم الى الانتقال من مقعد الى آخر، في وقت استرخى بعضهم الآخر وغط في النوم.
- شكر النائب سامي الخطيب لرئيس الحكومة تمثيل البقاع عموماً والبقاع الغربي خصوصاً، فعلق بري «اكثر من اللازم».
- عندما تحدث النائب سامي الخطيب عن ضرورة تفعيل وزارة المغتربين، ردّ رئيس المجلس «يقولون لنا لقد اوجدنا لكم وزارة، بس ما بدنا نمشيها». ولما طلب النائب المذكور من الرئيس الحريري ان يعهد الى لجنة وزارية البحث في كل ما قاله النواب، علق الرئيس بري: «أن الوزير السنيورة بيبيعها».
- ابرز الغائبين كان الرئيس عمر كرامي والوزير السابق النائب سليمان فرنجية والوزيران وليد جنبلاط وفارس بويز اضافة الى الرئيس حسين الحسيني الذي لم يحضر الى ساحة النجمة الا مرة واحدة منذ الانتخابات النيابية الاخيرة.
- عقدت خلوة على هامش الجلسة بين الرئيس الحريري ونائب كتلة الجماعة الاسلامية اسعد هرموش، جاءت بمثابة تبادل للعتاب على موقف الكتلة المعارض والاسباب الدافعة الى هذا الموقف على رغم العلاقة الوطيدة بينهما.
- سئل احد نواب الجبل عن موقفه من الثقة، قال «لا تستبق موقفي، ولكن كيف يطلب مني التخلي عن كل مواقفي، وعندها ماذا سيقول عني الرأي العام؟».
- اجمع عدد من النواب من كتل عدة على القول «ان المواقف من الحكومة ستتوزع بين متغيب اثناء التصويت او مؤيد، او ممتنع او معارض بحجب الثقة».
- تولى الوزيران فؤاد السنيورة وانور الخليل تدوين ملاحظات النواب الذين تحدثوا في اليوم الاول من الجلسة.
- تأجل انتخاب اعضاء اللجان النيابية خلفاً للنواب الذين شغرت مقاعدهم بدخولهم الحكومة الى ما بعد التصويت على الثقة. وعزا النواب السبب الى ان الانتخاب الآن يعني منح الثقة للوزراء من النواب الذين عينوا في الحكومة قبل ان يمنحها اياهم المجلس.
- عندما طلب النائب بيار حلو من وزير الاتصالات الفضل شلق معالجة مشكلة الهاتف ردّ الرئيس بري بالقول: «ايه وصلت».
- قال النائب سامي الخطيب «يجب ان تجسد الحكومة ممارستها بالتغيير في الحكم وليس في الوزارة». فردّ بري بالقول «احسنت سوس الخشب منه وفيه».
- عندما كرر النائب اسامة فاخوري الاشارة الى تفاهم «الترويكا» كان الرئيس الحريري جالساً الى جانب الرئيس بري فابتسم الاثنان وقال الاخير لفاخوري «الله لا يسامحك». ولدى استشهاده بتقرير اللجنة الاميركية عن حقوق الانسان قال له بري «طول عمرك ما بتصدق الاميركان هلق صرت تصدقهم؟».
- طالب النائب جورج قصارجي بتحريك قضية اراض في تركيا عائدة الى لبنانيين واراض في لبنان تابعة لمواطنين اتراك، وتمنى على الرئيس الحريري «بما انه اصبحت لديه علاقات صداقة مع الاتراك» العمل على حل هذه المسألة، فعلق الرئيس بري «احسنت احسنت». وقال احد النواب «مع نظيره» ورد آخرون «تشيلر تشيلر» (تانسو تشيلر)، فضحك كل من في القاعة.

تحدثا الى "الحياة" في اعقاب انباء عن وجود خلافات عميقة داخل "حركة الجهاد الاسلامي"

عودة: نحذر الجميع من فخ الاقتتال بين الفلسطينيين
الشقاقي: الكلام عن اتفاق مع السلطة غير صحيح

□ دمشق – من علي نون:

■ اكد الشيخ عبدالعزيز عودة الذي يقوم بدور «التوجيه والارشاد» لحركة «الجهاد الاسلامي في فلسطين» وجود خلافات عميقة داخل الحركة، ودعا أمينها العام الدكتور فتحي الشقاقي وجميع الاخوة المعنيين (...) الى اصلاح ذات البين وحل المشكلات لأن الفرقة عذاب».

ويعتبر الشيخ عودة الذي التقته «الحياة» في منزله في مخيم اليرموك في دمشق «ان من حق أي أخ ان يعبر عن هذه الحركة لأنه ابن لها وضحى في سبيلها وليس من الانصاف تكميم فمه ليختزل جهاد الكثيرين وعمل الكثيرين في اطار واحد أو شخص واحد».

ويرى الشيخ عودة، ان الشيخ سيد بركة وتيسير الخطيب «هما من اركان حركة الجهاد الاسلامي وان الدكتور الشقاقي لم يستمع الى نصحنا وتوجيهنا في الخلاف بينه وبين الشيخ بركة»، وان محمد ابو سمرا، وهو أيضاً من المختلفين مع الشقاقي «كان من اقرب المقربين الى الاخ الشقاقي (...) حتى نشب الخلاف بينهما في الفترة الأخيرة». واكد أيضاً «ان ما يحدث الآن هو امر محزن (...) وعلى الجميع التقدم تجاه بعضهم البعض وإلا فالنتيجة ستكون سيئة للجميع».

على الجانب الآخر، يعتبر الامين العام لحركة «الجهاد الاسلامي» الدكتور الشقاقي، الذي التقته «الحياة» أيضاً في مكتبه في مخيم اليرموك في دمشق، ان الحركة مستهدفة من قبل «مخطط دولي واقليمي ومحلي لمحاصرتها وضربها» وان الذين «رفعوا راية الضجة الأخيرة لهم اسبابهم الشخصية او انهم مرتبطون بأجهزة اخرى والذين وردت اسماؤهم (في وسائل الاعلام) هم من خارج حركة الجهاد الاسلامي». وشدد الشقاقي على انه «لا انشقاق» في الحركة وان جهازها العسكري المعروف باسم «قسم» يلتزم استراتيجية الحركة «التي امثلها او اقف على رأسها». ونفى الشقاقي حصول أي اتفاق مع السلطة الوطنية الفلسطينية وأعلن: «نفذنا في الفترة الماضية عمليات لم نعلن عنها وقريباً ستسمعون عن عمليات داخل فلسطين، والكلام عن اتفاق لوقف العمليات غير صحيح». كما نفى بشدة اي علاقة لحركة «الجهاد» بأي حادث آمني حصل في الغرب عموماً.

■ وهذا نص الحديث مع الشيخ عودة:

● ما هي علاقة الشيخ عبدالعزيز عودة بـ «حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين»؟

– بسم الله الرحمن الرحيم (...) اعترف بداية ان هذا السؤال كان مفاجئاً لي. لان حركة الجهاد الاسلامي هذه كان لنا بتوفيق الله وعونه دور، او الدور الكبير والواضح في خدمة الاسلام عن طريقها. فنحن بدانا العمل من اجل إيجاد هذه الحركة بمبادئها السياسية واخلاقها ومنهجها واهدافها. وربما كان ذلك بداية الثمانينات واستجاب الله سبحانه وتعالى لما رجوناه منه بان تهوي الينا افئدة وتستجيب لنا قلوب. واستجابت لنا، الحمد لله، جموع غفيرة وشباب كثيرون ونحن نتقدم بالاسلام وفلسطين والجهاد. كانت هذه المحاور الثلاثة هي المحاور التي نعتمد عليها في تاكيدنا لهذا الخط هذه الحركة الموجودة حالياً، ...

وهذا نص الحديث مع الدكتور الشقاقي:

● ما هي اسباب الضجة الأخيرة التي حصلت في شأن حركة «الجهاد الاسلامي»، وما هي صحة الانباء التي تحدثت عن احتمال حصول انشقاق نتيجة خلافات داخل التنظيم؟

– بسم الله الرحمن الرحيم. انا اعتقد انه منذ تصاعد العمليات الاستشهادية لحركة الجهاد الاسلامي قبل شهور عدة اصبح هناك مخطط دولي واقليمي ومحلي بمحاصرة الحركة وضربها باعتبار انها عائق اساسي امام المؤامرة الاميركية الصهيونية لتصفية القضية الفلسطينية واعتبر ان ما حدث من ضجة ياتي في هذا السياق. الذين رفعوا راية الضجة كانت لهم اسبابهم الشخصية او مرتبطون باجهزة ...

تخوف من تصفيات بعد الابعاد من الأردن

دمشق قد تكون المحطة المقبلة لاقامة قياديي "حماس" في الخارج

□ جدة – من جمال خاشقجي:

■ يتوقع ان تكون دمشق المحطة المقبلة لاقامة قياديي «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) خارج الاراضي المحتلة بعدما ابعدت السلطات الأردنية اثنين من قياديي الحركة، وتضغط على الآخرين المقيمين في عمان ممن يحملون جواز سفر اردنياً ساري المفعول لخمسة اعوام لوقف الادلاء بتصريحات صحافية وممارسة نشاط سياسي.

والمعروف ان معظم اعضاء المكتب السياسي لـ «حماس» مقيمون في عمان ومن يتنقل منهم تستقر عائلته في العاصمة الأردنية. غير ان مصادر قريبة من «حماس» اكدت حرص الحركة على عدم تصعيد خلافها مع الأردن فلم يصدر عنها اي بيانات رسمية كما اوقفت مشروعاً للتظاهرات في القدس المحتلة احتجاجاً على القرار. وكانت «الحياة» كشفت قبل ثلاثة اسابيع عن قرار اردني بابعاد السيدين موسى ابو مرزوق وعماد العلمي، وهما عضوان في المكتب السياسي للحركة واعطتهما مهلة شهر للمغادرة انتهت الاسبوع الماضي.

وتحيط «حماس» الجهة التي توجه اليها العلمي وابو مرزوق بالسرية. ذلك انها تتخوف من وجود نيات تصفية ضد قيادات الحركة لدى اسرائيل التي كانت هي والسلطة الوطنية الفلسطينية ارستا ضغوطاً لابعاد قيادات «حماس» من عمان.

وتتحدث مصادر عن وصول ابو مرزوق الى طهران وعن استقبال رسمي له اعتبرته «حماس» بمثابة «تكريم لها»، ويذكر ان ابو مرزوق كان غادر الى اليمن الأسبوع الماضي بعد وداع رمزي في مطار الملكة علياء اشتركت فيه قيادات العمل الاسلامي في الأردن.

ويحمل ابو مرزوق جواز سفر يمنياً، لكن يبدو ان صنعاء هي الاخيرة لا تريد تحمل عبء «حماس» فاختار التوجه الى طهران. غير ان مصادر قريبة من «حماس» تقول ان عماد العلمي الذي غادر في وقت لاحق الى الخرطوم هو الذي سيستقر في طهران لانه عمل في السابق ممثلاً لـ «حماس» هناك سنوات عدة. اما ابو مرزوق فسيكون «على سفر» اي لن يستقر في مكان محدد بحكم مهماته المتعددة. والمعروف عن ابو مرزوق انه اداري قام، وهو في الولايات المتحدة، باعادة التنظيم الداخلي لـ «حماس» وزار اسرائيل والأراضي المحتلة مرات عدة حاملاً «البطاقة الخضراء» (اقامة دائمة) الاميركية كمهاجر فلسطيني استقر في اميركا.

واكتشفت السلطات الاسرائيلية ذلك في وقت لاحق، ما جعله احد اهم المطلوبين في قوائم الامن الاسرائيلي. فاختار ان يغادر الولايات المتحدة الى الأردن وان كانت مصادر «حماس» تقول ان ابو مرزوق لم يستقر بشكل مستمر في عمان بل دأب على التنقل بين العاصمة الأردنية والخرطوم ودمشق وبيروت وصنعاء والعواصم الخليجية.

وتقول مصادر مطلعة ان اكثر ما يثير قلق «حماس» هو احتمال وجود نيات لدى اسرائيل لتصفية قياداتها المبعدة، ذلك ان بين اسرائيل والأردن اتفاقاً يقضي بان تمتنع الاستخبارات الاسرائيلية عن القيام باي عمليات عسكرية او تصفيات ضد فلسطينيين في الأردن في مقابل قيام الأردن بمنع اي عمل مسلح ضد الدولة العبرية ينطلق من اراضيه، كما تقول المصادر. وفي الوقت نفسه، هناك اتفاق بين الأردن و«حماس» تلتزم فيه الاخيرة عدم القيام باي عمليات ضد اسرائيل من الأردن. والمعروف ان «حماس» التزمت منذ انطلاق نشاطها حصر عملها العسكري داخل اسرائيل والاراضي المحتلة.

وتشير المصادر الى عملية تصفية عناصر «سرايا الجهاد» (محمد باسم التميمي ومحمد محيس ومروان كيالي) في قبرص عام ١٩٨٧، بعد يومين على ابعادهم من الأردن. وهم شكلوا أول فريق اسلامي فلسطيني قبيل اعلان «حماس» او «حركة الجهاد الاسلامي» ونفذوا عملية عرفت بعملية «البراق» قتل فيها عدد من الجنود الاسرائيليين عام ١٩٨٥ ولجاوا على اثرها الى الأردن.

ويبدو ان قرار «حماس» عدم استقرار عناصرها القياديين والمعلنين في بلد معين سيعفيها من الحرج، اذ ان الخيارات امامها قليلة. فدمشق تعد افضل البدائل لقربها من الأردن، لكن وجود «حماس» فيها مرهون بنتائج مفاوضات السلام الجارية بينها وبين اسرائيل. والوضع السياسي في لبنان مماثل للوضع في سورية اضافة الى كونه غير صالح امنياً والسودان يعد صديقاً لـ «حماس» وترحب دائماً بقياداتها لكنه يتعرض لضغوط دولية شديدة. اما ايران فهي مستبعدة اذ انها «كثيرة التدخل وتطمح الى التاثير في الحركة ونياتها واضحة»، بحسب مصادر «حماس» التي تعتبر «ان من الافضل وجود ممثل غير مقيم فيها».

ويبقى الأردن البديل الافضل برغم كل الظروف. ففيه الثقل الاكبر للفلسطينيين خارج فلسطين، وما يكفي من الحريات السياسية، وحزب اسلامي كبير (الاخوان المسلمون وحزبهم جبهة العمل الاسلامي) يرعى نشاط المؤيدين لـ «حماس»، كما ان القيادات الموجودة في الأردن حالياً تحمل الجنسية الأردنية، ولا تنوي «حماس» الاعلان عن قيادات جديدة في الخارج، وستحافظ في الاغلب على «الكتمان» في نشاطها الخارجي الذي لا يزيد على دور المؤازرة والامداد لـ «حماس» في الداخل حيث الثقل الحقيقي لها.

وعن العلاقات المستقبلية مع الأردن تقول مصادر «حماس» انها لا تزال حريصة عليها، وانها شهدت كثيراً من الصعود والهبوط، وان الازمة الحالية ليست اخطرها، مشيرة الى اكتشاف الأردن لمخزن اسلحة لـ «حماس» في ١٩٩٠ لتسليح ناشطي الحركة في الأراضي المحتلة، والى احتواء تلك الازمة «وبالتالي يمكن احتواء هذه الأزمة ايضاً». وأشارت المصادر الى تصريح وزير الخارجية الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي الذي قال اخيراً ان الأردن يعتبر حركة «حماس» حركة مقاومة اسلامية موجودة في الأراضي المحتلة وان نشاطها في الساحة الأردنية لم يتجاوز النشاط الاعلامي ضمن ما يسمح به القانون الأردني والقوانين الدولية والعربية». ووصفت المصادر التصريح بانه «مشجع وجيد».

القوات الاسرائيلية تعتقل ٤٥ من "حماس" في منطقة القدس

■ القدس المحتلة – رويتر – اعلنت اسرائيل أمس انها اعتقلت أخيراً ٤٥ من العناصر النشطة في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في القدس الشرقية والقرى القريبة منها.

وقال بيان للجيش ان قوات الأمن «كشفت تنظيماً واسع النطاق من حماس في القدس الشرقية وعدد من القرى الواقعة جنوب القدس. وحتى الآن اعتقلت قوات الأمن ٤٥ نشطاً، وتواصل تحقيقاتها».

واضاف انه يشتبه في ان اعضاء «حماس» خططوا لشن سلسلة من الهجمات العنيفة منها خطة لتفجير سيارة ملغومة في القدس وقتل يهود واختطاف جنود واطلاق النار على حواجز طرق للجيش وزرع قنابل في مواقع تجمع الجنود وطعن يهود مسلحين وخطف حافلة اسرائيلية.

وهذه هي المرة الثانية خلال اقل من اسبوع، تعلن فيها اسرائيل اعتقال اعضاء في «حماس». وكانت اسرائيل أعلنت الأربعاء الماضي انها اعتقلت ٣٠ نشطاً في منطقة الخليل في الضفة الغربية المحتلة.

"أبو الزعيم" يعود الى غزة مطلع الشهر

استعدادات اسرائيلية وفلسطينية تمهيداً لاعادة الانتشار في الضفة

■ القدس المحتلة – رويتر – قالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الدولة العبرية تجري استعدادات لسحب قواتها بسرعة من البلدات الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة فور اصدار الحكومة اوامرها بذلك. إلا انها قالت ان الانسحاب النهائي والانتخابات الفلسطينية ربما لا يزال امامهما فترة تصل الى اشهر عدة. وكان من المقرر اصلاً انسحاب القوات واجراء الانتخابات في تموز (يوليو) الماضي وفقاً لاتفاق السلام الموقع بين البلدين عام ١٩٩٣.

واكدت المصادر التقارير الإسرائيلية عن ان الجيش يمهد لنقل ثلاثة معسكرات للتدريب من الضفة الغربية ويعبد طرقاً فرعية.

وقال مصدر عسكري: «تقوم قوات الدفاع الاسرائيلية بالاستعدادات اللازمة ومن ثم نكون قادرين على اعادة الانتشار في غضون الوقت الذي ستقترحه الحكومة حيث تصدر تعليماتها باعادة الانتشار».

وفي غزة قالت مصادر فلسطينية ان وفداً امنياً فلسطينياً زار الضفة الغربية لاعداد الترتيبات الامنية لتسلم الشرطة الفلسطينية مواقعها في حال التزام اسرائيل بموعد الاول من تموز (يوليو) لاعادة انتشار قواتها. وقالت المصادر ان العميد زكريا بعلوشة المدير المساعد لجهاز الاستخبارات العامة رأس من قادة الشرطة اجتمع بقيادات فلسطينية وقاموا بزيارات ميدانية في الضفة تمهيداً لتقديم توصياتهم.

كما قام الوفد أمس بزيارة بيت عائلة اللواء عطاالله عطاالله «ابو الزعيم» في بيت سوريك في الضفة الغربية والتي قدمت من الأردن الأسبوع الماضي في اطار الترتيبات لقدومه.

وكان الرئيس ياسر عرفات قابل «ابو الزعيم» خلال زيارته الاخيرة للأردن الاسبوع الماضي. ومن المعروف ان «ابو الزعيم» كان قاد حركة انشقاق داخل منظمة التحرير الفلسطينية.

واشارت المصادر نفسها الى ان «ابو الزعيم» واللواء محمد الناطور «ابو الطيب» سيصلان الى منطقة الحكم الذاتي في غزة في مطلع الشهر المقبل تمهيداً لتسلم منصبين قياديين في الشرطة في الضفة الغربية.

أنقرة تريد علاقات "جيدة" مع بغداد

الحماية الجوية لأكراد العراق: البرلمان التركي يعدّ قراراً "مهماً"

■ أنقرة - أ ف ب - أفانت وكالة انباء الأناضول التركية أن وفداً برلمانياً عراقياً برئاسة صفاء صالح العمر رئيس لجنة الشؤون العربية والدولية في المجلس الوطني (البرلمان) العراقي وصل الى أنقرة ليل الأحد. وجددت تركيا التزامها احترام سيادة العراق، وأعلنت انها ترغب في «علاقات جيدة» مع هذا البلد.

ورحب ممتاز سويسال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان التركي بهذه الزيارة لدى استقباله الوفد في المطار.

وذكّر سويسال، وهو وزير خارجية سابق بان وفداً برلمانياً تركياً زار العراق العام الماضي مشيراً الى انه «تم التحضير» لزيارة الوفد العراقي «منذ فترة طويلة».

واضاف المسؤول التركي: «من المقرر ان يتخذ البرلمان (التركي) في حزيران (يونيو) قراراً مهماً في شأن شمال العراق (...) وبالتالي نحن مسرورون بالزيارة».

ويتوقع ان يتخذ البرلمان بحلول نهاية الشهر قراراً يتعلق بمدة مهمة القوة المتعددة الجنسية المنتشرة في قاعدة انجيرليك التركية في اطار عملية «بروفايد كومفورت» لحماية أكراد العراق. وهذه القوة الجوية مكلفة مراقبة الأجواء العراقية شمال خط العرض ٣٦ وحظرها تحليق الطيران العراقي شمال الخط لحماية السكان الأكراد العراقيين. وتنتهي مدة القوة في ٣٠ حزيران.

وصرح العمر بأن عملية «بروفايد كومفورت» تشكل «مساساً مباشراً بسيادة العراق». وافاد ان المحادثات ستتمحور حول العلاقات العراقية - التركية وأمن الحدود بين البلدين وفراغ السلطة في شمال العراق والمسألة الكردية. يذكر ان شمال العراق يخضع لسلطة الاكراد.

وأعلن رئيس البرلمان التركي حسام الدين تشيندوروك لدى استقباله امس الوفد العراقي ان بلاده ترغب في «استئناف علاقات جيدة وعادية» مع العراق. واضاف ان «الاتصالات بين البرلمان التركي والمجلس الوطني العراقي تكثفت اثر زيارات متبادلة واعتقد ان العلاقات مع العراق الدولة المجاورة منذ الف سنة ستستأنف في اقرب وقت في اطار حدودها السياسية والتاريخية المعتادة».

وزاد ان تركيا «ما زالت تحترم سيادة العراق وسلامة اراضيه وتعلق على ذلك اهمية كبيرة». وأعرب عن ثقته في ان العراق «سيتمكن من تسوية» مشكلاته مع الامم المتحدة عن طريق «مصالحة».

واكد صفاء صالح العمر ان بلاده «مستعدة للتعاون الضروري من اجل ازالة العقبات القائمة في وجه تطوير العلاقات مع تركيا».

وكان وزير الخارجية التركي اردال اينونو استقبل الوفد العراقي صباح امس.

ضابط كويتي ينفي تعذيب عراقي

■ الكويت - رويتر - أفادت وكالة الانباء الكويتية ان ضابطاً كويتياً نفى تعذيب عراقي يحاكم بتهمة التجسس لحساب بغداد.

وبثت الوكالة ليل الاحد ان الضابط نفى امام المحكمة ادعاء ناظم فاخر الكنعاني (٢٨ عاماً) انه اعترف بالتجسس بعدما تعرض لتعذيب بدني ونفسي اثناء التحقيق معه.

وذكّرت بأن الكنعاني كان اعترف بدخول الكويت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي للتجسس على قوات اميركية وكويتية تجمعت رداً على الحشود العسكرية العراقية على طول الحدود.

لكن الكنعاني نفى في وقت لاحق تهمة التجسس وقال انه فرّ الى الكويت ليهرب من حكم بإعدامه في العراق.

وأشارت الوكالة الى ان الطبيب الشرعي الذي عيّنته المحكمة شهد بأن الكدمات الظاهرة على جسد الكنعاني حدثت قبل دخوله الكويت.

وأضافت ان المحاكمة تأجلت حتى ١١ حزيران (يونيو) الجاري لمشاهدة شريط فيديو عن التحقيق مع الكنعاني تعهد الضابط تسليمه.

حادث اصطدام بين سفينتين اميركيتين في مياه الخليج

□ المنامة - «الحياة»:

■ اعلنت القيادة المركزية للقوات البحرية الاميركية امس ان تصادماً وقع بين حاملة الطائرات الاميركية «ابراهام لينكولن» وسفينة الدعم الهجومية الاميركية «ساكرامنتو» في مياه الخليج العربي.

وجاء في بيان اصدرته القيادة الاميركية ان التصادم تسبب في وقوع اصابة طفيفة لأحد طاقم السفينة «ساكرامنتو» مؤكداً ان السفينتين كلتيهما لا تزالان تعملان بصورة طبيعية. واضاف ان حاملة الطائرات قادرة على مواصلة مهمتها بينما ستتجه السفينة «ساكرامنتو» الى احدى الموانئ من اجل تحديد الاضرار التي لحقت بها.

وقال البيان ان السفينتين كانتا في مهمة تزويد بالمؤن الغذائية وقطع الغيار والوقود عندما وقع التصادم.

واشار البيان الى ان السفينتين كانتا في مهمة انتشار روتينية في منطقة الخليج العربي وان تحقيقاً اجري لمعرفة اسباب الحادث.

وكانت حاملة الطائرات «لنكولن» تتمركز في مياه مدينة الاميدا بولاية كاليفورنيا وهي بقيادة الكابتن ارجيه نايب بينما كانت «ساكرامنتو» تتمركز في مياه مدينة بريميرون في ولاية واشنطن وهي تحت قيادة الكابتن ستيفن هنيسون.

السعودية توافق على دخول المنتجات الفلسطينية الى اسواقها

□ جدة - «الحياة»:

■ وافق مجلس الوزراء السعودي على دخول المنتجات الوطنية الفلسطينية الى الاسواق السعودية، وكان المجلس استمع في جلسته امس التي ترأسها الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الى تقرير موجز حول اهم الاحداث والمستجدات السياسية والامنية والاعلامية على مختلف الصعد.

وقال وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر في تصريح لوكالة الانباء السعودية انه «بعد عرض سريع لما جاء في التقرير من المضامين، ودراسة الموضوعات من جميع جوانبها وفق ما اوضحه للمجلس الامير سلطان بن عبدالعزيز من رؤية شاملة لوقائع الامور، احال المجلس ما انتهى بحثه الى اللجنة المختصة لاستكمال اجراءاته النظامية وعرضه في الجلسة المقبلة لاصدار القرارات اللازمة نحوه».

واضاف وزير الاعلام السعودي: «بعد ذلك نظر المجلس في المعاملات المدرجة على جدول الاعمال، واستمع الى مرئيات الامير سلطان بن عبدالعزيز حيال الموضوعات المحلية المطروحة للبحث، كما استمع الى مقترحات الوزراء المختصين فيها، في ضوء ذلك اصدر المجلس قراراً بالموافقة على اجراءات دخول المنتجات الوطنية الفلسطينية الى اسواق المملكة».

مفتي القدس في القاهرة التقى عبدالمجيد: المدينة المقدسة لا تزال مهددة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ طالب مفتي القدس الشيخ عكرمة صبري باستمرار فكرة عقد القمة العربية المصغرة في شأن القدس، مشيراً الى أن الاخطار الاسرائيلية لا تزال قائمة وتهدد المدينة المقدسة. ودعا الشيخ صبري في تصريح لـ «الحياة» القادة والرؤساء العرب الى دعم لجنة القدس مادياً لمساعدة اهالي المدينة في التصدي والصمود امام المخططات الاسرائيلية المستمرة. وحمّل الشيخ صبري الذي يزور حالياً القاهرة حيث التقى الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد المسلمين في جميع بقاع الارض مسؤولية حماية المسجد الاقصى، «المسجد امانة في عنق المسلمين جميعاً واهل القدس هم حراس المكان نيابة عنهم».

وأوضح ان اسرائيل تريد حصر المشكلة الفلسطينية - الاسرائيلية في المسجد الاقصى حتى تنفرد بالقدس، مؤكداً ان الفلسطينيين لم يمكنوهم من ذلك. واشار الى المخططات الاسرائيلية لتهويد المدينة ومصادرة اراضيها واقامة المستوطنات لخنقها وعزلها عن سائر الضفة الغربية وتغيير الواقع الديموغرافي للسكان، موضحاً ان غرض الحكومة الاسرائيلية هو ان يصبح اليهود أكثر عدداً من العرب.

واعرب الشيخ صبري عن امله بان يتحد العرب «امام هذه الهجمات والممارسات العدوانية»، مشيراً الى «ان القدس مدينة محتلة وتحتاج الى رفع الاحتلال عنها».

وعن مشروع اسرائيلي لاقامة هيكل يهودي مكان قبة الصخرة قال صبري: «إن هناك مجسم بناء للهيكل الثاني في المتحف الاسرائيلي، وهناك تخطيط لوضعه في مكان المسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة». وأوضح «ان مساحة المسجد الاقصى المبارك ١٤٣ ألف متر مربع وان الهيكل المجسم وفقاً لخريطة اسرائيل المعدة في هذا الشأن سيوضع فوق هذه المساحة بعد ان يزال من فوقها المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة مع بقاء السور الخارجي للمسجد الاقصى».

وقال «ان عشرات المؤسسات الاسرائيلية تضع هذا الموضوع هدفاً استراتيجياً لها ومنها حركة «مجلس امناء جبل الهيكل» التي كانت وراء مجزرة الحرم الابراهيمي في عام ١٩٩٠ عندما ارادوا إدخال حجر أساس لبناء الهيكل الى ساحة الاقصى»، مشيراً الى «ان الحركات الصهيونية تسعى الى خلق امر واقع في ساحة المسجد الاقصى»، موضحاً «ان تكاليف اقامة الهيكل تصل الى ملايين الدولارات ستوفرها الحركة الصهيونية العالمية».

وكلاء وزارات الاعلام الخليجية يحضّرون في المنامة لاجتماع وزرائهم

□ المنامة - «الحياة»:

■ افتتحت وكيلة وزارة الاعلام المساعدة للاذاعة والتلفزيون في البحرين الدكتورة هالة إحمد العمران امس اجتماع وكلاء وزارات الإعلام في دول مجلس التعاون الخليجي الذي يحضّر للقاء وزراء الاعلام السابع.

واكدت العمران في كلمة الافتتاح «تطلع دولة البحرين الى مواصلة بذل الجهود من اجل المسيرة الخيرة للعمل الخليجي المشترك» مشيرة الى ان مجال الإتصال والمعلومات والاعلام «يواجه اليوم واقعاً جديداً فرضته التطورات الجديدة التي ارتبطت بدورها بمبدأ السوق الحرة والتسوق عبر الحدود والمستهلك الذي اعتبر هذه التطورات من متطلبات هذا العصر».

واشارت الى التنافس لتوفير المعلومة الخبرية «باسرع الطرق وايسرها تحقيقاً لمبدأ السوق الحرة الذي يواجه عالماً مكتظاً بالمعلومات والاخبار والبرامج من جميع انحاء العالم».

واكدت ضرورة «وضع استراتيجية محددة تتناسب وحجم التحديات التي تواجهها دول المنطقة والمستقبل الذي نطمح في تحقيقه لشعب المنطقة».

وأعربت عن املها بـ «التوصل الى الطموحات المنشودة في التنسيق الاعلامي بين دول المجلس لخدمة مجتمعاتنا واوطاننا وشعوبنا، والعمل على توصيل الكلمة الصادقة للعالم عن الواقع الحضاري الآمن الذي تعيشه دول مجلس التعاون والقائم على التعاون الاخوي والجيرة الطيبة والمحبة والامان».

والقى الامين العام المساعد للشؤون السياسية في المجلس السيد عبدالعزيز بو علي كلمة اعرب فيها عن شكر الامانة العامة للمجلس وتقديرها لدولة البحرين مؤكداً اهمية الاستمرار في عقد مثل هذه الاجتماعات «لإرساء دعائم التنسيق والتعاون لانطلاقة اعلام خليجي قوي مشترك يعبّر عن حقيقة التوجه الذي دعا اليه قادة دول مجلس التعاون ويتماشى مع السياسة العامة لحكومات هذه الدول التي تقوم على التنسيق في المجالات السياسية والاقتصادية والامنية».

واوضح ان التعاون الاعلامي بين دول الاعضاء «يعد وحدة لا تتجزأ حتى تتصدى للاخطار التي تحيط بالمنطقة».

ويناقش الاجتماع عدداً من المواضيع المتعلقة بدعم التعاون في المجالات الاعلامية ومسيرة العمل الخليجي المشترك في هذا المجال.

خالد صفوري نائب رئيس المجلس الاسلامي الأميركي لـ"الحياة":

المسلمون الأميركيون سيدفعون ثمن انفجار اوكلاهوما

□ جدة - من جمال خاشقجي:

■ جاءت دعوة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاخيرة للكونغرس للإسراع بإجازة مشروع قانون مكافحة الارهاب ضربة اخرى لجهود منظمات عربية واسلامية لتعديل القانون بما يحفظ الحقوق المدنية للمسلمين الاميركيين والمهاجرين الذين يشعرون بأن هذا القانون، وخصوصاً الجزء الاول منه الذي يركز على الارهاب الدولي، يستهدفهم في المقام الاول.

وكانت الجمعيات الاسلامية تفاءلت قبيل انفجار اوكلاهوما بإيقاف مشروع القانون او اجراء تعديل جذري عليه، خصوصاً بعدما وجدت تأييداً من المنظمات الحقوقية الاميركية الرئيسية ومن السناتور اورين هاتش رئيس اللجنة العدلية في الكونغرس. ولكن هاتش غيّر رأيه بعد تفجير اوكلاهوما ما سيجعل المسلمين يدفعون ثمن الانفجار مع المنظمات اليمينية الاميركية المتطرفة على رغم تبرئتهم منه.

وسألت «الحياة» نائب رئيس المجلس الاسلامي الاميركي السيد خالد صفوري الذي يتصدر حملة المنظمات الاسلامية والعربية ضد مشروع «القانون الشامل لمكافحة الارهاب» عن المشروع وخلفياته فأجاب: «بدأت قصة هذا القانون في الخامس من كانون الاول (ديسمبر) الماضي عندما أنهى المجلس الرئاسي للجمعية اليهودية الاميركية اجتماعه واتخذ قرارات اهمها استعجال الكونغرس في اعداد خطة شاملة لمكافحة الارهاب وجعل هذه الخطة على رأس جدول اعمال الكونغرس وحضّه على زيادة مخصصات الحكومة الفيديرالية لمكافحة الارهاب لتشمل تعيين عملاء اضافيين ومترجمين ومحللين في مكتب التحقيقات الفيديرالي واجهزة تجسس وقواعد معلومات تتوافر في القنصليات الاميركية في الخارج للكشف عن اي علاقات مشبوهة للمتقدمين بطلبات التأشيرات لزيارة الولايات المتحدة.

وقررت الجمعية اليهودية - الاميركية حضّ الكونغرس على رفض اي اقتراح يقضي بخفض مصادر دخل مكتب مكافحة الارهاب في وزارة الخارجية الذي اخذت صلاحياته في الاتساع، وان يحرص الكونغرس والهيئات السياسية على الاستمرار في الدعوة الى الاعتدال السياسي والتطوير الاقتصادي في الدول العربية ودعم عملية السلام. وبرروا ذلك بأنه سيفيد العرب والاسرائيليين في النواحي التجارية والتعليمية والتكنولوجية ما سيؤدي الى اضعاف حركة المقاومة الاسلامية (حماس) والقوى الرافضة لعملية السلام».

ويضيف صفوري ان المؤتمر اليهودي اعتمد ايضاً سياسة لتركيز وتطوير النشاط الاعلامي المتعدد وابلاغ الشعب الاميركي بخطر التشدد الاسلامي على الاميركيين وعلى العالم، والاستمرار في ابراز مسألة الارهاب كموضوع رئيسي امام الرأي العام الاميركي حتى يتم القضاء عليه تماماً».

ويقول صفوري ان الوثيقة التي ضمت الافكار السابقة معلنة «وكان ينبغي ان تثير الاحتجاج ليس فقط عندنا نحن المسلمين الاميركيين ولكن (من جانب) عموم الاميركيين الحريصين على استقلال قرارهم السياسي. وكنت اتوقع ان تعمل الجمعية على تنفيذ هذه النقاط الواحدة تلو الاخرى ولكنهم اقوياء الى درجة ان شرعوا بتنفيذ خطتهم دفعة واحدة».

ويشير صفوري الى مقالة نشرته مجلة «فوروړد» اليهودية - الاميركية في اواخر العام الماضي اكدت فيه ان القيادات اليهودية تعمل عن قرب مع البيت الابيض ووزارتي العدل والخارجية ومكتب التحقيقات الفيديرالي من اجل استصدار أمر رئاسي بتجميد أرصدة جهات سياسية معينة متهمة بالارتباط بالارهاب. وبعد ثلاثة اسابيع فقط أصدر الرئيس كلينتون الأمر الرئاسي المذكور.

وتابع صفوري ان «عمل الجمعيات اليهودية وبشكل موحد وشبه سري يدعو للقلق في شأن طبيعة ما يمكن ان يصدر عنها. وكانت في أغلب الاحيان تعمل ضمن حملات كبرى معلنة تجير لها عشرات الآلاف من اليهود النشيطين، ولكنها تعمل الآن بشكل شبه سري باستثناء مقالات محدودة تتسرب بها اخبار انشطتها ومشاريعها الى الصحافة اليهودية».

وعن مدى تأثير هذا الاسلوب على الجمعيات العربية - الاميركية قال: «في البداية اخذنا على حين غرة ولكن لتنامي الوعي السياسي لدى المسلمين الاميركيين وادراكهم بالاستهداف فقد تحركت المنظمات الاسلامية مباشرة فاجتمعت في المجلس الاسلامي - الاميركي في منتصف كانون الثاني (يناير) الماضي في واشنطن. وفي غرب اميركا ودعا الدكتور حسان حتحوت الذي يرأس الجمعية الاسلامية - الاميركية للنشاط السياسي في لوس انجليس رؤساء الجمعيات الاسلامية لمناقشة الموضوع ذاته. ونجحنا بتوفيق من الله في فضح هذا المخطط الذي كان يتسلل الى أروقة الكونغرس بأقل ضجة اعلامية ممكنة ولا يشير اليه الرئيس كلينتون او وزير الخارجية وارن كريستوفر الا بعبارات عامة يقبلها الجميع. ونجحنا في الحصول على تأييد حتى من مشرّعين في الكونغرس في البداية».

وزاد صفوري ان مسودة القرار «لم توزع إلا في نطاق ضيق لعلم واضعيها بما تثيره من مسائل جدلية وشبهات في شأن الحقول المدنية وتمكن المجلس الاميركي من الحصول على نسخة من المشروع وزعها الى وسائل الاعلام الاميركية ومؤسسات حقوق الانسان واعلن مآخذ المسلمين الاميركيين على المشروع».

واشار الى ان المشروع «سيئ جداً بصورة تفوق الوصف اذ نص البند ٢٠١ الذي تناول موضوع الابعاد على ان المحكمة غير ملزمة بتقديم اثباتات التهم الموجهة الى المتهم في القضايا المتعلقة بالارهاب لإبعاده من الولايات المتحدة، وان المحاكم تطالب المدعي العام حالياً بتوضيح التهمة واثباتها. وبناء على القانون الجديد يتسع فهم الارهاب من الدعم الى التآمر الى التعاطف. لكن الأخطر هو ان الحكومة لن تكون ملزمة بتقديم دليل على اتهاماتها بحجة الإبقاء على سرية المعلومات ما يتناقض مع كل القوانين الاميركية وحتى مع الدستور الذي ينص في بنده السادس على الحق في المحاكمة العادلة».

ويعتقد صفوري ان غالبية من يمكن ان يتعرضوا لمثل هذه الاجراءات هم من العرب والمسلمين استناداً الى لائحة المنظمة الارهابية المحظورة التي اعلن عنها الرئيس اوائل العام الجاري ومعظمها منظمات اسلامية وشرق اوسطية «ويكفي الاتهام بالتعاطف مع احداها ليجد المرء نفسه في المطار مكبلاً ومبعداً».

ويرى صفوري ان القانون المقترح «يحدد كل القوى المعارضة لاتفاق السلام العربي - الإسرائيلي ما يكشف ان القانون مصمم ليس ضد الارهاب العالمي وانما لخدمة هذه القضية. كما يعتبر مقاومة الشعب اللبناني للاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان عملاً ارهابياً وكذلك عمليات مقاومة الاستيطان في الضفة الغربية».

ويعتقد صفوري ان «الجماعات الصهيونية الاميركية تدفع الادارة الاميركية لخوض المعارك نيابة عن اسرائيل وكان هذا حلم قديم لتلك الجماعات لم يتحقق تماماً لكنه ممكن الآن وبسبب ضعف ادارة كلينتون وسيطرة اليهود المؤيدين لاسرائيل على مفاصل الادارة».

ومن مفارقات القانون الجديد انه يعطي الولايات المتحدة الحق في ملاحقة وعقاب كل من يؤذي ممتلكات او اشخاص اميركيين حتى عن طريق الخطأ. ويضيف: «وبالطبع نتوقع ان تستثنى اسرائيل من ذلك فهي قتلت على الاقل اميركيين اثنين من اصل فلسطيني خلال السنوات السبع الاخيرة، وتستولي وبشكل مستمر على ممتلكات مواطنين فلسطينيين يحملون الجنسية الاميركية في الضفة الغربية».

ويقضي القانون المقترح بتشكيل محكمة جديدة تعنى بقضايا الارهاب يرأسها خمسة قضاة يعينهم رئيس المحكمة العليا كما يقضي بحق ادارة الهجرة في رفض منح بعض حاملي البطاقة الخضراء الجنسية الاميركية حتى بعد مضي المدة القانونية المقررة وان الادارة غير ملزمة بتوضيح الاسباب ويكفي الشك في تعاطفهم مع جماعات متهمة بالارهاب لاتخاذ هذا القرار.

وقال صفوري ان اخطر ما في المشروع البند المتعلق بجمع التبرعات. ونقل عن رئيس مكتب مكافحة الارهاب في وزارة الخارجية الاميركية قوله في اجتماع عقده المجلس الاسلامي - الاميركي معه انه «اذا قامت جمعية خيرية اسلامية اميركية بجمع تبرعات في اميركا واعطت خمسة في المئة من تبرعاتها لمدرسة في نابلس تديرها حماس فان الجمعية ستصبح بموجب القانون مرتبطة بالارهاب».

واوضح صفوري: «واجهت المسؤول ويل كوكس بسؤال عما اذا كانت الحكومة الاميركية تنوي ايضاً ملاحقة جامعي التبرعات لبناء مستعمرات غير شرعية في الضفة الغربية علماً ان معظم تمويلها غير القانوني يأتي من اميركا ولكنه تجاهل السؤال».

وأعرب صفوري عن استيائه من موقف الحكومات العربية والاسلامية التي لم تحرك سفاراتها او تجر اتصالات من اجل حماية حقوق ابنائها «وفي بعض الاحيان نجد ان السفارات تساعد وتتصل في الخفاء مع منظمات يهودية لدعم مثل هذه القرارات بحجة مواجهة تحدي الاصولية الاسلامية في بلدانها».

رضا مالك لـ «الحياة»: شعبية «الانقاذ» تنخفض بسرعة والاصولية خطر

□ الجزائر - من رنده تقي الدين:

■ اعتبر رئيس الحكومة الجزائرية السابق السيد رضا مالك ان الجبهة الاسلامية للانقاذ (المنحلة) تشهد «انخفاضاً سريعاً» في شعبيتها. وحذر في مقابلة مع «الحياة» من خطر الاصولية الاسلامية في الجزائر، مشيراً الى رفضها الديموقراطية.

وشدد مالك المعروف بتشدده ضد التيار الاسلامي، على ضرورة توعية الرأي العام ضد الارهاب مع استمرار الحملة الامنية على الجماعات المسلحة. واعتبر ان حل الأزمة كان ممكناً قبل اليوم لو كان لدى النظام «استراتيجية جدية».

وانشأ مالك وبعض السياسيين الجزائريين من امثال السيد علي هارون (عضو المجلس الأعلى للدولة سابقاً) والسيد سليم سعدي (وزير الداخلية السابق) حزباً اطلقوا عليه اسم «حركة التحالف الوطني الجمهوري». والتقته «الحياة» في مقر اقامته الذي يؤوي مسؤولين جزائريين ويخضع لحراسة امنية شديدة.

وفي ما يأتي نص المقابلة:

● هل صحيح انك مرشح للانتخابات؟

- لقد انشأنا حركة التحالف الوطني الجمهوري قبل الحديث عن موعد الانتخابات الرئاسية، وكان هدفنا العمل على توضيح الجو السياسي وتوعية الرأي العام من اجل انقاذ ما تمكنا من الحصول عليه من ديموقراطية وحرية التعبير وتعددية حزبية. يجب علينا ان نعمل لانقاذ الوطن الجزائري، اي الجمهورية. فالارهاب الذي يحمل راية الاصولية، يتهجم على الديموقراطية ويرفضها ويهاجم المجتمع بأسره. اغتيل ٤٨ صحافياً لانهم صحافيون، واغتيل اساتذة ومثقفون وباحثون ايضاً. هذه حوادث ارهابية خطيرة جداً علينا ان ناخذها في عين الاعتبار. يجب توعية الرأي العام ازاء هذا الخطر وكيفية مواجهته. وادخلنا في اسم تحالفنا كلمة «وطني» لاننا نعتبر ان الوطن مهدد ونريد جمع كل الوطنيين الجزائريين الذين يرفضون الارهاب ويريدون بناء بلد حديث وديموقراطي. وعندما نقول ذلك لا نتكلم في المطلق ونعتبر ان غالبية ساحقة ترفض الارهاب. ذلك ان هذا الواقع لم يترجم حتى الآن بالقدر الكافي على المستوى السياسي. واعتبر ان الاحزاب التي اجتمعت في عقد «سانت ايجيديو» لم تدرك خطورة الوضع او انها، بالعكس، ادركته وتريد اعادة احياء حزب محلول يشهد في الواقع انخفاضاً سريعاً في شعبيته.

● يبدو ان الشعب الجزائري تعب من الارهاب والعنف. لكن يبدو ايضاً ان هناك اجماعاً في الرأي العام الجزائري على عدم الثقة بالنظام. هل يمكن للنظام الاستمرار في النهج العسكري، وما تعني انتخابات في ظل الوضع السائد؟

- اننا ندين في حركتنا الارهاب وننبه لخطورة الاصولية. لكننا ايضاً نبدي انتقاداً شديداً للنظام ونطالب باصلاحات ضرورية، لأن تصرفات النظام لم تكن بالمستوى المطلوب. كان في امكاننا حل الأزمة قبل اليوم لو كان عند النظام استراتيجية جدية. لكن، لسوء الحظ لم يكن الحال كذلك. اذن ازمة النظام مطروحة، وعلينا ان نعيد درسها واعادة النظر في هيكليته ونوعية حكمه وعمله. ثمة امور عديدة تحتاج الى مراجعة، نريد انشاء بديل وطني وديموقراطي، والأحزاب الأخرى لم تتمكن من ذلك فبقيت مغلقة على نفسها وليس لديها برنامج. البرنامج الوحيد الذي تتحدث عنه هذه الاحزاب هو التفاوض مع جبهة الانقاذ، وهي تضغط على النظام في هذا الاتجاه. ونحن نقول انه لا يجوز الضغط على النظام في هذا الاتجاه لأن المشكلة ليست سهلة ولا يكفي اطلاق مثل هذه الصيغة باسم ما يدعون به من عقلانية. القضية ليست قضية مجاملات. اننا نواجه حركة اصولية تريد اخذ السلطة بكل الوسائل، ان كان عبر تحريك الشارع مثلما حصل عامي ١٩٩٠ و١٩٩١ او عبر اللجوء الى الارهاب مثلما يحصل حالياً.

ما العمل مع هذه الحركة الاصولية؟ قام رئيس الدولة بجهود كبيرة لمحاولة ايجاد حل لكن دون نتائج. فقد تحاور مع كل هذه الاحزاب خلال اشهر وكان ذلك كدوران في دائرة مفرغة. واصبح الحوار دون اي فائدة لأن المشكلة الاساسية هي الارهاب وهذا لا علاقة له بكيفية النظر الى النظام الحالي اذ ان الارهاب اليوم يريد زعزعة الوضع في البلاد.

● ولكن هل تعترف بأن الحل العسكري لا يمكن ان يكون حلاً لأزمة الجزائر؟

- لا يوجد حل حالياً. لذا نقول ان هناك عملاً امنياً يجب ان يترافق مع توعية الرأي العام، وهذا هو ما نريد القيام به لتوضيح المشاكل المعقدة. يجب التحدث الى الشعب. فهذا هو الحل السياسي الذي لن يكون حواراً لمجرد الحوار. الحوار له قوانينه وله حد ادنى من التفاهم. لكن الارهاب يذبح ويقتل ويحرق ويجب ايقافه ليس عبر الحوار معه. اذ كلما اتخذت اجراءات تهدئة زادت اعمال الارهاب. كان المجلس الأعلى للدولة سابقاً اوقف اعدام المحكومين بالاعدام. ولكن الارهاب زاد واستمر. افرج عن افراد الجماعات التي كانت في مخيمات (الاعتقال). فماذا حصل؟ التحقوا بسرعة بالارهابيين يجب معرفة ماذا نريد.

● ماذا يعني على الأرض توعية الشعب؟

- التحدث مع الشعب وتنظيمه ليرفض الارهاب ويعبر عن رؤيته الحقيقية لكيفية الوصول الى الاستقرار والدولة الحديثة. ويجب شرح ذلك للشعب ويجب الا يبقى في مثل هذا الغموض الذي يشارك في خلقه الاحزاب التي ذهبت الى روما.

● وما هو موقفك من الانتخابات الرئاسية؟

- هناك شروط عدة يجب توفيرها، وبالطبع ظروف امنية وسياسية ضرورية مثل توعية الرأي العام.

● ومن يقوم بذلك؟

- كل من يريد مصلحة البلد. ونحن انشأنا حركتنا في هذا الاتجاه.

● اذن لماذا لا تشارك حركتكم في الانتخابات الرئاسية؟

- انشئت الحركة قبل فترة قليلة وستبحث قريباً في هذه المسألة. واشير الى انني كنت شخصياً ضد الانتخابات البلدية في وقتها (عام ١٩٩٠). اذ لم تكن هناك قوانين للعبة الانتخابية. القينا بانفسنا حينها في الديموقراطية من دون وضع قوانين. وكانت النتيجة ان الاصولية الاسلامية انتشرت وسيطرت على البلديات من دون ان يتمكن اعضاء جبهة التحرير الوطني من التصدي لها. وبدل اخذ درس من هذا الفشل - الكارثة لجبهة التحرير، استمروا (الحكم) وذهبوا الى الانتخابات التشريعية. ويتطلب منا التوجه الى الانتخابات تفكيراً عميقاً لئلا نقع في اخطاء الماضي.

● لكن كثيرين يقولون ان رضا مالك سيترشح، بعضهم يقول ان الجيش سيخطئ اذا رشح الرئيس زروال. فما رأيك؟

- صحيح ان هناك اتجاهاً في الجيش يقول انه يفضل ان تبقى المؤسسة العسكرية خارج عملية الانتخابات. اما بالنسبة الينا، فنقول انه اذا اردنا تركيز الديموقراطية في البلد فمن الواضح ان رؤساء هذا البلد يجب ان يكونوا منتخبين من الشعب. وهذا واضح وهو موقف يتضح يوماً بعد يوم.

● هل التقيتم رئيس الدولة في اطار لقاءاته مع الاحزاب؟

- نعم وقد سلمته ملاحظاتنا خطياً قائلاً ان الوضع الأمني يجب ان يُضبط في شكل ملموس وانه اذا لم تكن هناك حركة ديموقراطية واسعة في البلد ترفض الاصولية وتكون بديلاً فعالاً فستكون الجمهورية في خطر.

ضباط ايرانيون يحذرون حكومتهم من سياسة التطبيع مع العراق

□ باريس - من صفا حائري:

■ حذر خمسة من كبار ضباط «الحرس الثوري» السلطات الايرانية من الاقدام على اي «تقارب متعجل» مع العراق «قبل ان يلبي (الرئيس) صدام حسين كل المطالب المشروعة للشعب الايراني». وجاء تحذيرهم في وقت ذكر رجل دين بارز في المعارضة الايرانية ان العراق «سلم» ايران الشيخ علي طهراني، زوج شقيقة آية الله علي خامنئي المرشد الروحي للجمهورية الاسلامية، ليصبح بذلك اول «ضحية» للمساعي الجارية لتطبيع العلاقات بين البلدين.

وشجب جنرالات «الحرس الثوري» في رسالة مفتوحة بعثوا بها اول من امس الى خامنئي، باعتباره القائد الاعلى للقوات المسلحة الايرانية، المفاوضات الجارية مع بغداد وحذروا من ان الشعب «لن يقبل اي تطبيع مع النظام البعثي في العراق الى ان تلبي السلطات العراقية كل مطالبه المشروعة من دون شروط».

وكان العراق وايران خاضا حربا دامت ثماني سنوات وذهب ضحيتها اكثر من مليون ونصف مليون قتيل، اضافة الى ثلاثة ملايين من المعوقين ودمار آلاف المدن والقرى. وتقول ايران ان الحرب كلفتها اكثر من الف بليون دولار.

في غضون ذلك، ذكر رجل الدين المعارض آية الله مهدي حائري في حديث ادلى به من بوفوم في المانيا حيث يدرس الفلسفة الاسلامية ان الشيخ طهراني «نقل» الى الحدود مع ايران و«سلمه» الى الايرانيين عملاء عراقيون.

ومعلوم ان الشيخ طهراني (٦٧ عاما) متزوج من بدرية الشقيقة الصغرى لآية الله خامنئي، وهرب الى العراق اثناء الحرب العراقية - الايرانية، واطلق حملة قوية ضد رجال الدين الحاكمين في ايران بما فيهم خامنئي وذلك في برامج كان يبثها القسم الفارسي في اذاعة بغداد.

واكد وزير الامن حجة الاسلام علي فلاحيان عودة طهراني الى ايران، مشيراً الى ان الشيخ يعاني «مشاكل عقلية» لم يوضح طبيعتها. وسارع معارضون الى تفسير هذه الاشارة بانها «حيلة» لتخليص طهراني من تقديمه الى المحاكمة بتهمة «الخيانة العظمى» امام «المحكمة الخاصة» التي تشتهر بقسوتها.

ولمحت شخصية دينية معارضة اخرى الى ان طهراني رغب في العودة الى ايران بعدما تلقت زوجته «تطمينات» من شقيقها آية الله خامنئي بانه سيصدر اوامر الى رجال الدين ومحاكم الثورة الاسلامية بعدم تقديمه الى المحاكمة. وافاد مصدر مطلع ان الشيخ طهراني كان يسعى الى مغادرة بغداد وان بلداناً مثل فرنسا والمانيا وافقت على منحه تأشيرة دخول بشرط ان يذهب الى عمان.

نحناح لـ «الحياة»: الانتخابات ليست كل الحل ومشاكل كثيرة ستنشأ قبلها وبعدها

□ لندن - من كميل الطويل:

■ أعلن رئيس حركة المجتمع الاسلامي («حماس») الشيخ محفوظ نحناح ان رئيس الدولة الجزائرية السيد اليمين زروال وافق مبدئياً على دعوة الحركة الى تشكيل «لجنة عقلاء» تعمل على حل الأزمة. واعتبر في مقابلة مع «الحياة» ان الانتخابات الرئاسية المتوقعة قبل نهاية السنة ليست كل الحل بل هي «حل من الحلول» للأزمة، وان «مشاكل كثيرة» ستنشأ قبل الانتخابات وبعدها وفي اثنائها.

وفي ما يأتي نص المقابلة:

● هل يمكن ان تصفوا لنا نتائج اللقاء مع رئيس الدولة نهاية الأسبوع الماضي؟

- تركز اللقاء مع رئاسة الدولة الجزائرية على إزالة الغموض الذي لم توضحه وثيقة الصلح الجزائري التي سلمتها حركتنا الى كل الفعاليات في الجزائر. وسرنا كثيراً موافقتها على المبادئ الواردة في الوثيقة، خصوصاً انها تعبر عن فحوى أهم الحوارات التي جرت بين الاحزاب والسلطة في الجزائر وفي الخارج ايضاً. وسجلنا تحفظاتها عن المشروع الجاهز في الخارج (العقد الوطني في روما) الذي حظي بتأييدنا لأن كثيراً من بنوده ينسجم تماماً مع ما ورد في الحوارات التي تمت في الجزائر.

واستنكرنا بشدة ازدواجية الخطاب لدى الطبقة السياسية، سلطة ومعارضة، واعتبرنا ذلك يقلص فرص عودة الثقة. وقد حملنا السلطة مسؤولياتها المباشرة عن وجود الأزمة وعن حلها.

وفي رأينا ان رافض الصلح - اياً كان - لا يستهويه سوى زيادة التعفن والتأزيم انطلاقاً من انانية حزبية مقيتة او من نفسية شريرة دموية. وطالبنا بضرورة وقف المواجهة بين ابناء البلد الواحد الذي تجمعه عقيدة واحدة هي عقيدة الاسلام واقترحنا للخروج من فكرة التدويل الممقوتة تشكيل لجنة عقلاء ذات مرجعية وتحظى بقبول وطني من جميع المتعارضين يكون لها دور بذل المساعي الحميدة ووضع النقاط على الحروف ووقف التعنت. وقد لقينا من رئاسة الدولة قبولاً مبدئياً لهذا الاقتراح.

● كيف ترى ان الاوضاع ستتطور في ضوء ما سمعتموه من الرئيس زروال؟

- ان المساعي مبذولة من مختلف الأطراف لتطويق الأزمة. وما سمعناه من رئاسة الدولة يدعو الى قبول هذه الجهود وتطويرها للوصول الى مرحلة تتويج المساعي بمصالحة:

١ - بين الجزائريين مع بعضهم.

٢ - بين الاحزاب عموماً في ما بينها.

٣ - بين الاحزاب والسلطة.

٤ - بين السلطة وعناصر الجبهة الاسلامية للانقاذ التي ادركت الاخطار التي تحيط بوطنها من جراء الاقتتال المستمر والتدمير الذاتي لمكتسبات البلاد.

ومن شأن هذه المصالحة ان تدعم نجاح الحوارات خصوصاً ان العد التنازلي نحو حقن الدماء ووقف النزيف بدأ يلوح في الأفق السياسي والاعلامي والأمني. كذلك بدأت مرحلة العواطف المتأججة تتقلص ليحل محلها التعقل وفهم قواعد اللعبة السياسية.

● هل أبدى رئيس الدولة امامكم موقفاً من مشاركته في الانتخابات الرئاسية؟

- ان مثل هذا السؤال يوجه الى المعني به. لكننا على يقين ان صدقية الحوار او الصلح او الانتخابات تُكتسب من خلال المشاورات الواسعة والحوارات العميقة. ولا بد ايضاً ان تكون الانتخابات متعددة الترشح وبادارة غير متحزبة ولا منحازة فضلاً عن ضرورة توفير الاجواء السياسية والادارية والأمنية والنفسية وتكافؤ الفرص الاعلامية لجميع المشاركين. وترى حركتنا ان الترشح الحقيقي هو الذي يحظى بتزكية الشعب وشرائحه وليس من يحظى بدرع واقية او مؤسسة حامية او مسيرات عفوية عفى عليها الزمن او نيات مبيتة.

● ما هو موقف حركة «حماس» من الازمة الحالية ومن موضوع الانتخابات؟

- ان مواقف حركة المجتمع الاسلامي - حماس - الجزائرية من الأزمة المعقدة تتلخص في الآتي:

أ - رفضنا السلمي لتوقيف المسار الانتخابي الذي لم تفصح السلطة حتى الآن عن سببه في شكل واضح ومنطقي.

ب - دعوتنا المتكررة الى الحوار وممارسته باسلوب لا يمارسه الا المتحضرون.

ج - رفضنا المطلق للعنف وسيلة وصول او بقاء في السلطة. والدعوة الى التداول السلمي على السلطة.

د - دعوتنا الى ضرورة توسيع دائرة الحكم ومشاركة جميع التيارات في بناء الوطن وفق الثوابت والمبادئ والقيم وخصائص الشعب. ولم نطالب بما يتجاوز المستحيل ولم نمارس ما يحرمه الشرع الاسلامي في حق الانسان نفساً ومالاً وعرضاً. كما ان حركة المجتمع الاسلامي لم تسجل اي تراجع عن هذه الاختيارات الأساسية والقناعات المنطقية الموافقة لسنن الله في التغيير، فضلاً على ان الحركة منذ البداية صرحت والتزمت بما تراه حقاً وموافقاً للشرع وتأخر غيرها، فحصل الذي حصل، وبدأ العد التنازلي.

اما بالنسبة الى موقفنا من الانتخابات فاننا نعتبرها تلبية لأحد طروحاتنا منذ سنتين ونرى انها حل من الحلول لهذه الأزمة الخانقة وليست كل الحل. وهي تحمل - قبلها واثناءها وبعدها - كثيراً من المشاكل. لكن الشرعية لا بد منها.

● وصف رئيس الهيئة التنفيذية في الجبهة الاسلامية الشيخ رابح كبير موقفكم بـ «المتذبذب». فما هو تعليقكم؟

- له الحق في ان يصرح بما يشاء. والديموقراطية ليست ملكاً له إنما هي ملك يتعامل معه الديموقراطيون الذين يحبون الخير لاوطانهم ويعيشون مأساة شعبهم. نحن في حركتنا اخترنا ان نكون حركة اسلامية تربوية معتدلة ديموقراطية تعيش مع مجتمعها آلامه وطموحاته في التغيير نحو الأفضل وفق خصائصه.

خلاف مغربي - جزائري على ملكية نادٍ في القاهرة

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ ناشد افراد من الرعايا المغاربة في القاهرة وزارة الخارجية المغربية التدخل لحسم خلاف بين سفارتي المغرب والجزائر في مصر ازاء ملكية «نادي طلبة المغرب العربي» في القاهرة. وقال بيان نشرته بعض الصحف المغربية امس ان سفارة الجزائر في القاهرة حولت النادي بعد اخلاء حارسه الموظف في سفارة المغرب الى مركز ثقافي جزائري، على رغم ان فواتير الماء والكهرباء ما زالت تدفع باسم نادي طلبة المغرب، الذي يعرف باستضافته عدداً من زعماء المغرب العربي خلال فترة الكفاح المشترك في منطقة شمال افريقيا لمواجهة الاستعمار، وفي مقدمهم زعيم ثورة الريف عبدالكريم الخطابي، ورئيس حزب الاستقلال الراحل علال الفاسي، والرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة.

وتوقعت المصادر ان يثير الخلاف على ملكية نادي طلبة المغرب العربي قضايا عالقة بين المغرب والجزائر تخص ممتلكات البلدين. ويقول بعض رجال الأعمال المغاربة الذين كانوا ينتسبون الى حركة التحرير في المغرب والجزائر انهم يملكون ادلة لجهة عدم تسلمهم مبالغ مالية بقيت في حوزة جبهة التحرير الجزائرية، ترتبت عن بيع اسلحة وعتاد حربي. كذلك يقول مسؤولون جزائريون ان ملف الممتلكات العالقة بين البلدين لم تتم تسويته الى الآن.

وشكل هذا الملف محور محادثات مغربية - جزائرية عديدة التأمت بعد معاودة تطبيع العلاقات الديبلوماسية بين الرباط والجزائر. الا انها لم تقد الى نتائج نهائية.

المغرب يؤكد تعاونه مع الامم المتحدة لتنفيذ استفتاء الصحراء

■ الرباط - «الحياة» - أعرب رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي عن استعداد بلاده للتعاون الكامل مع الأمم المتحدة لتنفيذ خطة لجراء الاستفتاء في الصحراء الغربية المقررة في بداية العام المقبل.

وجاء التأكيد لدى اجتماعه أمس في الرباط مع أفراد من بعثة مجلس الأمن الدولي التي تزور منطقة شمال افريقيا في مهمة ترمي إلى حض أطراف النزاع على التعاون مع الأمم المتحدة لتنفيذ الاستفتاء.

آلان زيف مكتشف مقبرة الوزير «عبريا»

تتمة الصفحة الاولى

فبعد سنوات من العمل الشاق ظهر اهم جزء في المقبرة وبدأنا في انتشال الاحجار بطريقة علمية الى ان وجدنا تمثال زوجة ميري سخمت ثم وجدنا نقوشا ومناظر لصاحب المقبرة نفسه واسرته.

● الم تخف من لعنة الفراعنة طول رحلة التنقيب؟

- أنا لا اؤمن إلا بالبحث العلمي والتفكير القائم على الأسس السليمة، فذلك هو اهم ما يميز المكتشف ويسيطر عليه طوال رحلة البحث.

● ماذا بعد ذلك؟

- ان سقارة كما قلت منذ البداية، هي مكان ذو اهمية اثرية وعلمية وتاريخية غير عادية، وانها لم تحظ بالاكتشافات العظيمة بعد.

موسكو: قضية الأسرى الكويتيين

تتمة الصفحة الاولى

تقضي برفع الحظر النفطي عن العراق فور امتثاله لكل مطالب اللجنة الخاصة. وشدد بوسوفاليوك على ان القرارات الدولية «لا تربط بين هذين الموضوعين».

واشار نائب وزير الخارجية الى ان بلاده «تنتظر بفارغ الصبر» الغاء الحظر الدولي المفروض على العراق كي تستأنف التعاون في عدد من المشاريع خاصة النفطية.

الى ذلك نفى طارق عزيز نبأ بثه التلفزيون الروسي مساء الاحد افاد ان نائب رئيس الوزراء العراقي يحمل معه موافقة بغداد على القرار ٩٨٦ الذي يسمح لها ببيع كمية محدودة من النفط.

وجاء في تصريح وزعت نصه السفارة العراقية في موسكو ان موقف بغداد «ثابت لم يطرأ عليه اي تغيير» وهو يتمثل في المطالبة بتنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ «من دون اية شروط اضافية».

الشقاقي: لا انشقاق في «الجهاد»

تتمة الصفحة الاولى

وسعاً في دعم الحركة مادياً ومعنوياً».

كما قال عودة «اننا لا نتلقى اي دعم من ليبيا وليست لنا علاقة مع الليبيين». فيما قال الشقاقي «نحن من وقت الى آخر نزور ليبيا ونتضامن معها ضد الحصار القائم والمشاركة في بعض الندوات».

«فيتو» روسي يهدد خطة «الاطلسي»

تتمة الصفحة الاولى

ربع مليون جندي لكنها لا تملك سلاحا بسبب الحظر الدولي. (تفاصيل اخرى ص٨)

وفي لندن اعلنت وزارة الخارجية البريطانية امس ان وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف سيجري غدا محادثات في شأن البوسنة مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور. واوضحت ان كوزيريف سيقوم بزيارة قصيرة الى بريطانيا تستغرق ٢٤ ساعة ابتداء من ظهر اليوم الثلثاء وسيلتقي خلالها نظيره البريطاني دوغلاس هيرد.

شواعلن كوزيريف بوضوح امس معارضة موسكو لانشاء قوة تدخل سريع في البوسنة معتبرا ان ذلك سيكون بمثابة «وداع نهائي» لخطة السلام التي اقترحتها مجموعة الاتصال.

ورأى في حديث بثته وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء ان ارسال قوة اطلسية الى البوسنة «تكون مهمتها هجومية وتهدف الى ضمان امن قوة الحماية الدولية امر غير واقعي». وتابع: «يمكن روسيا ان تدعم فقط قرارا من شأنه تعزيز قدرات الامم المتحدة على الا يتعارض مع التفويض الحالي» لقوة الحماية الدولية في يوغوسلافيا السابقة.

=في غضون ذلك قال ناطق باسم الامم المتحدة في سارايبفو ان قوات صرب البوسنة المحيطة بالمدينة اعاقت امس رحلة جوية للمبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة بحجة انها لا تستطيع ان تضمن سلامته اذا توجه الى المدينة جواً.

وقال الناطق الكسندر ايفانكو انه كان من المقرر ان يتوجه تشينمايا غاريخان المستشار السياسي للدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة الى سارايبفو لمطالبة صرب البوسنة بالافراج عن ٢٥٦ من قوات حفظ السلام احتجزوا رهائن ردا على ضربات جوية شنها حلف شمال الاطلسي.

واضاف: «حصلنا على كل التصاريح اللازمة للرحلة مساء امس لكن صباح اليوم (الاثنين) علمنا عبر قنوات عدة بينها الجنرال (راتكو) ملاديتش قائد صرب البوسنة انه لا يمكن تقديم ضمانات امنية للرحلة». ورجح ان يتوجه المبعوث الى بلغراد ومنها يستقل سيارة الى المناطق الواقعة تحت سيطرة الصرب في البوسنة لاجراء محادثات مع زعمائهم في بالي خارج سارايبفو.

في موسكو اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية غريغوري كاراسين امس ان موسكو تعارض «دورا مستقلا لحلف شمال الاطلسي» في البوسنة. ونقلت عنه وكالة «انترفاكس» للانباء ان الامم المتحدة هي التي تقوم بالعملية في البوسنة وروسيا «مقتنعة كل الاقتناع بانه يجب عدم تعديل مهمتها».

على صعيد آخر (ا ف ب) شدد رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش، الذي يزور الكويت حاليا، على ضرورة اللجوء الى القوة ضد صرب البوسنة لكنه شكك في قدرة «قوة الرد السريع» على منع الصرب من مواصلة عدوانهم.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية (كونا) عنه ان «استخدام القوة بات امرا ضروريا ضد صرب البوسنة لارغامهم على القبول بالسلام والتعايش السلمي». واشار من جهة اخرى الى ان حكومته «تمكنت من تكوين جيش نظامي قوامه ربع مليون جندي لا يمتلك سوى سلاح خفيف بسبب الحظر العسكري واستطاع ان يواجه الآلة العسكرية المتقدمة لصرب البوسنة وبحرها».

لقاء للملك حسين ورابين وكول

تتمة الصفحة الاولى

الأول من تموز (يوليو)، الذي التزمت اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية التوصل قبل حلوله الى اتفاق حول توسيع الحكم الذاتي يشمل اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي خارج المناطق المأهولة في الضفة الغربية المحتلة وتنظيم انتخابات مجلس الحكم الذاتي ونقل السلطات الى الفلسطينيين.

وذكرت مصادر مصرية مطلعة لوكالة «انباء الشرق الأوسط» الرسمية المصرية ان لقاءً سيعقد في القاهرة الجمعة المقبل يضم الرئيس مبارك واسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي وكريستوفر للبحث في تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط خصوصاً على المسار الفلسطيني، وذلك بعد لقاء سيعقد خلال ايام في القاهرة للجنة الارتباط الفلسطينية - الاسرائيلية برئاسة الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني وشمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي للبحث في الموضوعات المتعلقة بالمفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية.

ولم تستبعد مصادر ديبلوماسية في الخارجية المصرية، في تصريح لـ «الحياة» ان ينضم عرفات الى الاجتماع الثلاثي.

من جهة اخرى، يصل الى القاهرة غداً الاربعاء دينيس روس المنسق الاميركي لمفاوضات السلام لاجراء محادثات مع وزير الخارجية المغربي حول مسيرة السلام في المنطقة.

ونقلت وكالة «رويتر» عن مسؤولين فلسطينيين ان عرفات يشعر بقلق من ان يؤدي احراز تقدم في محادثات اسرائيل مع سورية الى صرف الانظار عن تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق السلام الفلسطيني - الاسرائيلي.

وقال المسؤولون ان عرفات طلب من مبارك ان يستخدم مساعيه الحميدة لدى واشنطن للضغط على اسرائيل كي توافق على تفاصيل كانت ادت الى تأخير تمديد الحكم الذاتي للضفة الغربية مدة عام.

ويقول فلسطينيون ان اسرائيل التي ترجع التعطيل الى مخاوف من هجمات متشددين على مستوطنات لليهود في الضفة الغربية أوضحت انه ليس في وسعها سحب قواتها من كل بلدات الضفة الغربية مثلما فعلت بالنسبة الى قطاع غزة في العام الماضي.

القمة الثلاثية

وفي عمان غادر المستشار الالماني هلموت كول بعد ظهر امس متوجهاً الى اسرائيل بعد حضور قمة ثلاثية الى جانب الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين يهدف الى تأكيد الالتزام الالماني والاوروبي بدعم عملية السلام في المنطقة.

وأكدت القمة الثلاثية التي عقدت في الباقورة، وهي قطعة أرض استراتيجية استرجعها الأردن من الاحتلال الاسرائيلي في اطار معاهدة السلام بينهما، ضرورة تحقيق انجازات ملموسة لاقناع شعوب المنطقة بفوائد السلام بين دولها.

وأعلن المستشار الالماني الذي وصل الى الموقع برفقة العاهل الأردني ورئيس الوزراء الاسرائيلي على متن طائرة هليكوبتر عن التزام بلاده دعم التسوية السلمية في المنطقة من خلال تمويل مشاريع مائية اقليمية تساهم في تخفيف حدة مشكلة شح المياه في الأردن واسرائيل.

وأكد كول الذي اجرى محادثات أول من أمس مع الملك حسين، ان بلاده ستعمل من خلال الاتحاد الأوروبي على تقديم مساعدات لضمان تنفيذ هذه المشاريع. إلا انه لم يحدد حجم هذه المساعدات.

وحذر من انه لا يمكن احراز مزيد من التقدم في عملية السلام من دون توفير كميات كافية من المياه من خلال توزيع عادل لحصص الدول المعنية كأساس للتنمية الاقتصادية.

ومن جهته قال الملك حسين ان المملكة تعول على المانيا والاتحاد الأوروبي، الى جانب الولايات المتحدة واليابان وكندا، لتقديم دعم ملموس لعملية التنمية الاقليمية في مرحلة ما بعد السلام. وأعرب عن امله بأن يشكل السلام الأردني - الاسرائيلي «حجر الزاوية للسلام الشامل في المنطقة».

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي انه يأمل بأن «تتوسع عملية السلام لتشمل دولاً أخرى في المنطقة»، مشيراً الى ان الأطراف المعنية «طورت آليات تسمح باجراء محادثات مباشرة من دون وساطة احد».

واعرب رابين عن تقديره للدور الالماني في دعم التسوية السلمية على الصعيد الثنائي وفي اطار الاتحاد الأوروبي.

وكان المستشار الالماني ركز في تصريحات سابقة على ان الاتحاد الأوروبي يسعى الى اقامة علاقات وثيقة مع دول المنطقة. وقال انه لن يكون في مقدور شعوب المنطقة المحافظة على السلام «إلا إذا كان هناك ازدهار اقتصادي ينعكس على حياتها».

ويذكر ان الأردن واسرائيل اقترحا على الاتحاد الأوروبي تمويل مشاريع مائية اقليمية في منطقة حوض نهري اليرموك والأردن تبلغ كلفتها التقديرية ٦٢٥ مليون دولار. ويتطلع الأردن الى استقطاب استثمارات دولية لمشاريع وطنية واقليمية سيتم طرحها خلال القمة الاقتصادية التي ستعقد في عمان في نهاية تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

سريد

توقع وزير البيئة الاسرائيلي يوسي سريد ان يتوصل الفلسطينيون والاسرائيليون الى اتفاق بحلول الأول من تموز (يوليو) المقبل على اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة، وان تجري الانتخابات العامة خلال اشهر من ذلك التاريخ، لتوجد بذلك «دولة فلسطينية بشكل عملي».

وقال سريد لـ «الحياة» امس: «أتوقع ان نتوصل الى اتفاق في الموعد المحدد او موعد قريب منه لتبدأ بعد ذلك فوراً عملية اعادة الانتشار التدريجي من المدن الكبرى». واضاف: «انا لا اتحدث عن تصريحات او كلام شفوي، وانما أعني انه ستكون هناك بالفعل اعادة انتشار للجيش على أرض الواقع»، ومتوقعاً في هذه الحالة، ان تجري الانتخابات الفلسطينية في تشرين الأول (اكتوبر) او تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ورأى سريد الذي شارك في جزء من المفاوضات مع الجانب الفلسطيني «ان انتخاب جسم لتمثيل الفلسطينيين يعني انه ستكون هناك دولة، وإن كانت رسمياً ليست كذلك. إلا انها من الناحية العملية ستكون دولة فلسطينية»، وتابع «لم اسمع قط عن جسم منتخب لم يحصل على السيادة».

ونص اتفاق اوسلو على أن اسرائيل ستعيد نشر جيشها في المناطق «الآهلة بالسكان» عشية اجراء الانتخابات. لكن سريد لم يعط تعريفاً لتلك المناطق. وقال: «حيثما نجد سكاناً فهذه تعتبر مناطق آهلة بالسكان». لكنه اكد ان عملية اعادة الانتشار ستجري بشكل تدريجي في المدن الكبرى اساساً.

وأفادت مصادر اسرائيلية امس ان الجيش الاسرائيلي يجري استعدادات عملية من أجل البدء في عملية اعادة الانتشار في المدن الفلسطينية الرئيسية في الضفة الغربية حال اصدار الحكومة الاسرائيلية أمراً اليه بذلك.

وكشف سريد ان زعيم «ليكود» المعارض بنيامين نتانياهو اجرى اتصالات غير مباشرة بالمسؤولين السوريين «وعرض عليهم خدمات ليكود» في محاولة لاقناعهم بأن حكومة بزعامة «ليكود» ستكون اقدر من حكومة بزعامة حزب العمل على عقد اتفاق بين اسرائيل وسورية. وقال: «نحن معنيون بالتوصل الى اتفاق مع سورية قبل تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ موعد اجراء الانتخابات العامة في اسرائيل. وانا متأكد ان الشعب الاسرائيلي سيصوت من أجل صفقة لتحقيق سلام مع سورية حتى لو كانت تشمل انسحاباً مؤلماً». وشدد على ان اسرائيل ترفض التعامل مع حدود ١٩٦٧، وتصر على ان اي انسحاب سيكون الى الحدود الدولية لعام ١٩٤٩. وتمر حدود العام ١٩٦٧ بمحاذاة بحيرة طبريا وتمنح سورية في حال اعيدت اليها تلك الأراضي سيطرة على مصادر المياه في تلك المنطقة.

وكان رابين أبلغ اللجنة المركزية لحزب العمل أمس «ان الشعب الاسرائيلي يريد السلام، وعندما سيرى وثيقة او مسودة اتفاق سلام مع سورية سيوافق عليها حتى لو كان ذلك يعني انسحاباً اليماً». واضاف رابين ملمحاً الى المعارضة اليمينية «من يقول ان السلام مع السوريين ممكن مع الاحتفاظ بالجولان يكذب على الشعب».

وقال بيريز في المؤتمر ذاته ان المفاوضات مع سورية تشكل «المعركة الأخيرة من اجل السلام» مشيراً الى انها «ذروة السلام بعد عشرات السنوات من الحروب» واعتبر ان الأشهر المقبلة ستكون «حاسمة» بالنسبة الى عملية السلام.

صالح التقى الملك فهد:

تتمة الصفحة الاولى

وأكدت مصادر ديبلوماسية يمنية لـ «الحياة» ان الزيارة «تاريخية» اذ انه اللقاء الأول بين الملك فهد والرئيس علي صالح منذ الغزو العراقي للكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وقالت مصادر خليجية ان اللقاء السعودي - اليمني يحمل دلالات مهمة بالنسبة الى رؤية دول المنطقة لضرورة تجاوز آثار ازمة الخليج التي سببها احتلال العراق لدولة الكويت بما يعكس ايمان قادة المنطقة بامكان تنقية الاجواء خلال المرحلة المستقبلية.

واستشهدت هذه المصادر بالدعوة التي وجهها الملك فهد خلال كلمته في مناسبة موسم الحج والتي دعا خلالها الى مراجعة الأسباب التي أدت الى تأزم العلاقات بين الدول الاسلامية.

وعلمت «الحياة» ان المحادثات بين العاهل السعودي والرئيس اليمني التي ستستأنف بينهما اليوم كرست للبحث في مسيرة العلاقات الثنائية على مختلف الصعد وفي طليعتها مسألة التعاون في المجالات التجارية والاقتصادية واحياء اللجان المشتركة على المستوى الوزاري بما يخدم علاقة البلدين الجارين التي تتميز بروابط تاريخية وجغرافية.

كما ان الملك فهد سيتناول مع ضيفه القضايا العالقة بين اليمن والسعودية وفي طليعتها المسألة الحدودية في ضوء مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين والتي تضمنت بنوداً تحدد مسيرة عملية التفاوض بين صنعاء والرياض لانهاء مشكلة الحدود وتعزيز الروابط الثنائية.

ومن المتوقع ان تتعرض المحادثات اليمنية - السعودية ايضاً الى عملية الدفع باللجان المشتركة لاستئناف عملية التفاوض والتوصل الى نتائج ايجابية ومثمرة في المستقبل القريب.

وفي هذا السياق اكد الرئيس علي عبدالله صالح ان زيارته الى المملكة العربية السعودية «تأتي تأكيداً لحرص بلاده على تعزيز علاقاتها مع الجارة السعودية كما انها تؤكد حرص القيادتين في البلدين الشقيقين على تجاوز الماضي وفتح صفحة جديدة في سجل العلاقات اليمنية - السعودية تؤكد صدق القيادتين وتوجههما نحو تعزيز الروابط بين الشعبين الجارين».

وحرص الرئيس اليمني في تصريحه في جدة على تناول القضايا العالقة بين صنعاء والرياض والتي تأتي زيارته للبحث مع العاهل السعودي في كيفية تجاوزها اضافة الى عدد من القضايا التي تهم البلدين سواء على الصعيد العربي أم الصعيد الدولي.

وهنا النص الرسمي لتصريح الرئيس اليمني لدى وصوله الى جدة:

«نحن سعداء بأن نقوم بهذه الزيارة لبلدنا الثاني المملكة العربية السعودية تلبية للدعوة الكريمة الموجهة الينا من الأخ العزيز خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وستتيح لنا هذه الزيارة الاخوية الفرصة للتباحث حول كل ما يهم تعزيز العلاقات الاخوية بين بلدينا الشقيقين الجارين اللذين تربطهما أواصر الاخاء والمصير المشترك وتفعيل أسس التنسيق بين بلدينا وشعبينا الشقيقين الجارين انطلاقاً من تلك القواسم المشتركة التي لها من الخصوصية ما لا ينكره اي متأمل لديمومة العلاقة بين الشعبين وعمقها والقائمة على الود والتكافل الذي تحث عليه قيمنا ومبادئ ديننا الاسلامي الحنيف.

ونحن عازمون بإذن الله على دفع العلاقات الاخوية بين البلدين الى ما يلبي تطلعات الشعبين الشقيقين ونترجم تلك الاهداف التي نتوخاها جميعاً في الوصول بهذه العلاقات الى افضل حال من التطور والتعاون والتميز وبخاصة بعدما هيأ التوقيع على مذكرة التفاهم وتبادل وثائق التصديق الخاصة بها مناخات ايجابية واساساً مهماً للحوار الاخوي ازاء مجمل القضايا التي تهم البلدين وفي طليعتها قضية الحدود والانطلاق بعلاقات الاخاء وحسن الجوار الى آفاق متقدمة من التفاهم والوفاق وبما ينمي المصالح المشتركة ومجالات التعاون الاخوي لما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين الجارين والامة العربية والاسلامية وتعزيز الأمن والاستقرار والسلام في منطقة الجزيرة العربية والمنطقة عموماً.

وما من شك فان عقد اي لقاء بين الاشقاء على اي مستوى وبخاصة في الظروف الراهنة يتيح الفرصة للتباحث في كل الامور والقضايا والتطورات التي تهم امتنا العربية والاسلامية تعزيزاً لوحدة الصف والموقف والتضامن وروابط الاخاء والتي تحتاجها اليوم امتنا اكثر من اي وقت مضى لمواجهة التحديات المفروضة عليها ونسأل الله العلي القدير ان يوفقنا الى ما فيه خير بلدينا وامتنا العربية والاسلامية».

عمان: لا علاقة للأخوين خليفة بالحركة الاسلامية في الأردن

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ نفى مصدر أردني مسؤول امس نفياً قاطعاً وجود اية علاقة بين مواطنين أردنيين قتل احدهما وأصيب الآخر في مواجهة مع قوات الشرطة يوم الجمعة الماضي والحركة الاسلامية.

وقال المصدر لـ «الحياة» ان محمود عبدالرؤوف خليفة قتل في الاشتباك وأصيب شقيقه بشار بعدما بادرا الى اطلاق النار على افراد الشرطة التي كانت تحاول اعتقالهما لمحاكمتهما في قضايا جنائية. وتوفي بشار أول من أمس متأثراً بجروحه. وأوضح ان محمود وبشار خليفة، وهما من عشيرة العواملة احدى اكبر العشائر في مدينة السلط «رفضا تسلم مذكرة جلب قبل يوم من الحادث، فتم ارسال دورية شرطة لاحضارهما الى مركز أمن الشميساني (احدى ضواحي العاصمة) لكنهما رفضا تسليم نفسيهما».

وقال المصدر انه ارسلت بعد ذلك قوة من الشرطة الخاصة لاعتقالهما بعدما «تمترسا في منزلهما في منطقة ام اذينة وعمدا الى اخلاء المنزل من والدتهما وأخوتهما تمهيداً للمواجهة مع الشرطة. وتواصلت المحاولات من الحادية عشرة قبل ظهر الخميس حتى الخامسة فجر الجمعة لاقناعهما بتسليم نفسيهما، واستعين لهذا الغرض ببعض اقاربهما، دون جدوى. وعندما توجه افراد الشرطة لاقتحام المنزل، فوجئوا بوابل من الرصاص من داخله. وجرى تبادل للنار أسفر عن مقتل محمود واصابة بشار الذي نقل الى المستشفى». وتم اول من امس دفن جثمان محمود خليفة في مقبرة العائلة «رغم بعض المطالبات بعدم دفنه».

وافادت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان محمود وبشار خليفة كانا مطلوبين في قضايا تتعلق باصدار شيكات دون رصيد وتوزيع منشورات تشهر بشخصيات سياسية.

وكان محمود خليفة (٢٥ عاماً) تقدم قبل أربع سنوات بطلب للانضمام الى السلك الديبلوماسي. غير انه رفض بسبب فشله في بعض الفحوصات رغم نجاحه في امتحان اللغة الانكليزية. وقالت مصادر مطلعة ان اقارب محمود خليفة «كانوا يعتبرونه شخصاً غير موزون».

ولم تستطع المصادر ان تؤكد او تنفي تورط محمود وبشار خليفة في حادث احراق سيارة الشريف شاكر بن زيد، نجل رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر قبل ثلاثة أيام من المواجهة.

واجمعت المصادر على ان الاخوين خليفة لا علاقة لهما بأي تيار اسلامي وانه ليست لهما صلة بالمراقب العام السابق للاخوان المسلمين الشيخ عبدالرحمن خليفة.

مصر: الصحافيون يعتصمون اليوم احتجاجاً على تعديل قانون العقوبات

☐ القاهرة - من محمد صلاح:

■ ينفذ الصحافيون المصريون اليوم إعتصاماً داخل مقر نقابتهم احتجاجا على تعديلات اقرها مجلس الشعب الاسبوع الماضي على قانون العقوبات تشدد العقوبات في جرائم النشر.

واتخذت اجهزة الامن اجراءات مشددة تحسبا لمحاولة الصحافيين الخروج عن أسوار النقابة. فيما صدر الصحافيون العاملون في صحيفة «العربي» التي تصدر عن الحزب الناصري امس بياناً طالبوا فيه مجلس النقابة تبني اقتراح باعلان الاضراب العام عن العمل وعرضه على الاجتماع غير العادي للجمعية العمومية المقرر يوم السبت المقبل.

وكانت «العربي» احتجبت امس عن الصدور تنفيذا لقرار اصدره رؤساء الاحزاب الاسبوع الماضي واعتصم العاملون في الصحيفة داخل مقر النقابة لمدة ساعتين امس وعلى رأسهم رئيس التحرير السيد محمود المراغي.

والتقى وفد يمثل لجنة الحقوقيين الدوليين امس اعضاء في مجلس نقابة الصحافيين. وعرض اعضاء المجلس في الاجتماع اعتراضاتهم على القانون الجديد وجهود النقابة للتصدي له. وكان الوفد بقيادة المحامي الاميركي ميشيل الماني التقى اول من امس الامين العام لنقابة المحامين سيف الاسلام حسن البنا وعدد من اعضاء مجلس النقابة. وناقش الاجتماع الاعتراضات القانونية على التعديلات التي اجريت على قانون العقوبات. وتعهدت نقابة المحامين الدفاع عن اي صحافي يحال على المحاكمة وفقا لنصوص القانون الجديد والطعن امام المحكمة الدستورية العليا في دستور القانون بهدف اسقاطه.

وقال البنا لـ «الحياة» ان نقابة المحامين وجهت الدعوة الى النقابات المهنية الاخرى لعقد اجتماع لاتخاذ اجراءات لمساندة نقابة الصحافيين في موقفها من القانون الجديد.

واعتبر ان الازمة التي تمر بها نقابة الصحافيين «تاتي في اطار هجمة حكومية بدأت عام ١٩٩٣ حين صدر القانون رقم ١٠٠ الخاص بالنقابات المهنية ثم التعديلات التي اقرها مجلس الشعب في شباط (فبراير) الماضي على القانون نفسه والتي اعطت اللجان القضائية صلاحيات واسعة في الانتخابات النقابية. واخيراً صدور التعديلات في قانون العقوبات التي تمثل اعتداء على الحريات العامة عموما وليس على حرية الصحافة فقط».

ورأى البنا ان تصريحات المسؤولين عقب إقرار التعديلات لا تلغي العمل بالقانون الذي صار واجب التنفيذ». واضاف «حين ينظر القاضي في قضية اتهم فيها صحافي وفقا للقانون الجديد فإنه لن ينظر الى تصريحات المسؤولين وانما سيستند في حكمه الى نصوص القانون، وإذا كان المسؤولون حريصون على حرية الصحافة فلماذا اصدروا القانون؟».

وأصدرت لجنة الحريات في نقابة الاطباء امس بيانا أعلنت فيه مساندة النقابة للصحافيين وتاييدها المواقف التي يتخذها مجلس نقابة الصحافيين ضد «الهجمة التي تتعرض لها الصحافة والحريات العامة». وأوضح البيان: «في الوقت الذي تتعرض فيه مصر لازمات عصيبة وتهددها مخاطر خارجية شديدة، وفي الوقت الذي إستبشر فيه المواطنون خيرا من مواقف مصر الوطنية وموقفها من المعاهدة النووية وقضية القدس وحملة الوفاق العربي والاصرار على الحقوق العربية والاسلامية، صدمت الحريات بإصدار تعديلات قانون العقوبات في جرائم النشر لتكون الحلقة القاصمة في سلسلة تقييد الحريات». ورأى ان «تغليظ العقوبات وتوسيع دائرة التجريم بعبارات مطاطة وحبس الصحافي احتياطيا بسبب ما ينشره يؤدي الى اغتيال حرية الصحافة ويقضي على التجربة الديموقراطية من اساسها».

الجيش السوداني يستعيد مدينة سيطر عليها المتمردون ١٢ سنة

■ الخرطوم - ا ف ب - اذيع في الخرطوم ان الحكومة السودانية استعادت السيطرة على مدينة باريانغ في ولاية اعالي النيل جنوب البلاد التي ظلت في ايدي المتمردين ١٢ سنة.

واوضحت وكالة الانباء السودانية ليل الاحد ان موكباً بقيادة حاكم محافظة الوحدة بونا دينغ دخل الأحد بعد توقيع اتفاق مع الزعيم المتمرد في المنطقة ميك جاو الذي كان احد كبار مساعدي زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون قرنق. واوضحت الوكالة انه انشق عنه «وسلم المدينة الى الحكومة». ولم تعط الوكالة توضيحات في شأن بنود الاتفاق الموقع بين جاو والحكومة.

واكدت ان مدينة باريانغ كانت تشكل ممراً حيوياً يتلقى «الجيش الشعبي» عبره المؤن من جنوب كردفان. وأضافت ان «الجيش الشعبي» تمكن من بناء مدرج للطائرات طوله اكثر من ٢,٥ كيلومتر في المدينة يستطيع استقبال كل انواع الطائرات «بفضل دعم منظمات اجنبية».

من جهة أخرى شرعت قوات الامن السودانية في اعتقال الشبان في شوارع الخرطوم لاداء الخدمة العسكرية الالزامية وهو الواجب الذي دأب معظم السودانيين على التهرب منه سنوات.

وقال الفريق حسان عبدالرحمن علي وزير الدفاع السوداني امام البرلمان ان الحملة الرامية الى وقف تهرب الشبان من الخدمة الالزامية جاءت في اعقاب محاولات فاشلة لدفع الشبان الى التقدم الى مناطق التعبئة والتجنيد.

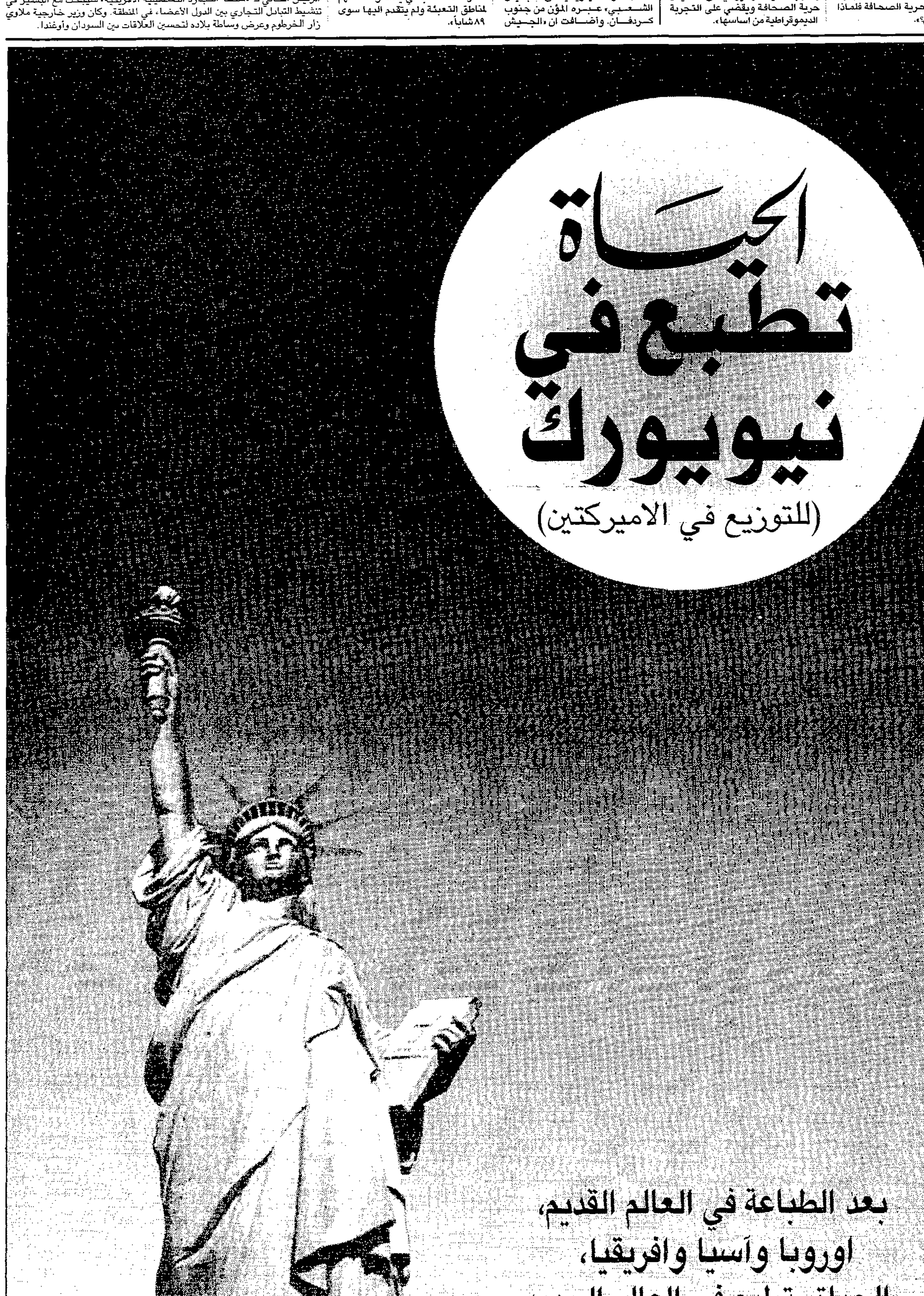
وأضاف «في احدى المراحل بعثت القوات المسلحة برسائل الى نحو عشرة الآف شاب كي يسلموا انفسهم لمناطق التعبئة ولم يتقدم اليها سوى ٨٩ شاباً».

الخرطوم: حزب "الأمة" يفتح مكتباً في ليبيا

■ الخرطوم - أ ف ب، رويتر - افادت صحيفة «أخبار اليوم» السودانية المستقلة امس ان حزب «الأمة» المعارض الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي المعتقل حالياً فتح مكتباً تمثيلياً في ليبيا. واوضحت الصحيفة ان المكتب يضم عشرة أشخاص. يذكر ان علاقات وثيقة تربط حزب «الأمة» بطرابلس. ويعتبر الحزب أبرز الأحزاب السودانية المعارضة التي حلت اثر انقلاب حزيران (يونيو) ١٩٨٩ بقيادة الفريق عمر حسن البشير. واعتقل الصادق المهدي في ١٦ ايار (مايو) الماضي في الخرطوم واتهم بأنه كان على علم بمحاولة لقلب نظام البشير. وكان البشير والزعيم الليبي العقيد معمر القذافي وقعا في طرابلس في عام ١٩٩٠ «ميثاق وحدة اندماجية» بين بلديهما ينص على تعاون وثيق في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية ونفى مسؤولون في حزب «الأمة» في لندن ان يكون الحزب فتح مكتباً في ليبيا. واعتبروا ان الخبر مدسوس من جهاز الامن السوداني.

رئيس ملاوي يزور السودان

■ الخرطوم - أ ف ب - أفادت وكالة الأنباء السودانية الرسمية ان رئيس ملاوي باكيلي موليزي سيصل الى الخرطوم اليوم ويناقش مع نظيره السوداني الفريق عمر البشير زيادة التبادل التجاري بين بلديهما. وأوضحت ان موليزي الرئيس الحالي لـ «منطقة التجارة التفضيلية الافريقية» سيبحث مع البشير في تنشيط التبادل التجاري بين الدول الأعضاء في المنطقة. وكان وزير خارجية ملاوي زار الخرطوم وعرض وساطة بلاده لتحسين العلاقات بين السودان وأوغندا.



في انتخابات مجلس الشورى: بث بالدوائر المغلقة واستخدام "جنرالات المقاهي"

☐ القاهرة - من أحمد السكري:

■ اصدر الرئيس المصري حسني بارك قراراً جمهورياً بدعوة الناخبين لى الادلاء باصواتهم في انتخابات لتجديد النصفي لمجلس الشورى غداً لاربعاء لاختيار ٨٨ عضوا من بين ٢٢ مرشحا في ٤٧ دائرة في ٢٢ حافظة. ورفضت أوراق ٩٥ مرشحا اسباب مختلفة. وينتظر فوز ٣٢ مرشحاً بالتزكية في دوائر لم يتقدم يها احد سواهم من ابرزهم الدكتور سوفي ابو طالب رئيس مجلس الشعب السابق الذي تردد اسمه مرشح لمنصب رئيس مجلس الشورى.

وتجرى انتخابات التجديد لنصفي لمجلس الشورى من دون مشاركة واسعة من احزاب المعارضة ١٣ حزبا) التي احجمت عن خوض الانتخابات للتفرغ للاستعداد لانتخابات مجلس الشعب التي تجرى في النصف الثاني من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. ولم يخض لانتخابات من المعارضة سوى حزب لاحرار (٤٤ مرشحا) وحزب العمل لتحالف مع التيار الاسلامي اذ تقدم ربعة مرشحين بصفتهم الشخصية ولم يعلن الحزب ترشيحهم، ومرشح ينتمي الى «الاخوان المسلمين» في احدى مدن الصعيد كان نائبا في لمجلس وأسقطت عضويته بتقرير من محكمة النقض نسب اليه تزوير لانتخابات.

وعلى رغم عدم وجود احزاب، الا ن المنافسة اشتدت بين اعضاء الحزب لوطني الديموقراطي الحاكم، وحدث خلاف بين الذين أعلن الحزب ترشيحهم وآخرين خاضوا الانتخابات مستقلين وكتبوا على لافتات عاياتهم: «مستقلون وفقا لمبادئ لحزب الوطني». واخلى الحزب لحاكم دائرة مهمة في محافظة لقاهرة هي دائرة السيدة زينب التي يمثلها في البرلمان الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب الحالي ولم يرشح فيها احدا. وترشح في الدائرة رجل الأعمال السيد الرواس المعروف باسم فرج الرواس وحصل على الرمز الانتخابي للحزب الوطني (الجمل) وهو ما يعني تاييد الحزب له.

ويكشف حجم الدعاية الانتخابية في انتخابات مجلس الشورى مدى تاثير راس المال في العملية الانتخابية اذ كشف المرشحون من اللافتات والملصقات الدعائية التي غطت الجدران الامر الذي دعا بعض المرشحين الى التساؤل عن تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في الانفاق الانتخابي اذ ان القانون المصري حدد الصرف على الانتخابات بمبلغ خمسة الاف جنيه لكل مرشح وهو مبلغ لا يكفي لاعداد اكثر من ٥٠ لافتة.

وقال النائب محمد رجب المرشح لعضوية مجلس الشورى في التجديد النصفي ان «كل الدول الديموقراطية تحدد مبلغا لكل مرشح. وعلى رغم ضآلة المبلغ الا انه يحقق تكافؤ الفرص بين المرشحين. واذا كانت هناك تجاوزات من بعض المرشحين الاثرياء في حجم الانفاق فيمكن التحكم في ذلك من خلال لجنة انتخابية خاصة».

وقال مرشح طلب عدم ذكر اسمه «ان هناك دوائر انتخابية يصرف فيها بعض المرشحين ملايين الجنيهات والهدف معروف هو الحصول على الحصانة البرلمانية».

وظهرت اساليب جديدة في انتخابات مجلس الشورى اذ استخدم بعض المرشحين من كبار رجال الإعمال كاميرات فيديو لتصوير المؤتمرات الجماهيرية التي يعقدونها وبثوا هذه اللقاءات عبر دوائر مغلقة من خلال شاشات عرض في مقاهي الدائرة واماكن التجمعات. واعتمد بعض المرشحين، وخصوصاً المستقلين، على من اطلق عليهم «جنرالات المقاهي» الذين يوجدون بصفة مستمرة في المقاهي ولهم شعبية بين الجماهير في الدعاية لهم.

مصر: مقتل اربعة من "الجماعة" في معركة مع الشرطة في المنيا

☐ القاهرة - «الحياة»:

■ قتل اربعة من اعضاء الجناح عسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» ي مصر امس في معركة عنيفة وقعت ع الشرطة في محافظة المنيا.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان جهزة الامن تلقت معلومات مؤكدة يد باختباء المتطرفين الاربعة في خبأ في منطقة البراجيل في قرية لحرض التابعة لمدينة ملوي، ورجحت تحريات ان يكون هؤلاء هم انفسهم ذين نفذوا المذبحة التي وقعت قبل مين واسفرت عن مقتل تسعة من هالي فتوجهت قوة من الافراد الى كان وحاصرته وطلبت منهم تسليم فسهم الا انهم بادروا باطلاق النار اسلحة نارية كانت في حوزتهم اضطر رجال الامن الى الرد عليهم لثل ودارت معركة بين الطرفين تمرت نحو ساعتين انتهت بمقتل تطرفين الاربعة.

واضاف المصدر، ان اجهزة الامن ذل جهوداً لتحديد شخصيات تلى، اذ لم يعثر في طيات ملابسهم ن بطاقات هوية. وتم الحصول على بصمات اصابعهم لمضاهاتها بصمات المسجلة في وزارة داخلية للمتطرفين الفارين، مشيراً ان رجال الامن عثروا داخل خبأ على كمية من الاسلحة متفجرات والذخائر واوراق نظيمية تخص تنظيم «الجماعة سلامية» تشير بعضها الى سؤولية الجناح العسكري لـ جماعة» عن المذبحة التي وقعت في ي قبل يومين وراح ضحيتها تسعة اهالي المدينة.

الى ذلك اعتقلت اجهزة الامن حرية في محافظة المنيا امس ة من اعضاء الجناح العسكري ظيم «الجماعة الاسلامية» عثرت منهم كمية من الاسلحة متفجرات.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الامن شنت حملة على المنطقة الزراعية المتاخمة لقرية نواي في مدينة ملوي واعتقلت المتطرفين الثلاثة وهم رأفت اسماعيل وحسن فرحات واحمد عبدالحميد وعثرت داخل مكان كانوا يختبئون فيه على مسدسين وكمية من مادة «تي. ان. تي» التي تستخدم في تصنيع عبوات ناسفة. واشار الى المتطرفين «اعترفوا بان التنظيم كان يعد سلسلة من العمليات الارهابية ضد رجال الامن والمنشآت العامة ردا على اعتقال الشرطة عددا كبيرا من قادة التنظيم خلال الاشهر الماضية».

من جهة اخرى تصدر محكمة امن الدولة العليا (طوارئ) اليوم الحكم في قضية الشغب في السويس المتهم فيها ١٨ متطرفا من اعضاء «الجماعة الاسلامية» بينهم اربعة فارون. وكانت المحكمة عقدت جلسة اول من امس واستمعت الى الدفاع الذي دفع ببطلان كل اجراءات الاعتقال والتفتيش، وذكر ان اعترافات المتهمين جاءت تحت الاكراه والتعذيب وهي غير مطابقة للواقع والتقارير الفنية. ودفع المحامون بتضارب اقوال ضباط الشرطة الجنائية وامن الدولة والامن المركزي.

وكانت نيابة امن الدولة العليا اتهمت المتطرفين الـ ١٨ بـ «اثارة الشغب والتجمهر ومقاومة السلطات باستخدام الاسلحة النارية والبيضاء وقتل المقدم محمد حسن عبدالشافي واصابة العميد عبدالحميد اسماعيل والجندي نشأت عبدالحميد وقتل ناظر مدرسة الفرنسيسكان في السويس».

الى ذلك اعتقلت قوات أمن في الفيوم امس اثنين من اعضاء «الجماعة» اثناء حملة شنتها على المناطق العشوائية في المدينة. وقال مصدر امني ان «قوات الامن تسيطر على الوضع في مدينة الفيوم ولم تقع اعمال عنف طوال الاشهر الاخيرة بعدما انقطعت الاتصالات بين الدكتور عمر عبدالرحمن الموقوف في اميركا واعضاء الجماعة».

وساطة يونانية لاطلاق الرهائن وغموض يلف مصير الطيار الاميركي

الصرب يحتلون مواقع القوات الدولية حول سريبرينيتسا وموسكو تلمح الى "فيتو" ضد ارسال قوات الاطلسي

□ سكوبيا -
من جميل روفائيل:
□ موسكو - «الحياة»:

■ اشتدت حدة المعارك حول الملاذين الآمنين في غوراجدا وسريبرينيتسا الواقعتين شرق البوسنة حيث يسعى صربها الى السيطرة على المواقع التي انسحبت منها القوات الدولية ومحاصرة المدنيين لاجبار المدافعين عنها على الاستسلام. إذ ان قوات التدخل السريع التي قرر الأطلسي تشكيلها تحتاج الى موافقة مجلس الامن.

في غضون ذلك لمحت موسكو الى احتمال استخدامها حق النقض (الفيتو) لمنع ارسال قوات تابعة لحلف الاطلسي الى البوسنة وقال مسؤول في وزارة الخارجية الروسية ان الكرملين لم يحدد بعد موقفه من القرار الذي اتخذه وزراء الدفاع للدول الاعضاء في الحلف لكنه اكد ان تنفيذه ينطوي على «مسؤولية كبيرة».

في هذا السياق اوضح ناطق باسم الرئاسة الروسية ان الرئيس بوريس يلتسن وافق على «تشديد الضغط» على الصرب لكنه لم يقصد استخدام الاساليب العسكرية. واضاف الناطق، سيرغي ميدفيديف، ان يلتسن اكد اثناء اتصال هاتفي اجراه اول من امس مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك «ضرورة تشديد الضغوط» على الصرب لكنه لم يكن يعني الاساليب العسكرية.

وتعليقاً على البلاغ الصادر عن قصر الاليزيه في شأن الاتصال الهاتفي قال ميدفيديف ان الرئيسين «اتفقا من حيث المبدأ» على تشديد الضغط وتابع انه لهذا الغرض سيوفد يلتسن مبعوثين الى بلغراد للقاء الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش وزعيم صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش. واكد ميدفيديف ايضا ان روسيا لن ترسل وحدات عسكرية اضافية الى يوغوسلافيا السابقة.

وساطة يونانية

في اثينا (ا ف ب) اعلنت مصادر يونانية رسمية ان وزيري الخارجية كارولوس بابولياس والدفاع جيراسيموس ارسينيس توجها امس الى بالي سعيا الى الافراج عن ٢٥٧ جنديا من القوة الدولية لا تزال قوات صرب البوسنة تحتجزهم كرهائن.

وقال مصدر قريب من بابولياس لوكالة «فرانس برس» للانباء: «نعتزم القيام بهذه الوساطة». واكد مصدر في مطار اثينا نبأ مغادرة الوزيرين على متن طائرة خاصة قرابة الظهر. وبعد هبوط الطائرة التي تقلهما في مطار بلغراد سيتوجهان برا الى بالي معقل صرب البوسنة قرب ساراييفو.

وافادت اوساط يونانية مطلعة ان ارسينيس اجرى اتصالا هاتفيا اول من امس بكاراجيتش وتحادث بابولياس مع ميلوشيفيتش.

وكان ارسينيس اعلن بعد مشاركته السبت في الاجتماع الذي عقده في باريس وزراء دفاع دول حلف شمال الاطلسي والاتحاد الاوروبي ان «اليونان لن تشارك» في عمليات عسكرية محتملة في البوسنة معتبرا ان «من الافضل فتح حوار واجراء مفاوضات» مع الجانب الصربي.

وكانت اليونان التي تقيم علاقات جيدة مع القادة الصرب عرضت وساطتها منذ بدء احتجاز الجنود الدوليين رهائن في البوسنة.

المانيا

من جهة اخرى (رويتر) اعلن وزير الدفاع الالماني فولكر روهه ان تعزيز قوات الامم المتحدة في البوسنة دليل واضح على ان المجتمع الدولي لم يفقد امل اقرار السلام في البوسنة. وقال خلال حديث مع البرامج الموجهة في هيئة الاذاعة البريطانية عن قرار تعزيز القوات «انه لا يحل كل المشاكل في البوسنة لكنه اشارة واضحة الى ان المجتمع الدولي لم يفقد الامل وان قوات القبعات الزرقاء (قوات الامم المتحدة لحفظ السلام) لديها فرصة افضل للقيام بمهمتها مع استمرار توفر شروط الحل السياسي». واضاف: «اذا لم تكن هناك اي فرصة للسلام فالحل سيكون الانسحاب لكن علينا الا نيأس لأن العواقب ستكون وخيمة للغاية».

كريستوفر

في هايتي (اف ب) اعلن وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر لدى وصوله الى مونتروي في هايتي ان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش اعلم الموفد الاميركي روبرت فريزر انه يواجه «مشاكل» مع صرب البوسنة في شأن اطلاق سراح جنود الامم المتحدة المحتجزين رهائن. واوضح ان ميلوشيفيتش قال لفريزر انه «سيواصل السعي» الى اطلاق الرهائن، لكنه «يواجه صعوبات مع صرب بالي». ونقل كريستوفر عن فريزر قوله ايضا انه يواصل ممارسة «الضغط الشديد» لدى ميلوشيفيتش لتأمين اطلاق الرهائن.

وجاء كلام كريستوفر في مؤتمر صحافي عقده بعيد وصوله الى هايتي حيث من المقرر ان يلتقي نظراءه في منظمة الدول الاميركية تمهيداً لاجتماع الجمعية العامة لهذه المنظمة. وقال انه تلقى صباح الاحد قبل مغادرته واشنطن رسالة من فريزر الموجود في بلغراد.

الى ذلك اعلنت السفيرة الاميركية لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت ورئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الجنرال جون شاليكاشفيلي ان الولايات المتحدة ما زالت تحاول معرفة مصير الطيار. وقال شاليكاشفيلي في مقابلة تلفزيونية ان عمليات البحث مستمرة للعثور على الطيار.

وسئلت اولبرايت عن الرد المحتمل على اسقاط المقاتلة الاميركية فقالت: «من المستحيل الحديث عن ذلك الآن في هذا الوضع الذي يشهد تصعيدا كبيرا».

الوضع الميداني

واعتبر بيان صادر عن الجيش البوسني الوضع في غوراجدا وسريبرينيتسا صعباً جداً، وذكر ان الصرب «يقصفون المناطق السكنية والخطوط الدفاعية حول غوراجدا بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة من دون هوادة فيما واصلوا تعزيز قواتهم في محيطها من خلال المتطوعين القادمين من صربيا لكن قواتنا (الحكومية) تصدت لهم بنجاح حتى الآن وارغمتهم على البقاء في مواقعهم وكبدتهم خسائر فادحة بالأفراد والمعدات».

وفي شأن الوضع في سريبرينيتسا افاد البيان ان «المدفعية الصربية واصلت قصفها الشديد على وسط المدينة». ونقلت اذاعة سارايفو عن المتحدثة باسم القوات الدولية ميريام سوهاكي «ان الوضع في سريبرينيتسا كان طوال الليلة الماضية (الليلة قبل الماضية) صعباً للغاية وان الجنود الدوليين الموجودين في داخل المدينة لم يصابوا بأذى إلا ان ليس لدينا معلومات حول عدد الضحايا في صفوف المدنيين».

وكانت اذاعة سارايفو ذكرت في وقت سابق ان الصرب سيطروا على موقع للمراقبين الدوليين في مشارف مدينة سريبرينيتسا ما اتاح لهم التحكم بالطريق الرئيس الذي يربط المدينة بالمناطق الأخرى».

ويذكر ان الملاذات الآمنة في شرق البوسنة تتكون من ثلاث مدن هي غوراجدا وسريبرينيتسا وجيبا وعجز الصرب عن فرض سيطرتهم عليها على رغم احتلالهم معظم المناطق المحيطة بها وتغيير الطبيعة الديموغرافية فيها من خلال تنفيذ تطهير عرقي شامل فيها بعد أشهر عدة من بدء الحرب عام ١٩٩٢.

ويذكر ان عدد سكان كل من مدينتي غوراجدا وسريبرينيتسا قبل الحرب حوالى ٣٨ الف نسمة تبلغ نسبة المسلمين فيهما ٨٠ في المئة أما جيبا فإن عدد سكانها قبل الحرب نحو ٢٠ الف نسمة يشكل المسلمون ٧٠ في المئة منهم لكن ارتفع عدد سكان هذه الملاذات بشكل كبير منذ الحرب بسبب نزوح سكان عشرات المدن والقرى في المنطقة اليها التي كانت ذات غالبية مسلمة.

من ناحية اخرى أفادت الناطقة باسم القوات الدولية ميريام سوهاكي ان سارايفو شهدت قصفاً متقطعاً امس «وان انفجارات عدة وقعت الليلة الماضية (الليلة قبل الماضية) قرب مقر قيادة القوات الدولية في المدينة».

جنديان بوسنيان ينقلان زميلا لهما اصيب في القصف على وسط سارايفو. (ا ب)

انباء عن تخلي طهران عن تنفيذ الفتوى بحق رشدي

بدء تنفيذ القرار الاميركي بفرض حظر اقتصادي شامل على ايران اليوم

■ طهران، لندن - أ ف ب، رويتر - يبدأ اليوم تطبيق القرار الاميركي الخاص بفرض حظر اقتصادي شامل على ايران، فيما اعلنت ايران، في خطوة اعتبرها المراقبون التفافاً على الحظر، تخليها عن تنفيذ الفتوى المتعلقة باهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي كشرط لاقامة علاقات جيدة مع الاتحاد الأوروبي.

ففي طهران وعلى رغم الخطابات الرسمية الباعثة على الطمأنينة، تنتظر ايران بقلق بدء تنفيذ الحظر الاقتصادي الأميركي اعتباراً من اليوم الثلثاء.

وعبّر القادة الايرانيون علناً عن شجبهم قرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي يهدف الى اضعاف الجمهورية الاسلامية المتهمة بانها الداعمة الرئيسية للارهاب في العالم وبالسعي الى امتلاك اسلحة الدمار الشامل.

واعلن الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني مرات عدة في الأونة الأخيرة ان «ايران ليست قلقة على الاطلاق من نتائج الحظر». غير ان عدداً من الخبراء الايرانيين والاجانب لا يشاطرونه هذا التفاؤل.

واولى نتائج هذا الحظر تتمثل بوقف شراء النفط الايراني اعتباراً من اليوم من الشركات الاميركية التي كانت تشتري حتى اليوم ربع الصادرات الايرانية من النفط الخام أي نحو ٦٠٠ الف برميل يومياً ما درّ على ايران ٣,٥ مليار دولار في العام ١٩٩٤.

واكد الرئيس رفسنجاني ان ايران لن تجد صعوبة في ايجاد اسواق جديدة لنفطها. كما ان وزارة النفط الايرانية بدأت بالبحث عن شركات جديدة في أسواق اوروبا واسيا.

إلا ان وزير النفط الايراني غلام رضا اغا زاده اقرّ امام صحافيين غربيين بان بلاده ستحتاج «الى بعض الوقت لتجاوز المرحلة الانتقالية»، وربما ستفقد بعض الاموال في هذه الفترة.

وفي اشارة الى صعوبة ايجاد اسواق جديدة لمحت الصحف الايرانية الاسبوع الماضي الى رفض تايلاند رفع سقف مشترياتها من النفط الايراني الخام من خلال شراء ٢٠ الف برميل أضافي يومياً.

وطلب اغا زاده من الدول الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) عدم زيادة انتاجها النفطي على حساب ايران.

وكشف احد الخبراء ان «معظم التجهيزات النفطية الايرانية اميركية الصنع»، وأضاف «ان الحظر سيحدث من دون شك انخفاضاً في الطاقة الانتاجية للبلاد لأنه سيصعب على الايرانيين الحصول - بطرق ملتوية وبأسعار باهظة جداً - على الكمية الهائلة من قطع الغيار التي يحتاجون اليها لصيانة وسائل الانتاج النفطي المهملة بشكل كبير».

ونقلت صحيفة «رسالات» عن رئيس لجنة الموازنة في مجلس الشورى الايراني غربان علي دري نجف ابادي اعترافه الاسبوع الماضي بأن «الحظر سيؤدي دون شك الى انخفاض الايرادات النفطية لايران».

رشدي

من جهة اخرى، ذكرت هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) أمس الاثنين ان ايران تعتزم التخلي عن تنفيذ فتوى اهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي.

وقال وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي في حديث الى هيئة الاذاعة البريطانية من طهران «حكومتنا لن ترسل أي شخص او كومانوس لقتل أي شخص في أوروبا». وتوقع الصحافي بالـ «بي. بي. سي» مارك كولز ان ترسل ايران وفداً الى اوروبا في غضون الأسبوعين المقبلين للرد رسمياً على اقتراح تقدم به الاتحاد الأوروبي في نيسان (ابريل) الماضي.

وعرض الاتحاد الأوروبي تحسين العلاقات التجارية والسياسية مع ايران مقابل الحصول على ضمانات بسلامة رشدي في كل الدول الأعضاء في الاتحاد.

وقال ولايتي: «نحن مصممون على توسيع علاقاتنا مع اوروبا... انها فرصة جيدة بالنسبة الينا».

وكان الزعيم الايراني الراحل آية الله الخميني اصدر فتوى باهدار دم رشدي بعد روايته «آيات شيطانية» التي اعتبرتها ايران تجديفاً.

واختبأ رشدي منذ ذلك الوقت ولم يظهر في مناسبات عامة الا نادراً خلال الأعوام الستة المنصرمة.

وقال عضو مجلس الأمن القومي الايراني محمد جواد لاريجاني «هناك فهم افضل من الجانبين (الأوروبي والايراني) للأمر. العالم جميل إذا حاولنا التصرف بعقلانية».

واشاد لاريجاني بموهبة رشدي الادبية. وقال: «أصدر كتباً جيدة للغاية. احب اسلوب كتابته بحق وكانت كتبه السابقة تحظى باقبال كبير في ايران. يجب ان يحاول الموهوبون امثاله استخدام موهبتهم بشكل بناء».

الشيشان: موسكو تؤكد "تغيراً جوهرياً" لمصلحتها بعد سقوط احد معاقل المقاومة

□ موسكو -
من جلال الماشطة:

■ أعلنت موسكو امس الاثنين ان «تغيراً جوهرياً» طرأ على الوضع في الشيشان بعد سقوط بلدة فيدينو، وذكر ناطق عسكري روسي ان الشيشانيين منوا بـ «هزيمة استراتيجية»، فيما قال قائد الجبهة الجنوبية - الغربية رسلان غيلايف ان ما حصل كان «تغيراً في التكتيك» واعلن عن إلحاق خسائر كبيرة بالروس وإسقاط طائرة هليكوبتر أخرى في الجبال.

وكانت انباء متضاربة صدرت عن مصير بلدة فيدينو التي تقع على بعد ٥٠ كيلومتراً الى الجنوب من العاصمة غروزني، لكن الشيشانيين اعترفوا أمس بسقوطها. وذكر غيلايف ان استيلاء الروس عليها لن يؤدي الى «انعطاف استراتيجي» وقال ان الرئيس جوهر دوداييف «يسيطر بالكامل» على الوضع، واضاف ان الشيشانيين شكلوا مجموعات صغيرة سريعة الحركة ومدربة تدريباً جيداً وانتقلوا من المجابهة المباشرة الى تكتيك حرب العصابات».

وتضاربت الأنباء عن الخسائر في المعارك الضارية للاستيلاء على فيدينو. فقد ذكر ناطق عسكري روسي امس ان الشيشانيين فقدوا ٤٠٧ قتلى و٨ دبابات وعدداً من المصفحات و٢٨ سيارة ذخيرة إضافة الى تدمير محطة التلفزيون التي كان بثها يشمل الأراضي الشيشانية.

ووصف اناتولي كوليكوف قائد القوات الروسية امس نتائج المعركة بانها «هزيمة استراتيجية» للشيشانيين وقال انهم يحاولون «التستر» على ابعادها.

واصدرت القيادة الروسية بلاغاً امس ذكرت فيه انها ستواصل زحفها للاستيلاء على قضاء شاتوي المجاور لفيدينو وقالت ان الشيشانيين تراجعوا لمسافة ٧ - ١٠ كيلومترات وأخذوا يلغمون الطرق التي ينسحبون منها.

من جانبهم اعلن الشيشانيون انهم اسقطوا خلال اليومين الأخيرين ثلاث طائرات مقاتلة وأربع هليكوبترات، فيما اعترف الروس باسقاط هليكوبتر واحدة من طراز «مي - ٢٤» وذكروا ان طاقمها قتل. واشار بلاغ عسكري شيشاني الى ان معارك ضارية جرت ليل الأحد الاثنين داخل العاصمة غروزني وفي مناطق اخرى. ونفت القيادة العسكرية الروسية ان تكون قواتها في العاصمة تعرضت للهجوم. ولكنها ذكرت ان «تمشيطاً» جرى في المدينة واسفر عن اعتقال عدد من المقاتلين والاستيلاء على هاونات وقذائف ومواد متفجرة. كما اعترفت القيادة الروسية بان تراشقاً بالنيران استمر أمس في بلدة فيدينو من جيوب مقاومة.

يذكر ان فيدينو كانت الملجأ الأخير للامام شامل الذي قاد انتفاضة شعوب القوقاز ضد الامبراطورية الروسية وكان سقوطها في نيسان (ابريل) عام ١٨٥٩ ادى الى استسلام الامام وانحسار المقاومة المسلحة.

الطلاب الاجانب في موسكو يطالبون بضمانات أمنية

■ موسكو - «الحياة» - نظم الطلاب الاجانب في موسكو أمس الاثنين تظاهرة احتجاج للمطالبة بضمانات أمنية بعد حريق شب في جامعة الصداقة وادى الى مصرع خمسة اشخاص بينهم مغربيان ويمني.

وكان الحريق اندلع في وقت متأخر ليلة السبت - الأحد في دار الطلبة والتهمت النيران ١٩ غرفة يسكنها الاجانب. واستمرت عمليات الاطفاء حتى الصباح.

ونقل الطلبة المنكوبون الى أقسام اخرى ومنح لكل منهم تعويض قدره ١٠٠ الف روبل (عشرون دولاراً).

وذكرت الاجهزة الأمنية إن القتلى الخمسة لقوا مصرعهم بعد ان ألقوا بأنفسهم من النوافذ هرباً من النيران، ولكن الطلاب تحدثوا عن جثث محترقة داخل الغرف وقالوا ان الحريق شب في الممرات وربما كان مدبراً سلفاً. والمعروف أن المنطقة المحيطة بـ «جامعة الصداقة بين الشعوب» تعتبر واحدة من مراكز تصريف العملة في صورة غير شرعية وبيع المخدرات وتوجد فيها «أوكار» لعصابات من جنسيات مختلفة.

باكستان أعمال العنف تمتد من كراتشي الى المنطقة الجنوبية لأقليم السند

■ كراتشي - أ ف ب، رويتر - تواصلت المواجهات المتقطعة أمس الاثنين في كراتشي حيث قتل ١٥ شخصاً في الساعات الأربع والعشرين الماضية فيما كانت موجة العنف تمتد الى مدن أخرى جنوب باكستان.

وامتدت المواجهات التي تدور بين «المهاجرين» الذين جاؤوا من الهند منذ التقسيم (١٩٤٧) وقوات الأمن الى أربع مدن أخرى في المنطقة الجنوبية من اقليم السند وهي حيدر آباد وسوكور وميربورخاس ونوابشاه.

ويمثل المهاجرون معظم سكان المدن في السند في حين ينتشر السكان الاصليون في الريف. ويحتج المهاجرون على «التمييز» و«القمع» من قبل الحكومة المركزية.

ووقعت مواجهات مسلحة بين مقنعين وقوات الأمن الليلة الماضية في مختلف قطاعات كراتشي. وخطف شرطي وتعرض للتعذيب والقتل ولتضم بذلك الى اللائحة الطويلة لعناصر الشرطة الذين قتلوا منذ مطلع السبعينات. وأطلقت قنبلة على سيارة للشرطة من دون وقوع ضحايا. ولا يزال القناصة يثيرون الرعب بين السكان.

ووقعت أعمال العنف جنوب كراتشي حيث تقع الفنادق الكبرى والمصارف والشركات الأجنبية.

يذكر ان ما يزيد على ١٦٠٠ شخص لقوا مصرعهم في كراتشي منذ كانون الثاني (يناير) الماضي بسبب موجات العنف الدينية او السياسية.

وقالت رئيسة الوزراء بينظير بوتو وهي من السكان الاصليين في السند انها لن تبدأ مباحثات سياسية مع حركة «مهاجر قومي» طالما ان العنف لم يتوقف في كراتشي ولم يسلم هذا الحزب سلاحه.

وذكرت الشرطة ان ستة اشخاص على الاقل قتلوا خلال اعمال عنف جرت في الليل ما رفع حجم الخسائر في الأرواح التي وقعت الأحد الماضي الى ١٢ قتيلاً.

وقامت مجموعات من الشبان بتعطيل الانشطة التجارية في مناطق عدة أمس الاثنين واجبروا المتاجر على اغلاق ابوابها واشعلوا النيران في سيارتين على الأقل.

وبدأت موجة العنف الجديدة حين هاجمت الشرطة وقوات الأمن مقر قيادة حركة المهاجرين الخميس الماضي. واتهمت الحركة الاستخبارات باشعال المشكلة. فيما القت الحكومة اللوم على الحركة قائلة ان مسلحيها استخدموا قذائف صاروخية لمهاجمة قوات الأمن.

تركيا: حزب تشيلر يفوز في ٢٢ بلدية من ٣٦ في الانتخابات المحلية

□ اسطنبول -
من محمد العباسي:

■ نجحت رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر في الحصول على نسبة ٣٩,٤٤ في المئة، من اصوات الناخبين البالغ ٨٨ الفاً في الانتخابات البلدية التكميلية التي اجريت اول من امس الاحد، اعتبرت فوزها استفتاء على سياستها، وسط اتهامات من احزاب المعارضة بتزوير الانتخابات. واعلنت تشيلر عقب اعلان النتائج ان حزبها سيتولى الحكم منفرداً عام ١٩٩٦ بعد اجراء الانتخابات البرلمانية.

ووفقاً لنسب الاصوات احتل الطريق القويم بزعامة تشيلر المركز الاول بنسبة ٣٩,٤٤ في المئة، يليه حزب الشعب الجمهوري بزعامة حكمت تشيتين بنسبة ٢١,٢٨ في المئة وبذلك يكون الائتلاف حصل على ٦٠,٧٢ في المئة، وجاء حزب الرفاه الاسلامي بزعامة نجم الدين اربكان في المركز الثالث بنسبة ١٨,٢٤ في المئة، يليه الوطن الام بزعامة مسعود يلماظ بنسبة ١٣,٦٨ في المئة، وجاء اليسار الديموقراطي بزعامة بولنت اجاويد في المركز الخامس بنسبة ١٣,٣٣ في المئة، اما حزب الحركة القومية بزعامة الب ارسلان توركش فحصل على ٧,١٧ في المئة وحزب العمال (شيوعي) حصل على ٠,٢١ في المئة.

وحصل الطريق القويم على ٢٢ بلدية، والوطن الام على ٥ بلديات، والشعب الجمهوري على ٤ بلديات، والرفاه على ٣ بلديات، والحركة القومية على بلديتين. وعلق نائب رئيس المجموعة البرلمانية لحزب الوطن الام عاشق ايوب على النتائج بقوله «فازت الرشوة» وذلك في تلميح الى قيام تشيلر بتحويل ناحية كيليس الى مركز. وفاز فيها الطريق القويم بنسبة عالية.

من جهته اعترض حزب الرفاه على نتائج الانتخابات واتهم حزب الطريق القويم بالفساد. وقال احد قادة حزب الرفاه حسن حسين غيلان «انهم يستعدون للانتخابات المبكرة».

اما حكمت تشيتين نائب رئيس الوزراء وزعيم الشعب الجمهوري فاعتبر نتائج الانتخابات دعماً معنوياً للحكومة. وبقراءة نتائج الانتخابات في المناطق التي اجريت فيها لاسباب مختلفة مقارنة بنتائج الانتخابات البلدية في آذار (مارس) ١٩٩٤ يعتبر حزب الطريق القويم اكثر الاحزاب استفادة بعده حزب الرفاه.

لجنة فيديرالية توصي الكونغرس بخفض عدد المهاجرين الى اميركا

■ نيويورك - أ ف ب - نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» في عددها الصادر امس الاثنين ان لجنة اميركية فيديرالية استشارية لاصلاح قانون الهجرة تستعد لرفع توصيات الى الكونغرس الاميركي تقضي بخفض عدد المهاجرين الى الولايات المتحدة الى الثلث وتعديل سياسة منح تاشيرات الدخول لجمع افراد الاسرة الواحدة.

ويوصي الاعضاء التسعة في اللجنة برئاسة الممثلة السابقة لولاية تكساس بربارة جوردان بخفض المستوى السنوي المتوسط للهجرة للسنوات الثلاث الاخيرة (٨٥٠ الف شخص) بنسبة الثلث.

واعتبر لورانس فوشس الاستاذ في جامعة براندیس ونائب رئيس اللجنة ان «المهاجرين ساهموا في صورة عامة في تعزيز الولايات المتحدة غير ان علينا الحد من الهجرة بسبب وقعها غير المتجانس في بعض المناطق».

وقالت اللجنة التي سترفع توصياتها الى الكونغرس خلال الشهر الحالي ان السياسة الاميركية ستستمر في السماح بدخول افراد العائلة المباشرين بعد الهجرة الى الولايات المتحدة بطريقة مشروعة كالزوج او الزوجة او الاطفال القصّر والوالدين. لكن الاشقاء والشقيقات والاولاد الراشدين للمهاجرين الشرعيين سيحصلون على تاشيرات دخول بصعوبة اكبر.

نيجيريا: بدء محاكمة المتهمين في محاولة انقلاب لاطاحة اباتشا

■ لاغوس - رويتر - بدأت السلطات العسكرية في نيجيريا امس الاثنين محاكمة متهمين بالتآمر لاطاحة الجنرال ساني اباتشا في محاولة انقلاب مزعومة قاموا بها في الاول من آذار (مارس) الماضي.

وجاء في بيان لوزارة الدفاع النيجيرية اول من امس ان الجنرال عبدالسلام ابو بكر رئيس هيئة الاركان شكل هيئة المحكمة في مقر القيادة العسكرية في لاغوس. وذكر البيان ان جميع المتهمين سيحاكمون لكنه لم يذكر رقما محددا لعددهم.

وكان عشرات الضباط والمدنيين اعتقلوا، بينهم الجنرال المتقاعد اولوسيجون اوباسانجو والرجل الثاني في ذلك الوقت الجنرال المتقاعد موسى يارعدوي. وفي حال ادانتهم يواجه المتهمون عقوبة الاعدام رميا بالرصاص.

واوباسانجو الحاكم العسكري الوحيد لنيجيريا الذي تخلى طواعية عن السلطة للمدنيين موضوع رهن الاقامة الجبرية في مزرعته في اوتا في جنوب غربي البلاد. وتدخل الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر لنقله من معتقله ووضعه رهن الاقامة الجبرية.

وافادت انباء ان موسى، وهو عضو في المؤتمر الدستوري الذي يساعد في كتابة ميثاق جديد للعودة الى الحكم المدني معتقل في سجن كيريكيري في لاغوس ويخضع لحراسة امنية مشددة.

وجاهر الاثنان بالدعوة الى عودة سريعة الى الحكم المدني في اكثر بلدان افريقيا سكانا. ويقول منتقدو ادارة اباتشا ان محاولة الانقلاب كانت مكيدة لتمكين السلطات من قمع المعارضة وهي تهمة تنفيها الحكومة.

وتسود حال من التوتر نيجيريا عشية الذكرى السنوية الاسبوع المقبل لالغاء الانتخابات الرئاسية في ١٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٣ وكان يعتقد على نطاق واسع ان الفائز فيها هو موشود ابيولا رجل الاعمال الثري المعتقل الآن لانه اعلن نفسه فائزا بالرئاسة.

وتعهد اباتشا الذي تولى السلطة في ١٩٩٣ اثر الغاء نتائج الانتخابات بالانتقال الى الحكم المدني لكنه لم يفعل.

اليابان: توجيه الاتهام بالتخطيط للقتل الى زعيم فرقة اوم و٢٠ من مساعديه

■ طوكيو - رويتر - نشرت صحف يابانية أمس الاثنين ان المدعي العام الياباني سيوجه الاتهام الى زعيم فرقة دينية مشبوهة بتدبير هجوم بالغازات السامة على مترو طوكيو في ٢٠ آذار (مارس) الماضي.

وتابعت صحيفتا «يوميوري شيمبون» و«طوكيو شيمبون» ان الادعاء حدد الدور الذي لعبه زعيم اوم شينري كيو (الحقيقة المطلقة) شوكو اساهارا واربعون من اتباعه في الهجوم الذي وقع ساعة الذروة وتسبب في قتل ١٢ شخصاً واصابة اكثر من ٥٠٠٠ آخرين. وعقد المدعون العامون اجتماعاً نهائياً أمس الاثنين حددوا فيه عدد المشتبه بهم الذين سيوجهون اليهم اتهامات.

وتابعت الصحيفتان ان الادعاء سيوجه الى اساهارا و١١ من اتباعه المعتقلين بتهمتي القتل والشروع فيه اليوم الثلثاء.

وذكرت صحيفة «طوكيو شيمبون» ان عدد اتباع الفرقة الذين ستوجه اليهم تهمة القتل التي تصل عقوبتها الى الاعدام قد يصل الى ٢٠ شخصاً ولا يزال سبعة من بين ٤١ مشتبهاً بهم في حادث الهجوم على المترو هاربين.

وينفي اساهارا مزاعم تورطه في الحادث ويرفض الرد على اسئلة المحققين.

غير ان المحققين يرون ان لديهم ادلة تكفي لاتهام اساهارا واتباعه استناداً الى بيانات كتبها مشتبه بهم رئيسيون ووثائق وادلة مادية اخرى.

زعيم التيبت الدالاي لاما يناشد العالم دعم دعاة الديموقراطية في الصين

■ بكين - أ ف ب - وجه الدالاي لاما الزعيم الروحي في التيبت الذي يعيش في المنفى نداء الى المجتمع الدولي في مناسبة الذكرى السادسة لمجزرة ساحة تيانانمين ليساعد الصينيين الذين يناضلون من اجل الديموقراطية.

وقال الدالاي، الحائز جائزة نوبل للسلام في العام ١٩٨٩، في رسالة وجهها من الهند وتلقاها مكتب وكالة «فرانس برس» في بكين بواسطة الفاكس: «اعتقد بان من واجب المجتمع الدولي الاخلاقي والسياسي ان يدعم الحركة الصينية من اجل الديموقراطية».

وكان الدالاي لاما لجأ الى الهند في العام ١٩٥٩ بعد فشل تمرد مناهض للصين في التيبت. واضاف في هذه الرسالة التي نشرها «مكتب التيبت» ومقره لندن: «كان قرار عدم عزل الصين وبذل الجهود لادماجها في الاقتصاد العالمي حكيما. لكن الادماج الاقتصادي وحده غير كاف».

واوضح ان «الصين في حاجة الى الديموقراطية وحقوق الانسان. وتعتبر هذه القيم اسس المجتمع الحر المستقر والسلمي. لهذه الاسباب علينا ان نقدم الدعم وكل مساعدة ممكنة الى الحركة الديموقراطية الصينية».

واعتبر الدالاي لاما ان حركة «ربيع بكين» في العام ١٩٨٩ «كانت الاكثر ايجابية» في تاريخ الصين المعاصر وان مجزرة تيانانمين شكلت «تراجعا موقتا» للديموقراطية. واكد ان «العملية التي بدأت في ١٩٨٩ لا رجوع عنها». وكان قمع «ربيع بكين» في حزيران (يونيو) ١٩٨٩ اسفر عن ٣٠٠ قتيل وفق الحصيلة الرسمية وآلاف القتلى وفق مصادر المعارضين والمراقبين الاجانب.

مواجهة بين لاجئين فيتناميين والشرطة الماليزية

■ كوالالمبور - رويتر - قال شهود ان المئات من الفيتناميين اندفعوا خارجين من مخيم للاجئين على مشارف كوالالمبور امس الاثنين ليخوضوا مواجهة مع اعداد كبيرة من شرطة مكافحة الشغب الماليزية.

واضاف الشهود ان احدى مجموعات اللاجئين التي كان افرادها يرتدون ملابس بيضاء ويربطون عصبات رأس مكتوب عليها شعار «الموت من اجل الحرية، كانوا مسلحين بالسكاكين وغيرها من الادوات الحادة.

وتسنى رؤية احد اللاجئين على الارض من بين المجموعة المسلحة مصاباً بجرح في رأسه.

وكان ٥٠٠ لاجئ على الاقل يتحركون على جانبي الطريق السريع المار امام مخيم سونجاي بيسي الذي يأوي ٤٧٩٠ لاجئاً فيتنامياً.

ايطاليا: إحالة "بطل الأيادي النظيفة" الى التحقيق

□ روما - من سعد كيوان:

■ أحال مدعي عام مدينة بريشا شمال ايطاليا القاضي السابق ورمز حملة «الأيادي النظيفة» انطونيو دي بيترو الى التحقيق بتهمة استلاف مبلغ من المال من أحد الاصدقاء الذين تربطهم علاقة متينة برئيس سابق لاحدى شركات التأمين المتورط في فضائح الرشوة والفساد. واتخذ قضاة بريشا هذا الاجراء بناء على المعلومات التي أفاد بها احد المحامين المعروفين والمكلف الدفاع عن احد الضباط الكبار في الضابطة المالية الموقوف منذ مدة قيد التحقيق في فضائح رشوة لها علاقة بالشركات التابعة لرئيس الحكومة السابق سيلفيو بيرلوسكوني. وكان ملف هذه القضية في ايدي انطونيو دي بيترو قبل ان يقدم استقالته من القضاء.

واثارت مسألة احالة «بطل الايادي النظيفة» الذي ادت تحقيقاته الى كشف فضائح الفساد وانهيار ركائز «الجمهورية الأولى» الى عاصفة في الوسط السياسي والقضائي، قبل بضعة ايام من الاستفتاءات التي ستجرى الأحد المقبل حول مجموعة من المسائل على راسها قضية الاعلام ومنع امتلاك طرف او شخص أكثر من قناة تلفزيونية واحدة. وكالعادة منذ حوالى سنتين اختلطت الأمور السياسية بالمسائل القضائية وبالاستحقاقات الانتخابية لكي تزيد في ضبابية الحياة السياسية الايطالية والفوضى التي تخيم عليها منذ انكشاف فضائح الفساد.

واثار هذا «الملف القضائي» الجديد نوعاً من المرارة لدى المحقق السابق دي بيترو الذي أعلن امس استقالته من المهمات التي أوكلت اليه بعد تركه السلك القضائي وأرسل تقريراً في اكثر من عشرين صفحة الى محققي بريشا يدين فيه محاولات الاساءة الى سمعته ويشرح ملابسات القرض الذي استدانه من احد الاصدقاء وقيمته حوالى ٧٥ الف دولار.

واكد دي بيترو انه كان في حاجة الى هذه الأموال من اجل شراء منزل له وسيارة مما دفعه الى قبول عرض هذا الصديق، موضحاً انه سدد هذا الدين منذ حوالى سنة وأن عملية الاستلاف تمت قبل تورط صديق الرئيس السابق لشركة التأمين في فضائح مالية. واضاف اشهر القضاة الايطاليين واكثرهم شعبية انه في كل الأحوال لم يتعرف الى هذا الرئيس السابق ولم تربطه أي علاقة به.

وأعلن دي بيترو انه وضع هذا التقرير ونفسه شخصياً في تصرف قضاة بريشا من أجل توضيح وكشف «محاولات اهدافها سياسية من أجل تشويه سمعتي او لوضع علامات استفهام حول الانجاز الذي قام به قضاة ميلانو في كشف الفساد السياسي المتفشي». واعتبر المحقق السابق ان الهدف ايضاً من هذه الخطوة السعي الى وقف عمل القضاة حول الفضائح التي لم تظهر بعد.

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٤٠٥٥
الين الياباني	٨٤,٦٦
الجنيه الاسترليني	١,٥٩٦٠

(* ١٧,٢٨ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
٣٨٣,٢٠ $
السعر السابق
٣٨٣,٦٠

قيمتها ٢٤٠ مليون دولار

"آي. تي اند تي" تمنح شركات سعودية وهندية عقود الشبكات الخارجية لتوسيع الهاتف السعودي

□ جدة – من عمر ادريس:

■ فازت ثلاث شركات سعودية وشركة هندية بعقود أعمال حفريات وتمديدات الشبكات الأرضية الخارجية لمشروع التوسيع السادس للهاتف السعودي. وعلمت «الحياة» ان «اي. تي اند تي» فوضت المقاول العام للمشروع «شركة عبدالله بقشان» تزويد هذه الشركات خطابات مباشرة العمل وان خطابات الترسية وصلت الى الشركات فعلاً. والشركات الفائزة هي «نسكو» و«حسام» و«الكفاءات» السعودية و«نايتيل» الهندية.

وخاضت المنافسة للفوز بهذه العقود «شركة بن جار الله» و«ان. جي. سي» و«سعد للمقاولات» و«النفجان» السعودية و«ميتسوبيشي» اليابانية.

وكانت «اي تي اند تي» اهّلت مجموعة هذه الشركات ومن ضمنها الشركات الفائزة بالمشروع في المرحلة الاخيرة من المناقصة التي تقدمت لها نحو ٤٠ شركة سعودية وغير سعودية.

وستقوم الشركات الفائزة بمشروع الشبكات الخارجية بحفريات وتمديدات كوابل هاتفية في المنطقة الغربية والوسطى والشرقية تشمل توفير الخدمة لاكثر من ٧٠٠ الف خط هاتفي تشكل المرحلة الأولى من عملية التوسيع، وذلك عن طريق وصل اطراف شبكة الألياف البصرية بوحدات السنترالات والمشتركين داخل المدن الرئيسية. ويستغرق تنفيذ المشروع سنتين ونصف السنة، اذ تقوم حالياً شركات «ان. جي. سي» و«نسكو» و«سيتاف» السعودية و«وكي. سي. اي» الكورية بتنفيذ خمسة الاف كلم من كوابل الألياف البصرية بموجب عقود منحتها «اي. تي اند تي» لهذه الشركات العام الماضي.

وحالياً تتولى شركتا «مابكو» و«اي. بي. في» السعوديتان اعمال مباني وحفريات الألياف البصرية ومباني المقسمات الهاتفية بكلفة تصل الى ١٣٠ مليون دولار. كما تقوم حالياً شركة «اس آر تيليكوم» الكندية بتامين خطوط وهواتف وفق انظمة «اس آر – ٥٠٠» للمناطق الريفية بموجب عقد وقعته معها «اي. تي اند تي» بقيمة ٥٤ مليون دولار. بينما تتولى شركة «كاليفورنيا مايكروويف» تحديث ست محطات أرضية في الرياض وجدة وتامين وتوريد معدات للهاتف النقال بموجب عقد قيمته ٤٠ مليون دولار.

وكانت الشركات نفسها قامت بتركيب المحطة الأرضية في جدة في الثمانينات لحساب «اي. تي اند تي» اذ ستعمل الامكانات الحالية على تزويد هذه المحطات بالسعة المطلوبة للاتصالات الفضائية الداخلية والدولية لمساندة الحركة المتزايدة الناجمة عن الخطوط الاضافية على الشبكة في السعودية.

في الوقت نفسه، ستتولى «شركة الالكترونيات المتقدمة» السعودية – الاميركية تصنيع الدوائر الالكترونية للمقاسم الهاتفية في اطار مشروع «اي. تي اند تي» بموجب عقد قيمته ٢٥٢ مليون دولار.

وقالت مصادر اقتصادية مطلعة لـ «الحياة» انه بترسية اعمال حفريات الشبكات الخارجية تكون «اي. تي اند تي» اتخذت ابرز الخطوات المهمة بالنسبة الى مشروع التوسيع السادس للهاتف السعودي الذي يبلغ اجمالي كلفته نحو أربعة بلايين دولار.

واوضحت ان «اي. تي اند تي» التي ستحصل على نسبة من ايرادات الهواتف الجديدة في السعودية مقابل الانشاءات الضخمة التي تتولاها حالياً بواسطة سندات مستحقة، استطاعت منذ فوزها بالمشروع في ايار (مايو) ١٩٩٤ ترسية مشاريع التوسيع على الشركات السعودية والعالمية في شكل سريع وبقيمة اجمالية لجميع العقود التي تم توقيعها حتى الآن تصل الى بليون دولار وتشمل عقود طلبات بطاريات ومعدات وتأجير عقارات. ومنحت المقاول العام «شركة عبدالله بقشان واخوانه» صلاحيات كبرى مكنته من القيام بطلبيات شراء يومية بملايين الدولارات وتلقي وترسية عقود صغيرة ومتوسطة في الشهر الواحد تزيد قيمتها الاجمالية على مئة مليون دولار.

وذكرت المصادر نفسها ان حجم الانفاق الذي تعبر عنه العقود التي تمت ترسيتها في الفترة القصيرة منذ فوز «اي. تي اند تي» بالمشروع، توضح جدية الشركة ازاءه على رغم ربط مستحقاته بالحصول على نسبة من ايرادات الخطوط الجديدة ودفع نسبة اخرى من النفط الخام. وهو اجراء يعتبر الأول من نوعه بالنسبة الى المشاريع في السعودية.

وتوقعت المصادر ان ينعكس المشروع الذي تتولاه «اي. تي اند تي» ايجاباً بالنسبة الى التخفيف من مشكلة النقص في الخطوط الهاتفية في السعودية، اذ ان نظام الاتصال الرقمي سيضيف ١,٥ مليون خط هاتفي جديد وبالتالي سيعمل على مضاعفة حجم الشبكة الهاتفية العمومية في السعودية الى ثلاثة ملايين خط اضافة الى ٢٠٠ الف خط هاتفي هي المرحلة الاولى من شبكة الهاتف النقال. وبامكان النظام الرقمي الذي ستقوم «اي. تي اند تي» بتركيبه تامين خدمات متقدمة من الاتصالات مثل خدمات ارسال البيانات والفاكس بسرعة اكبر.

"آي. بي. ام" تعرض ٣,٣ بليون دولار لشراء شركة "لوتس ديفلوبمنت"

□ لندن – من عادل بشتاوي:

■ اعلنت «اي.بي.ام» عملاق صناعة الكومبيوترات في العالم، رغبتها في تملك شركة «لوتس ديفلوبمنت» المشهورة في مجال تطوير البرامج لمعظم بيئات التشغيل المتوافرة بعدما اخفقت في الحصول على تعاونها لعقد اتحاد جديد كان يمكن ان يدعم وضع «اي.بي.ام» في سوق البرمجيات التي تزيد قيمتها السنوية على ١٤٠ بليون دولار.

ومن المتوقع ان تقدم «اي.بي.ام» اليوم (الثلثاء) عرضا مفتوحا لشراء كل اسهم «لوتس» بمبلغ يمكن ان يصل الى ٣,٣ بليون دولار، مما يعني انها ستدفع ٦٠ دولارا للسهم الواحد (اغلق سعر السهم الجمعة على ٣٢,٥ دولار) في صفقة تعتبر الاكبر التي تعرفها صناعة البرمجيات اذ انها تفوق ضعفي الصفقة الاكبر السابقة التي تملكت شركة «نوفيل» بموجبها شركة «ووردبيرفكت».

وقالت «اي.بي.ام» ان دمج «لوتس» في عملياتها سيوفر فرصة فريدة لاقامة نظام مفتوح يمكّن كل مستخدمي الكومبيوترات من العمل والتخاطب عبر الحدود، موضحة ان محادثات سابقة جرت بين جيم مانزي رئيس «لوتس» وجون تومبسون النائب الاول لرئيس «اي.بي.ام» لم تنجح في تامين الارتباط بين الشركتين. وارتفع سعر سهم «لوتس» فور اعلان «اي.بي.ام» الى ٥٩ دولارا مما يمكن ان يغري الكثيرين من حملة اسهمها ببيعها، الا ان «اي.بي.ام» ستحاول قطع الطريق على اي محاولات يمكن ان يقوم بها مجلس ادارة «لوتس» لوقف الصفقة عن طريق رفع دعوى امام المحاكم المختصة لحمل المجلس على استبعاد اي بنود في قانونها الاساسي تعرقل الاستيلاء عليها.

وتعتبر «اي.بي.ام» اكبر شركة منتجة للبرامج الخاصة بكل انواع الكومبيوترات، الا ان هذا يشمل الكومبيوترات المركزية والمتوسطة ومحطات العمل، فيما تعتبر «مايكروسوفت» اكبر شركة في العالم لتطوير برامج وانظمة الكومبيوترات الشخصية.

ولا يشكل المبلغ الذي تقدمه «اي.بي.ام» ثقلا عليها. اذ تسيطر الآن على خزانة عامرة تضم احتياطات تصل قيمتها الى نحو ١٠,٥ بليون دولار. كما ان نتائجها في تحسن مستمر بعد الخسائر الضخمة التي تكبدتها منذ بداية العقد. اذ كشفت نتائج العام الماضي ارتفاع مبيعاتها مقارنة مع ما كانت عام ١٩٩٣ بنسبة ستة في المئة لتبلغ ٦٤,١ بليون دولار. وانسحب التحسن على معظم اقسامها باستثناء الكومبيوترات الشخصية التي كبدتها خسائر تُقدّر بنحو بليون دولار، الامر الذي دفع «اي.بي.ام» الى المركز الثاني بعد «كومباك» للمرة الاولى في تاريخ الكومبيوترات الشخصية الذي بدأ عام ١٩٨٢.

وفي الوقت نفسه ارتفعت ارباحها الصافية العام الماضي الى ٢,٨٩ بليون دولار مقارنة مع خسائر بلغت نحو ٩٦ مليون دولار عام ١٩٩٣. وهو عام انفقت الشركة خلاله اكثر من ثمانية بلايين دولار على عمليات اعادة الهيكلة وتسريح عشرات الآلاف من الموظفين. ويبدو ان «اي.بي.ام» ماضية في تحقيق ارباح اعلى السنة الجارية. اذ قالت اخيرا ان ارباحها الصافية ارتفعت في الفصل الاول الى ١,٣ بليون دولار، أي اكثر من اربعة اضعاف الارباح في الفصل نفسه من العام الماضي عندما كانت ٣٣٦ مليون دولار.

وكانت «لوتس» من اهم شركات تطوير البرامج لبيئات انظمة تشغيل «دوس» و«ويندوز» و«يونيكس»، قبل ان تمد نشاطها الى بيئة «ماكنتوش»، ولها عدد من البرامج الشائعة الاستعمال مثل «لوتس ١ – ٢ – ٣» لاعداد جداول الحسابات الالكترونية و«لوتس نوتس» الخاص بالعمل ضمن شبكات الكومبيوتر وبرنامج «ايمي برو» لمعالجة الكلمات الذي حولت «لوتس» اسمه الشهر الماضي الى «لوتس وورد برو».

الا ان «لوتس» بدات تخسر حصتها في سوقي برامج اعداد جداول الحسابات ومعالجة الكلمات لمصلحة «مايكروسوفت»، فتراجعت مبيعاتها مما اضطرها الى ان تكشف قبل شهرين نيتها تسريح ١٥ في المئة من موظفيها في مستوى الادارة المتوسطة والعليا لخفض النفقات، بعدما فاجات المحللين بالاعلان عن تكبدها خسائر في الفصل الاول من السنة المالية الجارية بمقدار ١٧,٥ مليون دولار من عائدات بلغت في الفصل نفسه ٢٠٣ ملايين دولار مقارنة مع ارباح بلغت ٢١,٣ مليون دولار من عائدات كانت في الفصل نفسه من العام الماضي ٢٤٧ مليون دولار، مع الاشارة الى ان عدد موظفيها في كل انحاء العالم يبلغ تقريبا ٥٥٠٠ شخص.

ولفت محللون الى ان هدف «اي.بي.ام» غير المعلن في صفقة تملك «لوتس ديفلوبمنت» هو التصدي لشركة «مايكروسوفت». اذ من المعلوم ان الشركة الاولى طوّرت نظام تشغيل ينافس نظام «ويندوز» الذي طوّرته «مايكروسوفت» وطرحته نهاية العام الماضي باسم «وورب».

يشار الى ان «اي.بي.ام» دعمت وضعها في الشرق الاوسط عندما قدّمت اصدارا يدعم العربية من نظام تشغيل «وورب». كما ان «لوتس» تعتبر من بين انشط الشركات الملتزمة السوق العربية واقدمها، اذ طوّرت في الماضي نسخة معربة من «لوتس ١ – ٢ – ٣» جددتها في اصدار جديد يحمل الرقم ٥. كما اعدت نسخة تدعم العربية من برنامج «ابروتش» لمعالجة قواعد البيانات تنوي «الحياة» الاطلاع عليه في غضون اسبوعين.

الكويت: ٢٢٤ مليون دولار تكاليف أزمة تشرين الأول

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ وافقت اللجنة المالية في مجلس الامة الكويتي (البرلمان) أول من امس على قانون مقدم من الحكومة باعتماد اضافي في موازنة الوزارات والادارات الحكومية ٢٣٣,٣ مليون دينار (٧٧٨ مليون دولار).

واعتبر مسؤول في اللجنة ان التزام الحكومة هذه المبالغ فعلاً يشكل عنصراً في قرار الموافقة. ويفترض باللجنة ان تعرض قرار الموافقة على مجلس الأمة في وقت لاحق للمصادقة عليه.

وقال مقرر اللجنة النائب احمد النصار ان الموافقة على الاعتماد الاضافي تمت خلال مناقشة اللجنة امس مشروع قانون بفتح هذا الاعتماد للسنة المالية ٩٤ – ١٩٩٥. واشترط اعضاء اللجنة خفضه بمبلغ ٦٥٠ الف دينار لتصبح التقديرات النهائية لهذا الاعتماد ٢٣٢,٦٧٤ دينار كويتي (٧٧٥ مليون دولار تقريباً).

كذلك وافقت اللجنة على فتح اعتماد اضافي في موازنة جامعة الكويت للسنة نفسها بقيمة ٣.٢٥ مليون دينار (١٠,٨ مليون دولار).

وقال النصار ان معظم هذه الاعتمادات الاضافية «تشكل التزامات واقعة على الحكومة وخصص جزء كبير منها لوزارة الدفاع». واوضح للصحافيين ان بين هذه الالتزامات مبلغ ٥٠ مليون دينار (١٦٧ مليون دولار) خصصت للتدريبات بموجب الاتفاقات الامنية مع الدول الصديقة و٦٧ مليون دينار (٢٢٤ مليون دولار) للتجهيزات العسكرية الناجمة عن أزمة حشود تشرين الأول (اكتوبر) التي افتعلها العراق. واشار الى تخصيص اعتمادات اضافية بـ ٤٧ مليون دينار لوزارة الاشغال العامة و٤٠ مليون لوزارة الكهرباء والماء و٦ ملايين لوزارة المواصلات و٢,٩ مليون لوزارة الداخلية.

يذكر ان اللجنة المالية كانت اعلنت قبل اسبوعين رفضها قبول الموازنة الجديدة ٩٥ – ١٩٩٦ التي قدمتها وزارة المال الكويتية.

حصة الاولى الثلث والثانية الثلثين من نحو ٦ بلايين دولار

"وول ستريت جورنال" عن صفقة الطائرات لـ "السعودية": ٣٣ من "ماكدونيل دوغلاس" و٢٧ من "بوينغ"

■ نيويورك، لندن – «الحياة»، أ ب – ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية امس الاثنين انه يعتقد ان شركة «بوينغ» الاميركية لصناعة الطائرات فازت بثلثي قيمة صفقة الطائرات التجارية لـ «شركة الخطوط الجوية السعودية» التي تقدر بـ ٦ بلايين دولار، وذلك مقابل بيع ٢٧ من طائراتها، فيما حصلت شركة «ماكدونيل دوغلاس» على الثلث المتبقي من قيمة الصفقة ليكون ذلك ثمناً لـ ٣٣ من طائراتها.

ونقلت الصحيفة عن مصادر لم تكشفها مطلعة على العقود مع الشركتين الاميركيتين انه يتوقع اعلان الصفقة الاسبوع الجاري. وكان الاعلان الاولي عن الصفقة جاء مطلع العام الماضي في واشنطن من جانب الرئيس بيل كلينتون. لكن مصادر سعودية قالت لـ «الحياة» امس ان الاعلان الرسمي متوقع في النصف الثاني من الشهر الجاري. واعربت عن اعتقادها انه لا يزال هناك احتمال بتغيير التوزيع النهائي لحصة الشركتين.

من جهتها كتبت «وول ستريت جورنال» ان «الخطوط الجوية السعودية» وافقت على شراء ٢٢ من طائرات «بوينغ – ٧٧٧» ذات المحركين وخمس طائرات من طراز «٧٤٧ – ٤٠٠ جمبو» بكلفة اجمالية تبلغ نحو ٤ بلايين دولار.

واضافت ان حصة «ماكدونيل دوغلاس» التي تبلغ بليوني دولار من حجم الصفقة تشمل في المقابل طلبات من «الخطوط الجوية السعودية» لـ ٢٩ طائرة من طراز «ام دي – ٩٠» الذي يتسع لـ ١٥٠ راكباً و٤ طلبات لطراز الشحن «ام دي – ١١» ذي المحركات الثلاثة.

وافادت «وول ستريت جورنال» ان الناطق باسم الشركتين امتنع عن التعليق على هذا النبأ وكذلك فعل المسؤولون السعوديون.

واشارت «وول ستريت» الى ان مسؤولي الشركة السعودية وضعوا هذه الطلبات الجديدة في اطار تحديث اسطولها استعداداً للتخصيص المتوقع للشركة.

وكان مسؤولون من شركتي «بوينغ» و«ماكدونيل دوغلاس» اجروا مفاوضات في الرياض وجدة اخيراً في شأن صفقة الطائرات المدنية. وتناولت المفاوضات مع اعضاء اللجان الفنية والتجارية في «الخطوط السعودية» تحديد موعد تنفيذ الصفقة وحجمها ونوع الطائرات.

ولم يصدر اي اعلان رسمي عن نتائج هذه المحادثات، أو تفاصيل عن تمويل الصفقة. وكان احد المفاوضين قال لـ «الحياة» اخيراً ان تفاصيل الصفقة تنتظر الاعلان عنها في بيان رسمي سيصدر عن «السعودية» في اطار الاحتفالات بالذكرى الـ ٥٠ لانشائها التي ستقام في ١٨ حزيران (يونيو) الجاري.

يذكر ان الادارة الهندسية في الشركة كانت اختارت الاسبوع الماضي ٣٢ شركة سعودية وعالمية للدخول في مناقصة بناء مرافق الصيانة المخصصة لصفقة الطائرات الجديدة. وستقام المرافق الجديدة في جدة والرياض والظهران، فيما يقع مركز التدريب الفني في جدة. ورصدت «الخطوط السعودية» مبلغ ٦٠٠ مليون دولار لهذه المنشات.

"آي. ام. سي" التابعة لـ "دلة البركة" تنوي زيادة فترة بثها في تموز

□ جدة – من عمر جستنيه:

■ تنوي «الشركة الاعلامية العربية القابضة (أي. إم. سي) احدى شركات مجموعة «دلة البركة» التي تملك فعلاً شبكة «راديو وتلفزيون العرب» (أ ر ت) من خلال أربع اقنية تلفزيونية (تعمل بنظام الديجيتل) وخمس قنوات مختلفة وتبث برامجها عبر القمر الاصطناعي العربي (عربسات) زيادة ساعات بث برامجها مئة ساعة اعتباراً من منتصف تموز (يوليو) المقبل، وذلك بهدف مواكبة تطورات البث الفضائي وحاجاته في العالم العربي وخارجه.

وكان رجل الأعمال السعودي السيد صالح كامل قال في لقاء سابق اجرته معه «الحياة» ان «أ. ر. ت» ستصبح ٧ قنوات مع نهاية السنة الجارية و١٠ قنوات أواخر السنة المقبلة. وقدر استثمارات قنواته الفضائية حتى الآن باكثر من ٤٠٠ مليون دولار. وتوقع زيادة استثماراته في القنوات الفضائية في السنتين المقبلتين بـ ٣٠٠ مليون دولار ليتجاوز اجمالي استثماراته ٧٠٠ مليون دولار.

وقالت مصادر مطلعة في مجموعة «دلة البركة» لـ «الحياة» ان «أ. ر. ت» في صدد استكمال تغييرات هيكلية وادارية ادخلتها اخيراً على الشركة الاعلامية العربية القابضة عبر شبكة «راديو وتلفزيون العرب» بهدف مواكبة تطورات ساعات الانتاج والبث من خلال قنواتها الخمس حالياً وقنواتها المستقبلية.

وذكرت المصادر الاعلامية نفسها ان «التغييرات حقيقية، لكنها لم تشمل العضو المنتدب للشركة الاعلامية العربية القابضة الدكتور وليد عرب هاشم – الذي يعتبر المشرف العام على الاستثمارات الاعلامية لرجل الاعمال السعودي صالح كامل في السعودية وخارجها – كما تردد أخيراً في الأوساط التجارية».

واضافت أنه جرى تعيين شخصية قيادية من جهاز تلفزيون الخليج رئيساً ومشرفاً عاماً لقنوات شبكة «راديو وتلفزيون العرب» وتعيين المشرف العام على قناة الرياضة السيد علي داود مساعداً للرئيس ومشرفاً عاماً على قناة الرياضة والدكتور عبدالعزيز النهاري مشرفاً عاماً للانتاج في السعودية. وشملت التغييرات الجهاز الفني المشرف على محطة الارسال (تنفيذياً) في روما.

واكدت المصادر نفسها ان «أ. ر. ت» ستركز على دعم توجهاتها نحو الشباب في مختلف قنواتها من خلال زيادة حصص بث قنواتها القائمة (الاغاني والافلام والرياضة) والقنوات التي ستستحدثها قريباً والتي ستركز على زيادة البرامج الثقافية والاقتصادية وغيرها.

وقالت مصادر اخرى في مجموعة «دلة البركة» رفضت ذكر اسمها لـ «الحياة»: «ان زيادة ساعات البث خلال المرحلة المقبلة لشبكة راديو وتلفزيون العرب (أ. ر. ت) يتطلب خطوات التغيير التي بدات منذ نحو شهر وتستمر حتى أواخر الشهر المقبل. ويعتبر تغيير الهيكل الاداري امراً عادياً في ظل مواكبة مرحلة التطور».

وكانت «أ. ر. ت» بدات اخيراً تنفيذ النشرة الاقتصادية الخاصة بها بعد تردد طويل. ويجري حالياً الدكتور عبدالعزيز النهاري المشرف العام على الانتاج في السعودية لـ «أ. ر. ت» اتصالات مكثفة بهدف الاعداد لظهور نشرة اقتصادية متخصصة لمشاهدي قنوات الشبكة من خلال قناة المنوعات.

وتواجه «أ. ر. ت» صعوبات في ارضاء تطلعات المعلن العربي. اذ تقدر الاوساط الاعلانية والتجارية ما تحصل عليه قنواتها حتى الآن بين ٢٥ و٣٠ في المئة مما تحصل عليه قناة «ام. بي. سي» على سبيل المثال لا الحصر وذلك اذا كانت هناك مقارنة قياساً الى عمر المحطتين وشخصية كل منهما.

الى ذلك قال مساعد الرئيس في الشركة الاعلامية العربية القابضة والمشرف العام على قناة الرياضة في جهاز شبكة «راديو وتلفزيون العرب» السيد علي داود الذي تسلم مهمات منصبه الجديد (بين القاهرة وروما وجدة) أواخر الشهر الماضي: «ان التطورات التي ستشهدها قنوات شبكة راديو وتلفزيون العرب ستكون ملموسة قريباً». وأضاف ان الهدف من التغييرات الادارية والتنفيذية في الجهاز العام للشركة دعم الخطوات التطويرية التي تنوي الشبكة بدءها بين منتصف وأواخر الشهر المقبل.

وأكد ان «قناة الرياضة استطاعت تكوين القاعدة الجماهيرية الخاصة بها من خلال مواكبة تطلعاتها والنقل المباشر للاحداث الرياضية المختلفة في العالم. وما زال لدينا الكثير في المرحلة المقبلة ولمختلف القنوات».

وأفاد ان «القناة الرياضية تدرس دعم الفرق العربية في مبارياتها الدولية من خلال الاعلان اضافة الى قيامها بدرس وسائل حديثة لاخرى لدعم الوجود العربي دولياً».

الى ذلك قالت مصادر اعلامية سعودية لـ «الحياة» ان الأمير الوليد بن طلال في صدد شراء جزء من حصص الشركاء في شركة «روتانا» للانتاج الفني التي يملكها السيد صالح كامل وآخرون. وأضافت أن «الصفقة قد تبرم قريباً في ظل موافقة بعض الشركاء على بيع جزء من حصصهم» وان «الامر ما زال يجري في صورة شبه سرية تقريباً مع كثير من التحفظ».

وكان أعلن أخيراً عن مساهمة الأمير الوليد بن طلال بنسبة ٣٠ في المئة من رأس مال «أ. ر. ت» واشرافه على قناة الموسيقى. وعين أخيراً السيد محمد ناقرو مديراً لقناة الاغاني. وهو الذي كان يشغل منصب المسؤول المباشر لشركة «روتانا» للانتاج الفني.

الأردن والسلطة الفلسطينية يوقعان اتفاقاً للتعاون في مجال الطيران المدني

□ عمان – من صلاح حزين:

■ وقّع الأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية اتفاقاً يمهد لمباشرة رحلات جوية بين الأردن ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة واريحا.

ويمكن الاتفاق الذي وقّعه كل من العميد فايز زيدان المدير العام لسلطة الطيران المدني الفلسطينية والخطوط الجوية الفلسطينية، عن الجانب الفلسطيني، والسيد أحمد جويبر، المدير العام لسلطة الطيران المدني في الأردن عن الجانب الاردني، كلاً من البلدين من تحديد طرق جوية تسلكها الطائرات المتنقلة بين البلدين وتحديد حقوق الهبوط في كل منهما، وتنظيم حركة النقل الجوي بينهما.

وينص الاتفاق أيضاً على ان تقوم سلطة الطيران المدني في الأردن ومؤسسة الخطوط الجوية الملكية الاردنية بتقديم المعونة للفلسطينيين في منطقة الحكم الذاتي في مجالات التدريب والصيانة وغيرها من العمليات الخاصة بالطيران.

وقال السيد احمد جويبر للصحافيين بعد التوقيع على الاتفاق ان الأردن على استعداد لتقديم أشكال المساعدات كافة الى الاشقاء الفلسطينيين لتطوير سلطة الطيران المدني الفلسطيني ووضع الانظمة الخاصة بالملاحة الجوية الخاصة بهم بما يتفق مع المعايير الدولية، اضافة الى امكان تدريب الطيارين الفلسطينيين وغيرهم من الموظفين المدنيين في كلية الملكة نور التكنولوجية للملاحة الجوية لتمكين الاشقاء الفلسطينيين من تلبية المتطلبات اللازمة لانشاء المطارات الخاصة بهم.

وكانت السلطة الوطنية الفلسطينية ابرمت اتفاقاً مع شركة المقاولون العرب (فلسطين) لانشاء مطار في قطاع غزة تصل كلفته الى ١٧ مليون دولار.

ويتضمن العقد الذي تقدمت به الشركة المذكورة، وهي فرع لشركة المقاولون العرب المصرية الشهيرة لصاحبها عثمان احمد عثمان، وزير الاعمار المصري الاسبق، بناء مدرجات للطائرات، ومبنى لانجاز المعاملات ومراقبة حركة الطيران وتنظيمها، وقسائم للطائرات الجاثمة على ارض المطار وغير ذلك من مستلزمات.

كلامه تزامن مع تهديد الاتحاد العمالي لاعلان الاضراب العام

وزير المال الجزائري لـ«الحياة»: برنامجنا يشمل مكافحة البطالة

□ الجزائر – من رنده تقي الدين:

■ هدد اتحاد العمال الجزائري السلطات الرسمية السبت الماضي باضراب عام في الجزائر، اذا لم تتخذ اجراءات عاجلة لوقف تدهور الحال الاجتماعية الناجم عن «انخفاض القوة الشرائية وتسريح الوف العمال».

وقال الاتحاد في بيان ان ٧٥ في المئة من الاجور مخصصة لشراء المواد الغذائية التي ترتفع اسعارها. كما أن الانتاج الصناعي انخفض بنسبة ٧,٥ في المئة عام ١٩٩٤ بالمقارنة مع ما كان عام ١٩٩٣.

واشارت صحيفة «لوماتان» الجزائرية الى أن المقاولين في القطاعات العامة يعترضون على السياسة المالية التي يفرضها صندوق النقد الدولي والتي تؤدي الى خفض عدد القروض نتيجة المستوى المرتفع للفوائد.

وسط هذه الاجواء التقت «الحياة» وزير المال الجزائري أحمد بن بيتور وطرحت عليه الاسئلة الآتية:

● بالنسبة الى اعادة جدولة ديون الجزائر واجتماع «نادي باريس» ما الذي يمكن ان تقوم به الجزائر بعد هذه الخطوات؟

– إذا عدنا الى الحال التي كانت عليها الجزائر عام ١٩٩٣ كنا وصلنا آنذاك الى خدمة دين تبلغ ٨٦ في المئة من عائداتنا. أي انه عندما كانت تدخل للجزائر ١٠٠ دولار من التصدير كان يذهب ٨٦ دولاراً لخدمة الدين. وكنا في ضائقة مالية كبيرة. ثم تفاهمنا مع صندوق النقد الدولي على برنامج انتظار (standby) لمدة سنة مع بند نية صادقة (clause of good will) لمدة ثلاث سنوات. وبالتالي بدانا محادثات تتعلق باعادة الجدولة، وقمنا منذ عام عبر «نادي باريس» باعادة جدولة ٥,٣ بليون دولار، أي تأجيل تسديد الديون لمدة ١٦ سنة. فتم تأجيل الديون التي كانت مستحقة من ٣١ أيار (مايو) ١٩٩٤ الى ٣١ ايار ١٩٩٥. اذن اجلت الديون المستحقة في هذه الفترة لمدة ١٦ سنة بما فيها ٤ سنوات سماح، وهي بقيمة ٥,٣ بليون دولار منها ٤,٤ بليون عام ١٩٩٤ والباقي للاشهر الباقية في ١٩٩٥. هذا في ما يتعلق بالديون الرسمية. أما في ما يخص الديون مع البنوك فقد تفاوضنا معها على اعادة الجدولة محاولين التفاوض للفترة كلها أي لمدة أربع سنوات. لكن ما وصلنا اليه هو الديون المستحقة لمدة ثلاث سنوات وثلاثة فصول (أي ٤ سنوات الا ثلاثة اشهر). اذن أعدنا جدولة مبلغ ٣,٢ مليار دولار من الديون الخارجية لمدة ١٦ سنة مع ٦ سنوات فترة سماح. هذا هو المبلغ المؤجل، فيما يبلغ مستوى الدين الخاص ٤,١ بليون دولار و٣,٢ بليون دولار في فترة من آذار ١٩٩٤ (مارس) الى ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧.

● وهل تتوقعون اعادة جدولة جديدة؟

– اننا سنفاوض «نادي باريس» نهاية الشهر الجاري على اعادة جدولة أخرى للسنوات الثلاث المقبلة. يكون حجمها معادلاً تقريباً لما اعيد جدولته للسنة ٩٤ - ١٩٩٥.

● ما هي نتائج هذه الجدولة؟

– ان المديونية الخارجية تشكل من جهة عائقاً مالياً يمنع الدولة من تلبية مطالب المواطنين والمؤسسات. ومن جهة أخرى من غير الممكن تحرير التجارة الخارجية مع مديونية خارجية تشكل عبئاً كبيراً. وفي ما يتعلق بالاقتصاد الوطني فاننا حررنا التجارة الخارجية تماماً وبالتالي هناك فرصة لان يكون هناك استيراد أكثر وفرصة للنمو. والنمو يكون على ثلاث مراحل: ففي المرحلة الأولى يأتي النمو من استعمال أفضل للقدرات في قطاع الصناعة والزراعة والأشغال العامة أي البناء. كما يأتي من تموين أفضل، إذ ان المال موجود نتيجة اعادة الجدولة. في المرحلة الثانية سيكون هناك اعادة هيكلة، اذ في ما يتعلق بالقدرات كانت هذه مستخدمة بـ ٥٠ في المئة، وعلينا أن نصل عبر اعادة الهيكلة الى استخدام ٨٠ في المئة من القدرات، كي تتوافر الفرص لفتح مجالات للشركات الخاصة لأن تفوز بعقود لادارة هذه المؤسسات، ثم تطبيق التخصيص عندما يتم درس قانون التخصيص الذي سيحال الى المجلس الوطني الانتقالي للمصادقة عليه.

اذن ان اعادة الجدولة تؤدي الى تموين افضل بالنسبة الى القطاع الانتاجي. ففي السابق كان الاهتمام بدعم الاسعار الذي كانت له سلبيات كثيرة لانه لم يسمح للمستثمرين بأن يتوجهوا الى القطاعات التي يجب أن يتوجهوا اليها مثل القطاع الزراعي. فعندما يكون هناك دعم للأسعار كيف يمكنك ان تشجع المستثمر؟

● كان هناك جدل في الجزائر حول ضرورة اغلاق مؤسسات صناعية غير منتجة. اذ يثير اغلاقها مخاوف من زيادة البطالة. فماذا عن هذه المؤسسات؟

– لقد قمنا بانشاء صندوق التعويض لمن سرّح من المؤسسات كضمان ضد البطالة. اذ كانت المؤسسات التي يجب ان تغلق لا تملك الأموال الضرورية لتسريح الموظفين فيها. لذلك شاركت الدولة بصندوق التعويضات. اما بالنسبة للمؤسسات الصغيرة فقد أغلقت ٨٨ منها. وهذا غير وارد بالنسبة الى المؤسسات الكبرى. لاننا اذا قمنا بتمويل افضل فاننا قد لا نضطر الى حل هذه المؤسسات.

من جهة أخرى ان برنامج الجزائر مع صندوق النقد الدولي لمدة سنة ثم ثلاث سنوات كان يتضمن العودة الى النمو الاقتصادي عن طريق مكافحة البطالة. ومعدل النمو الذي حددناه مع الصندوق هو ٥ في المئة بالقيمة الحقيقية (خارج قطاع الطاقة) للسنوات الثلاث المقبلة، لأن نمو القوى العاملة هو ٢٥.٠ في المئة سنوياً. وكان يفترض أن يكون النمو خارج الطاقة ٥ في المئة للسنة ١٩٩٥ وأكثر سنتي ١٩٩٦ و١٩٩٧. اذن الهدف الأول في برنامج صندوق النقد العودة الى نمو قوي ومستمر لمكافحة البطالة والهدف الثاني تكييف قطاعات النمو. أي أن نتجه الى القطاعات التي تستخدم اليد العاملة في شكل أكبر وتعمل لحل المشاكل الاجتماعية مثل السكن والخدمات والى المؤسسات الصغيرة المتوجهة نحو التصدير لتنويع مصادر النخل.

والهدف الثالث مكافحة التضخم لتحقيق الاستقرار في القيمة الحقيقية للصرف. وعندما وضعنا البرنامج مع الصندوق كان يفترض ان يكون مستوى التضخم ٤٢ في المئة، لكن ما حققناه عام ١٩٩٤ كان افضل بنسبة ٢٩ في المئة من التضخم الاجمالي. وبالنسبة لقيمة الصرف وفقاً لحساباتنا وحسابات صندوق النقد فقد وصلنا الى الاستقرار.

● ماذا عن السوق السوداء؟

– لقد تقلص الفرق بين السوق الرسمية والسوق المزدوجة. وتوصلنا الى قناعة بأن مستوى الصرف وصل الآن الى مستوى الرسمي. فالسوق السوداء مرتبطة أكثر بأمور نفسية واجتماعية. إذ أن الناس مثلاً يتوجهون الى السوق السوداء لاستيراد السيارات. وحتى الآن من أجل استيراد السيارات كان يجب أن يكون بحوزة المستورد عملات صعبة. لكننا توصلنا الآن الى أن أي رب أعمال لديه سجل تجاري يمكنه التوجه الى المصرف واستيراد أي شيء باستثناء الممنوعات الدينية أو الاجتماعية. وسنسمح باستيراد السيارات بالدينار مما سيخفض الضغط على الدينار في السوق المزدوجة. كما سنعطي فرصة للناس أن يعلموا أولادهم في الخارج عبر اعطائهم المال المطلوب وكذلك لمن يريد السفر للعلاج. وبالتالي فإن الظروف الاجتماعية التي كانت تبقي الدينار في السوق المزدوجة أكثر مما عليه في السوق الرسمية ستزول. لكن ذلك سيتم تدريجاً لمنع أي تسابق بين السوق الرسمية والسوق المزدوجة، كي لا نواجه مخاطر ما حدث في الروبل الروسي. وقد قلنا ان اقصى حد هو ١٩٩٧ لازالة السوق المزدوجة.

● ما هو مستوى دينكم مع روسيا؟

– لم نتمكن من تحديد مستوى، لأن هناك خلاف على قيمة الصرف، اذ كانت ٠,٧٥ روبل للدولار وأصبحت الآن أكثر من ٥٠٠٠. ولا نزال في مفاوضات مع الروس للوصول الى حل وسط. اذ في حال احتسبت القيمة عند ٥ آلاف روبل للدولار سيصبح الدين لا شيء اما إذا كانت ٠,٧٥ روبل للدولار فإن الديون ستكون مرتفعة. وعلينا ايجاد حل وسط لكن الروس لم يوافقوا على التفاوض على الدين.

غير ان مستوى الدين الجزائري لروسيا يدخل في اجمالي الدين الخارجي الجزائري وهو بمستوى ٢٧ بليون دولار.

«كيميكال بنك» يعزز وجوده في بيروت

■ بيروت – رويتر – أعلن مسؤول كبير في مصرف «كيميكال بنك» الاميركي ان البنك سينقل أحد نواب رئيسه الى بيروت لتعزيز وجوده في لبنان، وانه يعتبر البلاد نقطة انطلاق ممكنة لتطوير أسواق رأس المال في الشرق الأوسط.

وقال طاهر مكية عضو مجلس الادارة المنتدب في «كيميكال بنك» في نيويورك ان ياسر مرتضى وهو لبناني الجنسية ويشغل منصب نائب الرئيس للأسواق النامية سينتقل الشهر الجاري من نيويورك الى بيروت ليرأس المكتب التمثيلي للبنك في العاصمة اللبنانية.

واضاف مكية في مقابلة اجرتها معه وكالة «رويتر» مطلع الاسبوع الجاري خلال زيارة قام بها الى بيروت «سنتمكن مع وجود مرتضى في بيروت ان ننسق العمل مع خبرائنا الماليين في نقاط كيميكال بنك المختلفة لنشر خبرة كيميكال بنك هنا». ويذكر ان شخصين يعملان في مكتب «كيميكال» في بيروت مذ ورثه البنك من شركة «هانوفر تراست» التي تم دمجها مع المصرف عام ١٩٩٢.

وقال مكية «إننا سنستخدم بيروت كمركز اقليمي للأردن وغزة والضفة الغربية وبنوك عربية في اوروبا. ونتطلع لفرص في سورية».

واضاف «إننا نشعر انه اذا نجحت عملية السلام فإن النمو الاقتصادي والرفاهية المالية والفرص المالية ستتعزز في المنطقة وتشهد زيادة كبيرة. وقد يكون لبنان نقطة الانطلاق». واشار الى انه «عندما ينهض لبنان ستزيد فرص الاستثمار المصرفي بالنسبة للوسطاء الماليين من أمثالنا. وسنرغب في ان نكون مشاركاً رئيسياً».

اتجاهات اقتصادية

«رولزرويس» تفوز بعقد أردني قيمته ٣٢ مليون استرليني

● لندن – رويتر – أعلنت شركة «رولزرويس» أمس الاثنين انها فازت بعقد قيمته ٣٢ مليون جنيه استرليني لبناء محطة محولات كهربائية في الأردن.

وستقوم وحدة من «رولزرويس» ببناء المحطة في منطقة ميناء العقبة وربطها بمحطة جديدة للطاقة الحرارية في الموقع نفسه. وسيوفر المشروع الطاقة الكهربائية للعاصمة الأردنية عمان بالاضافة الى سورية ومصر.

وينتظر ان تنتهي «رولزرويس» من المشروع سنة ١٩٩٧. وقد شيدت «رولزرويس» سابقاً محطات محولات في المملكة العربية السعودية ودبي بقيمة ٢٠٠ مليون جنيه استرليني.

استقرار فائدة ودائع الريال السعودي وانخفاض سعر صرف الريال

● المنامة – رويتر – قال متعاملون في السعودية امس ان اسعار الفائدة على ودائع الريال السعودي بين البنوك استقرت في معاملات نسبياً نشطة. لكن سعر الصرف الفوري للريال انخفض مقابل الدولار الاميركي.

واشار المتعاملون الى ان السيولة المرتفعة التي بدأت الاسبوع الماضي كانت لا تزال موجودة في السوق أمس الاثنين.

وقالوا ان سعر الصرف الفوري للريال نزل الى ٣,٧٥٠٧/ ٣,٧٥٠٩ مقابل الدولار من ٣,٧٥٠٥/ ٣,٧٥٠٨ مقابل الدولار نهاية الأسبوع.

وكانت اسعار فائدة الريال بين البنوك لمدة شهر واحد وثلاثة أشهر بسعر موحد بلغ ٥ ٧/٨ وستة في المئة وستة اشهر وسنة واحدة بسعر ٥ ١٣/١٦ و١٥/١٦ ٥ في المئة.

مصفاة البحرين كررت ٢٤٧,٦ الف برميل من النفط يومياً عام ١٩٩٤

● المنامة – رويتر – قالت شركة نفط البحرين المحدودة (بابكو) أمس أن مصفاة النفط التي تديرها كررت في المتوسط ٢٤٧,٦ الف برميل يومياً من النفط الخام عام ١٩٩٤. ولم تذكر الشركة ارقاماً للمقارنة.

وكان مدير عام الشؤون الادارية حسين رضا ذكر في شباط (فبراير) الماضي ان المصفاة كررت ٧٥,٦ مليون برميل من النفط الخام الذي تستورده البحرين من السعودية بالاضافة الى ١٤,٧ مليون برميل من النفط المستخرج من حقول البحرين.

ويشار الى ان البحرين وهي من الدول الصغيرة المنتجة للنفط، تستورد حوالى ٢٠٠ الف برميل من النفط الخام يومياً من السعودية عبر انابيب طولها نحو ٤٥ كيلومتراً لتكريره في مصفاتها التي تبلغ طاقتها اليومية ٢٥٠ الف برميل.

وقالت الشركة في نشرة ان قيمة برنامج الاستثمار في «بابكو» العام الماضي بلغت ٤٥,٥ مليون دولار، لكنها لم تعط أي تفاصيل.

وتملك الحكومة البحرينية ٦٠ في المئة من شركة «بابكو» والباقي تملكه شركة «كالتكس» وهي مشروع مشترك بين الشركتين الاميركيتين «شيفرون» و«تكساس».

مشروع مصري كوري لانتاج شاشات التلفزيون

● القاهرة – «الحياة» – اعلن الدكتور ابراهيم فوزي وزير الصناعة المصري أول من أمس ان كوريا الجنوبية وافقت على انشاء مصنع لشاشات التلفزيون في مصر بطاقة انتاجية تبلغ ٢,٥ مليون شاشة سنوياً، بينها ٦٠٠ الف شاشة للاستهلاك المحلي ونحو ١,٥ مليون شاشة للتصدير الى الاسواق الاوروبية.

وقال ان هذا المصنع سيتم انشاؤه بالمشاركة مع احدى شركات القطاع الخاص المصري المتخصصة في انتاج اجهزة التلفزيون وأكد الوزير أهمية جذب المزيد من الاستثمارات الكورية الى مصر.

من جهته قال اينو بارك، نائب وزير الصناعة والتجارة والطاقة الكوري في ندوة الجمعة الماضي في القاهرة انه يتوقع زيادة حجم التبادل التجاري بين مصر وكوريا ليصل الى ٦٠٠ مليون دولار السنة الجارية، مشيرا الى ان هذا الرقم لا يتناسب مع حجم اقتصاد البلدين.

انتاج الومنيوم دبي في نيسان يصل الى ٢٠٣٨٥,٥ طن

● دبي – رويتر – قالت شركة «الومنيوم دبي» (دوبال) امس الاثنين انها انتجت ٢٠٣٨٥,٥ طن من المعدن المنصهر في نيسان (ابريل) الماضي مقابل ٢١٠٣٤,١ طن في آذار (مارس).

وأظهرت الأرقام التي أرسلت الى وكالة «رويتر» ان انتاج «دوبال» منذ مطلع السنة الجاري بلغ ٨١٣١٥,٩ طن.

وكان انتاج «دوبال» من المعدن المنصهر وصل العام الماضي الى مستوى قياسي اذ بلغ ٢٤٦,٨٩ الف طن.

وفي وقت سابق من السنة الجارية اعلنت الشركة التابعة لامارة دبي خططا لزيادة الطاقة الانتاجية ٥٢ في المئة الى ٣٧٢,٦ الف طن مطلع ١٩٩٧.

السعودية: استخدام الدليل الالكتروني للاسترشاد بالخدمات السياحية في أبها وخميس مشيط

● جدة – «الحياة» – بدأت الغرفة التجارية الصناعية في ابها (جنوب غرب السعودية) تنفيذ نظام الدليل الالكتروني لمدينة ابها باستخدام الوسائط المتعددة، وذلك بالتعاون مع احدى الشركات المتخصصة.

وأوضحت مصادر صحافية انه سيتم استخدام الدليل للتعريف بكافة الخدمات المتوفرة في مدينتي أبها وخميس مشيط السياحيتين والتي تشمل خدمات المطاعم ومراكز التسويق والترفيه والسكن والخدمات الصحية وفي قطاع الاعمال وغيرها.

وأشارت المصادر الى أن هذه التقنية تعتبر الاسلوب الافضل لتوصيل المعلومات عبر مزج متكامل للنصوص والرسوم الثابتة والمتحركة والصوت والفيديو في تطبيقات برنامج الحاسب الآلي، مما سيخدم المستثمرين ورجال الأعمال ومنطقة عسير اعلامياً وفي مجال الاعلان.

٨ ملايين ريال لاستيراد تجهيزات مركز الأمير محمد بن فهد لتأهيل المعاقين في الدمام

● الدمام – «الحياة» – وقّع الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز امير المنطقة الشرقية ورئيس الجمعية الخيرية لرعاية وتأهيل المعاقين في المنطقة الشرقية عقد استيراد تجهيزات مركز التأهيل مع احدى الشركات الاجنبية المتخصصة بمبلغ ٨ ملايين ريال. وتبلغ مدة العقد ١٠ اشهر.

وقال وكيل امارة المنطقة الشرقية ورئيس مجلس ادارة الجمعية السيد سعد بن عبدالعزيز العثمان ان مركز تقنية التأهيل سيقوم بانتاج احدث الاجهزة التعويضية والجبائر والاطراف الصناعية للمعاقين الذين يعانون من اعاقات حركية ناجمة عن الأمراض العصبية والوراثية والحوادث، وذلك بواسطة الاجهزة والمعدات التي يشملها العقد وبينها اجهزة التصنيع وأجهزة الاطراف والكراسي المتحركة والادوات المساعدة.

شركة تأمين مصرية تؤسس صندوقاً استثمارياً

● القاهرة – رويتر – قال مسؤولون في مجال الاستثمار امس الاثنين ان شركة تأمين مصرية تنوي اقامة صندوق استثماري بالتعاون مع «بنك قناة السويس». وسيفتح باب الاكتتاب فيه امام الجمهور في ١٩ حزيران (يونيو) الجاري. وستكون هذه المرة الأولى التي تقوم شركة تأمين في مصر بتأسيس صندوق استثماري. وذكر المسؤولون ان شركة «المستثمرون المتحدون للتأمين» خصصت مبلغاً مبدئياً قدره ٥ ملايين جنيه مصري (١,٥ مليون دولار) لبدء نشاط الصندوق وانها تأمل بجمع ٩٥ مليون جنيه آخرى عن طريق بيع ١٩٠ الف وثيقة استثمار قيمة الواحدة ٥٠٠ جنيه (١٥٠ دولار).

وقال مسؤولو الاستثمار في «بنك قناة السويس» الذي يتولى عملية البيع ان بامكان كل مستثمر الاكتتاب لشراء ٢٠ الف وثيقة كحد أقصى.

وكانت أربع بنوك في مصر أسست صناديق استثمارية مماثلة اواخر العام الماضي بعدما اقرت هيئة سوق المال انشاء اول صندوق في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ندوة عن تأمين الحوادث الشخصية في الغرفة التجارية في الرياض

● الرياض – «الحياة» – تعقد «الشركة الوطنية التعاونية للتأمين» ندوة متخصصة عن تأمين الحوادث الشخصية للمجموعات في ١٩ حزيران (يونيو) الجاري في قاعة المحاضرات في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض.

وتتناول الندوة أحدث التغطيات التأمينية التي طورتها التعاونية للتأمين اخيراً. ويحاضر فيها السيد وحيد عساف المستشار في الشركة عن وثيقة الحوادث الشخصية للمجموعات، والتغطيات والاستثناءات وإجراءات المطالبات.

وتعقد في ختام الندوة جلسة حوار ومناقشة عامة مع الحضور ويشارك فيها السيد عبدالله ماضي مدير فرع التعاونية للتأمين في الرياض.

٦٠ مليون دولار من البنك الاسلامي للتنمية لتمويل مشاريع تنموية في دول اعضاء

□ جدة – من محمد جمالي عتابي:

■ اعتمد مجلس مديري البنك الاسلامي للتنمية في دورته الـ ١٥٧ المساهمة في تمويل سبعة مشاريع تنموية بمبلغ ٦٠,٦٦ مليون دولار لمصلحة سبع دول اعضاء بينها عملية بيع لمصلحة جمهورية اذربيجان بمبلغ خمسة ملايين دولار لتمويل شراء أربع سفن بهدف تحديد اسطول الصيد الحكومي لتمكينه من اصطياد كميات اكبر من السمك وإدخال عملة صعبة الى البلاد عن طريق تشغيل مصانع تعليب السمك في اذربيجان بكامل طاقتها الانتاجية. كذلك تشمل المشاريع تمويل اجارة بمبلغ ١٥,٥ مليون دولار لمصلحة باكستان لتوفير الآلات والمعدات اللازمة للمساهمة في مشروع انشاء مصنع للبتروكيماويات بطاقة سنوية تبلغ ٥٠ الف طن متري من حبيبات كلوريد البوليفينيك مما يوفر لهذا البلد عملات صعبة ويحقق له اكتفاء ذاتياً من مادة البوليفينيل.

وهناك مشروع تمويل اجارة بمبلغ ٩,١٩٧ مليون دولار لمصلحة اندونيسيا لتجهيز مستشفيين تعليميين بالآلات والمعدات الحديثة بهدف تحسين الخدمات الصحية ورفع مستواها.

أما المشروع الرابع فهو اعتماد قرض ميسر بمبلغ ٨,٨٥ مليون دولار لمصلحة السنغال للمساهمة في تمويل مشروع اعادة بناء طريق كافراين – موباكي الذي يبلغ طوله نحو ١٠٨ كيلومترات بهدف تقوية وتدعيم شبكة الطرق القائمة في البلاد.

ويتمثل المشروع الخامس في اعتماد قرض ميسر بمبلغ ٦,٨٧ مليون دولار لمصلحة بوركينا فاسو للمساهمة في مشروع التنمية الريفية المتكاملة للجزء الشمالي من اقليم ناماں تونغ بهدف توفير الخدمات الأولية للسكان وتحسين الانتاج الزراعي والحيواني وزيادة دخل المزارعين في هذا الاقليم.

[illegible]وع السادس اعتماد عملية اجارة بمبلغ ١٥,٠٥ مليون دولار لمصلحة سلطنة عمان لمشروع توسيع محطة كهرباء وادي الجزي عن طريق تركيب وحدة توليد طاقتها ٣٠ ميغاواطاً وتوسيع المبنى القائم حتى يستوعب معدات الوحدة الجديدة وتوسيع شبكة النقل والتوزيع الحالية لتلبية الطلبات المتزايدة لسكان المنطقة التي تقع على مسافة ٢٤٠ كيلومتراً شمال غرب مدينة مسقط.

المشروع السابع اعتماد تقديم مساعدة فنية في شكل منحة بمبلغ ٢٩٨ الف دولار الى جمهورية قيرغيزستان لاجراء دراسة الجدوى واعداد التصاميم الهندسية التفصيلية ووثائق العطاء الخاصة بمشروع طريق بيشكيك توروغات البالغ طوله نحو ٥٤٠ كيلومتراً.

في إطار معرض «ميسيك ٩٥» في دبي

١٤٠ مليون دولار قيمة المبيعات السنوية من معدات الأمن والسلامة في منطقة الخليج

□ دبي – «الحياة»:

■ قدرت مصادر في صناعة معدات الأمن والسلامة حجم مبيعاتها من هذه المعدات في اسواق منطقة الخليج بنحو ٥٠٠ مليون درهم سنويا (نحو ١٤٠ مليون دولار). وأكدت ان الطلب على هذه المعدات في نمو مطرد بنسبة تصل إلى أكثر من ١٠ في المئة سنوياً.

وقالت المصادر نفسها على هامش معرض الشرق الأوسط الدولي للأمن والسلامة ومكافحة الحرائق (ميسيك – ٩٥) الذي بدأ في دبي أمس ويستمر حتى الخميس المقبل، ان زيادة الوعي في المنطقة بالنسبة إلى متطلبات الأمن والسلامة والتطور في المشاريع التجارية أدت إلى زيادة فرص الطلب خصوصاً في مجال الأنظمة الأمنية الالكترونية واللاسلكية. وقد اختار عدد كبير من الشركات المحلية والاقليمية والدولية معرض «ميسيك – ٩٥» لطرح أحدث التقنيات الأمنية في المنطقة.

وتشارك في المعرض ١٩٠ شركة من الولايات المتحدة وسويسرا والسعودية والإمارات وقطر والهند والسويد وبريطانيا وفرنسا وايطاليا واسبانيا والمانيا وكوريا وكندا وجنوب افريقيا وإيران.

وتعرض هذه الشركات مجموعة واسعة من انظمة مكافحة الحرائق والمجسمات الالكترونية وانظمة الدخول الأمنية والحماية الخارجية ومعدات الطوارئ والسلامة العامة، بالاضافة إلى نظام حماية البيانات وكاميرات المراقبة التلفزيونية ذات النظام الأمن المحكم وانظمة صرف النقود وغيرها.

وسيقدم المعرض ايضاً أحدث ما أنتجته التقنية في مجال خدمات الأمن التجاري وأنظمة السيطرة الأمنية اللاسلكية وأنظمة الانذار الشخصية النقالة، وذلك إلى جانب معدات الغوص وأجهزة التنفس.

ويقول منظمو المعرض إن «ميسيك – ٩٥» يشكل فرصة أمام الشركات المشاركة للالتقاء بشركات القطاعين العام والخاص في مجال الأمن التجاري ومكافحة الحرائق والسلامة في منطقة الشرق الاوسط. ويؤكدون ان الاستجابة كانت كبيرة من الشركات المحلية والاقليمية والدولية المتخصصة في هذا المجال.

وذكر المنظمون ان عملية التطوير المستمرة في البنية التحتية لمشاريع القطاعين العام والخاص في المنطقة أدت إلى زيادة الطلب على الأنظمة الأمنية ومنتجات السلامة ومكافحة الحرائق.

وقامت معظم الدول في منطقة الشرق الأوسط بسن القوانين اللازمة للسلامة اعتماداً على الخبرة المكتسبة من جراء وقوع الحوادث العرضية بحيث تبنت القطاعات الصناعية النفطية وغيرها في منطقة الخليج تقنيات عالية المستوى خاصة بانظمة الأمن والسلامة.

وسيتيح هذا المعرض الفرصة لآلاف العاملين في هذا القطاع للمناقشة والاطلاع على أحدث المنتجات أو التقنيات بالاضافة إلى توفير فرص البحث عن وكلاء وموزعين للشركات الدولية، وتطوير العلاقات التجارية بعد دراسة السوق الاقليمية.

وتقام خلال المعرض عروض حية عديدة على استخدام احدث منتجات الأمن والسلامة وعروضاً حية على أحدث أساليب مكافحة الحرائق.

كما تعرض شركات محلية واقليمية وعالمية آخر ما توصلت إليه في انتاج أدوات الانذار عن الحريق ومكافحته في المناطق السكنية والتجارية والصناعية، اضافة إلى عرض مجموعة من أنظمة الانذار الخاصة بالأمن والحرائق من أبرزها نظام التحكم المركزي الذي يعمل بالكومبيوتر على مدار ٢٤ ساعة والمرتبط بالدفاع المدني في دبي.

وطرحت في المعرض أيضاً أنظمة للانذار عن الحريق والتي يمكن عبرها الابلاغ عن الخطر شفهياً من خلال دمج الصوت مع هواتف مكافحة الحريق وأنظمة التلفزيون المغلقة، ونظام فيديو مزود بمسجل للصورة لتبادل الاتصال، اضافة إلى عرض معدات الاطفاء الغازي ومعدات الكشف عن طريق الحريق والسيطرة عليه.

ويعرض في هذا المعرض اطارات الأبواب الخارجية ذات النظام الأمني للوقاية من المخاطر العالية والمتوسطة ونظام الحماية لسياج المنشآت الذي يعمل بالمعالج الكومبيوتري المصغر إلى جانب جهاز الكشف الفيديوي الجديد ونظام التقصي. كما تعرض ايضاً كاميرات المراقبة التي تتضمن شاشات للعرض وشاشات الرقائق الفاصلة ذات النظام الداخلي مع أنواع عديدة من الكاميرات تصل إلى ٢٥ نوعاً. وسيشهد زوار المعرض عرضاً لخدمات الحراسة الأمنية لممتلكات العملاء متضمنة مراكز التسوق والمكاتب والمعارض وغيرها.

انتخبت «لبنان والمهجر» و«سرادار» ممثلين للمصارف في الادارة

«ميدكلير» لحفظ ومقاصة الأدوات المالية تعقد جمعيتها العمومية العادية في بيروت

□ بيروت – «الحياة»:

■ عقدت الجمعية العمومية العادية لشركة «ميدكلير» لحفظ ومقاصة الادوات المالية للبنان والشرق الأوسط امس جلسة في مقرها في شارع المصارف في بيروت برئاسة رئيس مجلس ادارتها مديرها العام الدكتور اسعد صوايا وحضور المساهمين: مصرف لبنان الذي يملك غالبية الاسهم، اي ٧٥ في المئة ممثلاً بمدير الشؤون القانونية في المصرف المركزي، المحامي بيار كنعان ومدير الأصول المالية والعقارية السيد محمد الحوت وممثلين عن ٣٨ مصرفاً ومؤسسة مالية تملك ٢٤ في المئة من الاسهم. ومعلوم ان «ميدكلير» التي اسست في حزيران (يونيو) ١٩٩٤، بدأت عملها الفعلي في ايار (مايو) ١٩٩٥، بعدما اقتصر طوال عام تقريباً على الاستعداد وتحضير التجهيزات البشرية والتقنية اللازمة لعمل الشركة. ويشار الى ان مصرف لبنان باع ٢٤ في المئة من مجموع الاسهم للمصارف والمؤسسات المالية في نيسان (ابريل) الماضي، وهي النسبة التي يسمح بها نظام الشركة الاساسي بأن يملك مصرف لبنان نسبة ٧٥ في المئة والمساهمون الآخرون (مصارف ومؤسسات مالية) نسبة ٢٤ في المئة. ويذكر ان نسبة الـ ١ في المئة المتبقية موزعة على اعضاء مجلس الادارة.

وفي مستهل جلسة امس ألقى صوايا كلمة تناول فيها مهمتين اساسيتين تؤديهما «ميدكلير». فقال: «إنها مؤهلة لأن تصبح الوديع المركزي لكل القيم المنقولة التي تغذي سوق البورصة اللبنانية» مشيراً الى انه كان في امكان المصارف التجارية ان تحفظ هذه القيم، لكن في ضوء توصيات «مجموعة الثلاثين وتلبية لرغبات المستثمرين الاجانب... حرص المسؤولون على انشاء هذه البنية. اما وظيفة ميدكلير الثانية فهي ادارة عمليات تسوية القيم المنقولة ومقاصتها. إنها تشكل «المكتب الخلفي» (Back office) للعمليات الحاصلة في بورصة بيروت والاسواق المالية المنظمة».

واضاف: «إننا نسعى الى ادخال نظامنا البورصي مفهوم ابطال الصفة المادية للقيم المنقولة... ومنذ ذاك يصبح حفظ الادوات المالية كتابياً. فتغدو «ميدكلير» ماسك حساب (مركزي) لماسكي الحسابات (مصارف ومؤسسات مالية). وهذا لا يمنع الشركة، عند الاقتضاء، من ان تحفظ مادياً قيماً منقولة غير لبنانية، ولا ان تتلقى في مكاتبها القيم المنقولة المادية اللبنانية، وذلك لتقييدها في الحساب. اما مقاصة القيم المنقولة وتداولها، فإنهما يتمان بحركات تحويل من حساب الى حساب لدى المؤسسات ماسكة الحسابات، اي لدى الوسطاء (المصارف والمؤسسات المالية) المخولين مسك حسابات اصحاب القيم المنقولة كما لدى الشركات المصدرة في ما يتعلق باصداراتها الخاصة».

واشار صوايا الى انه «من المتفق عليه ان تقنية القيم المنقولة المادية المطبقة حالياً في سوقنا اللبنانية لا تنسجم مع متطلبات الاسواق الدولية التي تفرض اليوم السرعة المطلقة على صعيد ابرام الصفقات وحركة المقاصة. والشكل الكتابي هو وحده الذي يستجيب لمثل هذه الضرورات. وهكذا تحلّ «الشاشة» محل التخزين المملّ للادوات المالية».

وذكر انه «من مهمات مؤسستنا ان تقدم ايضاً خدمات للشركات المصدرة، كادارة محفظة اسهمها مثلاً. وهكذا، سيكون بامكان «ميدكلير» ان تمسك لحساب الشركات المغفلة سجل اسهمها، وان تنجز كل العمليات المتعلقة بنقل ملكية الاسهم الاسمية، وتوزيع حصص الارباح والاسهم المجانية. وميدكلير هي ايضاً مركز معلومات في شأن الادوات المالية، خصوصاً الادوات المالية لحامله. وبحكم موقعها المركزي وحيادها، فإنها تستطيع ان تطلع هذه الشركات في اي وقت على تركيبة اسهمها...».

ورأى صوايا ان «الدور الذي ينبغي ان تؤديه ميدكلير في سوقنا المالية المحلية يشبه دور مصرف مركزي للادوات المالية. ومن الضروري تجهيز سوقنا منذ البداية بنظام للحفظ والتسوية والتسليم متوافق مع المعايير الدولية. وهذا ما سيحصل قريباً. وسيكون في الامكان تقديم الخدمات للعاملين في البورصات العربية... وقد يكون ذلك مقدمة لقيام سوق مشتركة بين البلدان العربية».

ثم تليت الجريدة – الموازنة لحسابات الارباح والخسائر الموقوفة في ١٩٩٤/١٢/٣١، وتبعتها تلاوة لتقرير مفوض المراقبة عن الحسابات، ثم تقرير مجلس الادارة عن الحسابات والاعمال لعام ١٩٩٤، ووافقت الجمعية العمومية بالاجماع على الحسابات الموقوفة في ١٩٩٤/١٢/٣١.

أشارت الى ضيق القاعدة والافتقار الى التنوع والتكامل

دراسة سعودية تناقش دور رجال الاعمال العرب في إقامة صناعات للبتروكيماويات

□ القاهرة - «الحياة»:

■ افادت ورقة عمل قدمتها الغرفة التجارية والصناعية في جدة الى المؤتمر السادس لرجال الاعمال العرب الذي عقد في الاسكندرية اخيراً ان التوسع في اقامة مصانع البتروكيماويات، خصوصاً النهائية منها، يعتبر أمراً لا مفر منه اذ انه من دون ذلك ستبقى هذه الصناعة العربية دون المستوى المطلوب وستواجه الكثير من المصاعب. واعتبرت عدم التوسع في هذه الصناعة مؤشراً الى التردد في الأخذ بأساليب التقنية الحديثة في مجال استغلال الموارد المتاحة.

ولاحظت الدراسة التي حملت عنوان «دور رجال الاعمال العرب والمستثمرين في اقامة صناعة أمامية للبتروكيماويات» ان مراجعة واقع صناعة البتروكيماويات في الدول العربية تظهر انها لا تزال غير متكاملة وغير متنوعة، فهي لا تستطيع تلبية حاجة السوق المحلية في عدد من المنتجات البتروكيماوية الوسيطة والنهائية في الوقت الذي يوجد فيه عديد كبير من الصناعات التحويلية التي تعتمد على الموارد البتروكيماوية الوسيطة والنهائية التي تستورد موادها الأولية من الاسواق العالمية مما يعرّضها للكثير من المعوقات التي تحدّ من نموها والمتمثلة في ارتفاع اسعار المواد الأولية، من جهة، وعدم توافرها في احيان كثيرة، من جهة ثانية.

وعزت الدراسة هذا الوضع الى عدم وجود تكامل تجاري بين اسواق الدول العربية، مما يؤدي الى تكوين اسواق صغيرة في الشكل الذي لا يساعد على اقامة مشاريع قطرية او اقليمية ذات سعة اقتصادية، فضلاً عن انعدام التخطيط المشترك بين هذه الدول لإقامة صناعة بتروكيماوية متكاملة ووجود عدد كبير من الحلقات المفقودة في سلسلة التكامل الافقي والعمودي لعدد من المواد البتروكيماوية في المنطقة، مما يتطلب من الحكومات العربية وشركات انتاج البتروكيماويات بذل الجهد لتذليل العقبات التي تقف في وجه تطور هذه الصناعة ودفع الخطط المشتركة لايجاد اسواق عربية مشتركة تتمتع فيها الصناعة المحلية بالحماية الكافية امام المنتجات المستوردة واقامة مشاريع مشتركة تغطي اسواق الدول العربية وتوجيه الفائض للتصدير.

وحسب الدراسة يبلغ عدد المشاريع البتروكيماوية العربية القائمة نحو ١٥١ مشروعاً تنتج نحو ١٥.٢ مليون طن سنوياً، فيما يبلغ عدد المشاريع البتروكيماوية قيد الانشاء ٣٧ مشروعا تقدر طاقتها الانتاجية بـ ٤.٣ مليون طن سنوياً. وتشكل البتروكيماويات الاساسية ٥١.٩ في المئة من اجمالي الطاقة الانتاجية التصميمية للمشاريع القائمة. كما تشكل البتروكيماويات الوسيطة ٢٦.٥ في المئة والنهائية ١٢.٦ في المئة. وتتركز عمليات التوسيع الجديدة للمشاريع قيد التنفيذ في البتروكيماويات النهائية التي تستأثر بنحو ٦٤.٢ في المئة من اجمالي الطاقة الانتاجية التصميمية للمشاريع قيد الانشاء، تليها البتروكيماويات الاساسية حيث تشكل نسبة الطاقات التصميمية الجديدة ٣١.٥ في المئة. ولا تحظى الصناعات الوسيطة سوى بـ ٤.٣ في المئة من اجمالي الطاقة للمشاريع قيد الانشاء.

وتنتج البتروكيماويات في ١٣ بلداً عربياً. ويتركز نحو ٦٠ في المئة من اجمالي طاقة انتاج البتروكيماويات العربية القائمة وقيد التنفيذ في السعودية (١١ في المئة) وفي ليبيا (٧ في المئة) وقطر (٦.٨ في المئة) والكويت (٥.٥ في المئة) ومصر (٤.٤ في المئة)، والجزائر (٢.٩ في المئة) والعراق (٢ في المئة). وتتوزع الطاقات المتبقية في كل من المغرب وسورية والاردن. وبدأت الامارات انشاء بعض المشاريع البتروكيماوية اخيرا.

ولا تنحصر مشكلة الافتقار الى التنوع في البتروكيماويات العربية النهائية فحسب بل تتعداها ايضاً الى البتروكيماويات الوسيطة والاساسية، اذ تتكوّن البتروكيماويات الاساسية للمشاريع العربية القائمة وقيد التنفيذ من الآتي: الاوليفينات التي تشكل ما نسبته ٤٩.٩ في المئة من اجمالي الطاقة الانتاجية القائمة للبتروكيماويات الاساسية العربية التي يسيطر عليها الاثيلين الذي يستأثر بنحو ٨٣ في المئة مقابل ٢٧ في المئة من المواد الاخرى. ويشكل الميثانول نحو ٣٩.٨ في المئة من اجمالي الطاقة الانتاجية للبتروكيماويات العربية الاساسية. كما تمثل البارافينات (العطريات) الاساسية ١٠.٣ في المئة فقط من اجمالي البتروكيماويات الاساسية القائمة. ولا شك في ان محدودية هذه العطريات الاساسية تشكل احدى نقاط الضعف المهمة في صناعة البتروكيماويات العربية، لان محدودية انتاجها تحد من امكان انتاج عدد كبير من الخامات النهائية الضرورية لصناعة النسيج والمطاط وبعض المواد البلاستيكية. وهذا يقلص بالتالي فرص تكامل الصناعة البتروكيماوية العربية والاستفادة من وفوراتها الاقتصادية.

وشددت الدراسة على الحاجة الملحة للاستثمار الخاص في البتروكيماويات النهائية خصوصا المتعلقة بخامات الدهانات والالياف الزجاجية اللازمة لصناعة الفيبرغلاس والالياف النسيجية والخامات المطاطية مثل اطارات السيارات.

وأشارت الى ان صناعة البتروكيماويات العربية تتسم بضيق قاعدة الصناعة البتروكيماوية الاساسية. كما تفتقر الى التنويع، مع اختلال التوازن في مراحل الانتاج المختلفة والافتقار الى الطابع التبادلي والتكاملي وارتفاع نسبة الاعتماد التكنولوجي على الخارج واعطاء الأولوية للعرض على الطلب في الانتاج البتروكيماوي.

وأوصت الدراسة بضرورة درس واقع الصناعة التحويلية على مستوى الدول العربية وكشف مدى امكانات التوسع فيها على ضوء الحاجات القائمة والمستقبلية للاسواق الاقليمية من المواد البتروكيماوية والإسراع في ايجاد اطار مؤسسي عربي للمنتجين العرب للبتروكيماويات اسوة بالاتحادات البتروكيماوية في الدول الصناعية. ودعت الى قيام مشاريع مشتركة للبتروكيماويات الامامية بين اكبر عدد من المستثمرين العرب في القطاعين العام والخاص ليتم بذلك توزيع المخاطر التجارية والاستفادة ايضا من خبرات المؤسسين في تصريف منتجات المشاريع في اقطارهم على نطاق واسع بالاضافة الى امكان توفير الاموال اللازمة للحصول على التقنية ولإجراء بحوث التطوير.

الكويت تؤكد أهمية حماية الملكية الصناعية وحقوق الاختراع

□ الكويت - «الحياة»:

■ أعرب وزير التجارة والصناعة الكويتي السيد هلال المطيري عن قناعته باهمية حماية الملكية الصناعية وحقوق الاختراع خاصة في ظل التطور التقني والتكنولوجي وارتكاز الاقتصاد على نقلات نوعية في الابتكار والتجديد الأمر الذي يحتم سن تشريعات واجراءات تضمن مواكبة خطى العصر المتسارعة.

وذكر في كلمة افتتح بها أمس الندوة شبه الاقليمية للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO) حول الملكية الصناعية والترخيص ونقل التكنولوجيا وتشجيع الابتكار لدول مجلس التعاون الخليجي التي ينظمها معهد الكويت للأبحاث العلمية في الفترة بين ٥ و٧ الجاري ان الكويت ادركت اهمية الملكية الفكرية وبراءة الاختراع وحق الابتكار منذ عام ١٩٦٢ وأصدرت قانوناً خاصاً بشأن براءة الاختراع والرسوم والنماذج الصناعية الا انه اكتفى بالتسجيل من دون منح أي براءات لأسباب كثيرة في مقدمتها حداثة علمية التنمية وغياب الحاجة الملحة وغياب التأثير الدولي المباشر في ادراك اهميتها وحاجتها.

واشار الى ان انضمام الكويت الى عضوية (WIPO) جاء للاستفادة من خبرتها في تقديم المشورة والمساعدات الفنية والتدريبية واثراء شمولية البحث في حماية الملكية الفكرية.

واعتبر ان تشكيل لجنة متخصصة لدراسة وضع نظام متكامل ومتناسق مع المنظومة العالمية يعزز دور الكويت في حماية الملكية الصناعية. ولاحظ الوزير الكويتي تزامن اعمال الندوة مع النتائج التي أسفرت عنها اجتماعات مجلس ادارة مكتب الاختراع لدول مجلس التعاون الخليجي حيث بدأ العمل على الاقرار النهائي للائحة التنفيذية للمكتب، معتبراً ان ذلك يعد خطوة عملية في طريق تفعيل التوصيات والقرارات التي تصدر عن الندوة وترجمتها الى اجراءات عملية.

الى ذلك قال مسؤول البرامج في مكتب التعاون الانمائي والعلاقات الخارجية السيد شريف سعدالله ان المنظمة تهدف الى تحديث الانظمة المعمول بها من خلال تسهيل سن تشريعات وطنية واقليمية وتطوير الحوار والبشرية وتيسير اكتساب التكنولوجيا الاجنبية وتسهيل الحصول على المعلومات التكنولوجية الواردة في وثائق البراءات والانتفاع بها وتشجيع مواطن البلدان النامية على الابتكار والاختراع.

واضاف ان وجود تشريع وطني يجسد المعايير والمبادئ على الصعيد الدولي يعد شرطاً اساسياً لضمان أكبر قدر ممكن من الفوائد الناجمة عن انتفاع اي بلد بنظام الملكية الفكرية.

ودعا الدول التي لم تنضم الى المنظمة الى ادراك اهمية المسارعة في ذلك لتستفيد من النتائج التي سيتم التوصل اليها في خصوص حماية الملكية الفكرية والصناعية.

«بنك القاهرة السعودي» يشارك للسنة الثانية في رعاية منتدى مونترو وتمويله

□ جدة -
من محمد جمال عتابي:

■ للسنة الثانية على التوالي يشارك «بنك القاهرة السعودي» في رعاية منتدى مونترو الاقتصادي الدولي الذي يبحث في شؤون الطاقة ويحضره عدد كبير من الاختصاصيين والاقتصاديين والمصرفيين والذي يعقد في مدينة مونترو السويسرية في الفترة من ١٤ حزيران (يونيو) الجاري الى ١٦ منه.

ويشارك «بنك القاهرة السعودي» في الحضور والمساهمة مع عدد من كبريات الشركات العالمية في رعاية المنتدى الذي يبحث في مستجدات مختلف أشكال الطاقة من حيث العرض والطلب والأسعار والانتاج والتحديات والعلاقة البيئية والتقنيات والمخاطر.

وجاء في بيان صادر عن الادارة العامة للمصرف في جدة ان جدول الأعمال يتضمن مناقشات وابحاثاً عن التجارة الدولية في مجال الطاقة ومشاكل نقل منتجاتها وتحديد أبعاد وأنواع المخاطر المرتبطة باستثماراتها واثر التقنيات الحديثة في الاكتشاف والتكرير على حساب التكاليف وابعاد اتساع السوق العالمية للطاقة والتحديات التي يطرحها ذلك.

ويحضر المؤتمر عدد كبير من المصرفيين والاقتصاديين والاختصاصيين من أنحاء العالم. وبصفة كون «بنك القاهرة السعودي» أحد ممولي المنتدى، قال السيد الرفاعي كمال عيسى المدير العام العضو المنتدب للمصرف ان الدعوة وجهت الى كبار عملاء «بنك القاهرة السعودي» والمهتمين بقضايا الطاقة لحضور المنتدى.

تدشين الكابل البحري للألياف البصرية بين مصر وسورية بكلفة ٢٠ مليون دولار

□ القاهرة -
من جابر القرموطي:

اتفق الجانبان المصري والسوري على بدء تنفيذ الكابل البحري للالياف البصرية لدعم الاتصالات بين البلدين خصوصا بين الاسكندرية وطرطوس بكلفة ٣٠ مليون دولار من خلال مؤسسة التمويل الاوروبي. ويستغرق تنفيذ المشروع ١٨ شهرا مع درس إمكان مد هذا الكابل الى تركيا وبعض الدول العربية والاوروبية كونه يوفر ٧٥٠٠ دائرة.

كذلك اتفق الجانبان اثناء زيارة الرئيس المصري حسني مبارك لسورية الخميس الماضي على زيادة رحلات الطيران المصري بين القاهرة ودمشق وتكثيف رحلات الباخرة «دهب» على خط الاسكندرية - اللاذقية، اضافة الى زيادة دوائر الاتصال الدولية بين مصر وسورية الى ٤٢ دائرة لاستيعاب الحركة الكبيرة للاتصالات.

ونص اتفاق آخر على إمكان قيام مصر بتوريد سنترالات هاتفية آلية بسعة ١٢٠ الف خط هاتفي سيتم استخدامها في مواقع مختلفة من سورية.

من جهة اخرى، عرض الجانبان ما تم الاتفاق عليه في المحادثات التي عقدت في ٢٦ تموز (يوليو) ١٩٩٤ بين وزيري النقل والمواصلات المصري والسوري، بالنسبة الى تدشين شركة مصرية - سورية مشتركة للنقل البحري برأس مال قدره ٢٠ مليون دولار مناصفة بين البلدين. وكان تم الاتفاق على انشائها في الدورة الاخيرة لاجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين البلدين على ان يكون لها مركزان رئيسيان في طرطوس والاسكندرية.

في اجتماع استثنائي عقد في الرياض

دول مجلس التعاون تبحث في تأثير اتفاقات جولة اوروغواي على قطاع الاتصالات

□ الرياض - من صبحي رخا:

عقدت اللجنة التنفيذية للبريد والاتصالات في مجلس التعاون الخليجي والمكون من وكلاء وزارات البرق والبريد والهاتف في الدول الأعضاء، اجتماعاً استثنائياً في مقر الامانة العامة لدول المجلس في الرياض. ويأتي الاجتماع الذي تم السبت الماضي بناء على قرار وزراء الاتصالات والبريد في اجتماعهم الثامن الذي عقد في البحرين في ٢١ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وذكر بيان للأمانة العامة لمجلس التعاون ان الاجتماع بحث في تأثير الاتفاقات التي توصلت اليها جولة اوروغواي التي اقرت في اطار اتفاقية «غات» على قطاع الاتصالات في دول المجلس في ضوء ورقة العمل المعدة من جانب الأمانة العامة للمجلس. كما ناقش الاجتماع موضوع توحيد التعرفة البريدية بين الدول الأعضاء في المجلس. وكانت اللجنة كلفت درس هذا الموضوع من جانب وزراء البريد والهاتف الخليجيين في اجتماعهم الأخير في المنامة مع الأخذ في الاعتبار تفاوت تكاليف النقل والشحن واسعار العملات ودرس الاجراءات التنفيذية لتطبيق اتفاق نقل البريد الممتاز الذي تم التوصل اليه في الاجتماع الوزاري الأخير في المنامة.

وكان وزراء البريد والبرق والهاتف لدول مجلس التعاون قرروا في اجتماعهم الأخير، في اطار مناقشة تأثير الاتفاقات الأخيرة لمنظمة التجارة الدولية على قطاع الاتصالات في دول مجلس التعاون، خفض خدمات الاتصالات في دول المجلس، كما قرروا حظر استخدام اعادة الاتصال (كول باك) كونها تشكل منفذ هرب لمصادر دخلها. وكانت شركات تسويق خدمات الاتصالات الهاتفية الدولية لشركات اتصالات معظمها اميركي، بدأت في الفترة الأخيرة ممارسة نشاط الاتصالات عبر دولة ثالثة مما أدى الى تقلص عائدات المكالمات الدولية للدول الخليجية. وقام بعض هذه الشركات بحملات تسويقية في السعودية ركزت على الميزة التنافسية لأجور مكالماتها مقابل الهاتف السعودي.

في الاطار نفسه قررت دول مجلس التعاون تقاسم ايرادات المكالمات الهاتفية بين الدولة المرسلة والدولة المستقبلة عوض النظام الذي كان يقضي باحتفاظ الدولة المرسلة بالايرادات مما ادى الى تضرر بعض الدول. كما قررت الانضمام الى «منظمة التفاهم» وهي منظمة دولية تعنى بتوزيع الاتصالات بين دول العالم.

يذكر انه تم الانتهاء اخيراً من مشروع كابل الالياف البصرية عبر الخليج (اوف. او. جي) الذي يمتد من الكويت الى الامارات العربية المتحدة مروراً بالبحرين وقطر والذي ستستفيد منه دول الخليج في تطوير خدمات الاتصال الدولي المباشر.

كلفته ٣٢ مليون دولار

مصنع سعودي - الماني لانتاج الرصاص الصب

■ دبي - رويتر - قال مسؤول امس الاحد ان مصنعاً سعودياً - المانياً لإعادة معالجة الرصاص سيبدأ انتاج مصبوبات الرصاص الشهر المقبل لزبائنه في الشرق الأوسط وانه يتفاوض حالياً مع مشترين محتملين في آسيا والخليج.

واشار انيس حافظ نائب المدير التنفيذي في «الشركة الوطنية لسبك الرصاص» انه يتوقع ان يبدأ الانتاج الشهر المقبل بعد تجارب تشغيل ناجحة في المصنع الذي اقيم في الرياض بكلفة ١٢٠ مليون ريال (٣٢ مليون دولار). وقال حافظ لوكالة «رويتر» في اتصال هاتفي ان الشركة تهدف الى بدء الانتاج في ١ تموز (يوليو)، وانها انتجت فعلاً بعض المنتجات ولكن ليس بكميات تجارية وانما مجرد انتاج تجريبي يبلغ نحو ٢٠٠ طن. واضاف انه بنهاية حزيران (يونيو) تتوقع الشركة انتاج ما يراوح بين ٦٠٠ و٧٠٠ طن من الرصاص الصب. وتقوم الشركة باعادة معالجة البطاريات الفارغة لانتاج سبائك الرصاص.

وتملك «شركة التصنيع الوطنية» (مقرها السعودية) ٥٧ في المئة من الشركة الجديد فيما تملك مجموعة «شركات دلة البركة» السعودية ٢١ في المئة ويملك مستثمرون افراد ٤ في المئة. كما ان شركة «ميتالغيز الشافت» الالمانية شريك في المشروع بحصة قدرها ١٨ في المئة.

واوضح حافظ ان المشروع المشترك سيعرض حوالى ١٢٠٠ طن من الرصاص الصب باسعار بورصة لندن للمعادن بموجب عقد جديد مع «الشركة الدولية للبطاريات السائلة» في الأردن الذي يقوم بانتاج بطاريات «هوبكه» الالمانية بموجب ترخيص.

وذكر ان «الشركة الوطنية لسبك الرصاص» ابرمت عقداً مع شركة «بطاريات ريم» في سلطنة عمان لانتاج نحو ١٨٠٠ طن من سبائك الرصاص. وقال ان الصفقة قيمتها نحو ٥,٥ مليون ريال (١,٥ مليون دولار). واضاف ان الشركة تجري ايضاً مفاوضات مع الهند وباكستان وبعض التجار في دولة الامارات العربية المتحدة. وأشار الى ان الشركة تسعى ايضاً الى الوصول الى اسواق في مصر وسورية وتركيا وانها تتوقع تزويد السوق السعودية بمنتجاتها بنهاية سنة ١٩٩٦.

دراسة لـ «مصرف الامارات الصناعي» تؤكد مساهمته في تحقيق النمو الاقتصادي

□ دبي - «الحياة»:

■ أكد «مصرف الامارات الصناعي» ان القطاع المصرفي في دولة الامارات ساهم منذ اواخر الثمانينات في دفع عجلة النمو الاقتصادي في البلاد بنسبة خمسة في المئة تقريباً بالمقارنة مع مساهمة صناعة الخدمات المالية التي تراوح بين ١٥ و٢٠ في المئة من مجموع النمو الاقتصادي في الدول المتقدمة وما يقارب ١٠ في المئة في غيرها من الدول النامية وما يقارب ٢٠ في المئة في دولة البحرين.

وذكر المصرف في دراسة عن القطاع المصرفي في الامارات وزعها امس ان اجمالي الناتج المحلي لدولة الامارات بلغ العام الماضي ١٣٢,٩ بليون درهم وحجم السيولة في مصارفها التجارية ٨٩,٤ بليون درهم وذلك مقابل ٧٣,٢ بليون درهم عام ١٩٩٠. كما بلغ اجمالي قيمة الودائع الموقتة التي تشمل ودائع الادخار وودائع النقد الأجنبي والايداعات الحكومية نحو ٧٩,٣ بليون درهم مقابل ٦٥,٩ بليون درهم عام ١٩٩٠. وبلغ حجم الائتمان المصرفي العام الماضي ٦١,٦ بليون درهم مقابل ٤١,٩ بليون درهم عام ١٩٩٠.

واشارت الدراسة الى ان زيادة السيولة تشكل نسبة ٥٨,٤ في المئة من الناتج القومي عام ١٩٩٠ وانها وصلت الى ٥٩,٧ في المئة عام ١٩٩٤، فيما ارتفعت نسبة الايداعات من الناتج القومي من ٥٢,٦ في المئة عام ١٩٩٠ لتصل الى ٥٩,٧ في المئة العام الماضي. وانخفضت الايداعات الموقتة من ٣٧,٧ الى ٣٧,٤ في المئة. وزاد الائتمان المصرفي من ٢٣ في المئة الى ٤٦,٧ في المئة خلال الفترة نفسها.

وافاد المصرف انه في الفترة الممتدة بين ١٩٩٠ و١٩٩٤ ارتفعت مساهمة القطاع غير النفطي في اقتصاد الامارات من ٥٤ في المئة الى ما يقارب ٦٦ في المئة. واضاف ان النمو في السيولة المحلية او النمو في القاعدة النقدية في اي اقتصاد تتمثل بأن النمو الاقتصادي يقوم بتوفير طلب على النقد لأغراض السيولة او المتاجرة او الادخار.

وهذا يعني انه تم تحقيق نسبة عالية من اجمالي النمو من خلال النظام المصرفي.

واشار الى ان النمو الكلي في السيولة يظهر مدى اهمية الودائع كأحد المكونات الأساسية في استخدام الأفراد والمؤسسات للنظام المالي كجزء من رصيدها من السيولة، فيما يعكس النمو في الودائع الآجلة مدى الطلب على السيولة من أجل انجاز الصفقات المالية، اذ يوفر النظام المصرفي خيارات مناسبة عدة تسهل على الأفراد والمؤسسات عملية تنظيم السيولة وائتمان الأرصدة لفترات أطول في النظام المصرفي.

وأفاد المصرف ان معدل التضخم في دولة الامارات كان منخفضاً في شكل مقبول خلال الفترة موضوع الدراسة وان تأثيره يكاد ان يكون معدوماً، مشيراً الى ان النمو الاجمالي في الاقتصاد غير النفطي بلغ ٦ في المئة والسيولة الكلية ٢٢ في المئة والودائع ٢٠ في المئة والودائع الآجلة ٥ في المئة، فيما بلغ الائتمان المصرفي ٤٧ في المئة.

٤ اقتراحات لمعالجة انعكاسات النمو الاقتصادي

روبرت رايك *

■ يبدو ان الدول الصناعية تتلقى درساً جديداً في العلوم الاقتصادية مفاده ان النمو الاقتصادي امر غير كاف بحد ذاته. ففي العام الماضي كانت نسبة النمو في الولايات المتحدة ٤,١ في المئة، جنت الشركات الاميركية منها ارباحاً لا يُستهان بها. ولكن على رغم ذلك تراجع متوسط الاجور الحقيقي. كما ان معظم الدول الصناعية شهد عودة النمو الاقتصادي بعد فترة من الركود، الا ان عدداً كبيراً من رعايا هذه الدول لم يستفد منه ولم يشعر به.

ومما يبعث على الدهشة والاستغراب انه في فترة قصيرة جداً تحولت النواة الاقتصادية، في الدول الصناعية الرئيسية، الانتاج بكميات ضخمة الى توليد المعلومات و«تصنيعها» وتوزيعها. وعجلت التجارة والاستثمارات الدولية من وتيرة هذا التحول وايقاعه، ووسّعت اطار نيوله وما يمكن ان يؤول اليه.

ويشعر بعض الاميركيين وكذلك الذين ينتمون الى الدول الصناعية ببحبوحة على رغم ان عدداً كبيراً جداً من المواطنين لا يزال عاطلاً عن العمل في المدى البعيد ولا يزال بالتالي يعتمد على ما توزعه الحكومة من مساعدات، تماماً كما هو الامر في معظم الدول الاوروبية، أو انه يمارس اشغالاً لا مستقبل لها ولا تؤدي الى رفع مستوى الدخل ولا تعود على صاحبها إلا باجر ضئيل وبفوائد تكاد لا تذكر، وهذا الامر حاصل في الولايات المتحدة اكثر منه في اوروبا، مما يهدد استقرار مجتمعاتنا وازدهارها.

وهناك اربعة مجالات تتعلق بالسياسة العامة، التي تخول العامل العادي الاستفادة من النظام الاقتصادي الجديد. اولاً يقدم النظام الاقتصادي الجديد المكافآت والحوافز للعمال الماهرين لحضه على تشخيص المعضلات ومن ثمّ حلها. ويعني هذا ان الانفاق يجب ان يكون سخياً لتسليح العامل بالمهارات. فهناك عدد كبير من الافراد لا يستطيع تمويل ما يحتاج اليه من التربية والتاهيل المهني. أضف الى هذا ان تربية العامل وتسليحه بالمهارات هو، لخدمة الصالح العام فالفوائد من التربية والتاهيل تتجاوز الفرد. ونادراً ما تستثمر الشركات الخاصة بسخاء في التاهيل والتربية العامين لان الشركات المتنافسة تحاول «سرقة» العمال الماهرين المؤهلين. ويذكر ان عدداً كبيراً من الدول الصناعية المتقدمة يقدم حوافز ضريبية لا يستهان بها لقاء الاستثمار في التقنيات الجديدة، لكن عددا ضئيلاً فقط منها يقدم حوافز مماثلة لقاء الاستثمار في الراسمال الانساني. ولهذا بات من الضروري اعادة النظر في هذه الاولويات.

ثانياً، ان العامل المؤهل والمتعلم جيداً، لن يشعر بالبحبوحة في النظام الاقتصادي الجديد ما لم يُفسح امامه مجال الابتكار والاستثمار. ويتطلب هذا غالباً تحسين القدرة على الاتصال بالاسواق الرأسمالية (عن طريق انشاء مصارف تتخصص في تطوير الشركات الصغيرة ومساعدتها، على سبيل المثال)، وتحسين مستوى حماية الحقوق الفكرية (عن طريق اصدار قوانين تحمي هذه الحقوق كافة)، وتحسين مستوى حماية الافراد والشركات من السلوك الاقتناصي الذي تمارسه الشركات الكبيرة (عن طريق اصدار قوانين تحرم الاحتكار، على سبيل المثال).

وفي عصر يتسم باقدام عدد كبير من الشركات الضخمة على تسريح اعداد كبيرة من العاملين لديها، اصبح الانسان العادي يخشى من ارتباط مستقبله بمؤسسة ضخمة. وليس صعباً تفهم هذا الموقف لهذا يزداد عدد الافراد الذين يحاولون تنظيم مستقبلهم بانفسهم والقيام بانشطة مستقلة. ومن شان التدابير التي تسهّل استقلالية المواطن المهنية ان تعطي نتائج أكبر بكثير من كلفتها.

ثالثاً يستطيع العمال نيل حصتهم من نتائج النمو الاقتصادي عن طريق وجود انظمة تمكنهم الحصول على جزء من رواتبهم في شكل حصة من الارباح كمكافأة لحضهم على تحسين الانتاجية. وعندما يرتبط الاجر بحسن الاداء يحاول العامل ان يفكر ويسلك في شكل يشبه صاحب العمل الامر الذي يزيد من احساسه بالمسؤولية. وتستطيع السياسات العامة، التي تنظم التعامل بالاوراق المالية والحوافز الضريبية، ان تشجّع العامل على «تملك» حصة في الشركة التي يعمل فيها.

رابعاً اعتمدت الدول الغربية في الماضي على ما تسميه «شبكة الامان» المؤلفة من مؤسسات واعانات مالية تساعد الذين يتعثرون على النهوض مرة اخرى. لكن «شبكات الامان» لم تعد تكفي، وبات يتعيّن علينا جعلها جزءاً من عالم العمل. فهذه الشبكات يجب ان تكتفي بالتقاط اولئك الذين يسقطون الى الهاوية. بل ويتعيّن عليها مساعدة «الساقطين» على التحول عن النظام الاقتصادي القديم والتكيف مع النظام الجديد. ونحن في الولايات المتحدة نحاول ابدال نظام البطالة بنظام اعادة التشغيل عن طريق معلومات تقدمها اجهزة الكومبيوتر تساعد العمال العاطلين عن العمل بتعلم مهارات جديدة وبالتالي ايجاد عمل، اضافة الى تقديم المساعدات المالية.

وأنا اعتقد ان بوسع الدول الصناعية الرئيسية ان تتعلم الكثير من بعضها البعض في هذه المجالات الاربعة من مجالات السياسات العامة. وتتقدم اوروبا واليابان على اداء الولايات المتحدة في مجال رفع مستوى مهارات العمال، لكن الولايات المتحدة تتقدم عليهما في مجال توليد الفرص امام رجال الأعمال والراغبين في العمل المستقل. الا ان القاسم المشترك بين هذه الدول اعتمادها في شكل لا سابق له، على الانسان كمحرك حقيقي للنمو الاقتصادي. فعند ما يكون النمو الاقتصادي غير كاف تظهر ضرورة الاستثمار في الراسمال البشري.

* وزير العمل الاميركي. والمقال كتبه لصحيفة «فايننشال تايمز».

الاسعار العالمية للحبوب ترتفع وسط مخاوف من استمرار انخفاض المخزونات الغذائية



■ لندن - رويتر - قال المراقبون في لندن أمس ان اسعار الحبوب العالمية ترتفع وسط تحذيرات من أن المخزونات الغذائية تتناقص مقتربة من مستويات مثيرة للقلق. لكن الامر لم يصل بعد بالخبراء الى حد تاييد مقولة الانكليزي توماس مالتوس في القرن الثامن عشر بان سكان الارض سيتجاوز معدل نموهم كل الامدادات الغذائية.

ويرى كثيرون ان علماء الوراثة قد ينقذون البشرية بسلالات جديدة من المحاصيل عالية الانتاج، مع تزايد عدد البشر بمقدار الثلث أو اكثر في السنوات الـ ٢٥ او الـ ٣٠ المقبلة.

الا ان تناقص المعروض في سوق الحبوب العالمية حالياً يشير الى ان فاتورة واردات العالم الثالث الغذائية قد ترتفع قريباً. ومن الملاحظ ان مخزون الحبوب سجل اخيراً نقصاً مفاجئاً.

ويقول ريتشارد وودامز نائب المدير التنفيذي لمجلس القمح العالمي «ان هامش الامان اقل مما كان عليه منذ فترة». فيما يشير المجلس الى ان مخزونات القمح قد تنخفض لاقل مستوياتها منذ ١٨ عاماً في الاشهر الـ ١٢ المقبلة.

فقد أصاب الجفاف استراليا وشمال افريقيا. وتؤخر الامطار بذر حبوب الذرة في الولايات المتحدة. فيما تحيط الشكوك بالمحصول الروسي. وقال الاتحاد الاوروبي الجمعة الماضي انه قد يضطر للحد من صادرات القمح.

وفي ظل هذا الوضع فان مشتريات الصين من القمح وهي اكثر دول العالم سكاناً قد تسجل ارتفاعاً.

ويقول ليستر براون من معهد «وورلد ووتش» (مقره واشنطن) «ان الصين تتحول الى... مشتر لكل شيء تقريباً: القطن والسكر والرز والذرة والقمح».

وقد ارتفعت اسعار القمح ٥٠ في المئة عام ١٩٩٤ لتصل الى حوالى ١٥٠ دولاراً للطن في أوروبا.

وتراجعت الاسعار السنة الجارية، لكنها تتجه الآن للارتفاع مجدداً وتراوح بين ١٣٥ و١٤٠ دولاراً. وقد شهدت أيام التعامل القليلة الماضية ارتفاعاً حاداً في الاسعار في سوق شيكاغو للعقود الآجلة.

وقالت مؤسسة «جي. ان. اي» للوساطة «ان سعر القمح ارتفع بسبب القلق من المناخ الممطر والمشاكل التي تواجهها المحاصيل في روسيا والصين. واضافت «ان اكثر العوامل التي شجعت على الارتفاع قد يكون ما أعلن من ان امدادات الصين تتناقص، مما يعني من وجهة نظرنا انها ستكون مستورداً رئيسياً في الاشهر المقبلة».

إتجاهات

ديون المانيا تتجاوز تريليون مارك للمرة الأولى

● باد هومبورغ (المانيا) - رويتر - قال مكتب الديون الاتحادي الالماني اول من أمس ان اجمالي ديون الحكومة الالمانية تجاوز تريليون مارك للمرة الأولى في نهاية عام ١٩٩٤.

وذكر المكتب في تقريره السنوي ان اجمالي ديون بون بلغ ١٠١٩ بليون مارك (٢٢ بليون دولار) بعدما كان ٩٤٣,٢ بليون مارك العام السابق.

وقد سددت الحكومة ٨٩,١ بليون مارك من ديونها عام ١٩٩٤ بعدما دفعت ٧٠,٣ بليون مارك في العام السابق.

مصرفيون اميركيون: خفض سعر الفائدة الاساسي ليس وشيكاً

● سياتل (الولايات المتحدة) - رويتر - اكد ثلاثة رؤساء مصارف اميركية يشاركون في المؤتمر النقدي الدولي ان المصارف الاميركية لا تنوي خفض سعر الفائدة الاساسي قريباً وانها ستنتظر لترى الخطوة التالية لمجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي).

وقال فرانك كاهوت رئيس مجلس ادارة مصرف «ميلون بانكورب» لوكالة «رويتر» أول من أمس «ان ذلك لن يتم قبل ان يقدم مجلس الاحتياط على خطوة جديدة ولا اعتقد اننا سنرى ذلك قبل تموز (يوليو).

واتفق ايرا ستيبانيان رئيس مجلس ادارة «بنك اوف بوسطن» مع هذا الراي قال «لا اعتقد اننا مستعدون لخفض سعر الفائدة الأساسي الآن، اذ لا يزال هناك بعض الشكوك في شأن الاقتصاد وفي شأن ما سيفعله مجلس الاحتياط».

وقال ادوارد برانلون رئيس مجلس ادارة مصرف «ناشيونال سيتي كورب» ان مصرفه ليست لديه خطط فورية لخفض سعر الفائدة الأساسي وانه ينتظر ليرى كيف سيتحرك مجلس الاحتياط

آسيا تحتاج الى ٥٠ بليون دولار سنوياً للكهرباء

● نوسا دوا (اندونيسيا) - رويتر - قال مسؤول في مؤسسة التمويل الدولية ان النمو السريع للقطاع الصناعي في آسيا يحتاج الى ما يصل الى ٥٠ بليون دولار سنوياً لتوليد الطاقة الكهربائية اللازمة، مما سيزيد دور القطاع الخاص في بناء محطات الكهرباء.

وأشار بول نيكسون من مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي في مؤتمر عن صناعة الفحم امس الاثنين الى ان توليد الكهرباء اللازمة سيتطلب ٢٥ بليون دولار سنوياً ومبلغ مماثل لتوزيع الانتاج الكهربائي.

وقال «ان تمويل الطاقة الجديدة في آسيا والتي تبلغ ٢١ الف ميغاوات سيستلزم ما يراوح بين ٢٠ و٢٥ بليون دولار من راس المال الجديد سنوياً».

واضاف ان مؤسسة التمويل الدولية من أكبر مصادر التمويل للمشاريع الخاصة اذ انها شاركت أو وافقت على المشاركة في حوالى ٤٠ في المئة من محطات الكهرباء الخاصة في العالم النامي.

«جنرال موتورز» تقترح اقامة مصنع بكلفة بليون دولار في الفيليبين

● مانيلا - رويتر - قال مسؤول كبير في مجال الاستثمار امس الاثنين ان شركة «جنرال موتورز» الاميركية تنوي العودة الى الفيليبين بمصنع لتجميع السيارات وتصنيع اجزائها يكلف بليون دولار.

وأوضح روزاريو استاكيو مدير مجلس الاستثمارات ان الشركة الاميركية العملاقة قدمت اقتراحاً بتجميع ١٥٠ الف سيارة سنوياً وانتاج اجزاء رئيسية بينها المحركات واجهزة نقل الحركة للتصدير الى شتى انحاء آسيا.

وكانت «جنرال موتورز» سحبت اعمالها من الفيليبين عام ١٩٨٤ بسبب الوضع المالي والسياسي المضطرب في البلاد. وكان مجلس الاستثمارات ذكر اخيراً أن شركة «كرايزلر» تنوي أيضاً العودة الى الفيليبين لتجميع سيارات جيب «شيروكي».

انخفاض انتاج النفط في اذربيجان وارتفاع انتاج الغاز

● موسكو - رويتر - قالت وكالة «آسا ايراداء» الاذربيجانية للأنباء امس ان اذربيجان انتجت ٣,٨٩ مليون طن من النفط الخام في الاشهر الخمسة الأولى من السنة الجارية انخفاضاً من ٣,٩٠ مليون طن في الفترة نفسها قبل عام.

وأضافت الوكالة ان انتاج الغاز الطبيعي ارتفع الى ٢,٧٥ بليون متر مكعب من ٢,٥٨ بليون متر في الفترة المقابلة.

اصلاح خط انابيب ساخالين النفطي بعد الزلزال

● موسكو - رويتر - أعلنت وكالة «ايتار - تاس» الروسية للأنباء ان الاصلاحات في خط انابيب رئيسي للنفط اصيب باضرار في الزلزال القوي الذي هز جزيرة ساخالين في اقصى شرق روسيا، انتهت امس الاثنين وان الخط سيعود للعمل قريباً. وقال سيرغي بوغدانتشيكوف المدير العام لشركة «ساخالين مورنيفتيغازبروم» للوكالة انه لم تلحق اضرار بالغة بخط الانابيب الرئيسي الذي ينقل الوقود من الجزيرة الى البر الروسي. وذكرت «تاس» ان كمية النفط التي تسرب نتيجة للزلزال الذي وقع في ٢٨ ايار (مايو) ستتحدد قريباً.

وقد دمر الزلزال الذي بلغت شدته ٧,٥ درجة على مقياس ريختر بلدة نفتغورسك النفطية الواقعة على مسافة ٧ الاف كيلومتر شرق موسكو، مما ادى الى مقتل ما يزيد على ١١٠٠ شخص. ولحقت اضرار بخط الانابيب الرئيسي وخط فرعي يصل الى حقول النفط نفسها.

عمال مصانع اصيل نادر يطالبون بأجورهم المتأخرة

● نيقوسيا - رويتر - شارك نحو مئة من أعضاء النقابات العمالية القبرصية - التركية وعمال المصانع التابعة لرجل الأعمال الفار اصيل نادر امس الاثنين في مسيرة في شوارع القطاع التركي من نيقوسيا للمطالبة بأجورهم المتأخرة.

وقال العمال المحتجون الذين يعملون في مصانع نادر انهم لم يحصلوا على اجورهم منذ أشهر عدة، وطالبوا بضمانات لوظائفهم ومحادثات للتوصل الى اتفاق جماعي، ومنح العمال الذين تم تسريحهم او حصلوا على عطلة اجبارية تعويضات بالاضافة الى دفع اجورهم المتأخرة.

وقال عزت جيبيش رئيس النقابة انه يتعين على نادر نفسه ان يقدم استقالته اذا لم يتمكن من حل المشاكل، مؤكداً ان العمال سيستمرون في تظاهراتهم وانهم قد يبدأون معركة قانونية ضد نادر.

وكان نادر الرئيس السابق لشركة «بولي بيك» الدولية المنهارة قد فر الى شمال قبرص عام ١٩٩٣ بعدما افرج عنه بكفالة بعد اتهامه بالاحتيال في بريطانيا. وكانت امبراطوريته الضخمة التي تراوح اعمالها من الفاكهة الى الالكترونيات من أبرز الاسهم المتداولة في بورصة لندن، لكنها انهارت وافلست عام ١٩٩٠.

«كاثي باسيفيك» تتوقع الغاء ٧ رحلات شحن في حزيران

● دبي - رويتر - أعلنت شركة «طيران «كاثي باسيفيك» امس انها تتوقع الغاء ٧ أو ٨ رحلات شحن بين الشرق الاقصى ودبي واوروبا في حزيران (يونيو) الجاري نظراً لتباطؤ الطلب في فصل الصيف.

وقال مدير الشحن في الشركة «أننا الغينا ست رحلات في ايار (مايو) ونتوقع الغاء ٧ او ٨ رحلات في حزيران». وتسير الشركة ١٤ رحلة شحن اسبوعياً عبر دبي بين الشرق الاقصى واوروبا. واضاف ان الغاء الرحلات في موسم الصيف امر عادي لا يدعو للقلق ويعود الى تراجع الطلب خلال هذه الفترة.



ليون بريتان - الى اليسار - مع وزير التجارة الياباني في طوكيو امس. (رويتر).

بريتان يحذر واشنطن وطوكيو من ابرام اتفاقات على حساب اوروبا

■ طوكيو - رويتر - حذر المفوض التجاري الاوروبي السير ليون بريتان الولايات المتحدة واليابان امس الاثنين من ابرام اتفاقات تجارية تعكس سلباً على اوروبا.

ورداً على سؤال عن نصيحته للولايات المتحدة واليابان في نزاعهما المرير في شان تجارة السيارات، قال بريتان «ان رسالتي الى اليابان والولايات المتحدة: ارجوكم استخدموا نظام التجارة الحرة متعددة الاطراف واحرصوا على اظهار التزامكم بهذا النظام».

واضاف بلهجة صارمة: «اذا كنتم تريدون كسب تعاطف اوروبا فلا تبرموا اي صفقات على حسابنا».

ويزور بريتان اليابان حالياً مع مجموعة من كبار رجال الاعمال الاوروبيين.

وكرر بريتان انتقاد المفوضية الاوروبية للرسوم الجمركية العقابية التي اعلنتها اميركا على وارداتها من السيارات اليابانية الفاخرة وتصل قيمتها الى ٥,٩ بليون دولار والتي تهدد واشنطن بالمضي قدماً في تطبيقها اذا لم يتم التوصل الى اتفاق اميركي ياباني في شأن تجارة السيارات بحلول ٢٨ حزيران (يونيو) الجاري.

الدول الأوروبية تحاول وضع رؤية مشتركة لمواجهة التحديات الخارجية

□ تاورمينا (صقلية) - من ليونيل باربر (فايننشال تايمز):

■ اتسم الاحتفال الذي اقيم في مسينا الاحد الماضي ببعض القلق والشعور بالإثم. وقد احتفل المدعوون بمرور اربعين عاماً على المؤتمر الذي عُقد في حزيران (يونيو) ١٩٥٥ لوضع أسس الأسرة الاقتصادية الأوروبية. ولم يكن الشعور الذي ساد الاحتفالات ناجماً عن خطأ ارتكبته السلطات الإيطالية المضيفة التي كانت سخية في إكرام ضيوفها والحفاظ على سلامتهم الشخصية على رغم ان هؤلاء جاؤوا بالعشرات وجلّهم من كبار الشخصيات الأوروبية. وليل الجمعة، أي قبل الاحتفالات الرسمية، اقامت السلطات المضيفة حفلة رقص باليه على شرف ضيوفها على المسرح اليوناني التاريخي، عُزفت فيها موسيقى الفنان الالماني الراحل مالر التي تردد صداها في سماء ساحل جزيرة صقلية.

ولا يعتبر كارلوس وستندورب، كبير الديبلوماسيين الاسبان مسؤولاً عن الشعور الذي ساد على المجتمعين، فقد ترأس الاحتفالات بشكل صارم وسعى الى ان يكون الحدث الثاني المفترض ان تشهده مسينا، اي تدشين اعمال «مجموعة التفكير والتامل» المكلفة بإعداد المؤتمر الذي سيعقد بين حكومات دول الاتحاد الأوروبي السنة المقبلة بغية اعادة النظر في معاهدة ماستريخت واستعراض التطورات الخاصة بها.

وتمخضت الصعوبات من سؤال ذي شقين طالب الاتحاد الأوروبي مؤتمر الحكومات الأوروبية الاجابة عليه ومفاده: ما هي الرؤية المشتركة او الهدف المشترك العام الذي يجمع بين الدول الخمس عشرة التي تؤلف الاتحاد الأوروبي؟ وكيف تنوي هذه الدول الرد على التحديات الخارجية التي يواجهها الاتحاد؟

ولا يسع الاتحاد الأوروبي ان يتجاهل هذه التحديات أو ان يتقاعس عن مواجهتها. وقد تبددت الشكوك حول هذا الامر، مساء الجمعة الماضي فيما كانت تتواتر الانباء من البوسنة عن الرهائن الذين يحتفظ بهم الصرب وعن اسقاط طائرة اميركية برصاصهم. ويذكر ان الدول الاعضاء المؤسسة للاسرة الأوروبية، وهي فرنسا والمانيا وايطاليا ودول البنلوكس (هولندا وبلجيكا واللوكسمبورغ)، عقدت اجتماعاً في مسينا منذ أربعين عاماً بغية تمهيد الطريق أمام معاهدة روما التي وقع عليها عام ١٩٥٨. وتحدث في الاحتفال كلاوس هنش، رئيس البرلمان الأوروبي وذكرّ الجميع بأن «الآباء المؤسسين»، كجان مونيه الفرنسي وبول - هنري سباك البلجيكي، اعتبروا ان ما كانوا ينوون انشاءه حدثاً أخلاقياً وتاريخياً في الوقت نفسه لانه يجسد تصالح فرنسا والمانيا في اطار الاندماج الأوروبي.

ويسعى الاتحاد حالياً الى العثور على «رسالة» تاريخية مماثلة تبرر وجوده. فقدّم وستندورب اقتراحاً حول هذا الموضوع داعياً الى ضرورة اعادة تصميم الاتحاد لتمكينه من التعامل مع التوسعة التي ستشمل على حد قوله دول اوروبا الوسطى والشرقية وجزيرتي مالطا وقبرص بالاضافة الى دول بحر البلطيق.

واعتبر الاقتراح جسوراً لان اسبانيا تقوم به. فبلاده تخاطر بخسارة مساعدات اقليمية سخية تاتيها من الاتحاد الأوروبي حالما يبدأ الاتحاد بالتوسع شرقاً. لكن وستندورب، يدرك، كما يدرك الآخرون في «مجموعة التفكير والتامل»، ان التوسع سيشجع حكومات دول الاتحاد لكي تدخل المزيد من التعديلات على معاهدة ماستريخت ولا تكتفي بالحد الأدنى. لكن المشكلة تكمن في الخلافات الكبيرة في الراي حول الاصلاحات التي يتطلبها توسيع الاتحاد الأوروبي خصوصاً عندما سيبلغ عدد الدول الاعضاء سبعاً وعشرين دولة. وتردد فرنسا والمانيا صدى الآراء المتداولة في معظم دول الاتحاد. فالدولتان تصران على ضرورة اجراء بعض التعديلات بغية تقوية طاقته في صنع القرار.

ويحذر جاك سانتير، رئيس المفوضية الأوروبية، من ان التخلف عن القيام بالتعديلات الضرورية سيحول الاتحاد الأوروبي الى منطقة تجارية حرة فقط، وسيعيد اوروبا الى ما كانت عليه في القرن التاسع عشر، وهو تلميح الى احتمال احياء فكرة توازن القوى في اوروبا، والى انبعاث القومية الالمانية مجدداً. لكن البريطانيين، كعادتهم، ليسوا مقتنعين بمقولة سانتير. واعترف هيرد، وزير الخارجية البريطاني، بان بلاده دفعت ثمناً غالياً بسبب تشاؤمها إزاء اوروبا وتعاليها عليها في الخمسينات، لكنه اضاف ان سنة ١٩٩٥ ليست مناسبة للقيام بخطوة واسعة نحو الاندماج الأوروبي.

وقال هيرد: «نحن التجارون والحرفيون في اوروبا لا المهندسون»، لكنه يدرك طبعاً ان بعض زملائه الأوروبيين يرتاب من اللعبة البريطانية وهدفها الحقيقي، الا وهو «النسف» نسف الاتحاد الأوروبي.

وتدل ظواهر الأمور الى ان ديفيد ديفيس، وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية يوحي بانه خبير في عمليات التهديم والنسف، ويمثل ديفيس بلاده في «مجموعة التفكير والتامل». وقد عرض بعد ظهر السبت الماضي، امام الصحافيين عينة من الكلام الذي يعبر عن الموقف البريطاني المتصلب الذي ربما ظهر في مؤتمر حكومات دول الاتحاد الأوروبي السنة المقبلة، فقد قال ان بلاده تعارض اي توسعة لتصويت الأكثرية، كما انها ترغب في ان تلعب البرلمانات القومية دوراً أكبر من دورها الحالي وطالب بالحد من صلاحيات البرلمان الأوروبي، وترغب بلاده ايضاً في ان تكون المفوضية الأوروبية اكثر شفافية وخضوعاً للمحاسبة، وفي ان يكون الاتحاد الأوروبي اكثر ارتباطاً بشعوب دوله.

واضاف ديفيس: «وهذه الشعوب هي التي تناصر وجهة نظرنا».

وترغب بريطانيا ايضاً في ان تكون أوروبا اكثر مرونة، وان تحتفظ بريطانيا لنفسها بحق عدم الانضمام الى الوحدة المالية الأوروبية، وبحق عدم الالتزام بالميثاق الاجتماعي الأوروبي، وبحق التمسك بمبدأ الاعتراف المتبادل بدلاً من التنسيق والتناغم اللذين تفرضهما بروكسيل في انشاء السوق الأوروبية الواحدة.

وهذا هو لب «السياسة البريطانية الرئيسية» لسنة ١٩٩٦، على رغم ان التحدي سيأخذ شكلاً يجعل منها فكرة تبدو ايجابية، وعلى رغم انه ليس واضحاً ما اذا كانت ستكفي لضمان اتفاق مع شركاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي. ويخشى مناصرو الاندماج الأوروبي من ان الانضمام الى الاتحاد بهذا الشكل سيصبح شبيهاً بما تتضمنه لائحة بالمأكولات التي يختار المرء منها ما يشاء ويرفض ما يشاء، مما يجعل من أوروبا كتلة من «الالتزامات» غير الثابتة وغير الموجبة ويقلص سلطات الاتحاد كمفاوض تجاري وسياسي باسم الدول الاعضاء فيه.

ولهذا تشاع أقاويل في محافل الاتحاد مفادها ان حظوظ الاتفاق في مؤتمر حكومات دوله الذي سيعقد السنة المقبلة، ضئيلة وستبقى كذلك الى ما بعد الانتخابات العامة البريطانية المنتظر ان تجرى بحلول نيسان (ابريل) ١٩٩٧، على أبعد حد، والى ان تتغير حكومة المحافظين التي يتزعمها جون ميجور.

ولن تبدأ المفاوضات الحقيقية، ولن يبدأ الكر والفر بين حكومات دول الاتحاد الأوروبي حتى الربيع المقبل على أقرب حد، لكن مما يدل على قدر انعدام الثقة وتزايد الشكوك والريبة في الاتحاد الأوروبي، منذ جرت آخر مفاوضات بخصوص معاهدة ماستريخت، ان جون ميجور قال ان بريطانيا كسبت الجولات كلها قبل حدوث المفاوضات بالفعل.

النساء أكثر من الرجال في تمازج الأحاسيس ولا تعتبر الظاهرة عارضاً مرضياً بل تبعث على البهجة!

رائحة الألوان وطعم الأشكال وأصوات الكلمات ليست أوهام شعراء

تظهر حالة تمازج الاحاسيس بين النساء بنسبة اكبر مما بين الرجال.

□ لندن - من محمد عارف:

■ الشعراء والفنانون الذين يدّعون أن للألوان رائحة وللأشكال طعماً وللكلمات والأرقام أصواتاً ليسوا غاوين او واهمين. أوضحت ذلك دراسة علمية ذكرت ان ظاهرة امتزاج الأحاسيس واسعة الانتشار و ان واحداً من كل ٢٥ الف شخص يرى الوان الكلمات والحروف والأرقام أو يميز الوان مختلفة للالحان وأصوات الآلات الموسيقية. ولا يعتبر علماء الأعصاب ظاهرة تزامن او تمازج الأحاسيس مرضاً إلا انها تطرح عليهم تحديات قوية قد تغير المفاهيم السائدة عن تركيب الدماغ وطريقة عمله. ويعتقد بان ظاهرة التمازج الحسي تعزّز نظريات علمية جديدة ترجح أن الدماغ البشري «تعددي» وانه لا يخضع الى سلطة مركزية واحدة.

امتزاج الأحاسيس

يطلق علي الظاهرة اسم «التمازج الحسي» Sy-nesthesia ويمكن ان تظهر لدى هؤلاء الأشخاص في أشكال معقدة، مثل الاحساس بطعم الألوان او لمس المذاق، او تتزامن أحاسيسهم بطعم الكلمات وكثافتها وحتى الإحساس بحرارتها. فالشخص الاعتيادي الذي لا يملك مشاعر متمازجة قد لا يقول عن رائحة العشب سوى انها رائحة العشب أو يقارنها برائحة اخرى قريبة منها. لكن رائحة العشب قد لا تحفز عند الأفراد الذين تتمازج احاسيسهم حاسة الشم فقط بل الحس اللوني أيضاً، فيقول الشخص مثلاً أن رائحة العشب بنفسجية او ان للوردة شذى ازرق. ويمكن ان يصاحب المذاق لدى هؤلاء الأشخاص حس لمسي، فيذكر عند تذوق الشوكولاته انه يشعر بوخز دبابيس في جسمه. الأصوات ايضاً يمكن ان تثير مشاعر لونية او شكلية، مثل إحساس احدهم بالصوت الأخضر لدوران الطائرة المروحية، فيما يحس آخر بانقضاض خناجر حمراء عند سماع صوت الجرس.

ويُعتقد بان التمازج الحسي ينتقل بالوراثة وقد تتحكم به جينات معينة. اشارت الى ذلك عملية مسح قامت بها الباحثتان لوسي بيرت وفيونا سميث من قسم علوم الأعصاب في جامعة كيمبردج في بريطانيا، وظهر منها أن لدى ثلث الأشخاص الذين يشعرون بامتزاج الأحاسيس أقارب يحملون الملكات نفسها. ويرجح الأصل الوراثي للصفة انها اكثر ظهوراً بين الاناث مما بين الذكور بنحو ست مرات، وغالباً ما تنتقل صفة الحس التمازجي من الامهات الى البنات أو تنتقل عبر الآباء الى البنات من دون أن تظهر عند البنين.

فنانون وكتاب

يقدر أن هناك شخصاً واحداً من بين كل ٢٥ الفاً يرى الوان متميزة للحروف او الكلمات او الأرقام. أورد ذلك تقرير منشور في المجلة العلمية البريطانية «نيوساينتست» وجاء فيه أن الأشخاص الذي يملكون أحاسيس متمازجة يعتقدون انها طبيعية تماماً مثل حاسة النظر، ولا تشكل عقدة لهم أو تسبب معاناة، بل هم يشعرون غالباً ببهجة تفرحهم بهذه الأحاسيس. وتذكر كاتبة بريطانية اسمها اليسن موتليك أنها لم تكتشف إلاّ في مرحلة المراهقة انها تنفرد بهذه المزية، وكانت تعتقد حتى ذلك الوقت بان جميع الناس يرون مثلها الوان الأسماء.

وحدث ان مدرسة الادب طلبت منها تغيير اسم البطلة في قصة قصيرة كتبتها ضمن الفصل الدراسي فاوضحت اليسن انها تعتقد بان البطلة تحتاج الى اسم احمر قوي. ودهشت المدرسة عندما وجدت تلميذتها ترى الوان مختلفة عند ذكر اي اسم او حرف او رقم. وتذكر الكاتبة البريطانية أن امتزاج الأحاسيس لم يسبب لها مشكلة في حياتها العملية، بل تعتقد بأن ذاكرتها القوية التي تستطيع استعادة ارقام صفحات الهاتف واتقانها السريع لتهجئة الحروف لهما علاقة بتمازج الأحاسيس.

وأظهرت دراسة قامت بها «جمعية علم النفس البريطانية» ان الأشخاص الذين يتميزون بالتمازج الحسي قد يملكون معاجم حسية خاصة بهم. واوضحت الدراسة التي اجريت على الرسامة اليزابيث ستيوارت جونز انها تملك معجماً لونياً خاصاً بها للكلمات والحروف والأرقام. فهي ترى على سبيل المثال كلمة «موسكو» رمادية غامقة مع اخضر غامق وازرق شاحب في بعض المواقع. وترى اسم «دانييل» بالوان الوردي العميق والأزرق والأحمر المشرق. ويختلف الحس المتمازج عن التصورات اوالاخيلة التي تثيرها في الذهن العادي كلمات أو ألوان معينة. وبرهنت الاختبارات على أن الأشخاص الذين يملكون حساً تمازجياً يذكرون نفس الترابطات في كل مرة يُسألون فيها، بينما تتغير هذه الترابطات لدى الآخرين.

دماغ مختلف؟

اثارت ظاهرة التمازج الحسي اهتماماً علمياً منذ اكثر من ثلاثة قرون. ويذكر الفيلسوف الانكليزي جون لوك في القرن السابع عشر الميلادي انه تعرف على شخص ضرير كان يقول عن اللون الأحمر القرمزي الذي لم يشاهده في حياته انه مثل صوت البوق. ولا يعتبر علماء الأعصاب التمازج الحسي خللاً عصبياً ولا يعتقدون انه يثير مشكلة لدى الأشخاص الذين يحسون به. وكان من الممكن أن لا تعار الظاهرة انتباهاً كبيراً لولا انها تطرح تساؤلات وتثير نقاشات حول تركيب الدماغ وطريقة عمله. فالتساؤل حول موقع امتزاج الأحاسيس في الدماغ يشكك بالنظريات العلمية السائدة التي تعتقد بوجود وحدات Modules متخصصة بالمشاعر والأحاسيس المختلفة في الدماغ. إذ ترى النظريات السائدة أن المعلومات المتعلقة بالنظر تعالج في وحدة متخصصة بالنظر في الدماغ، فيما تعالج المعلومات الخاصة بالسمع في وحدة متخصصة بالسمع. ووفقاً للنظرية السائدة فان الممرات العصبية التي تقوم بتوزيع العمل موجودة في النسيج الخارجي للدماغ الذي يطلق عليه اسم «قشرة الدماغ». وتعتبر قشرة الدماغ أهم ما يميز البشر عن باقي الحيوانات.

لكن التمازج الحسي يزعزع هذه النظرية التي يعتمدها علم الأعصاب في الوقت الراهن. فاذا كان الشخص يشم اللون إذ يراه أو يرى لون اللحن الذي يسمعه فاين يحدث ذلك: في مركز الشم في الدماغ أو في مركز البصر، وهل يرى اللحن في موقع النظر أو في موقع السمع؟

ونشأت في الرد على هذه التساؤلات وجهتا نظر مختلفتان تماماً. ترى وجهة النظر الاولى التي يعتقد بها علماء في «معهد علم النفس» البريطاني أن تركيب دماغ الأشخاص الذين يتصفون بتمازج الاحاسيس مختلف عن الدماغ العادي.

ويمكن ان تعزز كثرة ظهور الصفة لدى الاناث وجهة نظر ترى أن تركيب دماغ المرأة مختلف. وتشكك وجهة النظر الثانية التي تنال التأييد في أوساط علمية أميركية بنظرية الوحدات الدماغية نفسها وتعتقد أن التمازج الحسي يدل على أن الدماغ لا يتكون من وحدات متخصصة، بل يعمل بطريقة مختلفة.

طعم الأشكال

ويعتقد عالم الأعصاب الاميركي الدكتور ريتشارد سايتوفيتس أن محاولات تفسير ظاهرة التمازج الحسي وفق النظريات الحالية تشبه محاولات علماء الفلك القدماء تفسير طبيعة الكون انطلاقاً من فكرة أن الأرض مركز الكون. ويرجح سايتوفيتس في كتابه «الرجل الذي يتذوق طعم الأشكال» The Man Who Tasted Shapes أن ظاهرة التمازج الحسي لا تدل على دماغ مختلف عند الأشخاص الذين يتصفون بذلك، بل تدل بالاحرى على أن الدماغ البشري نفسه مختلف عما تتصوره نظرية الوحدات الدماغية. وتكشف ظاهرة التمازج الحسي في تقدير سايتوفيتس أن تركيب الدماغ ليس تراتبياً وأن عمله غير خاضع لسيطرة قشرة «عقلانية» تتموضع فيها مواقع منفصلة خاصة بمختلف انواع الإدراك الحسي.

وتبدو وجهة نظر العالم الأميركي اكثر انسجاماً مع آخر الاكتشافات التي قامت بها أجهزة جديدة تمسح الدماغ خلال قيامه بعمله. أظهرت الاكتشافات أن الدماغ البشري لا يخضع الى سيطرة مركزية تقوم بتوزيع الأعمال المختلفة بل اقرب الى أن يكون جهازاً «ديموقراطياً» تديره قيادة جماعية. ويشرح وجهة النظر هذه عالم الأعصاب الأميركي ريتشارد ريستاك في كتابه «الدماغ المعيار» The Modular Brain ويشير فيه الى ان تجارب الشخص لا تتراكم في موقع رئيسي لها في الدماغ ولا تتجمع مكوناتها المختلفة في إدراك مركزي، ولا تتحكم بالدماغ قيادة مركزية ولا توجد فيه نقطة التقاء. بدلاً من ذلك تقوم اقسام مختلفة عدة بالعمل في ان وفي شكل متواز. ويرجح ريستاك أن المعرفة لا تخزن داخل الدماغ كوحدة. «النمر» مثلاً يخزن تبعاً لمكوناته المنفصلة أو وحداته المعيارية: منظر النمر وزئيره ورائحته وغير ذلك. وقد تختل بعض هذه المكونات المعيارية من دون أن يؤثر هذا على الأقسام الاخرى.

الدماغ التعددي

ويرجح الدكتور ريتشارد سايتوفيتس بان «الجهاز الحوفي» الذي يقع تحت القشرة يلعب الدور الرئيسي في الإدراك الحسي للدماغ. يتكون الجهاز الحوفي Limbic System من خلايا عصبية مدفونة عميقاً تحت القشرة وهو يملك قنوات اتصالات خاصة مع الأجزاء الاخرى من الدماغ ومع الجهاز الهورموني. ويطلق على هذا الدماغ غير الخاضع لسيطرة القشرة اسم «الدماغ التعددي» Multiplex brain. ويزداد عدد مؤيدي نظرية «الدماغ التعددي» التي ترى وجود قنوات اتصال إضافية كيماوية وكهربائية الى جانب الشبكة العصبية للدماغ. ويطلق اسم «البث الكتلي» Volume Transmis-sion على هذه القنوات التي يعتقد بانها اكثر «تسريباً» ورخاوة من «البث السلكي» الذي تعتقد به النظرية المقابلة. ويجري «البث الكتلي» بواسطة جزيئات مراسلة مثل الهورمونات والإنزيمات التي تحمل المعلومات عبر سائل ما بين الخلايا الذي يحيط الجهاز العصبي. وتنجم عن ذلك شبكة الاتصالات الكيماوية الإضافية التي تمثل الطبيعة غير المقيدة للاتصالات داخل الدماغ.

ويقارن سايتوفيتس الاتصالات الدماغية وفق النظرية السلكية بالسفر عبر خط سكة الحديد، في حين تجري الاتصالات وفق النظرية الجديدة خارج الخط المحدد وتعوم منطلقة من دون قيود الى هدفها. ولا تتدفق النبضات العصبية وفق نمط خطي تراتبي كما تتصور النظرية التقليدية، بل تجري المعلومات بالاحرى عبر كل انواع الطرق والاتجاهات غير المتوقعة. ويعتقد العالم الأميركي أن عملية التمازج الحسي تجري في كل الأدمغة لكن وعيها لا يتم إلا عند اشخاص معدودين. وهي تدل على أن الدماغ ليس متلق سلبي ينتظر قدوم المعلومات بل يخرج إليها ويمسك بها.

الولايات المتحدة وبريطانيا دعتا الى خفض ثلث موازنة برنامج البيئة للامم المتحدة

عيدٌ بأية حال عدت يا يوم البيئة العالمي!

□ واشنطن - «الحياة»:

■ احتفلت الأوساط الدولية امس باليوم العالمي للبيئة تحت شعار «نحن الشعوب تقف جبهة واحدة من أجل البيئة العالمية» لكن أوضاع البيئة العالمية جعلت المناسبة اقرب الى الشكوى المشهورة للشاعر العربي: «عيدٌ باية حال عدت يا عيدُ». ففي الولايات المتحدة اعتبر الرئيس بيل كلينتون البيئة مهددة بمؤامرة مشتركة من جانب الجمهوريين ولوبي الصناعيين، فيما شكت مديرته الخاصة ببرنامج البيئة كارول براونر من انها تتعرض لحالة «حصار» فرضها الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون. وعلى الصعيد الدولي دعت الولايات المتحدة وبريطانيا الى خفض موازنة برنامج البيئة للامم المتحدة بنسبة ٣٣ في المئة، فيما اعتبر «الكتاب الأبيض» الياباني مشاكل البيئة إشارة الى أزمة الحضارة العالمية المعاصرة.

عودة المياه الوسخة

هدد الرئيس الأميركي باستخدام الفيتو ضد لائحة تعديلات ينوي الجمهوريون ادخالها على «قانون الماء النظيف» الذي سنّ عام ١٩٧٢، وقال: «ان هذه السياسات ستعيد المياه الملوثة من جديد الى حياتنا». واتهم الجمهوريون كلنتون بترديد «الادعاءات الخرقاء لأنصار البيئة المتطرفين»، وفق تعبير عضو الشيوخ الجمهوري بود ششوستر. وتخفف اللائحة من قيود الحماية المفروضة من جانب السلطات الفيديرالية على مجاري المياه، كما تضعف اجراءات التلوث الصناعي والزراعي وتمنح الادارات المحلية سلطات أكبر في تحديد معايير نوعية المياه.

واقر الكونغرس اللائحة قبل اسبوعين بفعل الضغوط التي مارسها مؤيدوها الذين ادعوا أن «قانون الماء النظيف» مكلف جداً للصناعة والإدارات المحلية، وادعوا أنه يمنح الإدارات البيروقراطية الفيديرالية سلطة بالغة القوة. ودفعت شكاوى المزارعين وأصحاب العقارات من آثار حماية الأراضي الرطبة ٤٥ عضواً ديموقراطياً في الكونغرس الى الانضمام الى ١٥٩ من الجمهوريين وامرار اللائحة. لكن الرئيس كلينتون اعلن انه «سيستخدم الفيتو بكل سعادة ورضى» ضد التشريع الجديد الذي يهدد حسب تقديره بالقضاء على ربع قرن من التقدم في نظافة المياه.

حماقة تشريعية

واعتبرت صحيفة «نيويورك تايمز» في مقالها الافتتاحي اللائحة الجديدة «حماقة تشريعية» وذكرت أن ادارة كلينتون قد تكون على رغم موقفها الفاتر من حماية البيئة آخر خط دفاع جيد ضد هجوم الكونغرس الكاسح على قوانين حماية البيئة الاميركية. واضافت الصحيفة أن الكونغرس يتبع استراتيجية «طاقية اخفاء» في وضع سياسات للبيئة من دون تسميتها بذلك. وكشفت أن مجلسي الشيوخ والكونغرس مررا ببراعة متساوية لوائح موازنة تسمح بالتنقيب عن النفط في المحميات الطبيعية في القطب الشمالي وتعرض للخطر ما تعتبره الصحيفة «كنوز البيئة». واتضح ان هذه اللوائح توفر موارد للموازنة تزيد عن بليون دولار، لكنها لا تعني في رأي «نيويورك تايمز» سوى رشوة لشركات النفط والسياسيين في منطقة ألاسكا الذين حاولوا طيلة سنوات وضع اليد على هذه المواقع الفطرية.

وعلى رغم سوء الموقف الداخلي من شؤون البيئة في الولايات المتحدة فهو أخف وقعاً من موقفها في شؤون البيئة الخارجية. يظهر ذلك عند مقارنة الخفض المطلوب في موازنات البيئة الداخلية والعالمية. فقد شكت مديرة «برنامج البيئة الأميركي» من ضغط موازنتها المالية ما بين ٢٠٠ و٣٠٠ مليون دولار، لكن يظل هذا الخفض في موازنة البيئة الأميركية التي تزيد عن سبعة بلايين دولار أقل كثيراً من الخفض الذي تدعو اليه الولايات المتحدة في موازنة البيئة العالمية. فهي دعت الى خفض موازنة «برنامج البيئة للامم المتحدة» من ١٥٠ مليون دولار الى ١٠٠ مليون دولار.

أزمة حضارية

وردت بريطانيا في هذا الصدد حججاً مشابهة للحجج التي يتذرع بها الجمهوريون لامرار لوائحهم التشريعية الخاصة بالبيئة. وبرر وزير البيئة البريطاني جون غومر طلب خفض الموازنة الذي تؤيده بلاده بتدهور وضع «برنامج البيئة للامم المتحدة». واعتبر المسؤول البريطاني ان هذا التدهور نجم عن التغيرات الهيكلية التي اعقبت مؤتمر قمة البيئة في ريو دي جانيرو عام ١٩٩٢.

إلاّ أن اليابانيين يعتقدون أن حل مشكلة البيئة العالمية غير ممكن من دون اعادة نظر جذرية في الحضارة المعاصرة. عبّر عن ذلك «الكتاب الأبيض» الذي يمثل الوثيقة اليابانية الرسمية الخاصة بشؤون البيئة. وطالبت الوثيقة اليابانية باتخاذ موقف اكثر جدية من مشكلة أوضاع البيئة التي اعتبرتها تعبيراً عن أزمة الحضارة العالمية. ودعا اليابانيون الى العودة الى المثل الاجتماعية التقليدية والتحول عن مبادئ الانتاج والاستهلاك والطرح الكثيف الى الاستخدام الحكيم للموارد المحدودة واعادة تدوير المواد للتخفيف عن البيئة. وحذرت الوثيقة من قلة الزمن المتبقي لإحداث هذه التغيرات ووقف أخطار الأمطار الحمضية وارتفاع الحرارة العالمية وتقلص البيئة النباتية والحيوانية للكرة الأرضية.

لكن كما تلاحظ صحيفة «اساهي» اليابانية في افتتاحيتها فان الوثيقة الرسمية غامضة في صدد الاجراءات العملية التي ينبغي اتخاذها. ومع انها تؤكد على ضرورة مبادرة البلدان المتقدمة الى خفض نسبة اطلاق غازات ثاني اوكسيد الكربون فإنها تكتفي بالقول «ان على العالم كله خفض المستوى» من دون تحديد نسب وجداول زمنية.





انصار البيئة يطالبون بحماية الحيتان في يوم البيئة العالمي. (رويتر)

منظمة الصحة العالمية أنشأت نظام الإنذار المبكر لمواجهة الأوبئة الجديدة

اختفى فيروس 'ايبولا' الفتاك وخلف وراءه جثثاً وأسئلة حائرة



عامل صحي يرتدي الملابس الخاصة للوقاية من عدوى فيروس ايبولا. (رويتر)

□ جنيف - «الحياة»:

■ اختفى فيروس ايبولا الفتاك في زائير بعد ان أصاب بمرض «الحمى النزفية» اكثر من مئتي شخص توفي ١٥٠ منهم. وهذه هي المرة العاشرة منذ اكتشافه عام ١٩٧٦ يظهر فيها «ايبولا». وكما حدث في كل مرة يظهر القاتل الصامت ويختفي من دون أن يخلف وراءه دليلاً يشير الى مكان قدومه او اختفائه، ولا يعرف أحد أين يعيش عندما لا يكون داخل اجسام مرضاه من القرود أو البشر.

«نظام الإنذار المبكر» الذي وافقت أخيراً منظمة الصحة العالمية على انشائه قد يساعد في تقصي آثار «ايبولا» وغيره من الأوبئة العالمية الجديدة ومواجهتها قبل أن تسبب كارثة اخرى شبيهة بالايدز. لكن قلة التخصيصات والأزمة المالية للمنظمة العالمية قد تؤديان الى أن ينتهي المشروع الذي دعت اليه المنظمة منذ سنوات الى مصير مماثل للفيروس الذي لا يعرف من اين جاء ولا الى أين مضى!

الفيروس الغامض

يحيط الغموض جميع الفيروسات التي لا يعرف أصلها وسبب تركيبها الغريب الذي يجعلها غير قادرة على العيش من دون خلية تتسلل داخلها وتسطو على وسائلها في الغذاء والتكاثر. لكن فيروس «إيبولا» يقدم النموذج الأقصى للسلوك الشاذ لهذه الكائنات التي لا يستبعد بعض العلماء أنها قدمت من الفضاء. ومعروف أن «إيبولا» يقضي خلال ساعات او أيام على ٩٠ في المئة من ضحاياه باستثناء اولئك الذين يهاجمهم برفق كبير ويجعلهم لا ينتبهون الى إصابتهم. ومعروف أيضاً انه ينتقل بواسطة الدم او إفرازات الجسم باستثناء الحالات التي يمكن ان ينتقل خلالها بوسائل اخرى. لكن لا احد يعرف لِمَ اختفى عام ١٩٧٩ وعاد للظهور مجدداً في ١٩٨٩، وغير معروف ايضاً اين قضى فترة اختفائه.

وتتوفر في المختبرات العلمية حالياً ملفات تتضمن «طبعة الاصابع» الجينية للفيروس وصور مجهرية له، إلاّ أن الباحثين يجهلون سلوكه الشخصي ويتقصهم الملف الخاص بسيرته الذاتية. وقدم اندلاع الوباء أخيراً في زائير فرصة اخرى لعلماء الأمراض والأطباء لمعرفة فيروس «ايبولا» إذا حالفهم الحظ وتوفر لهم الوقت والنقود لدراسته.

تمتلك الميكروبات والجراثيم شخصيات متميزة خاصة بكل منها. كل فيروس وبكتيريا وفطر وطفيلي يملك مأواه الخاص به في التربة أو الماء او داخل حشرة او حيوان أو في جسم الانسان. وتنقل الجراثيم عدواها عبر طرق خاصة بكل منها كالرئة أو الجلد أو الفم أو الأعضاء التناسلية. ويسبب كل منها أعراضا مرضية متميزة ويؤدي الى نتائج شبه متوقعة. ويوفر كل من الوقت والتجربة فرصة رسم صورة «التاريخ الطبيعي» لكل جرثوم على رغم الشذوذ عن القاعدة الذي يحدث في كل حالة.





صورة مجهرية لفيروس ايبولا. (ا ف ب)

البحث عن المصدر

والفيروسات كائنات طفيلية لا تستطيع العيش حرة ولا يمكنها وحدها الحصول على الغذاء والماء من البيئة والتكاثر فيها، بل هي في الواقع رزم من ارشادات جينية مجبرة على غزو الخلايا الحية واستخدام آلاتها الشديدة التعقيد لاستنساخ نفسها والانتشار بالتالي في المأوى الجديد الذي لجأت اليه. بعض الفيروسات لا يمكنه البقاء إلاّ داخل البشر، مثل الجدري الذي اختفى من الوجود عام ١٩٧٧ عند كسر سلسلة انتقاله من شخص الى آخر. ويملك إيبولا حسب التقديرات مستودعاً غير بشري. وتمثل المنطقة الاستوائية كما يبدو الموطن الخاص به. واجريت خلال هذه الفترة استقصاءات على القرود والعناكب والخفافيش وحيوانات عدة صغيرة اخرى لكن فشلت كل المحاولات في العثور على مصدر «إيبولا». وتصاب القرود بالمرض بالتأكيد إلاّ أن قضاءه عليها يجعل من المستبعد ان تكون الموقع الدائم له. ويرجح أن القرود هي الحلقة الوسيطة التي تقرب الفيروس الى التماس مع الانسان، او هي «الموقع المناوب» الذي يطلق الإشارة لدورة جديدة من الوباء. وفي زائير تصطاد القرود وتؤكل ما يعزز وضعها كمصدر اصلي للوباء البشري في تلك البلاد على الأقل.

الانذار المبكر

ويقدم مرض «الحمى النزفية» الذي يسببه فيروس «إيبولا» مثالاً للأوبئة الجديدة التي قد تتخطى حاجز الأنواع بين الكائنات الحية المختلفة وتعبر حدود البلدان والقارات. وتخشى «منظمة الصحة العالمية» من أن يؤدي النمو السكاني وزيادة حركة السفر والانتقال السريع بين البلدان والقارات الى تهيئة الظروف لانفجار الأوبئة. ويمكن لهذه الأوبئة، كما دلت ماساة انتشار الإيدز أن تخرج عن نطاق السيطرة. وافلحت الجهود التي بذلتها المنظمة اخيراً في الموافقة على مشروع إنشاء نظام الانذار المبكر الذي نال موافقة الدول الأعضاء في اجتماعها الأخير الشهر الماضي في جنيف. ووافق الاجتماع على تخصيص ٣ ملايين دولار للنظام الذي يمكن أن يلعب دور شبكة عالمية للتنسيق بين المؤسسات الصحية ومراكز البحوث حول العالم. كما عهد للشبكة الجديدة بمهمة تدريب الأطباء على تشخيص الأمراض غير المألوفة.

ولكن يخشى ان يواجه المشروع الإخفاق بسبب الأزمة المالية التي تعانيها المنظمة العالمية، نتيجة انخفاض أسعار الدولار التي تتعامل به وعدم وفاء الولايات المتحدة بالتزاماتها المالية. وبدلاً من الموافقة على طلب مجلس المنظمة زيادة التخصيصات بنسبة ١٦ في المئة لإدامة نشاطاتها الراهنة وافق الاجتماع على زيادة مقدارها ٥ في المئة فقط. وذكر غيورغيو توريغياني رئيس قسم الأمراض المعدية أن المنظمة تلقت مبلغ نصف مليون دولار لتغطية نفقات الشبكة ويؤمل تغطية المبلغ من إعارة موظفي المؤسسات الصحية في الدول الأعضاء.

التزحلق الآلي

● لوح للتزحلق الآلي يصلح للرياضة والاستجمام وأغراض النقل العملية. ويشتغل لوح Motoboard بمحرك يعمل بالغاز قوته نحو واحد ونصف حصان ويمكن أن تبلغ سرعته ٤٨ كيلومتراً في الساعة. وتدعي الشركة المنتجة أن استخدام لوح التزحلق سهل ولا يحتاج الى تدريب مسبق. ويحتوي اللوح على دواسة يدوية للتحكم بالسرعة ويكفي خزان الغاز فيه لساعة عمل. سعر لوح التزحلق الآلي ما بين ٣٥٩ و٥١٩ دولاراً. وتبحث الشركة الأميركية المنتجة Moto-board International عن موزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في لوس باتوس، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس: ٨٢٧ ١٩٦٧ (٢٠٩)

رذاذة تبرد داخل السيارة فورياً

● رذاذة (سبراي) تبرد داخل السيارة فورياً ولا تترك آثاراً كيماوية ملوثة للبيئة. وتدعي الشركة المنتجة أن رذاذة Instant Car Kooler تخفض الحرارة داخل السيارة أكثر من ٤ درجات مئوية خلال ثوان، كما تساعد جهاز التكييف في السيارة على ضخ هواء بارد بسرعة وتجعل من الممكن لمس مقود العجلة ومقابض الأحزمة.

تصلح الرذاذة للاستخدام داخل الزوارق والطائرات وغرف العلية والمخيمات.

تبحث الشركة المنتجة General Innova-tions Inc. عن موزعين ووكلاء. للمعلومات الاتصال بمقرها في اليكساندريا، ولاية فرجينيا على رقم الفاكس: ٤٨٦٠ ٧١٩ (٧٠٣)

جزم واقية من النار

● جزم توفر الوقاية لمكافحي الحرائق. وتدعي الشركة المنتجة أن جزم Fire Fighting Boots مصممة خصيصاً لراحة الرجل وان القطعة الحديدية التي تغطي مقدمة الجزمة واسعة بما يوفر الحركة الحرة لمقدمة القدم، كما أن الكعب مكسو في طريقة خاصة للوقاية من الانزلاق. والجزم مصنوعة من المطاط التركيبي وانواع مختلفة من البطانة. وتصلح للعاملين في مكافحة الحرائق والأجهزة الامنية الصناعية. للمعلومات الاتصال بالشركة الاميركية المنتجة Lafrance Equipment Corporation في مقرها في الميرا، ولاية نيويورك على رقم الفاكس: ٧٣٦ ٢٨٦ (٦٥٠)

سلاح الفلفل الأحمر

● رذاذ (سبراي) يستخدم لأغراض الدفاع الذاتي عند مواجهة هجوم أو خطر اعتداء. وتدعي الشركة المنتجة أن رذاذ Equalizer Red pepper طبيعي تماماً وهو مصنوع من الفلفل الأحمر، وهو أكثر ردعاً من الغاز المسيل للدموع. يتدفق الرذاذ خلال ٢ ثوان ويشل المعتدي فترة نصف ساعة من دون أن يؤدي الى عطل دائم أو يترك آثاراً طويلة، ويمكن غسله بالماء. يأتي الرذاذ في علب تراوح حجومها ما بين ١٤ و٤٥٤ غراماً وهي تحتوي على فلفل أحمر وماء وغاز نتروجين لأغراض نفث الغاز.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Security Products Inc. عن موزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في غراند رابيدز، ولاية ميشيغان على رقم الفاكس: ٤٥٨٧٧٤٤ (٦١٦)

أسواق الأسهم العربية *

* بسبب عطل فني نعيد نشر اسعار يوم الخميس الماضي.

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر	متوسط السعر	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٥٧	٦١.٠٠٥	١٨١	١٨٠	١٨٠	١٨٠	١٧٥	١٢,٤	٦,٧	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٧	٧٦٩	١٦١	١٦٠	١٦١	١٦١	٨٤	٣٣,٥	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	١	١٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٦	٢٣٨	٨,١	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٠	٢.٦٠٢	٣٢١	٣١٨	٣١٩	٣١٩	٢٨٢	٨,٤	٧,٨	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٢٨	٤.٣٧٦	٣٥٠	٣٤٥	٣٤٨	٣٤٥	٢٥٩	٩,٩	٧,٢	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	١٣	٣.٠٢٤	٢٤٧	٢٤٥	٢٤٥	٢٤٦	١٣٨	١٤,٨	٤,١	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٤	١٧٠	٢٨٨	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٠٩	٨,٥	٨,٤	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١١	١.٢٤٠	٣٩١	٣٨٩	٣٩٠	٣٨٩	١٥١	٩,٢	٦,٤	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٤٥٠	٢٧٨	-	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	١٨	٣.٣٢٢	٥٥٧	٥٥٥	٥٥٦	٥٥٧	٢٧٢	٩,٥	٧,٢	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٤٩	١٥.٩٠٩	٢٩٨	٢٩٧	٢٩٨	٢٩٧	٢٠٠	٧,٤	٦,٧	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٧	١.٢٠١	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢١	٥٥٨	٨,٣	٤,٨	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٩	١٦٨	٥٥٥	٥٤٨	٥٥٠	٥٤٦	٢٩٤	١٠,٥	٤,٥	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٢٨	٦.٠١١	١٠٧	١٠٧	١٠٧	١٠٨	٥٢	١٣٥,٤	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٣٠	٨.٧٦٤	٢١٨	٢١٧	٢١٧	٢١٧	٢١٠	٢٢,١	٤,٦	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	١	٢٠٢	١٢٩	١٢٩	١٢٩	١٣٠	١٣٦	١٨,٤	٥,٤	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	١	٣٤	٥٩٥	٥٩٥	٥٩٥	-	١٥٧	١٣,٧	٣,٤	٢٠
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١٥	٨٧٠	١٢١	١٢٠	١٢٠	١٢١	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٦	٤.٠١٨	١١٩	١١٨	١١٨	-	١٥٩	١٧,٧	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٢٨	١.٥٦٩	٩٤	٩٣	٩٤	٩٤	١٠٦	٢٩,٨	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٦٥	-	-	-
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٨	٢.٥٣٥	٢٢٤	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٣	١٣٤	٥,٢	١٥,٨	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٤	٦٠٥	١١٧	١١٦	١١٧	-	١٠٠	٦,٢	١٠,٧	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٣	١.١١٠	٢٠٤	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٤	١٧٠	٦,٢	١٤,٧	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٣	٣٩٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	-	١٨٠	٦,٥	١١,١	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٣٧	-	-	-
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٤	٥.١٠٧	٢٥٣	٢٥٢	٢٥٢	-	١٤٩	٥,٣	١٣,٩	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٣٠	١.٣٦٨	٢٢٥	٢٢٣	٢٢٣	٢٢٥	١٠١	٣٩,٧	٢,٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٨	١.٦١٤	٦٨	٦٧	٦٨	٦٧	٤٩	١٥,٥	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٣٢	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	٨	٨٦٢	١١٢	١١٠	١١١	-	١٧٥	١٠,٢	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٥	٣.٠٠٠	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٤	٣.٨٠٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٧	١١٢	١٢,٦	٦,٦	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٣	٢.٠٠٥	٦٣	٦٢	٦٢	٦٢	٦٣	٩٨,٤	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	٩٤	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	١٠٤	٥٧	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	-	-	-	-	-	-	٩٥	-	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	١٠٤	٦٠.٦٤٩	١٢٥	١٢٠	١٢٢	١٢٤	١٠٣	١٤٧	-	-
	العزيزية – بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٢	٣١٩	٥١	٥٠	٥٠	٥٠	٢٨	٧٣,٥	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٨	٤.٠٢٢	٨٨	٨٨	٨٨	-	٩١	-	٨	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	١	٣٩٥	٨٢	٨٢	٨٢	٨٣	٨٨	-	٨,٥	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٨	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٢	١٩٤	٩٨	٩٨	٩٨	-	٢٣٤	١١,٦	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٩	٦٤٧	٣٤	٣٣	٣٤	-	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٠	١٦٠	-	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٥	٣٠٦	٨٧	٨٦	٨٦	-	٢٠٥	٨,٥	٥,٨	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٢١	٢٥٢	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	٣١	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	١	٥٠٠	٦١	٦١	٦١	-	١١٤	٣١,٨	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	١٩	١.٣١٣	٥٨	٥٦	٥٧	-	٦١	٥٩,٤	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد الصفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	اعلى سعر ١٩٩٣	ادنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	٢٩٥٧٠	٢	٠,٣٩٢	٠,٣٩٢	٩٥/٤/٤	-	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٥٨	٩٥/٤/٥	-	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	٣٥٥٩٤	١	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٩٥/٤/٥	-	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٧٤	٩٥/٣/٢١	-	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	٣٠٠٠٠	١	٠,١٢	٠,١٢	٩٥/٤/٢	-	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٢٧٩٤٨	١	١٢,٦٥	١٢,٦٥	٩٥/٣/٦	-	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٢٦	-	٨٨	٥٥
	بنك للبحرين الدولي	-	-	-	٠,١٠١	٩٥/٤/٤	-	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب ($)	-	-	-	٠,٩٢	٩٥/٤/٣	-	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٣١٩٢٥٦	٣	٠,٠٣٣٥	٠,٠٣٤٥	٩٥/٤/٥	-٠,٠٠١	٥٤	٣٣
	بنك طيب ($)	-	-	-	١,١٥	٩٤/١١/٢٦	-	-	-
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٨٥	٩٥/٤/٥	-	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٧٦	٩٥/٣/٢٩	-	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية للكويتية	-	-	-	٠,٢١	٩٥/١/٢٣	-	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥٢	٩٥/٤/٤	-	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	-	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٨٤	٩٤/١١/١	-	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	-	١.٠٦٠	١.٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٥٤	٩٥/٣/٣٠	-	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٦٥٥	٩٥/٣/١٦	-	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٣/٢٢	-	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٧٦	٩٥/٣/٣٠	-	١.١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٥٠٢٧٠	٢	٠,٤٠٤	٠,٤٠٤	٩٥/٤/٥	-	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٤	٩٥/٤/٤	-	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,٢	٩٥/٢/١٥	-	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٣	-	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٠٨	٩٥/٣/٢٠	-	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٢٢٦٠٠	٢	٠,٧١	٠,٧	٩٥/٣/١٢	٠,٠١	١.٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٨٢	٩٥/٣/٣٠	-	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	-	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٨٤	٩٥/٣/٢١	-	٢٤٤	١٩٢

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط السعر	متوسط السعر	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٢٠,٠٠	١٢٠,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٠٨,٠٠	٥٠٨,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٣٥,٠٠	١٣٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٣٢,٠٠	١٣٢,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٧٨,٠٠	١٧٨,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٧,٠٠	١٥٧,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٤٠,٠٠	١٤٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٩٠٠,٠٠	٩٠٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٥٠,٠٠	٥٥٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨١٠,٠٠	٨١٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٧٧٥,٠٠	٧٧٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٤٠,٠٠	٣٤٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٠٥,٠٠	٧١٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

فاينانشال تايمز ١٠٠

اقفال امس

٣٣٧٦,٦٠

+ ٣١,٦٠

الاقفال السابق

٣٣٤٥

كاك - فرنسا

اقفال الجمعة

١٩٧١,٣٠

+ ١٠,٥٠

الاقفال السابق

١٩٦٠,٨٠

نيكاي داو - اليابان

اقفال امس

١٥٨٩٧,٣٢

+ ٤٨,١٩

الاقفال السابق

١٥٨٤٩,١٣

داكس - المانيا

اقفال الجمعة

٢١٣٦,٤٩

+ ١٧,٢١

الاقفال السابق

٢١٢٦,٣٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٤٩٠	١٨١٨٠٠٠	١٣	٣٧٠٠٠٠٠	٤٩٠	٥-٢٩
	بنك الخليج	٣٠٥	١٢٦٦٠٠٠	٩	٤٢٠٠٠٠٠	٣٠٠	٥-٢٩
	البنك التجاري	١٤٠	١٠٢١٢٠	١٣	٧٤٠٠٠٠٠	١٣٨	٥-٢٩
	البنك الاهلي	٢٨٥	٣٤٢٠٠	٣	١٢٠٠٠٠٠	٢٩٠	٥-٢٩
	البنك العقاري	١٧٨	٨١٤٨٠	١٠	٤٦٠٠٠٠٠	١٧٦	٥-٢٩
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٤	٢٣٠٤٠	٤	١٦٠٠٠٠٠	١٤٢	٥-٢٩
	بنك برقان	١٨٨	٧٤٨٠	٢	٤٠٠٠٠	١٩٠	٥-٢٩
	بيت التمويل الكويتي	٣٣٥	٢٥١٣٠٠	٢٤	٧٥٠٠٠٠٠	٣٣٠	٥-٢٩
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٧٠	٤٨٦٤٠٠	٢٨	٦٤٠٠٠٠٠	٧٦٠	٥-٢٩
	الساحل للتنمية	٩١	٥١٠٨٠	٧	٥٦٠٠٠٠٠	٩٢	٥-٢٩
التامين	الكويت للتامين	٤٠٥	٣٥٣٥٦٨٢٤٠	١	٨٧٣٠٠٨	٤٠٥	٥-٢١
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٢٤٤	٣-٢٠
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	٤-٤
	وربة للتامين	-	-	-	-	٢٥٠	٤-١٥
العقار	عقارات الكويت	١٢٨	٨٣٢٠٠	١٤	٦٦٠٠٠٠٠	١٢٨	٥-٢٩
	العقارات المتحدة	١٣٦	٤٣٨٨٤٠	٣٥	٣٢٤٠٠٠٠	١٣٦	٥-٢٩
	الوطنية العقارية	١٦٠	١١٩٢٣٣٠	٧٦	٧٧٢٠٠٠٠	١٥٢	٥-٢٩
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٢٠٠	٤-٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤١	٢٩٦٣٠	٦	٧٢٠٠٠٠	٤٠	٥-٢٩
الصناعة	الصناعات الوطنية	٤٩٠	٢٧٦٨٠٠	١١	٥٧٠٠٠٠	٤٨٥	٥-٢٩
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٨٠	٥-٢٣
	اسمنت الكويت	٤٣٠	١٣٣٥٠٠	٨	٣١٠٠٠٠	٤٣٠	٥-٢٩
	صناعة التبريد	٣٧٠	٩٩٨٥٠	٩	٣٥٠٠٠٠	٣٧٥	٥-٢٩
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	-	-
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١١٠	٥-٢٩
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	-	-
	المخازن العمومية	١٨٢	٨٧٧٠٤٠	٤١	٣٢٢٠٠٠٠	١٧٨	٥-٢٩
	مجمعات الاسواق	١٨٢	١٠٧٤٧٢٠	٤٨	٦٠٠٠٠٠٠	١٧٤	٥-٢٩
	الهواتف المتنقلة	٧٨٠	٩٥٦٨٥٠	٢٩	١٢١٥٠٠٠	٧٨٠	٥-٢٩
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١١٨	٥-٢٨
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣٦٠	٥-٢٩
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٥٥	٢٥٥٠	١	١٠٠٠٠	٢٥٥	٥-٢٩
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١١٢	٥-٢٩
	الكويتية للاغذية	٥٧٠	٤٢٧٥٠	٤	٧٥٠٠٠	٥٧٠	٥-٢٧
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٧٨	٢٤٩٦٠	١	٣٢٠٠٠٠	٧٨	٥-٢٩
	البحرين والشرق الاوسط	٢٥,٥	٢٠٤٠	١	٨٠٠٠٠	٢٥	٥-٢٧
	العربية للاستثمار	١٧	٣٥٠٤٥٠٣٣٣	٧	٣١١٩١١١	١٦	٥-٢٩
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	٩٦	٥-٢٧
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	١١٨	٥-٢٧
	اسمنت ام القوين	-	-	-	-	٤٢	٥-٢٣

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٤	,٤٧٤٠	٤,٧٢٥	٢٨٣,١	١٦,٥٧	٣,٨٨٨
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٥٦	,٣٧٦٠	٢٢,٥٣	١,٣١٩	,٣٠٩٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٣٣	,٣٨٤٠	٢٣,٠٠	١,٣٤٧	,٣١٦٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٨٤	٣,٧٤٣	٢٢٤,٢	١٣,١٣	٣,٠٨٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١١٤	٣,٦٦٣	٢١٩,٤	١٢,٨٥	٣,٠١٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٨٠	,٣٨٧٥	٢٣,٢١	١,٣٥٩	,٣١٨٩
الليرة اللبنانية	١٦٢٣	٢٥٧٧,٨	١١٥٠,٦	١٩,٢٠	٣٢٨,٠	١٣٩٨,٢
الجنيه المصري	٣,٤١٧	٥,٤٢٨	,٤١٢٧	٢٤,٧٢	١,٤٤٧	,٣٣٩٦
الدينار الاردني	,٦٩٤	١,١٠٢	٢,٠٣٢	١٢١,٧	٧,١٢٨	١,٦٧٢
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٤٧	٤,٥٢٨	٢٧١,٢	١٥,٨٨	٣,٧٢٦

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل للعملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	-	,٤٤٦٣	,٠٠٧٤	,١٢٧٧	,٥٤٢٤
الدولار الاميركي	-	١,٥٨٨٣	,٧٠٨٩	,٠١١٨	,٢٠٢١	,٨٦١٥
الين الياباني	٨٤,٥	١٣٤,٢	٥٩,٩٠	-	١٧,٠٧	٧٢,٨٠
المارك الالماني	١,٤١٠٥	٢,٢٤٠	-	,٠١٦٦	,٢٨٥٠	١,٢١٥
الفرنك الفرنسي	٤,٩٤٧	٧,٨٥٨	٣,٥٠٧	,٠٥٨٥	-	٤,٢٦٢
الفرنك السويسري	١,١٦٠	١,٨٤٣	,٨٢٢٩	,٠١٣٧	,٢٣٤٦	-
الليرة الايطالية	١٦٢٩,٥	٢٥٨٨,١	١١٥٥,٢	١٩,٢٨	٣٢٩,٣	١٤٠٣,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي (من)	دينار كويتي (الى)	ريال سعودي (من)	ريال سعودي (الى)	درهم الامارات (من)	درهم الامارات (الى)	الريال القطري (من)	الريال القطري (الى)	الدينار البحريني (من)	الدينار البحريني (الى)
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٧٥	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٥,٨١	٦,١٨
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٥,٨٧	٦	٥,٦٢	٦,١٢	-	-	٥,٦٨	٦,٠٦
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٢	٦,١٢	-	-	٥,٦٢	٦
لـ ١٢ شهراً	٧,٦٢	٨,١٢	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٥٦	٦,٠٦	-	-	٥,٦٢	٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام (من)	٧ ايام (الى)	شهر (من)	شهر (الى)	ثلاثة اشهر (من)	ثلاثة اشهر (الى)	ستة اشهر (من)	ستة اشهر (الى)	سنة (من)	سنة (الى)
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٨٧	٦	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٠	٥,٦٢
الجنيه الاسترليني	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٨٧	٧
الين الياباني	١,١٨	١,٣١	١,١٢	١,٢٥	١	١,١٢	١	١,١٢	١	١,١٢
المارك الالماني	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠
الفرنك الفرنسي	٧,٥٠	٧,٧٥	٧,٣٧	٧,٦٢	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٨١	٧,٠٦	٦,٥٠	٦,٧٥
الفرنك السويسري	٣,٠٦	٣,٣١	٣,٠٦	٣,٣١	٣,٠٦	٣,٣١	٣,١٢	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٥٠
الليرة الايطالية	١٠,٥٠	١٠,٧٥	١٠,٣٧	١٠,٦٢	١٠,٣٧	١٠,٦٢	١٠,٥٠	١٠,٧٥	١٠,٧٥	١١

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٥: ٦/٥	٦/٢	٦/١	٥/٣١	٥/٣٠	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٣,٢٥	٣٨٤,١٥	٣٨٣,٥٠	٣٨٤,٣٠	٣٨٥,٧٥	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٢٢	٥,٣٤	٥,٢٦	٥,٢٥	٥,٤٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٣١	٤٣٢,٥٠	٤٢٩,٥٠	٤٣١,٥٠	٤٣٦,١٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٦/٥	٦/٢	٦/١	٥/٣١	٥/٣٠	تسليم ٣ اشهر ٦/٥	٦/٢	٦/١	٥/٣١	٥/٣٠
نحاس (دولار)	٢٩١٠	٢٨٨٥	٢٨٧٩	٢٨٥١	٢٨٦٠	٢٨٩٢,٥	٢٨٧١,٥	٢٨٥٤,٥	٢٨٣٠	٢٨٣٨
الومنيوم (دولار)	١٧٩٧	١٨٢١,٥	١٨٢٨,٥	١٨٠٨	١٨٠٩	١٨١٥	١٨٣٦,٥	١٨٤٤,٥	١٨٣١,٥	١٨٣٥
زنك (دولار)	١٠١٩	١٠٢٥	١٠٢٥	١٠٢١	١٠٢٩	١٠٤١,٥	١٠٥٢,٥	١٠٥٠,٥	١٠٤٥	١٠٥٢,٥
نيكل (دولار)	٧٩٤٥	٧٧٧١	٧٥٨٠	٧٥٢٠	٧٥٣١	٨٠٦٥	٧٩١٠	٧٦٩٥	٧٦٥٠	٧٦٨٠

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٥: ٦/٥	٦/٢	٦/١	٥/٣١	٥/٣٠	اعلى مستوى ٩٥/٩٣: السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣: السعر	التاريخ
دبي	١٦,٩٥	١٦,٩٠	١٦,٧٥	١٦,٥٠	١٦,٥٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨	١٧,٧٥	١٧,٦٠	١٧,٥٠	١٧,٥٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,١٥	١٨,٩٥	١٨,٨٠	١٨,٧٠	١٨,٨٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٧	٥,٧٥

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٥٠	١٠٢,١٥	١٠٣,٦٢	١١٥,١٥
العائد	٥,٥٦	٥,٧٥	٦,٠١	٦,٤٧

* نيويورك ظهراً

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥: ٦/٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٩	٣٤٨,٨	آب
بن (دولار)	٢٩٠٤	٢٩٢٠	تموز
كاكاو (جنيه)	٩٤٨	٩٥٩	تموز
قمح (جنيه)	١٢٨,٤٥	١٢٨,٥	تموز
شعير (جنيه)	١٠٧,٦٥	١٠٨,٢٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٧٢,٩	١٧٥	تموز
بطاطا (جنيه)	١٠٩,٣٠	١١٢	نيسان ٩٦

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٦/٥	٦/٢
سورية	ليرة	٤١,٧٢	٤١,٧٢
اليمن	ريال	-	-
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٥٤	,٩٥٤
الجزائر	دينار	٤٥,٩٩	٤٥,٩٩
المغرب	درهم	٨,٥٤٢	٨,٥٤٢
موريتانيا	اوقية	١٢٥,٢٨	١٢٥,٢٨
السودان	دينار	٥٢,٥٠	٥٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٤	٧,٧٣٤
باكستان	روبية	٣٠,٩٢	٣٠,٩٢
الفيليبين	بيسو	٢٥,٧٣	٢٥,٧٨
سنغافورة	دولار	١,٣٨٩٧	١,٣٨٩٤
تايوان	دولار	٢٥,٥٩	٢٥,٥٩
تايلاند	بات	٢٤,٦٥	٢٤,٦٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٦٢٤	,٧٦٢٥
اليونان	دراخما	٢٢٦,٤٨	٢٢٦,١٧
اسبانيا	بيزيتا	١٢١,٦٢	١٢٢,٠
الفرنك الافريقي	-	٤٩٧	٤٩٧
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦١٠	٦١٠
غابون	فرنك	٤٩٧	٤٩٧
استراليا	دولار	١,٣٩٦٨	١,٤٠٣١
كندا	دولار	١,٣٧٧٠	١,٣٧٢٩
حقوق السحب	وحدة	,٦٤٠٤	,٦٤٦١
قبرص	جنيه	,٤٤٣٠	,٤٤١٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الاثنين ١٩٩٥/٦/٥

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٩٤١٣	١١٥٣١	٦٠٣٣	١٣٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٩٤١٣	١١٥٣١	٦٠٣٣	١٣٠
التداول العادي	١٧٠٠١	١٦٣٣٥	١٣٢١٧	١٣٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	١٧٠٠١	١٦٣٣٥	١٣٢١٧	١٣٠
المجموع العام	٢٦٤١٤	٢٧٨٦٦	١٩٢٥٠	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٥	٦/٢	٦/١	٥/٣١	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٨٩٧,٣٢	١٥٨٤٩,١٣	١٥٥٩٤,٥٧	١٥٤٣٦,٧٩	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز*	٤٤٦٤,٤٥	٤٤٤٤,٣٩	٤٤٧٢,٧٥	٤٤٦٥,١٤	٤٤٧٢,٧٥	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٣٧٦,٦٠	٣٣٤٥	٣٣٤٠,٦٠	٣٣١٩,٤٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	عطلة	٢١٣٦,٤٩	٢١٢٦,٣٨	٢٠٩٢,١٧	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	عطلة	١٩٧١,٣٠	١٩٦٠,٨٠	١٩٤٧,٩٥	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	عطلة	١٨٣٣,١٨	١٨٢٩,٨٧	١٨١٧,٧٣	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٥٧٠,٣٧	عطلة	٩٥٥٩,٧٤	٩٤٠٧,٣٨	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٢١٨,٠٣	٢٢٠٨,٥١	٢٢٩٥,٠٣	٢١٧٨,٣٦	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠١١,٧٠	٢٠٠٦,٧٠	٢٠٢١	٢٠١٩,٥٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	492	8	492	381
ALLIED COLLOIDS	132	0	155	111
ALLIED DOMECQ	536.5	7.5	632	493
ANGLIAN WATER	543	12	602	456
ARGOS	435	6	435	307
ARGYLL GROUP	342	11	342	230
ARJO WIGGINS APL.	253	-10.5	300	221
ASDA GROUP	88.5	2.5	88.5	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	654	14	655	500
ASSD.BRIT.PORTS	287	2	300	229
BAA	484	-3	522	419
BANK OF SCOTLAND	231.5	6	231.5	177.5
BARCLAYS	714.5	19.5	714.5	519
BASS	594.5	4.5	594.5	488
BAT INDS.	501.5	5.5	501.5	372
BBA GROUP	241	0	241	174
BET	129	-2.5	131.5	99
BICC	338	0	421	303
BLUE CIRCLE IND.	305	5	322	256
BOC GROUP	802	7	802	670
BOOKER	436	5	460	374
BOOTS	527	11	582	458.5
BPB INDUSTRIES	310	3	348	268
BRIT.AEROSPACE	542	10	549	420
BRIT.PETROLEUM	444.5	-1	469	377
BRIT.SKY BCAST.	270	3	290	243
BRITANNIC ASR.	568	1	568	372
BRITISH AIRWAYS	409.5	1.5	437	344
BRITISH GAS	309.5	3	316.5	253
BRITISH LAND	424	4	432	345
BRITISH STEEL	173.25	0.25	178.5	131
BRITISH TELECOM.	400.5	3.5	408	360
BTR	346.5	5	395.5	275.5
BUNZL	201	-1	202	141
BURMAH CASTROL	926	1	932	784
BURTON GROUP	89	-0.5	89.5	56
CABLE & WIRELESS	424.5	2.5	478	354
CADBURY SCHWEPPS	485	4	486.94	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	217	0	227	188
CARADON	260	10	331	226
CARLTON COMMS.	964	4	970	797
CHARTER	889	-2	894	638.27
CHUBB SECURITY	328	-7	360	278
COATS VIYELLA	219.5	-0.5	240.5	167
COMMERCIAL UNION	630	9	630	473.5
COMPASS GROUP	357	-1	358	307
COOKSON GROUP	248	1	260.07	188
COURTAULDS	460	-13	549	403
DAILY MAIL'A'	1208	3	1213	870
DALGETY	450	1	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	400	5	434	269
DE LA RUE	927	11	1052	859
DELTA	522	4	539	421
DIXONS GP.	243	-2	249	170
EAST MIDL.ELTY.	642	2	890.91	561
EASTERN GROUP	644	2	863	560
ELECTROCOMPONENTS	619	32	619	443
EMAP	460	3	460	356
ENG.CHINA CLAYS	388	-3	399	321
ENTERPRISE OIL	416.5	1.5	439	372
EUROTUNNEL UNITS	183	-1	368	182
FARNELL ELTN.	636.5	6.5	636.5	492
FISONS	173	1	190	105.5
FKI	162	0	192	135.5
FORTE	232	1	249	209.5
GENERAL ACCIDENT	633	6	633	491
GENERAL ELEC.	327.5	2.5	327.5	259.5
GKN	644	3	657	544
GLAXO WELLCOME	728.5	8	745.5	532
GLYNWED	362	0	390	293
GRANADA GROUP	602	8	602	476
GRAND MET.	404	2	447	355
GREENALLS GP.	479	0	479	400
GT.UNVL.STORES	630	10	630	496
GUARDIAN RYL.EX.	213.5	1.5	213.5	161
GUINNESS	481	3	503	405
HAMMERSON	359	2	372	304
HANSON	234	2	267	220.25
HARRISONS &CROS.	154	-1	192	136
HAYS	328	3	328	261
HEPWORTH	314	5	355	265
HILLSDOWN HDG.	187	3	189	152
HSBC HOLDINGS	864.5	10.5	864.5	589
HSBC HOLDINGS (L)	853	8.5	853	578
IMI	321	1	349	286
IMP.CHM.INDS.	796	11	868	670
INCHCAPE	315	3	492	278
JOHNSON, MATTHEY	581	9	597	491
KINGFISHER	457	2	554	389
KLEINWORT BENSON	673	-7	693	427
KWIK SAVE GP.	606	9	649	520
LADBROKE GROUP	184	2	186.5	147
LAND SECURITIES	626	-12	675	545
LAPORTE	764	0	817	626
LASMO	164	0.5	177.5	134
LEGAL & GENERAL	508	3	508	413
LLOYDS ABBEY LF.	398	6	409	313
LLOYDS BANK	670.5	15.5	682	522
LONDON ELTY.	651	6	774	535
LONRHO	149	0	168	124.5
LUCAS INDUSTRIES	194	4	211	158
M&G.GROUP(HDG.)	1106	0	1139	794
MAI	267	-1	289.5	218
MANWEB	674	-2	879	634
MARKS & SPENCER	421.5	5	435.5	369
MEDEVA	245	-0.5	257.5	121.5
MEPC	413	7	481	354
MERCURY ASSET	824	9	901	538
MFI FURNITURE	124	0	158	110
MIDLANDS ELTY.	644	0	840	547
MORGAN CRUCIBLE	356	1	374	300
MORRISON(WM)SPMK	150	3	150	118
NAT.WSTM.BANK	574	17	574	431.5
NATIONAL POWER	473.5	4.5	518	407
NEWS INTL. RV.	300	0	319	201
NEXT	330.5	-4.5	343.5	231
NFC	182.5	3.5	219	146
NORTH WEST WATER	588	3	616	457
NORTHERN ELEC.	786	3	1128	623
NORTHERN FOODS	195	1	234	182
NORWEB	679	4	863	587
PEARSON	611	6	664	543
PEN.&ORNTL.DFD.	634.5	4.5	705	551
PILKINGTON	184	3	198	143
POWERGEN	494.5	-12	600	459
PROVIDENT FINL.	612	4	612	425
PRUDENTIAL CORP.	347	3.5	347	286
RACAL ELECTRONIC	258	-8	272	203
RANK ORG.	441	2	441	356
RECKITT & COLMAN	665	-5	672	529
REDLAND	431	2	562	410
REED INTL.	878	7	880	714
RENTOKIL GROUP	268.5	4.5	268.5	199.5
REUTERS HOLDINGS	490	7	523	408
REXAM	502	12	502	388
RJB MINING	395	0	431	318
RMC GROUP	1109	6	1109	807
ROLLS-ROYCE	188	0	202.5	148
ROTHMANS UNITS	611	1	611	337
ROYAL IN.HDG.	346	2	346	236
RTZ CORP.	829.5	6.5	904	721
RUGBY GROUP	119	0	152	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	420.5	12.5	459	378
SAINSBURY (J)	454.5	3.5	457	380
SALVESEN(CHRIS.)	270	2	296	229
SCHRODERS	1137	2	1143	758.67
SCOT.& NEWCASTLE	542	7.5	552.03	470.21
SCOT.HYDRO-ELEC.	331	0	427	304
SCOTTISH POWER	337	0.5	438	312
SEARS	109.5	2	123.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	965	-35	1059	785
SECURITY SER.	830	-33	900	607
SEDGWICK GROUP	155	1	179	141
SEEBOARD	384	5	485	305
SEVERN TRENT	580	7	606	462
SHELL TRANSPORT	777.5	-5	782.5	677
SIEBE	633	3	633	499
SLOUGH ESTATES	239	2	265	208
SMITH & NEPHEW	170.25	2.25	175	138.5
SMITH (DAVID S)	574	3	589	473
SMITH(WH)GROUP	345	3	520.5	333
SMITHKLINE BHM.A	518	8	527	388
SMITHS INDS.	524	5	524	411
SOUTH WLS.ELTY.	699	-3	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	670	-2	885	564
SOUTHERN ELEC.	653	1	835	542
SOUTHERN WATER	640	4	640	468
STD.CHARTERED	355	6	355	242
STOREHOUSE	273	0	273	189
SUN ALL.GP.	349	-3	354	284
T & N	176.5	1.5	260	144
TARMAC	119	0	165	100
TATE & LYLE	459	4.5	459	393
TELEWEST COMMS.	165.5	1	188.5	148.5
TESCO	299.5	1.5	299.5	210.5
THAMES WATER	508	2	555	434.5
THORN EMI	1256	4	1256	963
TI GROUP	384	2	412	332
TOMKINS	242	0	249.5	203
TRANSATLANTIC HD	330	-1	390	303
TSB GROUP	266.5	6.5	266.5	198
UNIGATE	404	4	404	319
UNILEVER	1229.5	10.5	1253	959
UNITED BISCUITS	331	5	365	294
UNITED NWSP.	542	4	625	471
VENDOME LUXURY U	510	-1	539	426
VODAFONE GP.	202.5	1.5	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	775	7	842	569
WASTE MAN.INTL.	275	0	633	245
WELLCOME	1069	0	1073	546
WELSH WATER	656	9	716	552
WESSEX WATER	304	1	336	260
WHITBREAD	594	1	596	496
WILLIAMS HDG.	338.5	2.5	373	310
WILLIS CORROON	167	1	169	133
WOLSELEY	352	1	436.5	329
WPP GROUP	128	0	131	99
YORKSHIRE ELTY.	679	3	901.98	604
YORKSHIRE WATER	591	6	609	460.5
ZENECA	992	28	992	678

FRANCE *

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	650	-	699	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	178.4	-	244	151.5
AIR LIQUIDE	780	-	810	669.09
ALCATEL ALSTHOM	463.5	-	659	387.5
ALCATEL CABLE	369	-	665	344.2
AXA	265	-	277.5	206.4
BANCAIRE	632	-	632	453.3
BIC	800	-	831	570
BNP	250.9	-	272.5	215.5
BON MARCHE	880	-	944	726
BOUYGUES	629	-	670.43	505
CANAL +	713	-	956	575
CAP GEMINI SOGETI	170	-	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	216.6	-	219.1	160.1
CARREFOUR	2486	-	2526	1760
CASINO GUIPCHN.	157.9	-	173.4	129
CASTORAMA DUBOIS	793	-	839	638
CCF	238.7	-	239.4	195.3
CETELEM	1202	-	1260	860
CGIP	1190	-	1291	960
CHRISTIAN DIOR	466	-	478.8	377
COMPT. MODERNES	1594	-	1594	1224
CR.FONC.FRANCE B	642	-	1074	488
CR.LOCAL DE FRANCE	441.7	-	451.9	353
DANONE (EX-BSN)	831	-	870	692
DOCKS DE FRANCE	775	-	797	617
EAUX (GEN.DES)	565	-	606.25	425
ELF AQUITAINE	407.5	-	426.2	357.3
ERIDANIA BEGHIN	750	-	928	676
EURO-DISNEY SCA	15.4	-	19.4	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	14.9	-	32.6	14.1
FINAXA	1125	-	1175	907
GAN	178	-	432.2	143
HAVAS	410.5	-	472.7	348.9
HERMES INTL.	644	-	689	530
IMETAL	555	-	650	451
LAFARGE	385.1	-	453.9	329.4
LAGARDERE GROUPE R	115.6	-	142	105.9
LEGRAND	7590	-	7720	5540
LVMH	952	-	967	746.36
LYONNAISE DES EAUX	519	-	566	411.1
MATRA-HACHETTE	110.6	-	123.9	100
MICHELIN B R	220.4	-	260	188.5
MOULINEX	123.7	-	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	994	-	1050	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	-	1016	703
OREAL(L')	1306	-	1332	1031
PARIBAS A	313.7	-	399.9	268
PECHINEY INTL.	126	-	173	112.3
PERNOD-RICARD	320.4	-	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	728	-	876	629
PINAULT PRINTEMPS	1060	-	1155	800
POLIET	466.8	-	488.9	350
PROMODES	1142	-	1194	824
RENAULT	171.6	-	184.9	157.3
RHONE POULENC A	120.8	-	143.9	108.9
ROUSSEL-UCLAF	711	-	737	545
SAGEM	2779	-	2880	2400
SAINT GOBAIN	618	-	710	568
SAINT-LOUIS	1554	-	1674	1291
SANOFI	285	-	295	200.5
SCHNEIDER	384	-	429	328
SEB	554	-	582	448
SEGA ENTREPRISES (FF	186	-	432.5	185
SIDEL	1515	-	1529	800
SOCIETE GENERALE	603	-	621	469
SUEZ(CIE.)	261.1	-	315.5	225.3
SYNTHELABO	273.4	-	273.4	185
THOMSON-CSF	136.7	-	174	123.5
TOTAL 'B'	310	-	339.4	257
TV.FSE.1 (TF1)	454	-	546	423.5
UAP (CIE.)	144	-	160	110.3
UGINE SA	350.5	-	415.5	300
VALEO	274	-	301	235
WORMS ET CIE R	256.2	-	290	230

GERMANY *

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	935	-	1360	880
AEG	138	-	188	121
ALCATEL SEL	282	-	395	260
ALLIANZ LEBENS.	1310	-	1760.64	1310
ALLIANZ REGD.	2622	-	2625	2124
ALTANA	766.5	-	766.5	586
ASEA BROWN BOVERI	645	-	780	620
ASKO	825	-	1058	535
BADEN-WUERTT.BANK	650	-	696	649
BADENWERK	502	-	508	488
BANKGESELLSCHAFT BER	368	-	408	314
BASF	307	-	334	277
BAYER	348	-	380.5	330.2
BAYER.HYPBK.	383.8	-	438.71	359.5
BAYERISCHE VBK.	423.5	-	474.11	383.43
BEIERSDORF AG	1040	-	1105	915
BERLINER KRAFT&LICHT	316	-	316	260
BHF BANK	378	-	414	356
BILFINGER & BERGER	698	-	894.5	590
BMW	780.5	-	876.5	675
BUDERUS	720	-	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	1060	-	1393.9	970
COMMERZBANK	337	-	350.5	302.5
CONTIGAS	515	-	520	472
DAIMLER-BENZ	697.5	-	841	607
DEGUSSA	449	-	514.8	389
DEUTSCHE BANK	70.1	-	76.2	64.68
DRESDNER BANK	40	-	41.75	34.75
DT.LLOYD VERS.	3300	-	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	704	-	767.78	617.27
DT.SB-KAUF	2165	-	2420	1925
FORD-WERKE	745	-	880	740
FPB HOLDING	319.9	-	349	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	211	-	237.5	190.5
GEHE	652	-	652	506
HAPAG LLOYD	1000	-	1060	780
HEIDELB.ZEMENT	1178	-	1320	1000
HENKEL PREF.	549.5	-	626.5	510
HEW	315.5	-	315.5	190
HOCHTIEF	830	-	1033	708
HOECHST	311.5	-	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	716	-	865	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	264	-	285.44	247
ISAR AMPERWERKE	530	-	675	510
KARSTADT	588	-	635	525
KAUFHOF	476	-	550	432
LEIFHEIT	692	-	790	600
LINDE	832	-	912.19	725
LUFTHANSA	198.3	-	215.77	157.15
MAN	387	-	454	326
MANNESMANN AG	426.5	-	457	354.5
METALLGESELLSCHAFT	24.3	-	41.46	19.01
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2845	-	3050	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	408	-	421	380
PREUSSAG	428.9	-	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1170	-	1494.5	1000
RWE	490.5	-	490.5	402.5
RWE PREF.	390.7	-	390.7	330.1
RWE-DEA	386	-	420	375
SAP	1790	-	1790	614
SAP PREF.	1672	-	1672	559
SCHERING	97.1	-	113.8	87.6
SIEMENS	685.5	-	708.5	598.5
SPRINGER,AXEL R	684	-	685	610
SUEDZUCKER	780	-	800	650
THUEGA	498	-	550	477
THYSSEN	273.7	-	326	245
VEBA	552.8	-	557.6	469.1
VEW (B)	460	-	474	324
VIAG	557	-	557	438
VICTORIA HDG. R	1130	-	1360	1005
VICTORIA VERS.	1140	-	1330	1100
VOLKSWAGEN	401.5	-	520	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	310	-	409	264
WUERTT.VERS BET.	903	-	1174.89	850

SWITZERLAND *

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN B	3690	-	3700	2800
ADIA B	236	-	257	198
ALUSUISSE B	692	-	710	605
ALUSUISSE R	694	-	707	602
ARES-SERONO B	635	-	760	584
BAER HOLDING B	1420	-	1510	1100
BALOISE R	2520	-	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	315	-	325	313
BK VISION B	1332	-	1591.56	1140
BROWN BOVERI B	1196	-	1289	1023
BROWN BOVERI R	234	-	239	199
BUEHRLE R	100.5	-	148	89
CIBA-GEIGY B	838	-	875	705
CIBA-GEIGY R	835	-	850	703
CS HOLDING B	544	-	611	454
CS HOLDING R	109	-	121	90.75
ELEKTROWATT B	339	-	379	280
ELVIA INS B	3910	-	3910	1560
EMS-CHEMIE B	4415	-	4990	3485
HELVETIA INS R	595	-	625	550
HOLDERBANK B	934	-	1068	782
HOLDERBANK R	193	-	213	154
LANDIS&GYR R	730	-	880	625
LLB B	309	-	347	295
MERKUR R	329	-	379	305
MOTOR-COLUMBUS B	2060	-	2150	1580
NESTLE R	1195	-	1268	1070
PARGESA B	1440	-	1640	1230
PHARMA VISION B	4470	-	5140	3640
PIRELLI INTL. B	158	-	220	120
RICHEMONT B	1330	-	1375	1020
ROCHE B	12550	-	12900	10800
ROCHE GSH.	7135	-	7210	5260
SANDOZ B	798	-	799	639
SANDOZ R	785	-	788	612
SMH B	670	-	840	550
SMH R	150	-	182	124.5
SULZER R	740	-	998	649
SURVEILLANCE B	2080	-	2150	1620
SURVEILLANCE R	380	-	400	319
SWISS BANK CO B	424	-	426	338
SWISS BANK CO R	211.5	-	212	166.5
SWISS RE. R	898	-	898	515
SWISSAIR R	746	-	888	605
UNION BANK B	1157	-	1290	1001
UNION BANK R	250	-	335	228
WINTERTHUR IN. B	749	-	750	609
WINTERTHUR IN. R	730	-	730	566
ZURICH IN. B	1398	-	1408	1129
ZURICH IN. R	1401	-	1415	1128

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	2550	40	5190	2220
AISIN SEIKI	965	15	1510	930
AJINOMOTO	959	-20	1370	959
ALL NIPPON AIRWAYS	959	-3	1200	902
AMWAY JAPAN	2910	90	4280	2550
ASAHI BANK	1090	10	1250	920
ASAHI BREWERIES	1020	-20	1180	942
ASAHI CHEMICAL	594	3	807	555
ASAHI GLASS	1040	10	1290	1010
ASHIKAGA BANK	633	-7	780	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	8840	210	14400	8400
BANK OF TOKYO	1550	0	1680	1210
BRIDGESTONE	1250	-10	1690	1240
CANON	1330	10	1800	1230
CHIBA BANK	840	5	947	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	452	9	682	423
CHUBU ELEC.POWER	2320	0	2720	2200
CHUGOKU BANK	1600	-10	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2230	-10	2560	2060
COSMO OIL	553	-16	876	530
DAI NIPPON PRINTING	1330	20	2020	1300
DAI-ICHI KANGYO BK.	1690	30	2020	1550
DAIEI	1030	-20	1820	1000
DAIICHI PHARM.	1320	30	1600	1290
DAINIPPON INK	404	4	560	385
DAIWA BANK	850	2	1110	762
DAIWA HOUSE	1330	0	1570	1310
DAIWA SECURITIES	980	-6	1860	878
DDI	642000	14000	1040000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	439000	-6000	529000	412000
EBARA	1240	30	1800	1180
EISAI	1480	-10	1840	1400
FAMILY MART	4140	10	5641.66	3710
FANUC	3680	-40	4890	3420
FUJI BANK	2000	0	2390	1690
FUJI ELECTRIC	443	18	598	407
FUJI PHOTO FILM	2050	-10	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	1010	-40	1150	968
FUJITSU	806	-9	1170	785
FUKUOKA,BANK OF	760	0	971	698
FURUKAWA ELECTRIC	452	-1	775	429
GENERAL SEKIYU	905	7	1050	860
GUNMA BANK	990	-10	1180	953
HACHIJUNI BANK	1090	-10	1230	1000
HANKYU	512	5	617	498
HEIWA CORPORATION	2050	-60	2860	2020
HINO MOTORS	698	-1	1030	650
HIROSHIMA BANK	573	3	671	491
HITACHI	835	5	1110	814
HITACHI METALS	988	0	1330	940
HITACHI ZOSEN	381	7	585	348
HOKKAIDO ELEC.POWER	2220	10	2650	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	273	-16	520	266
HOKKOKU BANK	741	-10	940	700
HOKURIKU BANK	598	-4	770	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2210	0	2590	2080
HONDA MOTOR	1240	-10	1940	1240
HOYA	2590	10	2660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2610	40	3270	1940
ISETAN	1160	30	2200	1130
ISHIKAWAJIMA	340	-8	516	332
ISUZU MOTOR	355	3	559	346
ITO YOKADO	4450	-50	5530	4140
ITOCHU CORPORATION	520	4	763	501
JAPAN AIRLINES	604	-1	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	7510	-240	17900	7420
JAPAN ENERGY	297	0	492	297
JAPAN TELECOM	1640000	-60000	3874999	1640000
JAPAN TOBACCO INC	794000	-5000	1110000	759000
JOYO BANK	730	-20	910	681
JUSCO	1840	-10	2450	1560
KAJIMA	853	9	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2230	10	2700	2070
KAO	1000	0	1210	983
KAWASAKI HEAVY IND.	321	5	488	311
KAWASAKI STEEL	320	0	457	306
KEIHIN ELEC. EXPRESS	577	1	685	550
KEIO TEITO ELEC.	527	-10	600	507
KEYENCE	8930	-20	11900	8550
KINDEN (OK)	1670	20	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	745	0	855	735
KIRIN BREWERY	955	-1	1260	911
KOBE STEEL	235	-3	335	226
KOKUSAI DENSHIN	7230	0	12200	6950
KOKUSAI SECURITIES	1100	0	2120	935
KOKUYO	2060	-20	2780	2010
KOMATSU	668	-2	993	574
KUBOTA	595	15	759	576
KUMAGAI GUMI	422	2	595	396
KURARAY	949	2	1240	937
KYOCERA	6440	-30	7510	6000
KYOWA HAKKO	874	-3	999	814
KYUSHU ELEC. POWER	2400	0	2600	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1500	30	3210	1470
LONG-TERM CREDIT	825	5	1220	724
MARUBENI	452	0	573	418
MARUI	1280	0	1990	1210
MATSUSHITA COMMS.	1720	-60	2900	1720
MATSUSHITA ELEC.WKS.	981	-1	1170	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1310	-20	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1650	0	3640	1520
MAZDA MOTOR	313	-2	641	304
MITSUBISHI BANK	2150	40	2790	1850
MITSUBISHI CHEMICAL	414	-1	583	403
MITSUBISHI CORP.	984	4	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	590	-5	734	550
MITSUBISHI ESTATE	969	26	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	589	-5	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	409	9	575	384
MITSUBISHI MOTORS	727	-10	995	718
MITSUBISHI OIL	834	0	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1460	40	1820	1140
MITSUI & COMPANY	694	20	883	618
MITSUI FUDOSAN	977	12	1290	910
MITSUI MARINE	580	-18	883	560
MITSUI O S K LINE	271	-1	450	237
MITSUI TOATSU	333	-2	449	315
MITSUI TST.BANKING	899	34	1380	751
MITSUKOSHI	700	-8	1100	700
MURATA MANUFACTURING	3330	50	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	447	0	570	445
NANKAI ELEC.RY. (OK)	639	-1	910	631
NATIONAL HOUSE	1490	-60	1820	1400
NEC	908	-7	1300	867
NEW OJI PAPER	868	-4	1090	868
NGK INSULATORS	821	14	1110	751
NICHIDO FIRE&MARINE	684	0	907	644
NICHIEI (OK)	5440	50	8263.63	4180
NIKKO SECURITIES	778	1	1440	701
NINTENDO	5120	30	7290	4700
NIPPON CREDIT BANK	490	0	709	432
NIPPON EXPRESS	758	18	1090	716
NIPPON FIRE	528	-2	792	520
NIPPON MEAT PACKERS	1280	10	1540	1130
NIPPON OIL	544	-4	780	530
NIPPON PAPER INDS.	611	-8	783	558
NIPPON STEEL	309	-4	403	304
NIPPON YUSEN	513	-1	666	499
NIPPONDENSO	1530	-10	2120	1520
NISHI NIPPON BANK	726	-4	839	669
NISHIMATSU	993	3	1220	930
NISSAN MOTOR	558	12	886	545
NISSHIN STEEL	378	3	516	350
NISSHO IWAI	383	-1	554	369
NKK CORPORATION	213	-4	301	213
NOMURA SECURITIES	1610	20	2550	1460
NSK CORPORATION	517	-5	793	500
NTT	728000	9000	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	669	-6	842	623
ODAKYU ELECTRIC RY.	654	1	752	650
OKI ELECTRIC	524	-17	817	524
OMRON (OK)	1610	10	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4030	-60	5140	3970
OSAKA GAS	331	8	482	315
PIONEER ELECTRONICS	1640	40	3040	1440
PROMISE	3790	-20	7000	3570
RICOH	692	-1	1010	680
ROHM (OK)	4020	140	4640	3060
SAKURA BANK	1020	-10	1450	1000
SANKYO (1ST)	2010	0	2309.15	1872.77
SANWA BANK	1860	10	2290	1570
SANYO ELECTRIC	449	5	603	434
SAPPORO BREWERY	863	3	995	781
SECOM	5420	-10	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	3350	200	7920	3080
SEIBU RAILWAY	3420	0	4240	2750
SEKISUI CHEMICAL	1010	13	1150	935
SEKISUI HOUSE	1060	-10	1330	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6190	10	7509.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	912	-17	1100	904
SHARP CORPORATION	1200	-10	1890	1190
SHIKOKU ELECTRICAL	2290	-10	2580	2110
SHIMIZU	892	18	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1560	0	2300	1460
SHIONOGI	810	2	994	720
SHISEIDO	1040	0	1270	981
SHIZUOKA BANK	1150	-30	1490	942
SHOWA DENKO	277	5	383	268
SHOWA SHELL	1020	10	1530	956
SONY	4220	-10	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	3610	50	6450	3470
SUMITOMO BANK	1800	10	2240	1610
SUMITOMO CHEMICAL	419	-5	580	418
SUMITOMO CORPORATION	797	0	1100	742
SUMITOMO ELECTRIC	1040	30	1590	984
SUMITOMO MARINE	692	-7	1000	683
SUMITOMO METAL	263	6	367	245
SUMITOMO METAL MINES	682	0	998	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1260	20	1790	1040
SUZUKI MOTOR	900	13	1510	830
TAISEI	544	4	724	511
TAISHO PHARM.	1580	-10	2030	1510
TAKEDA CHEMICAL	1140	10	1280	1020
TDK	3700	-100	5030	3590
TEIJIN	436	-2	604	417
TOBU RAILWAY	523	-2	685	520
TODA CORP	847	-1	985	783
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2360	-10	2740	2190
TOKAI BANK	1120	20	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	992	2	1350	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2690	0	3220	2510
TOKYO ELECTRON	2680	-60	3360	2330
TOKYO GAS	350	-1	527	350
TOKYO STEEL	1510	0	2740	1410
TOKYU	552	-3	792	532
TONEN CORPORATION	1450	10	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1140	-10	1550	1050
TORAY	567	20	783	545
TOSHIBA	528	-2	870	526
TOSTEM CORPORATION	2740	-40	3350	2660
TOTO	1320	0	1830	1240
TOYO SEIKAN	2790	-30	3440	2630
TOYO TRUST&BANKING	840	0	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1490	40	2060	1420
TOYOTA MOTOR	1690	10	2230	1600
UBE INDUSTRIES	322	-5	432	305
UNY	1330	-40	1820	1320
YAMAGUCHI BANK	1670	-20	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	515	0	1000	500
YAMANOUCHI PHARMS.	1910	0	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	935	-11	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	1700	-10	2170	1510
YASUDA FIRE	565	-7	868	556
YASUDA TRUST	673	3	1030	563
YOKOHAMA,BANK OF	760	-16	949	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HKS)	7.5	-0.1	7.8	3.88
AMOY PROPERTIES	7	-0.05	10.75	6.35
BANK OF EAST ASIA	23.3	0.05	31.25	19.37
CATHAY PACIFIC	11.85	0.15	13.25	10.2
CHEUNG KONG HDG.	38.8	0	40.7	24.85
CHINA LT.& POWER	41.3	-1.2	42.5	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.8	-0.05	8.7	4.47
CITIC PACIFIC	20.7	0.45	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	24.1	0.1	27.4	16.9
GUOCO GROUP	38.7	-0.4	39.9	24
HANG LUNG DEV.	12.5	-0.1	15	9.5
HANG SENG BANK	60.25	-0.5	60.75	42.6
HEND.INV.	6.55	0.1	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	44.7	0.4	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.65	-0.1	13.42	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	10.2	-0.15	12.7	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	21.9	13.6
HK.TELECOM	16.45	-0.1	17	13.25
HONG KONG ELECTRIC	27.9	0	27.9	18.95
HOPEWELL HDG.	6.65	-0.1	8.15	5.05
HSBC HDG. (HKS)	104	1	104	71.25
HSBC HOLDINGS (SI)	103.57	0	103.57	71.2
HUTCHISON WHAMP.	39.2	-0.3	39.8	25.05
HYSAN DEV.	18.6	0.2	24.85	13.55
NEW WORLD DEV.	25.6	0.9	28.25	15.25
SINO LAND CO.	5.7	-0.05	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	58.75	1	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.5	-0.15	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	59.75	-1.25	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	31.6	0.7	37.7	25.6
WHARF HDG.	26.25	0.55	34.8	21.25
WHEELOCK	13.65	-0.05	18.5	10.4

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.2	-0.05	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.6	0.15	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	9.4	0.15	9.4	5.75
CYCLE & CARRIAGE	14.1	0	14.2	9.55
DBS LAND	4.7	-0.04	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	10	-0.2	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	17.4	-0.1	18.9	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	27.8	0.1	29.1	24
KEPPEL BANK OF SING.	4.02	0.02	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	13.3	0.3	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	11.3	0.1	11.9	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.4	0	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	10.1	0.15	12.5	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	7.95	0	8.9	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.85	-0.05	9	7.6
SINGAPORE LAND	9.85	0.25	9.85	7.05
SINGAPORE PRESS HDG.	15.6	0	17.1	14
SINGAPORE TELECOM	2.91	0.04	3.56	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.89	0.05	3.54	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.9	-0.08	5.55	3.48
TAT LEE BANK	4.36	-0.02	4.84	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.43	-0.02	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	9.45	0	9.6	7.92
UNITED OVERSEAS LAND	3.06	0.09	3.1	1.99

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	33.5	0.5	33.5	20.3
DCB HOLDINGS	7.8	0.05	7.8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	23.5	1	23.5	16
GENTING	26.5	0	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.7	0.02	5.25	3.76
HICOM HOLDINGS	5.25	0.1	7.65	4.54
KUMPULAN GUTHRIE	4.02	0.1	5	3.1
LAND & GENERAL	8.25	-0.1	8.8	5.57
LEADER UNIVERSAL HDG	9.45	0.2	10.2	7.68
MAGNUM CORPORATION	5.9	-0.05	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	20.5	0.1	20.5	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.3	-0.25	8.95	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.6	-0.15	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	19.4	0	19.4	15.3
PROTON	9.8	0.3	10.3	7.65
PUBLIC BANK	3.86	-0.02	4.76	3.18
RENONG	4.74	0.02	4.8	2.38
RESORT WORLD	17.4	0.5	17.9	12
ROTHMANS OF PALLMALL	20	0.4	20	15
SIME DARBY	7.2	0.1	7.2	5.2
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.25	0	11.8	6.2
TELEKOM MALAYSIA	20.5	0.3	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.6	0.1	14.8	9
UNITED ENGINEERS MAL	16.9	0.4	16.9	10
YTL CORP.	12.8	0.3	12.8	7.53

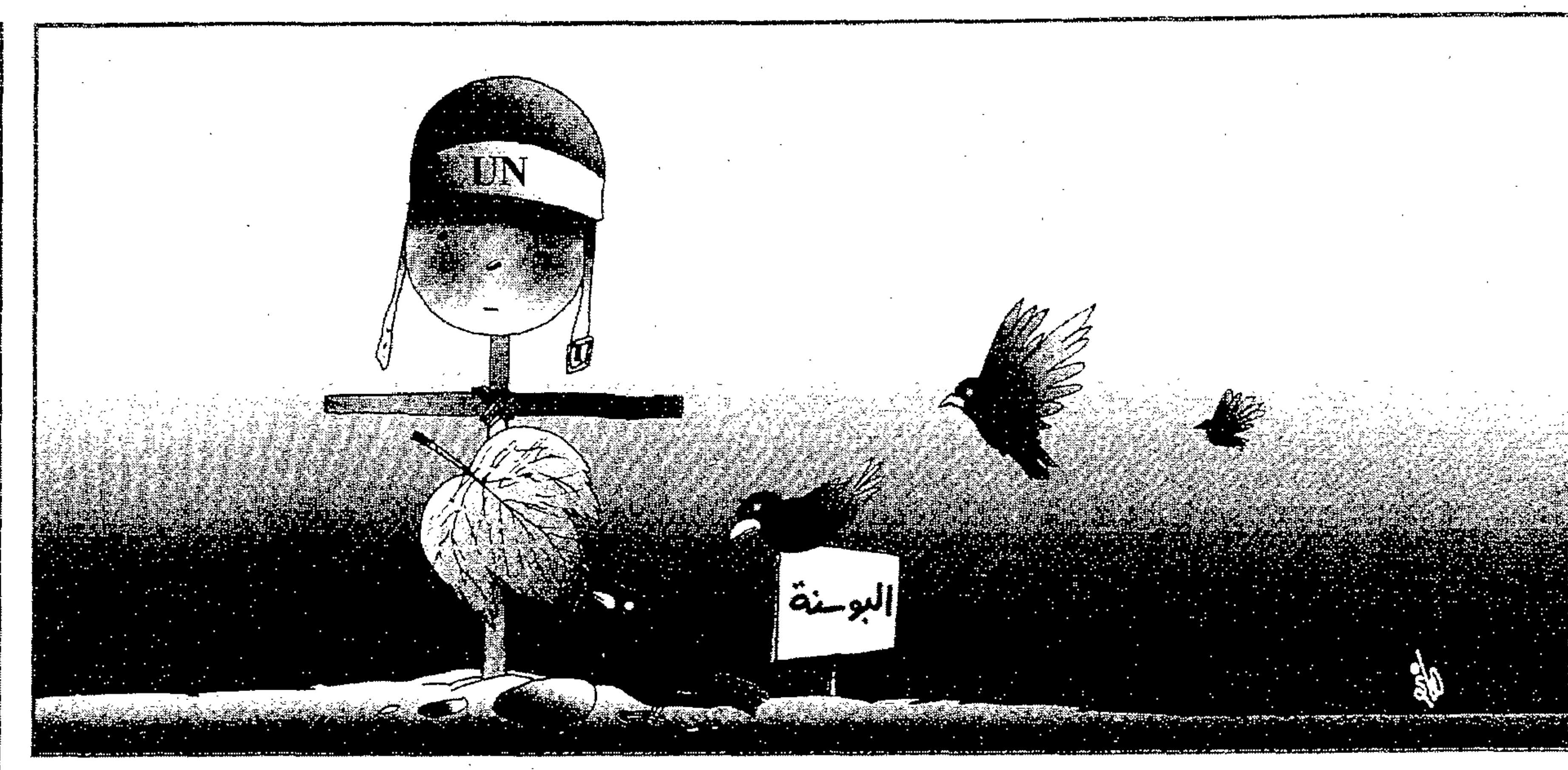
AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACACIA RES.	2.39	-0.02	2.71	2.06
AMCOR LTD.	10.4	0	10.74	8.45
ANZ BANK	4.9	0.07	5.33	3.65
BORAL	3.44	-0.01	3.71	3.16
BRAMBLES INDS.	13.78	0.12	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	17.48	-0.02	18.76	15.82
BTR NYLEX	2.78	0	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.21	0.06	9.51	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.2	0	9.68	7.92
COLES MYER	4.38	0.03	4.64	3.93
COMALCO	5	-0.1	5.75	4.32
CRA	18.44	0.14	20.44	16.34
CSR	4.45	0	4.9	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.21	0.01	1.3	1.16
LEND LEASE	18.04	-0.02	18.46	15.48
MIM HOLDINGS	1.81	0	3.22	1.7
NAT.AUST.BANK	11.92	0.06	12.54	10.02
NEWS CORP.	7.58	0.2	7.63	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.97	0.25	7	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.02	0.17	4.6	2.77
PIONEER INTL.	3.3	0.02	3.45	2.77
TABCORP HDG.	2.95	-0.03	3.2	2.09
WESTPAC BANKING	5.12	0.03	5.48	4.05
WOODSIDE PTL.	5.65	0	5.78	4.35
WOOLWORTHS	2.86	-0.02	3.08	2.7

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	88	2.88	88	67
ABBOTT LABS.	39.63	-0.38	40.5	25.88
AETNA LF.CLTY.	59.88	0.25	60.5	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.25	0.25	30.13	23.63
ALBERTSONS	28.5	0	32.38	26.25
ALLIED SIGNAL	40.38	0	41.75	30.88
ALLSTATE CORP.	30.5	0.75	31.53	23.63
ALUMINUM CO.AM.	45	-1.25	48.63	34.94
AMER.BRANDS	40	-0.5	41.63	31.5
AMER.ELEC.PWR.	34.75	0.5	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	36.13	0	36.13	25.5
AMER.GENERAL	35	0.38	35	25.88
AMER.HOME PRDS.	74.75	0.88	76.75	56
AMER.INTL.GP.	116.25	2.63	116.88	86.63
AMERITECH	43.5	-0.5	46.63	38.13
AMGEN	73.88	1.25	75	41.63
AMOCO	67.5	-0.63	68.63	56.88
AMP	42.63	-0.13	43.13	31.56
ANHEUSER-BUSCH	59.38	0.63	59.63	48.58
ARCHER-DAN-MIDL.	18.63	0.13	20.88	14.76
AT&T CORP.	50.88	0.13	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	113.88	-2	117.5	97.63
AUTOMATIC DATA PROC.	62.38	0.13	65.38	50.88
BANC ONE	34.63	0.38	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	41.75	1.38	41.75	26.75
BANKAMERICA	53.88	1	53.88	38.63
BAXTER INTL.	34.75	0	35.38	24.25
BELL ATLANTIC	55	-0.5	58.13	48.88
BELLSOUTH	60.38	-0.38	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22700	-25	24850	16100
BOEING	59	0.38	59	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	66.75	0.25	67.13	51.5
BROWNING-FERRIS	34.75	-0.63	36.88	25.75
CAMPBELL SOUP	48	-0.38	51.25	34.38
CAPITAL CITIES ABC	94.25	-1.88	97.5	63.5
CATERPILLAR	59.25	-1.25	62.88	48.38
CHASE MANHATTAN	48.13	1.13	48.13	32.88
CHEMICAL BANKING	47.75	0.88	47.75	34.13
CHEVRON	48.75	-0.75	49.5	40.25
CHRYSLER	44.13	-0.5	52.88	38.63
CHUBB	83	1.13	85.13	68.88
CISCO SYSTEMS	45.13	0.19	47.63	19.38
CITICORP	54.63	0.75	54.63	36.88
COCA COLA	60.88	-0.13	61.63	39.38
COLGATE-PALM.	75.63	-1.13	77	58
COLUMBIA/HCA HEALTHC	41.13	-0.38	44.25	34.25
COMPAQ COMPUTERS	39.88	-0.13	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	63.88	-2.38	73	37.88
CONAGRA	33.25	0.63	34.5	28.88
CONS.EDISON NY.	30	0.13	30	23.13
CORNING	32.25	0.13	37.25	28.88
CPC INTL.	60.63	0.13	60.75	48.75
CSX	72.5	-2.63	81.5	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	47.63	0.63	48	32.25
DEERE	84	-1.88	89.75	61.63
DIGITAL EQU.	44.88	-0.88	49.13	18.75
DISNEY (WALT)	55.88	0	56.63	37.68
DOMINION RES.	38	0.63	40	34.38
DOW CHEMICALS	72	-1.13	78.5	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	66	-1.5	69.25	52.13
DUKE POWER	41.75	0	41.75	35.13
DUN & BRADSTREET	52.75	-0.25	59.88	49.75
EASTMAN KODAK	61.38	-0.13	61.5	44.5
EMERSON ELECTRIC	68.25	0.25	70.38	56.88
ENRON CORP	36	-0.5	36.75	27.5
EXXON	70.63	-0.63	71.5	56.5
FED.HM.LN.MGE.	72.13	2.88	72.13	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	96.38	3.63	96.38	68.13
FIRST DATA	57.88	0.5	57.88	41.13
FIRST UNION	49.75	1.13	49.75	39.38
FORD MOTOR	30	0	32.25	24.38
FPL GROUP	38.75	0.25	39.25	29.13
GANNETT	53.63	0.13	55	46.75
GEN.ELEC.	56.75	-1.25	59.13	45.63
GEN.MILLS	51.75	0.13	63.75	49.38
GEN.MOTORS	47.38	-0.38	54	36.63
GEN.MOTORS'E'	43.5	0.63	43.5	33.38
GEN.RE	135.13	0.13	136.25	104.88
GEORGIA PACIFIC	77	-0.63	81.75	59.88
GILLETTE	83.5	-0.5	85.88	64.88
GTE	33.25	-0.13	34.63	29.88
HEINZ,H.J.	45.25	0.5	46	31.88
HEWLETT-PACKARD	69.38	1.5	71	36.88
HOME DEPOT	42	0.63	49.75	40.38
INTEL	116.5	1.75	117.5	56.88
INTL.BUS.MACH.	93.88	-0.38	97.25	55.63
INTL.PAPER	78.25	-0.75	81.75	66.88
ITT	110.88	0.63	113.5	77.63
JOHNSON&JOHNSON	65.88	-0.63	67.5	42.38
K MART	12.63	-0.25	18.63	12.25
KELLOGG	67.63	0	67.63	51.25
KEYCORP	31.13	0.38	33.38	24.75
KIMBERLY-CLARK	59.13	-0.25	60	47.25
LILLY ELI	75.63	1	77.75	47.25
LIMITED	21.75	-0.25	23	16.75
LIN BROADCASTING	123.75	0	146.25	114.88
LOCKHEED MARTIN CORP	59.88	-0.25	61	51.5
MARION MERRELL DOW	25.38	0	26.88	17.88
MAY DEPT.STORES	39.75	0.38	41.63	33.13
MCDONALDS	37.13	-0.38	37.88	26.13
MCDONN.DOUGLAS	72.88	0.63	72.88	36.88
MCI COMM.	19.88	-0.13	25.63	17.5
MEDTRONIC	75	-0.25	79.38	39.06
MERCK	47.38	0.13	47.38	29.13
MERRILL LYNCH	50.13	1.75	50.13	33.25
MICRON TECH.	47.38	1	49.75	15.63
MICROSOFT	83.13	-1	89.25	47.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	58.5	-0.38	61.75	49.63
MOBIL	99.13	-1	101.38	77.38
MONSANTO	84.88	0	86.5	68.75
MORGAN (JP)	72.38	1.13	72.38	55.38
MOTOROLA	60	-1.13	64.25	44
NATIONSBANK	57	0.25	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	65.5	-1.75	68.5	59.25
NORWEST	28.88	0.38	28.88	21.13
NOVELL	19.13	-0.31	22.88	14
NYNEX	41.38	-0.5	42.88	35.38
OCCIDENTAL PTL.	22.75	-0.38	24.13	18.75
ORACLE SYSTEMS	36	0.38	37.63	23.25
PACIFIC GAS &.ELEC.	29.13	0.63	29.13	21.13
PACIFIC TELESIS	27	0	33.38	25.13
PENNEY (J.C.)	47.38	0.25	54.25	40.63
PEPSICO	47.25	-0.88	49	29.75
PFIZER	88.88	-0.38	89.88	60
PHILIP MORRIS	73.88	1	73.88	50
PHILLIPS PTL.	35.13	-0.88	37	30.63
PPG INDUSTRIES	41.25	-0.25	41.88	33.38
PROCTER & GAMBLE	70.25	-0.75	71.88	53.25
PUB.SER.ENTER.GP.	29.75	0.38	29.75	24.75
RAYTHEON	76.75	-0.38	77.5	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	28.5	0.38	35	26.25
ROCKWELL INTL.	44.63	-0.25	45.88	33.63
SARA LEE CORP.	27.25	-0.25	28.5	19.63
SBC COMMUNICATIONS	44.63	-0.25	45.88	39.5
SCECORP	17.5	0.25	17.5	12.75
SCHERING PLOUGH	80.25	1	80.25	60.88
SCHLUMBERGER	64.63	-0.25	66	50.13
SCOTT PAPER	43.38	-0.88	45.94	23.38
SEARS,ROEBUCK	56	0.25	57.25	43.88
SOUTHERN	22.13	0.13	22.13	17.25
SPRINT CORP.	32.25	-0.38	40	26.13
SUNTRUST BANKS	57.88	0.75	58	46.38
TELE COMMUNICATIONS	20.88	0.13	24.13	17.63
TENNECO	46.63	-1.38	49.88	37.38
TEXACO	68.5	0.25	69.13	59
TEXAS INSTS.	123.75	2.75	124.75	64
TEXAS UTILITIES	34.88	-0.5	36.13	29.75
TIME WARNER	39.88	0.25	40.25	32.13
TOYS R US	25.75	0	38.75	23.75
TRAVELERS GP.	44.5	1	44.5	31
UNION PACIFIC	52.63	-1.75	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	38.75	0.88	54.63	34.63
UNITED TECHNOLOGY	75.38	-2.13	77.5	55.38
UNOCAL	28.88	-0.13	30.63	25.63
UPJOHN	37.13	0.63	38.13	29
US.WEST	40.75	0.25	43.38	34.13
VIACOM B	43.88	-1.38	48.38	27.75
WAL-MART STORES	24.88	0.13	26	20.88
WARNER LAMBERT	82.75	-0.13	86.75	64.13
WELLS FARGO	184.88	1.88	184.88	141
WEYERHAEUSER	43	-0.63	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.38	0.13	30	24.88
XEROX	114.88	0.25	125.75	91.1

* عطلة رسمية.



مكاسب اسرائيل من عملية السلام

نصير عاروري *

(١ من ٢)

■ حققت عملية مدريد بالفعل مكاسب مهمة لاسرائيل: سلام كامل مع الاردن، وانطلاقة جيدة على الطريق نحو السلام مع سورية. وباعتماد وسيلة المسارات المنفصلة، التي ابتكرتها اسرائيل واقنع جيمس بيكر العرب بها، تمكنت اسرائيل من احراز هدف استراتيجي كبير: سلام منفصل مع الدول العربية لا يشترط الحاجة الى تلبية الالتزامات الاسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني كما تضمنتها قرارات الامم المتحدة المختلفة. وهكذا، تحولت الفقرة الخاصة بالانسحاب في قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ الى قضية بين اسرائيل والاردن تتعلق برقعة في الصحراء غير معروفة في جنوب الاردن، والى قضية بين اسرائيل وسورية تتعلق بمرتفعات الجولان، ولكن ليس كذلك بالنسبة الى الضفة الغربية وغزة، وبالتأكيد ليس في القدس، التي لا تعتبرها اسرائيل ارضاً محتلة.

ومكّنت الاداة الديبلوماسية الثانية لعملية مدريد (المفاوضات على مراحل) اسرائيل من تحقيق هدف استراتيجي آخر: ارجاء المسألة الفلسطينية برمتها بينما تطبع العلاقات مع العالم العربي وتعيد تنظيم احتلالها للاراضي الفلسطينية، بتواطؤ كامل وتعاون نشيط من جانب ياسر عرفات. اضافة الى ذلك، برزت «السلطة الفلسطينية» كاداة تساعد على اعادة تنظيم الاحتلال وفي الوقت نفسه على تهميش منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها المرتكز الاساسي للحقوق القومية الفلسطينية.

ويندر ان تتمكن دول من تحقيق مكاسب بهذا الحجم فيما هي تقدم، في المقابل، تنازلات تافهة. ويتنقل ديبلوماسيون ورجال اعمال اسرائيليون بحرية بين عواصم عربية، من قطر في الشرق الى الدار البيضاء في الغرب. واصبحت المقاطعة العربية لاسرائيل غير موجودة عملياً. وتحول مفهوم الدفاع العربي الى ظاهرة تخريبية بفعل معاهدة السلام الاسرائيلية - الاردنية. وتخطط اسرائيل لاتفاق على غرار «نافتا» يشمل العالم العربي كله... وهلم جرا.

من الواضح ان هذا التطبيع المتزايد يؤدي الى تهميش المسار الفلسطيني. ويلقي المدافعون عن عرفات مسؤولية المعاناة الفلسطينية على حرب الخليج وانتهاء الحرب الباردة، لكن يندر ان يقروا بمسؤوليتهم عن اخطائهم بالذات او ان يعترفوا بانهم خُدعوا بقبول استراتيجية محكوم عليها بالفشل. كما لا يوجد اي ادراك من جانب عرفات ذاته وكبار معاونيه بانهم لا يملكون حتى استراتيجية تفاوض بينما عبأت اسرائيل في صورة كاملة منذ مدريد مواردها الديبلوماسية وخبراتها القانونية.

لكن اذا وضعنا الاعتبارات الدولية والاقليمية جانباً، لا يمكن لعرفات ان يتملص من مسؤولية استبدال اطار اوسلو الذي يجعل الحكم الذاتي عمليا نهاية الطريق في احسن الاحوال بإطار مدريد الذي اعتبر الحكم الذاتي فيه بداية لمرحلة انتقالية. كما لا يمكن اعفاؤه من مسؤولية تحرير سورية والاردن من التزاماتهما تجاه المسألة الفلسطينية، على رغم وجود المسارين. فعلى رغم العيوب الواضحة فيه كان اطار مدريد لا يزال يحتوي بعض الضمانات لمنع انعزال الفلسطينيين عن الاطراف العربية. وكانت رحلات بيكر الثماني الى الشرق الاوسط قبل مدريد، دليلا على الطبيعة المسيطرة للبعد الفلسطيني في النزاع العربي - الاسرائيلي ودوره المركزي في العملية الديبلوماسية.

استطاع عرفات باختياره اوسلو مكانا بدلا من واشنطن ان يتفاوض من دون وكيل. لكن على رغم انه بالذات ومنظمته لم يعودا منبوذين، فإنه جعل المسألة الفلسطينية باكملها قيد الاختبار. واغرته اوهام الحصول على منح دولية وعلى مكان يمكن ان يسميه وطنا، حتى اذا كان غزة. وعرض الاسرائيليون على عرفات، بعدما تلمسوا حاجاته الاقتصادية والنفسية، ما اعتبروا انه عبء كبير يريدون الخلاص منه. وكانت صفقة جيدة، اذ حمل العبء عنهم ودفع ثمنا ايضا.

سخّرت اسرائيل الادوات الديبلوماسية لعملية مدريد، التي اخفق عرفات في توظيفها، لاستدراج الفلسطينيين الى طريق مسدود وشلّهم، فيما استخدمتهم في الوقت نفسه كضوء اخضر للدخول الى عمان والتوجه الى دمشق. وبارجاء التعامل مع مجمل النزاع العربي - الاسرائيلي الى «المرحلة النهائية» اصبحت اسرائيل تتمتع للمرة الاولى بموقع استراتيجي للتعامل مع العناصر الثانوية في النزاع: القضيتين الاردنية والسورية اللتين يمكن اختزالهما الى مواضيع تقنية - تعديل حدود واعادة توزيع مياه وترتيبات امنية واعادة تنظيم جيوش ونشرها.

هذا لا يعني ان نزاع اسرائيل مع الفلسطينيين لا يدور على حدود وامن ومياه. انه يتعلق بهذه القضايا كلها، الا انه يدور قبل كل شيء على حق الوجود الذي تنازل عنه الفلسطينيون لاسرائيل من دون معاملة بالمثل. فعدم اعتراف اسرائيل بالفلسطينيين كشعب ذي سيادة هو العقبة الاكثر اهمية التي تعترض التوصل الى سلام حقيقي. ومكّن الفلسطينيون اسرائيل بإذعانهم لموقفها من ان تعطي القضايا الثانوية للنزاع العربي - الاسرائيلي اولوية على جوهر النزاع. وتستمر اسرائيل في ادارة الديبلوماسية الشرق اوسطية بطريقة تضمن اخضاع الجوهر للقضايا الثانوية وقطف مكاسب ضخمة في مجرى العملية.

في هذا السياق تبدو استراتيجية اسرائيل التفاوضية في غاية الوضوح: صيغة «غزة - اريحا اولاً» هي الطُعم الذي سهّل سير العملية الديبلوماسية باكملها في المنطقة. وتكمن المفارقة، بالنسبة الى اسرائيل، في انها فتحت البوابة الى العالم العربي ولكن في الوقت نفسه ابقت الابواب الى الضفة الغربية موصدة باحكام في وجه الفلسطينيين. وبدلا من ان تكون منقذا لعرفات تحولت الى فخ له. فبخلاف السادات الذي ابرم اتفاقا منفردا مع اسرائيل لينفذ على مراحل، لم يبرم عرفات سوى اتفاق للتوصل الى اتفاق، وهو ما سيجري التفاوض في شأنه على مراحل. لذا سيكون طريقه الى الضفة الغربية شاقا، ويحتمل ان يكون الطريق الى القدس مسدودا. وهي النتيجة المنطقية لاستراتيجية اسرائيل وللاستراتيجية الآنية او المعدومة لعرفات ...

اعادة النظر في اعادة الانتشار

ونجحت اسرائيل حتى الآن في وضع الاجندة للمفاوضات. اذ استطاعت عبر تحديد اطار «عملية السلام» وافقها ان تبقي مسار الديبلوماسية متوافقا مع اهدافها الوطنية ومقبولا لاطرافها المختلفة، بما في ذلك قطاعات مهمة من المعارضة اليمينية والحركة الاستيطانية التوسعية. فبينما يحظى اتفاق غزة - اريحا باجماع عريض على الصعيد السياسي في اسرائيل، سيكون تكراره في الضفة الغربية غير وارد، على المدى القصير والمتوسط على السواء، اخذا في الاعتبار المعارضة المتوقعة من جانب ٣١٠ آلاف مستوطن يهودي في الضفة الغربية و«القدس الكبرى»، ومن جانب مؤيديهم الكثيرين داخل اسرائيل...

وتخضع الالتزامات الفلسطينية في شأن الامن الاسرائيلي بموجب اتفاق القاهرة الى اعادة تفسير حاليا لتتضمن أمن المستوطنات. وهكذا، اكدت حكومة رابين للمفاوضين الفلسطينيين بحلول كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ ان فقرة اعادة الانتشار في اتفاق القاهرة تمثل عقبة في وجه استمرار المحادثات. وبينما يهدد ليكود والحركة الاستيطانية بجعل «امن المستوطنات» قضية انتخابية في ١٩٩٦، يحبذ رابين وحلفاؤه في «ميرتس» الذين كانوا اقرّوا في السابق حلاً يقوم على اساس دولتين، تعديل اتفاقات اوسلو بما يضمن الاّ تسبق الانتخابات الفلسطينية في الضفة الغربية اعادة انتشار اسرائيلية.

وفي سياق التأكيد على موقف اسرائيل بـ «اعادة النظر» في بنود اوسلو، قال الوزير يوسي ساريد (من ميرتس) لصحيفة «جيروزاليم بوست» في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ ان الفلسطينيين «لا يملكون اي خيار. اذا لم يفهموا الآن فإنهم سيفهمون في النهاية». في غضون ذلك، اضاف وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر: «لا يتوقع احد ان تعيد اسرائيل الانتشار خارج الاراضي خلال المرحلة الثانية من الاتفاق الانتقالي ما لم تضمن منظمة التحرير الفلسطينية الامن في المنطقة التي تخضع لسيطرتها». وبالتالي تُلقى المسؤولية في صورة واضحة على الفلسطينيين من جانب «الوسيط الامين» الذي يبدو انه يعدّل قواعده بالذات ليس بما ينسجم مع متطلبات السياسة الداخلية الاميركية فحسب بل كذلك مع متطلبات السياسة الداخلية الاسرائيلية. اما الاعتبارات الداخلية الفلسطينية فهي لا تمثل حتى مجرد قضية بالنسبة الى كريستوفر، بما ان المعارضة الفعلية الوحيدة لسياسات عرفات مصدرها الكتلة الدينية التي يجري التقليل من شأنها باعتبارها قضية تخصّ الامن والنظام بدلا من كونها معارضة سياسية. ومع استمرار مشروع غزة - اريحا اصبحت القوى المحركة الفعلية للحياة السياسية الفلسطينية تكاد تكون خارجية تماما. وتستمد شرعية عرفات حاليا من اسرائيل والولايات المتحدة.

ويعتبر الموقف المعلن حاليا لاسرائيل ولراعي السلام خروجا آخر، جديدا ومشؤوماً، على القواعد التي كانت تتحكم بالقضية الفلسطينية. إذ انحدر الاطار للتوصل الى تسوية من قرارات الامم المتحدة الى ضمانات مدريد، ثم الى اوسلو والقاهرة بمساريهما ومرحلتيهما، ووصل الآن الى النقطة التي اصبح عندها مفهوم المرحلتين ذاته غير ضروري. وبينما كان امن اسرائيل وحقوق الفلسطينيين يمثلان المبادىء المتلازمة لمدريد اصبح امن المستوطنات الان شرطا لمواصلة «عملية السلام». والمستوطنات التي كانت الولايات المتحدة تعتبرها في وقت مضى غير شرعية (في عهد الرئيس الاسبق جيمي كارتر)، واصبحت بعدها «عقبة في وجه السلام» ايام بوش وبيكر، واختزلت الى «عنصر تعقيد» في المفاوضات خلال الفترة الاولى من رئاسة كلينتون، ترفع حاليا الى مصاف قضية امنية ويعتبر تطمينها شرطا مسبقا لاستمرار محادثات السلام. فاذا اخذ هذا في الاعتبار، كيف يمكن الفلسطينيين ان يجادلوا، مع الاحتفاظ بشيء من الصدقية، خلال ما يسمى محادثات الوضع النهائي، بأن هذه المستوطنات قائمة بصورة غير شرعية على ارض محتلة وتجب بالتالي ازالتها؟ وهل يمكنهم ان يتوقعوا تدميرها في ١٩٩٦ بعدما قبلوا بأولوية أمنها حاليا؟ وهكذا، نجحت الاستراتيجية الاسرائيلية في تغيير الاطار الديبلوماسي من الشرعية الدولية، كما تتجلى في قرارات الامم المتحدة، الى شرعية استيطان استعماري يرتكز الى أمن المستوطنات وبالتالي الى بقائها...

* استاذ في جامعة ماساشوسيتس -دارتموث. والمقال مقتطف من كتاب له يصدر قريبا بعنوان «اعاقة السلام، الولايات المتحدة واسرائيل والفلسطينيين» (مونرو، ماين: مطبعة «كومن كوريج»).

القدس في دوامة انتخابات الرئاسة الاميركية

هيلينا كوبان *

■ ماذا يحصل الان في اميركا بعد اربعة اشهر على الكونغرس الجديد الذي يقوده نيوت غينغريتش؟ الاستعداد لانتخابات جديدة، رئاسية هذه المرة، وما هو الموضوع الرئيسي الذي تدور عليه الحملات الانتخابية؟ قضية القدس التي تسمى «العاصمة الموحدة الابدية لاسرائيل».

في اوائل ايار (مايو) الماضي، وفي الوقت الذي كانت حكومة اسرائيل تضع اللمسات الاخيرة على قرارها مصادرة ٥٣ هكتارا من اراضي الفلسطينيين في القدس الشرقية، قدم قادة الحزب الجمهوري في مجلسي الشيوخ والنواب مشروع قانون يجبر الادارة على البدء ببناء سفارة اميركية جديدة في القدس السنة المقبلة على ان يكتمل العمل عليها في ايار (مايو) ١٩٩٩. (التاريخ بالطبع هو موعد انهاء مفاوضات الوضع النهائي، بين الفلسطينيين والاسرائيليين على مختلف القضايا المعلقة ومن بينها القدس. لكننا نعلم مدى التزام رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين المواعيد المتفق عليها...)

لكن كيف يمكن ان يحصل امر كهذا؟ كيف لدولة مثل الولايات المتحدة تفخر بالتزامها الديموقراطية ان تدخل نظامها السياسي في ورطة كهذه، فيزايد المرشحون في المواسم الانتخابية شبه الدائمة على بعضهم بعضا في اعلان الالتزام بجعل القدس مدينة يهودية خالصة يحرم منها الآخرون ويتعرضون للتمييز؟

الجواب يدور على المال اكثر منه على عدد الاصوات. خصوصا «المال المبكر» اي الذي يتدفق على صناديق الحملات الانتخابية قبل سنة او اكثر من موعد الانتخابات. ويعتبر «المال المبكر» هذا مفتاح النجاح في النهاية. فهو يمكّن المرشحين من توظيف افضل منظمي الحملات، واستخدام افضل مستطلعين للرأي كي يتمكن المنظمون من صوغ البرامج الانتخابية الملونة، وايضا لسبق منافسيهم في شراء الاعلانات التلفزيونية والاذاعية والصحافية.

ليست هناك بلد في العالم طبقة بهذا الحجم من الذين يكسبون رزقهم عن طريق العمل في الحملات الانتخابية. وفي الكثير من الاحيان يكافىء المرشح الناجح مديري حملته باعطائهم وظائف مغرية في ادارته او في الادارات الرسمية. ومن اهم الامثلة على ذلك جيمس بيكر، مدير حملة الرئيس السابق جورج بوش الانتخابية في ١٩٨٨، الذي كانت مكافاته تعيينه وزيرا للخارجية. الاّ ان غالبية الخبراء الانتخابيين يعزفون عن مسؤوليات فعلية كهذه لصالح انتظار اسابيع قليلة يعود بعدها موسم الرزق الانتخابي (من هؤلاء جيمس كولفيل مدير حملة الرئيس بيل كلينتون الانتخابية في ١٩٩٢).

ومهما يقرر مديرو الحملات - ومستطلعو الرأي والمستشارون الصحافيون وجامعو التبرعات وغيرهم - فانهم في العادة يحققون واردات محترمة من عملهم. والهدف الرئيسي لكل مرشح محتمل في الدورات الانتخابية التي تحصل مرة كل سنتين هو جمع ما يكفي من التبرعات لتمويل جهازه الانتخابي في أبكر وقت ممكن. والمعروف ان مسؤولية جمع التبرعات تقع على المرشح وليس على حزبه، لان المعارك الاولى التي يخوضها، وتكون الاكثر شراسة والاعلى كلفة عادة، ضد محازبيه الذين ينافسونه على الترشيح باسم الحزب.

ولا تعتمد الولايات المتحدة القواعد التي طورتها عبر قرون من الديموقراطية دول مثل بريطانيا لتقييد مثل هذا النوع من الحملات. ومن بين هذه الاصول: ١) حدود صارمة على الانفاق خلال الانتخابات. ٢) حدود على الفترة الزمنية للحملات الانتخابية. ٣) نظام للاتفاق على المرشحين الحزبيين يتجنب طريقة «الانتخابات الاولية» المكلفة التي تسير عليها الاحزاب الاميركية. ٤) دورات اشتراعية اطول من تلك التي في الولايات المتحدة، حيث يجري انتخاب الرئيس كل اربع سنوات، وانتخاب اعضاء مجلس العموم كل سنتين، وانتخاب ثلث مجلس الشيوخ - التي تطول دورة كل من اعضائه الى اربع سنوات - دوريا كل سنتين.

كل هذا يفسر، لكنه لا يبرر، ما رأيناه هذا الربيع من تدفق طوابير السياسيين الاميركيين على اجتماعات وندوات المنظمات القوية المساندة لاسرائيل، والوعود التي بذلوها لاجبار الادارة على نقل السفارة الاميركية الى القدس (ناهيك عن الصمت من كل الدوائر السياسية تجاه الاعلان الاسرائيلي الوقح عن مصادرة الاراضي الفلسطينية في القدس).

القاسم المشترك، خلال هذه المهرجانات الانتخابية الصاخبة التي شهدتها منذ قدومي الى الولايات المتحدة قبل ١٣ عاما، هو ان الادارة التي يعطيها الدستور مسؤولية العلاقات مع الدول الخارجية، عدا الجانب الذي يمس الموازنة واعلان الحرب من تلك العلاقات، تفهم بوضوح تاريخ قضية القدس ووضعها وتأثيرها على الشؤون الخارجية. ولهذا نجد عادة ان الناطقين باسم الادارة يحاولون التخفيف من دعوات مساندي اسرائيل الى نقل السفارة الاميركية الى القدس، ما يعطي معارضيهم فرصة المزايدة عليهم امام المحافل الاميركية اليهودية (الغنية عادة).

لكن لدينا الآن رئيس اكثر تاييدا لاسرائيل من اي من اسلافه، رجل لا تظهر افعاله وسياساته حتى ادنى رغبة في ان يبدو محايدا ومنصفا او عادلا فحسب عندما يتعلق الامر بالقضايا الكثيرة المتبقية في النزاع الاسرائيلي - العربي... رجل مشت زوجته على طريق عبدت فوق بقايا حي المغربية في القدس كي تزور حائط المبكى... رجل اطلق حملته الخاصة لجمع التبرعات لانتخابات ١٩٩٦ في حفل استضافه «الاتحاد اليهودي لمنطقة لوس انجليس الكبرى»، واعلن عن خطوة جدية مهمة في سياسته لعزل ايران في عشاء نظمه «مجلس العلاقات العامة الاميركية الاسرائيلية» (ايباك)... وهلم جرا.

فما الذي يمكن ان يقوم به منافسه من الحزب الجمهوري؟

الجواب، بالطبع، هو ما لجأ اليه السناتور بوب دول، الذي اعلن ترشيحه لخوض الانتخابات الرئاسية السنة المقبلة، ورئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش الذي يحتمل ان يحذو حذوه قريبا: اختيار قضية القدس! (كان دول وغينغريتش لقيا ترحيبا حماسيا، قبل تقديم مشروع القانون الذي يدعو الى نقل السفارة الاميركية الى القدس، عندما اعلنا امام المؤتمر السنوي لـ «ايباك» انهما ينويان القيام بذلك.)

واظهر لقاء «ايباك» بوضوح مدى التشابك بين النظامين السياسيين الاميركي والاسرائيلي، والاهمية التي يوليها اعضاء النخب السياسية في البلدين للعلاقة بينهم. فالى جانب كلينتون وغينغريتش ودول، وامام جمهور ضم ٢٤٠٠ من نشطاء اللوبي المؤيد لاسرائيل من انحاء البلاد، كان هناك رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين (في ظهور مشترك مع كلينتون يبدو واضحا ان الاخير كان يامل في ان يعزز شعبيته ويدعم حملته لجمع التبرعات) وشخصيات بارزة في ليكود مثل زلمان شوفال واريل شارون.

واتهم شارون بمكره المعتاد رابين بـ «المناورة السياسية»، وتاخير الاعلان عن اتفاق يكاد يكون جاهزا مع سورية للانسحاب من الجولان. ولمح في مقابلة مع صحيفة «فوروارد» الاسبوعية التي تصدر في نيويورك الى انه اذا فاز ليكود في الانتخابات الاسرائيلية في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ فانه سيدعو الى وقف تنفيذ اي اتفاق في شأن الجولان قد يبرمه رابين فعلا. وقال ان «الاسرائيليين يحبون الجولان، يحبون جمال المنطقة وفضاءاتها الفسيحة وجبالها التي يكسوها الثلج».

اما بالنسبة الى شوفال، الذي كان لسنوات عدة سفير اسحق شامير في واشنطن ويراس حاليا مكتب العلاقات الخارجية في ليكود، فانه حض المشاركين في مؤتمر «ايباك» على ان «يشكروا مجلس الشيوخ الاميركي على (الخطوات التي اتخذها) لنقل السفارة الى القدس». كما خصص شوفال جزءا من وقته للتحدث امام «معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى» الوثيق الصلة بـ «ايباك» حيث تعهد بالاّ تقوم حكومة جديدة يشكلها ليكود بازالة المستوطنات الاسرائيلية اطلاقا، معتبرا ان ذلك سيكون بمثابة «تطهير عرقي». (الغريب في الامر (!) ان احدا من الحضور لم يساله كيف سيصف ازالة اسرائيل لحي المغربية عام ١٩٦٧. كما ان احدا لم يشر الى ان الحكومة الاسرائيلية بالذات، بزرع المستوطنات في صورة غير شرعية في اراض تحت الاحتلال العسكري، هي التي يجب ان تتحمل مسؤولية اي تعاسة تنجم عن ازالتها.)

هل نحتاج ان نضيف بان كلينتون لم يفعل شيئا لاستخدام سلطات الرئاسة الاميركية في التصدي للصخب المثير للمشاعر من جانب الجمهوريين والليكود في شأن القدس؟ فهو ترك هذه المهمة بدلا من ذلك لشخصين آخرين: لوزير الخارجية سيء الطالع وارن كريستوفر، الذي فوض لابلاغ مراسلين كانوا يرافقونه وكلينتون في روسيا ان مشاريع القوانين التي قدمها دول وغينغريتش «طائشة ومؤذية بالنسبة الى نجاح مفاوضات السلام» - ولزميله الاسرائيلي اسحق رابين الذي دفع مساعديه الى ان يبلغوا مراسلين بانه «غير متحمس» في شأن اقتراح دول.

وفي غضون ذلك، في نيويورك، كانت مادلين اولبرايت المعروفة بحماستها في تاييد اسرائيل تعمل ساعات اضافية لمنع مجلس الامن التابع للامم المتحدة من مناقشة موضوع القدس.

هكذا، في ضوء هذا كله، ما الذي يمكن القيام به للحؤول من دون ان تتحول «مدينة السلام» الى معلم لاكثر الرؤى تمييزا لمستقبل العلاقة بين الاسرائيليين اليهود وجيرانهم العرب؟

اولا، ارى ان يُلفت مرة تلو اخرى الى المعايير المزدوجة المتطرفة التي يستخدمها اميركيون يهود واعضاء في النخبة السياسية الاميركية عندما يفكرون في شأن القدس، بالمقارنة مع موقفهم عند التعامل مع قضايا مشابهة في هذا البلد.

فلا يوجد سياسي اميركي او زعيم اميركي - يهودي ذو شأن يمكن ان يحلم اطلاقا بتبني سياسات تخطيط لاي بلدة او مدينة في هذا البلد من شأنها ان تفيد في صورة منظمة اعضاء جماعة عرقية بمفردها او اتباع دين لوحده مع استبعاد الآخرين كليا.

لماذا اذن يتبنون هذا الموقف بالنسبة الى القدس؟

لا يوجد سياسي اميركي او زعيم اميركي - يهودي ذو شأن يمكن ان يحلم اطلاقا بمنح حماية سياسية لاي حكومة اجنبية اخرى تقوم بمصادرة الملكية الخاصة لاصحاب اراض مع حرمانهم من اي تحكيم قضائي عادل.

لماذا يتخذون هذا الموقف ازاء القدس؟

لم ينجح الفلسطينيون سواء في القدس او في الولايات المتحدة، او الاهم من ذلك كله في القيادة غير الفاعلة الى حد موجع لمنظمة التحرير الفلسطينية، في اثارة هذه القضايا على صعيد الخطاب العام الاميركي.

صحيح ان زعماء سبع كنائس اميركية كبيرة، بما فيها الكنيسة الكاثوليكية، اصدروا اخيرا بيانا مشتركا يحتجون فيه على ادعاء اسرائيل احقيتها في السيادة المطلقة على المدينة. الاّ انهم لم ينجحوا حتى في لقاء الرئيس كلينتون كي يشرحوا له موقفهم... مع ذلك، لا يزال معظم الشعب الاميركي بما في ذلك مراسلو صحف واسعة النفوذ مثل «نيويورك تايمز» يجهل بشكل يرثى له حقيقة ما يجري في القدس.

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط.

أهم من مفاوضات الحدود

■ بوصول الرئيس علي عبدالله صالح الى السعودية، يمكن القول ان مفاوضات الحدود بين البلدين بدات بالفعل. ولكن يبقى أهم من مفاوضات الحدود في عصر لم تعد فيه للحدود قيمة تذكر باستثناء انها تساعد في ضمان المنافع المتبادلة بين الدول، ان زيارة الرئيس اليمني خطوة على طريق ضمان الأمن والاستقرار في المنطقة. والاكيد ان الأمن والاستقرار هما في مصلحة البلدين وفي مصلحة شبه الجزيرة العربية ككل بدولها وشعوبها.

ظهر مع الوقت ان مسألة الحدود بين دول المنطقة قابلة لحلول معقولة ومقبولة، وان هذه المسألة يمكن ان تنتظر، كما ظهر ان ليس في استطاعة اي طرف ان يستفيد من نزاع حدودي، ما دامت هناك مصالح مشتركة بين دول المنطقة وان وجود يمن تتمتع بحد أدنى من الرفاه والاستقرار هو في مصلحة جيرانه، خصوصاً ان اليمن تمر بمرحلة تحتاج فيها الى تكريس كل جهودها للتغلب على الصعوبات الناجمة عن المرحلة الانتقالية التي تلت الوحدة وعلى ذيول الحرب التي تلت المرحلة الانتقالية. وهي حرب خلفت جروحاً عميقة ودماراً كبيراً.

لا شك ان المرحلة الانتقالية والحرب اليمنية تشكلان منعطفاً حاسماً على صعيد تحديد كيفية تعاطي دول المنطقة بين بعضها بعضاً. ولعل أول أمثولة يمكن ان تستنتج من كل الذي حصل هي ان لا مصلحة لليمن في ألا تكون منسجمة مع محيطها المباشر. وفي هذا المجال كان لا بد ان تقوم القيادة اليمنية بعملية مراجعة لما جرى خلال الاشهر التي تلت الاجتياح العراقي للكويت. ألم يكن من الأفضل آنذاك ان تعتمد صنعاء سياسة اكثر انسجاماً مع تلك التي اعتمدتها دول مجلس التعاون الخليجي؟ ويبدو ان القيادة اليمنية قامت بهذه المراجعة بدليل ان هناك حواراً مباشراً بين صنعاء والعواصم الخليجية ولم يعد ينقص سوى تطبيع العلاقات مع الكويت التي يفترض ان تتفهم ان تطبيع العلاقات مع صنعاء التي سمت قائماً بالأعمال لديها يخدم الاستقرار الاقليمي وانه آن الأوان لتجاوز الحساسيات بدل الاستمرار في الدوران داخل الحلقة المفرغة لهذه الحساسيات. فمن الصعب التعاطي مع الواقع الاقليمي من دون فهم للخصائص اليمنية وللواقع اليمني ومن دون الابتعاد عن الحساسيات.

أما الأمثولة الثانية، التي قد تكون الأهم، فهي ان الوحدة اليمنية وجدت لتبقى، وان لا بد من التعاطي مع الواقع اليمني على هذا الاساس. بل أكثر من ذلك ان الوحدة اليمنية أدت الى تفادي صوملة اليمن مع ما كان يمكن ان يجره ذلك من ويلات على المنطقة كلها وعلى اليمنيين تحديداً. ولولا الوحدة لما تمكنت اليمن من فتح ملف الحدود مع جيرانها. ذلك ان ملف الحدود كان جزءاً من الحرب غير المعلنة بين الجنوب والشمال وكان كل نظام يزايد على الآخر انطلاقاً من ملف الحدود لمنعه من تطبيع علاقاته مع محيطه.

صفحة جديدة في العلاقات بين دول المنطقة، يفتحها استقبال المملكة العربية السعودية لعلي عبدالله صالح، صفحة تأخذ في الاعتبار ان العالم تغير وان مسائل الحدود تحل مع الوقت بما يحفظ المصالح المشتركة. وان المهم ان تتوافر الرغبة في الوصول الى الحلول بما ينسجم مع المفاهيم الحضارية التي هي في اساس مذكرة التفاهم التي توصل اليها البلدان في أواخر شهر رمضان المبارك... مذكرة تعكس الرغبة في مواجهة اهل المنطقة للمستقبل معاً وهي خطوة متواضعة في بداية درب طويل.

خيرالله خيرالله

٥ حزيران وا تموز

■ ربما كان من باب المفارقات والصدف ان الزيارة الخاطفة التي قام بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الى القاهرة حيث أجرى محادثات مع الرئيس حسني مبارك جاءت في الذكرى السنوية الثامنة والعشرين لاندلاع حرب ٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧... تلك الحرب التي احتلت فيها اسرائيل اضافة الى شبه جزيرة سيناء ومرتفعات الجولان، الضفة الغربية وقطاع غزة، مكملة بذلك محاولتها للاستيلاء على ارض فلسطين باكملها.

ولكن ليس من قبيل الصدف او المفارقات ان يذهب عرفات للتشاور مع مبارك في هذا الوقت بالذات، اي عشية وصول المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس ووزير الخارجية وارن كريستوفر كذلك عشية وصول المستشار الالماني هيلموت كول الى اريحا. ذلك ان الموقف يستدعي تنسيقاً فلسطينياً - مصرياً على أعلى المستويات، خصوصاً ان ثلاثة اسابيع فقط قد بقيت قبل حلول الأول من تموز وهو الموعد الذي الزمت اسرائيل نفسها به للوصول مع السلطة الفلسطينية الى اتفاق على اعادة انتشار قواتها في الضفة الغربية تمهيداً لاجراء انتخابات فلسطينية.

ثمانية وعشرون عاماً مرت على حرب حزيران وعلى قرار مجلس الأمن الرقم ٢٤٢ القاضي بانسحاب اسرائيل من الأراضي العربية التي احتلتها في تلك الحرب، وأقل من ثلاث سنوات مرت على اتفاق اوسلو السري بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل... ذلك الاتفاق الذي وقع في واشنطن ولم تنفذ اسرائيل من التزاماتها بمقتضاه الا اقل القليل وفي نواح غير أساسية، وظلت تماطل قائلة بأن ليس في الجدول الزمني لتنفيذ الاتفاق أي مواعيد مقدسة.

بعد سبعة اسابيع يكون قد مضى عام على عودة عرفات الى قطاع غزة. ويكتمل عام عودة عرفات في الأول من تموز، وهو الموعد ذاته الذي ضربته اسرائيل للوفاء بواحد من أهم التزاماتها بمقتضى اتفاق اوسلو واتفاق القاهرة التنفيذي القائم على اساسه والموقع بين عرفات ورابين في القاهرة في ٤ أيار (مايو) ١٩٩٤. لذا، فانه ليس من باب الصدف ان يشاور الرئيس عرفات الرئيس حسني مبارك الذي وقع اتفاق ايار في عاصمة بلاده وبترتيب منه.

لقد أعلن وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في واشنطن اخيراً، وأكدت مصادر فلسطينية ايضاً، ان ثمة مفاوضات سرية بين الفلسطينيين والاسرائيليين على موضوع اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية. والأمر المقلق هنا هو ان لا حاجة لتكرار السرية مهما كان وضع حكومة اسحق رابين حرجاً امام تكتل ليكود اليميني المعارض لها. فلقد كان اتفاق اوسلو السري وما يزال سيئاً في اساسه، وكانت سريته مصيدة اسرائيلية لفرض وانتزاع تنازلات من الجانب الفلسطيني. ويخشى الآن ان تؤدي هذه المفاوضات السرية الأخيرة الى مزيد من التنازلات في ظل الاختلال الفاضح في ميزان القوى من قبيل زيادة تجزئة الضفة الغربية المحتلة وبقائها معزولة عن قطاع غزة.

ولا شك في ان مصر ستقدم مساندة كاملة للسلطة الفلسطينية في الوضع الراهن، ويؤمل ايضاً في ان تحظى هذه السلطة بدعم عربي شامل، والا فان دائرة السلام في المنطقة لن تكتمل وعندئذ ستواجه المنطقة وضعاً آخر قابلاً للانفجار بفعل مشاعر الاحباط ازاء صلف اسرائيل وتعنتها بدلاً من تنفيذ معادلة السلام مقابل الأرض.

ماهر عثمان



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ - ٠٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٣٣ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٢، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

مشكلة المساجد الأهلية في مصر

وزارة الأوقاف تسعى للضم... والمتطرفون يعتمدون منابرها

مسجد الشيخ عيسى (الحياة)

□ القاهرة - من حمدي رزق:

■ تُولي التنظيمات المتطرفة والمحظورة في مصر أهمية كبيرة لمسألة السيطرة على المساجد القائمة ولن لم تكن قائمة فإن اعضاء هذه التنظيمات يجمعون التبرعات لبنائها.

ولا توجد جماعة متطرفة في صعيد مصر الا ومركز الدائرة فيها مسجد ولو كان مشيداً بالطين اللّبن ويسقف معروش وجذع نخلة يعتليه «الامراء» لترويج افكارهم وجذب انصار جدد لهم.

وتسعى الاجهزة التنفيذية والشعبية الى خلع هؤلاء الامراء من فوق تلك المنابر بعيداً عن المواجهات الامنية التي تدور رحاها في العبـــاري وحقــول القــصب وتكاد تبلغ الحسم النهائي لصالح الأمن.

تدور معركة تحتية للسيطرة على نحو ١٥ ألف مسجد وزاوية (مسجد صغير غير مرخص) موجود في عمارة او في نهاية زقاق أو حارة وكلها ما زالت في حوزة تلك الجماعات لتغطية اوجه مخطط التمكين والسيطرة» التي ابتدعها «الاخوان المسلمون» فوق منابر مساجد «الجمعية الشرعية» التي ما زالت تتمتع بأمان لحين الانتهاء من معركة ضم مساجد المتطرفين من الجماعات الاخرى.

بين هذه الالف وتلك اليـــاء تأتي كل حروف الجر في معركة «تجفيف المنابع المتطرفة» التي يخوضها وزراء ثلاثة اللواء حسن الالفي وزير الداخلية في الجـانب الامني ويحقق نجاحات ملحوظة، والدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم في اروقة المدارس المفعمة بمدرسي «التطرف» من خـريجي كليـتي العلوم ودار العلوم خصوصاً، واخيرا الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف الذي يعتمد خطة كاملة لبسط السيطرة الحكومية على هذه المساجد حدد لها نهاية هذا العام. وتلقى هذه الخطط معـارضـات هائلة من هذه الجماعات تصل حد رفع السلاح في وجه من يتحرك لضمها، كما حدث اخيرا في مسجد الشيخ عيسى (الاهلي) في ملوي في محافظة المنيا ٣٥٠ كيلومترا جنوب القاهرة، الذي كان يؤمه المتطرفون. وتحركت الوزارة لضمه فانطلقت شرارة الاحداث التي تطلبت فرض حظر تجوال قسري على ٤٩ قرية من قرى ملوي وما زال الحظر مفروضا وان كانت المعركة بين المتطرفين والامن في المنيا تبلغ مراحلها النهائية.

تعتمد هذه الخطة الثلاثية على سياسة «تجـفـيف المنابع». ويلعب وزير الأوقـاف الدكتور محمد علي محجوب دوراً اساسياً فيـهـا. والتقـتـه «الحيـاة» للاطلاع على مستجدات القضية.

● بداية نقول انه ليس سراً ان المساجد الاهلية لعبت دورا هائلا في اشعال المعارضة ضد الرئيس الراحل السادات بل ان اشد ما ازعج الرئيس الراحل كان مسجد «عين الحياة» في القاهرة الذي كان يؤمه الشيخ الضرير عبد الحميد كشك الذي كان يكيل الشتائم لاسرة السادات من فوق منبره ويطلق النكات من صحن المسجد التي تدخل تحت طائلة القانون لكل رموز مصر الفنية التي كان يعتبرها الشيخ، الذي خفت صوته اخيرا نتيجة كبر السن والمرض، رموزا لعصر السادات الذي يكن له كراهيـة شـديدة. بل ان شتائم هذا الرجل كانت تسجل على شرائط كاسيت (على طريقة الخميني) وجعلت الرئيس السوداني السابق جعفر نميري يضج منه ويتقدم بشكوى للسادات من هذا الرجل الذي ألب عليه السودان انذاك وكانت وراء قرار اعتقال كشك ضمن قرارات ايلول (سبتمبر) ١٩٨١.

ولا يخفى ان هذا المسجد لعب دورا كبيرا في الفتنة الطائفية في اب (اغسطس) ١٩٨١ في ضاحية الزاوية الحمراء في القاهرة وعلى نسقه اعتمدت كل منابر الصعيد الاهلية خطباً شديدة اللهجة والقسوة آلبت الاوضاع في قرى الصعيد الساخنة، واصبحت تلك المساجد مركز الدائرة لأي متطرف مثل مسجد «الشادر» في بني سويف و«الرحمة» في اسيوط وايضا «الرحمة» في قنا، ومسجد «الاخوان» في بولاق الدكرور. وفي المسجد المذكور وضعت خطة اغتيال السادات على ايدي محمد عبدالسلام فرج امام المسجد ومفتي تنظيم «الجهاد» وصاحب كتاب «الفريضة الغائبة»، واوصى بها في صحن المسجد خالد الاسلامبولي الذي جاء للصلاة وللاطمئنان على أحوال شقيقه محمد فخرج يحمل بندقيته ويصوبها لقلب السادات وتحولت الرحمة الى عذاب لهذه المناطق من جراء عمليـات المتطرفين التي يتدارسونها في داخل هذه المساجد وينفذونها على ارض الواقع محتمين بصعوبة اقتحام قوات الامن تلك المساجد. واذا ما حدث واعتلاها خطيب حكومي تحولت مساجد «ضرار» لا يجوز فيها الصلاة لانها على حد ادعاءاتهم تكون صلاة للطاغوت اي الحاكم.

واذا كانت القاعدة الذهبية لامراء التطرف في مصر الان انه قبل اقتناء قنبلة او قطعة سلاح ابن مسجدا او اعتل منبرا، فالقنبلة قد تزيد قوة حاملها والسلاح يعطيه بعضا من الحماية الا ان المنبر يضاعف من قوته اضعافا ليس من الاعوان فحسب بل من الانصار والمتعاطفين الذين يغدقون على الامير «الخطيب» بمعونات تبدأ مالية وتنتهي بتسهيل الاختفاء والهروب عندما تأزف المعركة مع اجهزة الامن.

ولا غرابة ان تشتهر القاهرة بمدينة الألف مئذنة وان يصبح بناء المساجد فرض عين على القادرين والمحبين وايضا وسيلة للتهرب الضريبي وكغطاء يعطي لهم صورة مزدانة بالتقوى والصلاح.

ويؤكد وزير الاوقاف لـ «الحياة» انه كانت هناك فوضى في بناء المساجد وابتدع القادرون وغيرهم مساجد تحت العمارات وفوق الاسطح وفي الازقة والحواري ولان علاقتهم بها تنتهي عند اتمام بنائها فإن منابرها تجد من يؤمها من المتطرفين. وهنا وجه الخطورة فلسنا ضد بناء المساجد وانما ضد من يستخدمونها لترويج افكار مضللة ايضا. ولا يكفي عدد الدعاة والائمة الرسميين عن كل هذه المساجد الصغيرة لذلك فهناك ١٥ الف مسجد ما زالت خارج السيطرة الحكومية.

● تقصد انها تحت سيطرة المتطرفين؟

- اقول خارج السيطرة الحكومية وهنا هي مشاع لهؤلاء وغيرهم ونحن في سبيلنا لضمها نهائيا.

كلام الوزير يشي بالكثير. والواقع داخل محافظات الصعيد يشي باكثر من ذلك. ففي بني سويف مثلا بنى تجار سوق الخضار لانفسهم عن طريق التبرعات مسجدا في نهاية شارع السوق المغلق وداخل اسوار السوق المحكمة وحمل اسم مسجد الشادر في الوقت نفسه كانت جماعة احمد يوسف (ما زال طليقا حتى الآن) تبحث عن مركز دائرة لتمارس اعمالها للسيطرة على مناطق شارع ٢٦ يوليو والجزيرة المرتفعة وغيرها من احياء بني سويف الفقيرة، المنبر الخالي وجد من يعتليه وهو زوج اخت احمد يوسف الملقب بالداعية مجدي كمال، واستطاع الأخير ان يوحد صفوف جماعة احمد يوسف من على هذا المنبر. وطوال ثلاث سنوات قضاها اللواء ابراهيم محسن سرحان - توفي بأزمة قلبية - مديرا لامن بني سويف لم يكن يزعجه سوى هذا المسجد الامر الذي اضطره قبل عامين للسيطرة عليه وتولية امام من وزارة الاوقاف امر المسجد لوقف هذا الازعاج. وبضم المسجد للاوقاف استعادت بني سويف سكينتها بعد ان تفرق المتطرفون.

في اسيوط ظل مسجد «الرحمة» وحائطه الذي تزينه لوحة بطول ٧ امتار وعرض ٥ امتار عليها بنود ميثاق العمل الاسلامي وخطة عمل «الجماعة الاسلامية» امام عيون الامن. ومن داخل هذا المسجد انطلقت شرارات احداث العنف كلها في اسيوط وظل المسجد محصنا ضد السيطرة والاقتحام تحت ضغوط الحرمة والقدسية واحتراما للمشاعر

ميثاق العمل الاسلامي فوق مسجد الرحمة في اسيوط (الحياة)

الدينية الى ان قرر اللواء عبدالوهاب الهلالي مدير امن اسيوط ان يضم المسجد الى وزارة الاوقاف ويطرد المتطرفين المجتمعين بداخله، الامر الذي كاد يتحول الى معركة حقيقية.

فغادروا المسجد وان ظلت لافتته المكتوب عليها بنود «ميثاق العمل الاسلامي» في مكانها ربما انتظارا لعودتهم او كاثر يحكي قصة مسجد بناه الاهالي بمساعدة الحكومة في قلب اسيوط واحتله المتطرفون.

حتى المنيا ومعركتها المشتعلة حاليا هي ايضا معركة مساجد. فالدكتور الصيدلي بشير محمد كمال (٣٠ سنة) لقي حتفه اخيراً في معركة في صحراء قونة الجبل استطاع بقدرته الخطابية ان يحول مسجد «الشيخ عيسى» الى منبر دعائي لجماعة ملوي واستطاع من فوق هذا المنبر الصغير (يرتفع عن الارض مترا ونصف المتر) الكائن في صحن مسجد صغير ايضا (٧ امتار في العرض ومثلها في الطول)، ان يوحد كل الجماعات المتناثرة في ملوي تحت لوائه وان يخوض تحت شعار الجماعة الاسلامية معركة ضد اجهزة الامن سقط فيها اكثر من ١٠٥ قتلى خلال الاشهر الاربعة الاخيرة (٧٠ متطرفا و ٣٥ من رجال الشرطة السريين والعاديين والمخبرين) واستطاع الامن وضع يده على المسجد وضمه الى حظيرة الاوقاف. لكن هناك اكثر من الف مسجد اهلي لا تزال تنتظر الضم الى وزارة الاوقاف او للمتطرفين. ايهما اسرع واقدر على الدخول الى هذه المنابر.

اذن في كل قرية او نجع زاوية او مسجد او مساجد عدة. وحسب الحصر التقريبي لوزارة الاوقاف هناك ٧٠ الف مسجد ما بين اهلي وحكومي وزوايا تحت العمارات وفي الملاجئ ضم منها ٢٥ الف مسجد اهلي خلال السنوات الثلاث الاخيرة وما زال هناك ٣٥ الف مسجد خارج السيطرة الوقفية وعشرة الاف زاوية لا تصلح للضم لأنه لا تتوافر فيها شروط المسجد وتستعصي ايضا على الغلق. فمن يجرؤ ان يغلق بيوت الله.

خريطة المساجد تلك يؤكد وزير الأوقاف محمد علي محجوب «انها مطمئنة الى حد بعيد وان هناك ٥ في المئة من هذه المساجد (من اصل ٧٠ الف مسجد) تحت سيطرة المتطرفين وسيتم خلال نهاية العام الحالي الاشراف عليها. اما بقية الـ ٣٥ الف مسجد الموجودة خارج اشراف الوزارة فولينا عليها ائمة معتدلين او من جمعيات معتدلة حتى نوفر الأموال المطلوبة للضم وتقدر بـ ٣٠٠ مليون جنيه، وتم انفاق ٢٥٠ مليون جنيه اخرى لضم ٢٥٦ مسجداً في الفترة الأخيرة معظمها في الصعيد، أي ان كلفة ضم كل مسجد تبلغ ١٠ آلاف جنيه».

وحسب كلام الوزير تحتاج محافظة مثل المنيا الى نحو ٧٠ مليون جنيه لضم كل مساجدها وهو رقم يصعب تدبيره من الموازنة العامة للدولة. وهنا تكمن الخطورة التي بينها مدير امن المنيا اللواء محمد عبدالفتاح عمر بقوله: إن تجفيف المنابع يستلزم ضم المساجد في الوقت الذي تجري المعركة الامنية، فالضم يجفف المنابع التي يخرج منها هؤلاء الذين يحملون السلاح.

وتقول خريطة المساجد ايضاً ان غالبية مساجد المتطرفين تقع في مثلث اسيوط - المنيا - سوهاج (وبعضها في بني سويف الى الشمال من المنيا)، وان هناك ٧٠ في المئة من تلك المساجد في المحافظات الثلاث تم ضمها للوزارة، من بينها مسجدا «الرحمة» في اسيوط وملوي. وضم الوزارة يعني ان تفتح المساجد في مواعيد الصلاة وتغلق بعدها مباشرة وتولية حراس هم في الاصل عمال عليها للحماية الى تكليف إمام رسمي يخطب في صلاة الجمعة، الامر الذي يكلف الوزارة عشرة الاف جنيه سنويا.

ربما كان تدبير اموال الضم ممكنا لخطورة الحال لكن القضية الاخطر التي يواجهها وزير الاوقاف هي تدبير ائمة لتلك المساجد. فالوزارة بها ٤٠ الف خطيب رسمي و٢٠ الف خطيب معينون حديثا. وهناك ٢٠ الف خطيب من خارج الوزارة يعملون المكافأة من ١٥ جنيها الى ٢٠ حسب المؤهل الدراسي.

وتؤكد كل هذه الارقام وجود نقص حوالي ١٥ الف خطيب، ويؤكد الوزير وجود هؤلاء الآن في مراكز إعداد الدعاة في المحافظات وانه حين تخرجهم في هذا العام سيكون لكل مساجد مصر ائمة ودعاة رسميون.

اطمئنان الوزير لا يوضح كل الصورة فمعظم الهجوم على سياسات الحكومة يأتي من المساجد ومن ائمة كبار معينين بها. وهو امر أدى الى فصل ثلاثة من كبار الدعاة بعد تكرار خروجهم عن الخطبة المتفق عليها في المساجد وابرزهم الشيخ عبدالرشيد صقر إمام احد المساجد في ضاحية النيل في جنوب القاهرة. ويقول الوزير «أن الرجل لم يستمع لنصح الوزارة واستمر في الخروج عن الخط المرسوم، فما كان منا الا ان حذرناه ثم حذرناه ثم خلعناه منعاً للفتنة».

● يبدو ان هناك سكوتاً عن مساجد «الجمعية الشرعية» التابعة «للاخوان المسلمين»؟

- الجمعية الشرعية لا تمثل كل «الاخوان المسلمين» وفيها اناس معتدلون والسيطرة على مساجد هذه الجمعية هي للدولة ونحن نشرف معهم عليها ويشاركون معنا في إدارتها. وهم حتى الآن ملتزمون. وللعلم ايضا ليس كل خطبائهم من المتطرفين.

● هل ستضم هذه المساجد ايضا الى وزارة الاوقاف؟

- ستضم كل المساجد من دون تفرقة والأهم عندي مساجد الصعيد الآن، والمسألة أولويات فقط انما الخطة تقضي بضم الجميع.

● اذن من يراقب تصرفات خطباء تلك المساجد؟

- مفتشو الوزارة يعدون تقارير عن مسلك الخطباء واحب ان اقول ان مساجد مصر تحت السيطرة الأمنية.

● والتجاوزات؟

- قليلة ومعدودة ولا تزيد عن عدد اصابع اليد الواحدة وتتم معالجتها اولا بأول.

● وما هو الاجراء الذي تتبعونه اذا زادت التجاوزات عن الحد المسموح به؟

- نحن لا نغلق المساجد انما نضمها الى الوزارة ونعيّن عليها ائمة ملتزمين. حتى لو كان هناك هجوم من بعض المنابر اظن ان الديموقراطية في مصر تسمح بذلك.

● متى يبعد الخطيب؟

- إذا تجاوز «الخطوط الحمر» وبدأ يهدد السلام الاجتماعي ويثير الفتنة. هنا لا نعتبره داعية انما مخربا ونحن لسنا من هواة تنميط الخطبة، وانما مع التنوع والاختلاف لاننا دولة ديموقراطية وحرة.

● من يحدد الخطاب الديني في المساجد؟

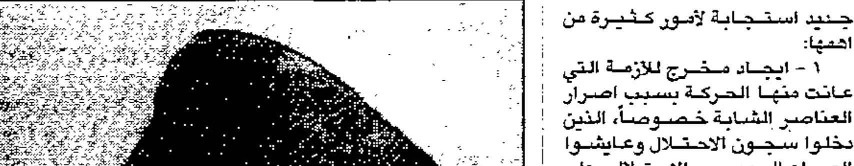
- هناك مجلس اعلى للدعوة الاسلامية يضع الخطوط العريضة للخطبة. كل ثلاثة اشهر يحدد هذا المجلس رؤوس المواضيع فقط ويترك للخطيب تحديد موضوع الخطبة وما يقال فيها. الخطبة لا تفرض على احد ونحن نحاول دعم الائمة بالكتب والخطب والتفاسير ولا نفرض على احد خطبة بعينها.

● لكنكم قد تفرضون خطيبا لا ترضى عنه جماهير المصلين؟

- لماذا لا ترضى عنه الا يتكلم بالكتاب والسنة، ماذا يريد جمهور المصلين، هل يريد تحريضا مثلا؟ المصريون يصلون لله ويعشقون المساجد لاغراض روحية وليست عدائية. قد يكتب خطيب جمهرة في وقت ما لعدائه الخطابي مثلا لكن يكتب الخطيب الروحي اضعافا مضاعفة من الجمهرة هي مسألة اختيار لا نفرض خطيبا ولكن نُصرّح للخطيب بالخطابة ومن دون التصريح لا يصعد احد المنبر. وتلك أبسط حقوقنا في المساجد ان نحدد من يصعد المنبر.

● اذن أنت متفائل بخطة الضم؟

- جداً. وهي همي الأول والاخير وفيها علاج لامراض التطرف خصوصاً تلك المستوطنة في الصعيد.



هل تتحول حركة حماس الى حزب سياسي جديد؟

محمد سعيد الموعد *

■ يكثر الحديث في اوساط «حماس» هذه الايام عن احتمال تحول الحركة الى حزب سياسي جديد، وهذه الفكرة، كما يقول السيد خالد مشعل، عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) لا تزال قيد الدرس والبحث، وتحتاج الى مزيد من الوقت وليس لها اية علاقة بموقف اسرائيل من الحركة. اما المهندس ابراهيم غوشه، الناطق الرسمي باسم «حماس»، فيعلق على فكرة انشاء الحزب قائلاً «انها فكرة ليست جديدة، وهي مطروحة وقيد الدرس منذ فترة ليست بالقصيرة، وتجري بلورة مكثفة لها من الداخل والخارج». ويضيف غوشه قائلاً: ان تعدد الاحتمالات، المتغيرات، الافتراضات، عدم وضوح توجهات الادارة الذاتية في تعاملها مع المعارضة يجعل ذلك غير وارد حالياً.

ثمة من يرى ان هذا التغيير جزء لا يتجزأ من الأزمة البنيوية التي تعيشها الحركة الوطنية الفلسطينية، وعقدت ندوات كثيرة لدراسة هذه الازمة، وشارك قادة «حماس» في بعضها. ولخصت بعض الدراسات المقدمة الى هذه الندوات الوضع في الحركة الفلسطينية على النحو الآتي: «القديم يحتضر والجديد لا يستطيع ان يولد بعد، وفي هذا الفاصل تظهر اعراض مرضية كثيرة وعظيمة في قوتها» اذ منذ مؤتمر مدريد، عموماً، وقيام السلطة الفلسطينية خصوصاً، تؤكد وقائع الحياة يوماً بعد يوم، ان القديم السياسي الفصائلي باطره وآليات عمله، ووسائل تأثيره، وخطابه السياسي كان يناسب ظروف ميلاده في الستينات ومطلع السبعينات. وان الجديد الذي يفترض ان يولد من رحم القديم بشكل يجعله قادراً على تلبية متطلبات المتغيرات واشتراطاتها لا يستطيع ان يولد. والامثلة على تلك كثيرة: اخفاق الفصائل العشرة في توحيد قوى المعارضة، واخفاق التجمع الفلسطيني بقيادة بسام الشكعة في اداء المهمة ذاتها، واخيراً اخفاق الحركة التي دعا اليها الدكتور حيدر عبدالشافي في الظهور الى الوجود على الاقل.

ويعتقد آخرون ان التغيير احد تجليات لعبة المرايا السياسية التي لا تزال تسيطر على الساحة الفصائلية العربية عموماً، والساحة الفلسطينية خصوصاً، بمختلف لونياتها وتياراتها السياسية ومواقفها الايديولوجية والتنظيمية. فهذه اللعبة تتيح لكل فصيل او طرف ان ينظر الى نفسه في مرآة لا تريه الا نفسه بينما يبدو الآخرون اقزاماً. وفي الوقت نفسه تعطي هذه اللعبة كل طرف الحق ان يضع حساباته فوق كل اعتبار، وان تكون اقواله في واد وافعاله في واد آخر، واخيراً ان تكون له عين على المعارضة والشارع وهمومه وتطلعاته، وعين اخرى على السلطة والحكم.

لا شك في ان حركة حماس، التي يقول ميثاقها انها امتداد لحركة الاخوان المسلمين، تجيد قوانين اللعبة السياسية في الساحة الفلسطينية وتعرف جيداً كيفية تطبيق مقولة «فقه المنفعة». فمنذ الأيام الأولى لتأسيسها، بدأت هذه الحركة حياتها كمنافسة لمنظمة التحرير، ورفضت الانضمام الى القيادة الموحدة للانتفاضة، وبدأت منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٨ بالدعوة الى اضرابات مستقلة ما دفع القيادة الموحدة الى اصدار بيان في ايلول ١٩٨٨ ينتقد تصرفات «حماس» هذه. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٨ رفضت «حماس» اعلان الدولة المستقلة الصـادر عن المجلس الوطني الفلسطيني بذريعة ان هذا الاعلان استدراج هدفه توجيه طعنة لانجازات الانتفاضة وخنجر في ظهر اطفال الانتفاضة، وان فلسطين وقف اسلامي لا يجوز لأحد التنازل عنه. علماً ان المبادرة التي قدمها الدكتور محمود الزهار لحل المشكلة الفلسطينية اثناء لقائه مع رابين في ١٩٨٨/٦/١ كانت اقل كثيراً من اعلان الاستقلال الوطني. ومن جهة اخرى طالبت حركة المقاومة الاسلامية في المذكرة التي رفعتها بتاريخ ١٩٩٠/٢/٧ الى رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني باعادة تشكيل المجلس وضرورة حصولها على ٤٥ في المئة من مقاعد المجلس المذكور. واكد المهندس ابراهيم غوشه، في حديث ادلى به الى مجلة «فلسطين المسلمة»، ان السيد ياسر عرفات عرض عليه ان تحصل «حماس» على ١٧ مقعداً في المجلس الوطني أسوة بكبرى الفصائل الفلسطينية، لكن «حماس» اصرت على مطلبها بشأن الحصول على ٤٥ في المئة من مقاعد المجلس. وتكرر الطلب ثانية، وهذه المرة على لسان الدكتور موسى ابو مرزوق، رئيس المكتب السياسي لحماس، وذلك في اثناء مفاوضات الخرطوم بين حركتي حماس في ٢ و٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣، والتي شارك فيها كل من عرفات والدكتور موسى أبو مرزوق.

ورب قائل ان تحويل الاطار التنظيمي الحالي الى حزب يعطي الحركة مزيداً من المرونة وحرية الحركة. لكن هل افتقدت «حماس» حرية الحركة في يوم من الأيام؟ ويعرف الباحثون في تاريخ حركة المقاومة الاسلامية انها استطاعت ان تقيم علاقات مع كافة اطراف اللعبة السياسية في الساحة الفلسطينية داخل الوطن المحتل وخارجه، وتعاملت مع طرفي التناقض في الساحة في الوقت ذاته، وبالشروط ذاتها من دون ان تلزم نفسها بأي شيء قد يكون من شأنه ان يقيد حريتها. وكما يعرف الجميع، فقد كان الاخوان المسلمون في الوطن المحتل حلفاء حركة فتح في مواجهة بعض القوى اليسارية، واشترك الطرفان في الهجمات على تلك القوى في النصف الأول من الثمانينات، وبعد ظهور «حماس» وتكريس تفردها في الساحة الفلسطينية، سارعت الحركة الى توقيع عدد من الاتفاقات تهدف بالدرجة الأولى الى تخفيف التوتر داخل الصف الفلسطيني، من جهة، وتكريس تفرد «حماس» من جهة اخرى، ومن هذه الاتفاقات اتفاق الشرف الموقع مع حركة فتح في ١٩٩٠/٩/٢١ لتنسيق الجهود في مواجهة العدو بما يعزز الوحدة الفلسطينية على قاعدة حرية الرأي والاجتهاد الفكري والسياسي. والبيان الصادر بتاريخ ١٩٩١/١١/٩ الذي يؤكد رفض استخدام العنف او اللجوء الى الصدام والاقتتال كوسيلة من وسائل فرض الآراء. وفي هذا البيان اكدت «حماس» انها ليست موجهة ضد احد، ولن تكون منافساً له أو تسعى لأخذ مكانه. وفي ١٩٩٢/٥/٢٥ اعلن ابراهيم غوشه تأييد حركة حماس لضبط وتنظيم عمليات عقاب المتعاملين مع اسرائيل، بهدف امتصاص النقمة الشعبية من الفوضى والتماديات.

وبعد الاحداث الدامية في غزة في حزيران (يونيو) وتموز (يوليو) ١٩٩٢، ترأس الدكتور حيدر عبدالشافي لجنة المصالحة الوطنية التي طالبت في بيانها الصادر في ١٩٩٢/٧/٩ كل الاطراف الكف فوراً وبلا شروط عن اللجوء الى العنف. وعند قيام السلطة الفلسطينية، اعتبرت حركة حماس، كما يقول خالد الحروب، نائب رئيس تحرير «فلسطين المسلمة»، دخول الشرطة الفلسطينية عاملاً لضرب موازين القوى السائدة في فترة ما قبل قيام السلطة. وعلى رغم ان حماس رفضت الاعتراف بمشروعية السلطة لعدم الاقرار بمشروعية اتفاقية الحكم الذاتي، فقد طالبت بضرورة اسقاط اتفاقية اوسلو ولم تتحدث اطلاقاً عن اسقاط السلطة الفلسطينية، ولهذا الأمر دلالاته الواضحة. (راجع الورقة المقدمة من الدكتور محمود الزهار، عضو المكتب السياسي لحركة حماس الى الندوة التي عقدها مركز دراسات الشرق الأوسط في عمان).

وفي مطلع تموز ١٩٩٤، عاد عرفات الى غزة. وعلقت «حماس» بلسان غوشه على ذلك قائلة: «ان عودة عرفات كانت بضغط مصري خوفاً من تسارع المسار الأردني». ومنذ ذلك التاريخ اتبعت حركة المقاومة الاسلامية استراتيجية التوتير والتهدئة في علاقاتها مع السلطة الفلسطينية. فمن جهة، كانت لا تفوت فرصة لحشد الانصار بهدف اظهار القوة، والسعي لا قتناص الفرص وقطف ثمار الوضع الراهن والازمات المعاشية الخانقة في قطاع غزة خصوصاً، وفي الوقت نفسه لعبت دور الوسيط في الاحداث التي تلت اغتيال الشهيد هاني عابد، بين حركة الجهاد الاسلامي والسلطة الفلسطينية. وسارعت الى تهدئة التوتر الذي اعقب الاحداث الدامية التي وقعت في جامع فلسطين في غزة في ١٩٩٤/١١/١٨ ومع ان «حماس» هددت في اواسط شباط (فبراير) ١٩٩٥ العقيد موسى عرفات رئيس الاستخبارات العسكرية الفلسطينية بالقتل، وقالت في بيان وزعته علناً في غزة انها تلقت صواريخ متفجرة، الا ان اتصالاتها مع السلطة الفلسطينية لم تتوقف. وكثيرة هي الاتفاقات التي عقدت بين الطرفين، كما تقول الصحافة، وإن تكن «حماس» سارعت الى نفي بعضها.

وفي مجال التعامل مع المعارضة رفضت حركة المقاومة الاسلامية كل المحاولات التي بذلت لحملها على الانضمام بشكل كامل في تجمع الفصائل الفلسطينية العشرة التي تجتمع قياداتها في دمشق، واصرت على ضرورة الحصول على ٤٠ - ٤٥ في المئة من مقاعد المؤتمر الوطني او الشعبي الذي كان مقرراً انعقاده في احد مخيمات دمشق خلال ١٩٩٣ - ١٩٩٤ للتعبير عن معارضة الفلسطينيين في الشتات لسياسة رئيس اللجنة التنفيذية واتفاقاته مع اسرائيل. الى ذلك ايضاً، قالت مجلة «فلسطين المسلمة» في عددها الثاني لعام ١٩٩٥، ان موسى ابو مرزوق، ابلغ القوى المجتمعة في دمشق رفض الحركة الانضمام الى التجمع الفلسطيني الذي اعلن عن قيامه برئاسة بسام الشكعة لتوحيد المعارضة الفلسطينية وتنظيمها داخل الوطن المحتل.

ونأتي الآن الى الاحتمال الاخير ويقول ان اي تغيير في الشكل لا بد ان يتبعه تغيير في المضمون، وهذه مقولة فلسفية معروفة اكدت صحتها وقائع الحياة اليومية، بل واكدتها ايضاً السيرورة التاريخية لحركة «حماس» ذاتها. ولو عدنا بالذاكرة الى الوراء قليلاً وتحديداً الى كانون الثاني (يناير) ١٩٨٨، تاريخ ميلاد الحركة لوجدنا ان التغيير في الشكل جاء استجابة طبيعية لمستجدات كثيرة طرحتها الانتفاضة الفلسطينية. واضطرت كل القوى الفلسطينية الى التأقلم معها بهذا الشكل او ذاك، قبل ان تعمد هذه القوى الى تصدير امراضها الى الانتفاضة بهدف احتوائها، والامثلة على ذلك كثيرة ولسنا بصدد تعدادها الآن.

وبالنسبة لحركة الاخوان المسلمين، جاءت ولادة «حماس» كإطار جديد استجابة لأمور كثيرة من اهمها:

١ - ايجاد مخرج للأزمة التي عانت منها الحركة بسبب اصرار العناصر الشابة خصوصاً، الذين دخلوا سجون الاحتلال وعايشوا الصراع اليومي مع الاحتلال، على الدخول مباشرة في الصراع مع اسرائيل.

٢ - الاهتمام الذي حظيت به حركة الجهاد الاسلامي نتيجة للعمليات الجريئة التي قامت بها، ورغبة الاخوان المسلمين بالحد من منافسة حركة الجهاد لهم.

٣- التخلي عن المواقف والآراء السابقة التي رددها تنظيم الاخوان المسلمين في المناطق المحتلة حول م. ت. ف. والفصائل الاخرى.

٤ - الاستفادة من تجربة الدكتور حسن الترابي في السودان التي تجلت في تأسيس الجبهة الاسلامية القومية في السودان، أو تجربة راشد الغنوشي وحركة النهضة التونسية.

أتاح الاطار الجديد لحركة «حماس» الجمع بين عدة خيارات في آن واحد:

- العمل العسكري ضد الاحتلال، والعمل السياسي من خلال طرح مشاريع لحل المسألة الفلسطينية نذكر منها على سبيل المثال:

- الحل الذي قدمه محمود الزهار أثناء لقائه مع رابين في ٦/١/ ١٩٨٨ (راجع نص الحل في كتابنا «الأسلمة المعاصرة»، ص ١٣٦ - ١٣٧).

- المشروع الذي حملته رسالة الشيخ احمد ياسين من السجن بتاريخ ١٩٩٣/١١/١ حول اعلان الهدنة مع اسرائيل.

- مشروع رئيس المكتب السياسي موسى ابو مرزوق المقدم بتاريخ ١٩٩٤/٤/١٩ لاعلان الهدنة مع اسرائيل.

- المشروع الذي قدمه محمود الزهار الى الندوة الفكرية التي عقدها مركز دراسات الشرق الأوسط في عمان ونشرتها مجلة «فلسطين المسلمة» في عدد تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤.

وكما ذكرنا جاءت ولادة حركة «حماس» استجابة للمتغيرات التي فرضتها انطلاقة الانتفاضة الفلسطينية نهاية ١٩٨٧، وثمة تغير كبير ونوعي آخر، وهو ظهور السلطة الفلسطينية كواقع ملموس قادر على التطور ايجاباً أو سلباً في المستقبل. واستناداً الى تلك من المحتمل ان



مؤسس حركة حماس الشيخ احمد ياسين (ا ب)

تغيير الشكل الحالي لحركة «حماس» يرتبط مباشرة بتغيير المضمون، أو لنقل الدور السياسي لهذه الحركة واستخدام الحزب المزمع انشاؤه للقيام بهذا الدور. وبهذه المناسبة لا بد من الاعتراف ان التنبؤات حول قدرة «حماس» في التأثير في صنع القرار الفلسطيني مستقبلاً قد تكون كثيرة. ونعتقد ان انشاء حزب جديد يوفر للحركة الحالية فرصة لتحقيق عدة أهداف من أهمها:

١ - التخلص من الجناح العسكري للحركة الذي يعرف باسم كتائب عزالدين القسام، الذي بدأ يخرج عن نطاق سيطرة قيادة حركة «حماس» ذاتها، كما يؤكد ذلك الشيخ سيد أبو مسامح، احد قادة «حماس» في غزة في لقائه مع الصحافيين يوم ١٩٩٥/٤/١٨ ذلك بعد اجتماعه مع مسؤول الاسكان في السلطة الفلسطينية. وقد تتم هذه العملية من خلال دمج افراد الجناح العسكري في الشرطة الفلسطينية، ونذكر ان بعض افراد «حماس» انضموا للشرطة الفلسطينية فعلاً.

٢ - تستطيع الحركة من خلال الحزب الجديد ان تطرح نفسها بديلاً للسلطة الفلسطينية وقيادتها الحالية وذلك في اية انتخابات مقبلة. ونذكر ان «حماس» تشارك في انتخابات النقابات والهيئات والمؤسسات الشعبية، وتبرر ذلك بعدم ارتباط هذه الانتخابات بالحكم الذاتي. حتى الانتخابات البرلمانية او التشريعية فهي غير مرفوضة من حيث المبدأ بالنسبة لحركة «حماس» بل لا بد من توفر الشروط الخاصة وهي انهاء الاحتلال وتفكيك المستوطنات. وعندما تتوافر هذه الشروط لن تتردد حركة «حماس» في دخول الانتخابات كقوة رئيسية تسعى لاستلام السلطة. يقول موسى أبو مرزوق «اذا اختار الشعب حركتنا ممثلة له، فبرنامجنا الذي تحدثنا عنه سيكون هو برنامج قيادته المنتخبة، واذا إختار غيرنا، سنحافظ على ثوابت برنامجنا حتى يصبح برنامج الشعب الفلسطيني».

٣ - الأهم من هذا وذاك ان هذا الحزب يستطيع من خلال التحالف مع حركة فتح التي لا يستبعد ان تتحول بدورها الى حزب سياسي ان يجعل من القوتين اطاراً يقدر على حسم الوضع الداخلي من دون الضرورة الى تحالفات أخرى، وان يشكل هذا التحالف صيغة قد تكون بديلة لمنظمة التحرير نفسها، ويُسقط هذا التحالف الجديد كل المراهنات القائمة على خلاف القوتين وعدم امكانية العيش بينهما، واخيراً يهمش كل القوى المعارضة الأخرى.

* كاتب فلسطيني مقيم في سورية.

الاعلام والسياسة هدفاً

عدنان علي *

■ عند الحديث عن ضعف اداء الاعلام العربي، غالباً ما تتركز الانتقادات على المجال السياسي ضمن المجالات المختلفة التي يغطيها هذا الاعلام سواء المكتوب منه أم المذاع والمتلفز. وكثيراً ما يتهم الاعلام العربي، وخاصة الرسمي منه، أي التابع لدولة بأنه يسيء أحياناً الى القضية التي يقدمها أو يدافع عنها أكثر مما يفيدها. ذلك انه يعمل ضمن شروط وقيود عدة تحد من قدرته على الحركة واستخدام الفنون الاعلامية المناسبة لخدمة القضية التي يتبناها. فنظام التوجيه الصارم في البلدان العربية يكاد يتحكم في كل شيء. فلا يتيح للاعلاميين أن يوظفوا قدراتهم وامكاناتهم بشكل كامل وصحيح وعلى نحو مبدع وخلاق بل يواجههم في كل خطوة وفي كل كلمة بقيود وحواجز وضوابط غير مبررة، وتكون النتيجة انتاجاً رديئاً لا يعبر عن مستواهم الحقيقي. ولا يمكن احداً ان يجادل اليوم ان الاعلام العربي الرسمي بما يمتلكه من امكانات مادية لا تقاس مع امكانات الاعلام الخاص، يؤدي دوره الذي يفترض ان يؤديه بالنسبة لجميع المجالات بوجه عام. أما في مجال الاعلام السياسي فالأرجح انه فاشل بامتياز على الاجمال. وهذا ما نلحظه لجهة انصراف المتلقي في أرجاء الوطن العربي كافة عن اعلامه الوطني واعتماده على الاذاعات الاجنبية بشكل رئيسي للتزود بالأخبار والمعلومات حول شؤون مجتمعه وشؤون المجتمعات الاخرى، حيث لا يقدم له اعلامه الوطني سوى فيض من المواعظ والآراء التقريرية مقابل كم قليل من المعلومات المنقوصة وغير الموضوعية والمتجزأة غالباً من سياقها، في محاولة لحجب جزء منها عن المتلقي، وذلك في اطار «الوصاية» التي يقوم بها الاعلام العربي الرسمي على جمهوره المفترض. فيختار له هذه المعلومة ويحجب عنه تلك على أساس ان هذا الجمهور غير مؤهل كي يختار لنفسه بنفسه. وهذه الوصاية من الاعلام على المتلقي مصدرها الوصاية الأوسع من جانب واضعي ومفسري السياسة الاعلامية العليا على الاعلام والجمهور معاً.

ولا شك ان دفع هذين الشكلين من الوصاية، وتحرير الاعلام من هذه الدائرة المجوجة هو المدخل الاساسي لاطلاق طاقات الاعلام العربي التي ما تزال كامنة حتى الآن. ذلك أن الاعلام الحر يستطيع الافادة من الامكانات المتاحة أمامه، كما انه يحفز الاعلاميين على تطوير انفسهم بفعل عامل المنافسة الذي يكاد يكون معدوماً في الاعلام الحكومي. ان التلكؤ في التقدم بهذا الاتجاه يفوت على الاعلام العربي وقتاً ثميناً قد لا يعوض. ويعرض الأمن الاجتماعي [illegible]

[illegible] الاعلام لا ينمو احياناً عاجزاً وحسب عن الارتقاء الى مستوى الاداء الرفيع لسياسة البلد الخارجية، بل يتضح انه يعمل احياناً ضد الاهداف المحددة لسياسة بلد ما، ويتم ذلك طبعاً دون وعي وبغير قصد!!!

* صحافي سوري.

حسب نموذج التخلف السوداني:

الإدارة عندما تكون مشروع حرب ضد تقدم الآخرين

علي الصراف *

■ هناك في السودان من يتحدث عن «مشروع حضاري سوداني». لا احد يسأل، طبعاً، عما إذا كانت تتوافر لدى البلد مقومات المشروع التاريخية او الجغرافية او الثقافية او العلمية او الاقتصادية، او ما إذا كان ذلك كله متعلق بنموذج سياسي خلاق. فالذين يكتفون بالإرادة لا يحتاجون إلى التورط بالبحث في هذا الحشد من المتطلبات.

ولكن مشكلة هذه الإرادة نفسها انها تقول كلاماً في اتجاه وتذهب الوقائع الناجمة عنها في الاتجاه المضاد، حتى لكأن غاية الحديث عن «مشروع» هي التستر على وقائعه، بل حتى ليجوز القول ان تلك الوقائع هي وجه المشروع الحقيقي.

والوجه في تقاطيعه وعلاماته الفارقة هو هذا: غمط الناس حق الكلام، اعتقالهم عشوائياً بتهم أو من دونها، حرمانهم من حق الدفاع، القاؤهم في «بيوت أشباح» (حيث تمارس اجهزة الامن وظيفتها التقليدية في تعذيب وإثارة رعب المعتقلين)، اغلاق الصحف المستقلة، حظر جميع الاحزاب باستثناء حزب واحد، تعيين «نواب» البرلمان من قبل السلطات العسكرية. تسليح ميليشيات «شعبية» للجم المعارضة وتخويف الناس بـ «قوة» النظام وحماية «منجزات الثورة»، و... (كالعادة) التصدي للمؤامرات الاجنبية.

«منجزات الثورة» الحاقاً بالمشروع نفسه، كثيرة هي الأخرى ايضاً، ومنها، على سبيل المثال: غلاء الأسعار، وارتفاع معدل التضخم، تزايد البطالة، تراجع النمو الاقتصادي، الاذعان لسياسات صندوق النقد الدولي، تدهور نظام الخدمات العامة إلى الحد الذي يدفع البلد إلى ما قبل عصر الكهرباء.

لا ينقص هذه الانجازات إلا القول «وانها لثورة حتى النصر» لكي يكتمل به وجه «المشروع الحضاري» بكل ما يتطلبه من ماكياج وشعارات.

آخر الانجازات كان اعتقال الصادق المهدي للمرة الخامسة، بتهمة توجيه انتقادات للسياسات العامة التي تنتهجها حكومة العسكر. ذلك ان النقد (حسب «المشروع» اياه) يعد جريمة يستحق مرتكبها السجن، لا سيما إذا صدرت من رئيس وزراء كان حكمه هو آخر عهد السودان بالتعددية وحرية الرأي.

المفزع ان المسؤولين السودانيين لا يترددون في نسب مشروعهم للإسلام. ولكن، ما علاقة الإسلام بكل هذا؟

ما يفعله المعنيون بـ «المشروع الحضاري السوداني» هو أنهم يقدمون نسخة رديئة لديكتاتورية لا يسع الإسلام ان يضفي عليها تقاطيع أفضل. لعلها، بالعكس، تقدم صورة مشوهة له فحسب.

مشاريع التخلف «الحضارية» على أي حال، هي هكذا دائماً: مشاريع إرادة لا مشاريع ارقام وحسابات وعلاقات وامكانيات. ولأنها إرادة خام فانها عادة ما تكون إرادة ساحقة لا تنتصر لمجتمعها بل عليه، بقوة العسكر والميليشيات.

تقتضي الإرادة، إذا خلت من المقومات، ان تُثبت نفسها بوسائل ليست من قبيل تحقيق تقدم ملموس في مستوى الحياة الاقتصادية والاجتماعية او في مستوى النضج السياسي.

ومن وسائل الاثبات نَسبُ الإرادة إلى نموذج واعتقاد مطلقين باعتبارها تجسيداً لهما، ما يجعل السعي لمحاكمة النتائج شبهة تقصد محاكمة النموذج والاعتقاد نفسيهما لا وجهة الارادة بالذات.

وبما ان هذين لا يأتيهما الباطل، فإن الارادة الملحقة بهما لا يأتيها الباطل ايضاً. فإذا ما اسفرت اشغال الارادة عن نتائج كارثية وتراجعات، لم يكن السبب وجهة الارادة الخاطئة، بل نقص الاستعداد في المجتمع. فإذا ما اجبر المجتمع بجملته على الأخذ بها عنوة ظاهرة وباطنة، فليس من عسير التبريرات القول ان مصدر التراجعات مؤامرة ضد «النموذج».

والسودان، كغيره من بلدان الارادة، يكون حسناً لو انه نهض بمقوماته ووجّهها وجهة الراغب بتقليص الاعتماد على الدعم والمساعدات وأعمال الاغاثة الخارجية، وبالتالي وجهة الراغب بتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية تعزز استقلاله وتجعله قادراً (من بعد ذلك لا قبله) على التطلع لبناء نموذج حضاري يستلهم ما شاء من نماذج الماضي ويؤسس للمستقبل.

والواضح ان جلّ هذه الوجهة يتعين ان يكون داخلياً، يتعلق ببناء ملموس وجهد ملموس في اصلاح بنى وعلاقات الاقتصاد والمجتمع والسياسة التي قد يكون أصابها الخلل والخراب.

ولكن الارادة التي تكرس خواء المقومات في بيئتها، سرعان ما تجد نفسها امام مهمة اوسع واشمل: اصلاح العالم وتغييره بدل من اصلاح وتغيير الداخل.

معظم الحديث عن نموذج إسلامي يُطرح بهذا المعنى فقط: مواجهة الخارج والتصدي لمؤامراته.

فإذا ما وجد من لا يغفل بناء الداخل، فإنه ينتهي به، في آخر المطاف، في الوجهة نفسها، ليخوض حربه هناك: ضد تقدم الآخرين لا ضد تخلّفه هو!

* كاتب وصحافي عراقي مقيم في بريطانيا.

مسألة حرية الرأي في مصر خلال هذا القرن (٢ من ٢)

قضيتا نجيب محفوظ ولويس عوض بين الشارع والقانون

كرم شلبي *

□ بعد ان تناولت حلقة الامس قضيتي عبد الرزاق وطه حسين، هنا التتمة الاخيرة:

■ مع وقوف المخرج المصري يوسف شاهين في قفص الاتهام بسبب فيلمه الأخير «المهاجر»، منسوبا إليه من قبَل خصومه انه اساء إلى الدين، يكون قرننا العشرون قد شهد – حتى الآن – اكبر عدد من قضايا الفكر والاعمال الإبداعية، التي اتهم أصحابها بمخالفة الدين، ومن ثم قدموا للمحاكمة، أو جرت محاولات قتلهم، أو صودرت بحوثهم وأعمالهم وحظر نشرها وتداولها. وهذا أضعف العقوبات!!

ومحاكمة الإبداع لا تخرج عن كونها محاكمة للعقل، لانهما وجهان لعملة واحدة، فالإبداع، سواء كان حقائق توصل إليها العقل بالاستنباط والقياس والتفكير والتأمل، أو كان صورا استلهمها من التخيل وتجسدت في كلمات أو رسوم، وسواء كانت هذه الأعمال مكتوبة او مسموعة او مرئية، فذلك كله ليس سوى «صناعة عقلية» أو «إنتاجا عقليا» في نهاية الأمر. ومن ثم فهي تخضع لكل ما يمكن أن يخضع له الإبداع الإنساني والاجتهاد البشري من نجاح وإخفاق، وصواب وخطأ.

لقد شهد قرننا العشرون بداية من الربع الثاني منه وحتى الآن عددا غير قليل، كما ذكرت، من القضايا الفكرية والثقافية والفنية التي كانت موضع اتهام او مساءلة أو محاكمة، بدءا من كتاب «الإسلام واصول الحكم» لمؤلفه الشيخ علي عبد الرازق، إلى كتاب الدكتور طه حسين «في الشعر الجاهلي»، ثم رواية «أولاد حارتنا» لنجيب محفوظ، وكتاب «مقدمة في فقه اللغة العربية» للدكتور لويس عوض، وكتاب «من هنا نبدأ» لمؤلفه خالد محمد خالد، وقصيدة نزار قباني «هوامش على دفتر النكسة»، والمسرحية الشعرية «الحسين ثائرا» للأديب الشاعر عبد الرحمن الشرقاوي (وقد حظر تقديمها على المسرح)، ثم قصة «مسافة في عقل رجل» لمؤلفها علاء الدين حامد، وكتاب «ألف ليلة وليلة» وهو من كتب التراث، ثم كتاب الدكتور نصر حامد أبو زيد «نقد الخطاب الديني»، وأخيرا... فيلم «المهاجر»، الذي كتب قصته واخرجه للسينما يوسف شاهين.

وتفاوتت النظرة إلى كل من هذه الأعمال من حيث تأثيمها أو تخطيئها او تجريمها، ومن ثم اختلفت صيغ التعامل معها واختلف الحكم عليها.

وكان العمل الوحيد الذي جاءت محاسبته على أساس الموقف السياسي وليس الديني، قصيدة نزار قباني «هوامش على دفتر النكسة»، التي كتبها عقب هزيمة العرب. واخذ بعض الصحف المصرية وبعض الكتاب بشن حملة من الهجوم العنيف على القصيدة والشاعر، مطالبين بمصادرة دواوينه من المكتبات العربية، وحذف اسمه من الإذاعات والصحف العربية، وحظر دخوله إلى البلاد بل وضع إسمه في قوائم المقاطعة اسوة بالفنانين الصهاينة والمتعاطفين مع إسرائيل، والذين وظفوا جهودهم الفنية لخدمتها، مثل إليزابيث تايلور، وفرانك سيناترا.

على انه قيل ان جمال عبد الناصر كان هو الذي الغى قرار المصادرة بالنسبة للقصيدة، ورفع الحظر عن إسم نزار.

والحق أن عصر عبد الناصر لم يشهد محاكمة واحدة لإبداع أدبي أو ثقافي، ولا نعرف ديوان شعر أو رواية أو فيلما أو مسرحية حظر نشرها، ثم ان ما جاء في قصيدة «هوامش على دفتر النكسة» إنما كان بمثابة نقد عام أو تمرد عام على كل ما في حياتنا العربية من قصور وتقصير وتخلف، بغض النظر عن نصيب كل بلد من هذا الميراث الثقيل من الهموم والسلبيات.

اما بقية قضايا الإبداع الأدبي (بل الفكري والثقافي عامة) والتي خضعت لحظر النشر والتداول، او تعرض أصحابها للمساءلة والعقوبة احيانا، فقد اقيم الاتهام فيها على أساس من دعاوى دينية بحتة. ومن هذه الأعمال المسرحية الشعرية الشهيرة التي كتبها الأديب الراحل عبد الرحمن الشرقاوي، وقد تعرضت لأخذ ورد بين المؤلف واجهزة الرقابة الدينية على مدى سنوات إلى أن سمح بنشرها في نهاية الأمر وبعد حذف ابيات وأحداث تاريخية ومواقف، مع عدم السماح بتقديمها على المسرح أو الإشارة إلى الإمام الحسين رضي الله عنه في اي تجسيد تمثيلي، مسموعاً كان او مصوراً. كما كان من بين هذه الأعمال ايضا الكتاب الذي ألفه علاء الدين حامد بعنوان «مسافة في عقل رجل»، وصدر عام ١٩٨٩، وكتاب آخر صدر للمؤلف نفسه عام ١٩٩٢ وهو قصة بعنوان «الفراش»، وكان سببا في الحكم عليه لمدة عام ومصادرة الكتاب.

اما الاتهام الذي وجه إلى المؤلف في الكتابين فكان واحدا تقريبا. وقد جاء في التقرير الذي أعده مجمع البحوث الإسلامي عن الكتاب الأول انه «ينكر العقائد الدينية ويزدري رموزها وشخصياتها ويسخر منها، ويدعو إلى قيام الهيئة الاجتماعية على نظام مادي بحت لا مكان فيه للروحانيات، اي انه يدعو إلى هدم الأساس الاجتماعي لهذا الوطن وإلى تغييره». ويقدم التقرير نماذج لما ورد في الكتاب، ويسوقها ادلة لاتهام المؤلف.

هذا العمل وعدد آخر من الأعمال الأدبية التي تعرضت للمصادرة بعد اتهامها، مثل «آية جيم»، التي كتبها الشاعر حسن طلب ومجموعة القصص «الفراش» لمؤلفها علاء حامد، وإن كانت قد أثارت حولها جدلاً، إلا أن ذلك الجدل لم يحتدم حول قيمة هذه الأعمال من حيث هي أعمال أدبية، ولم يكن حول تقويمها باخضاعها لقواعد النقد وأصوله، لأنها لم ترقَ الى المستوى الذي يضعها في مصاف الأدب الجيد، ومن ثم احتدم النقاش واشتد الجدل حول أمور أخرى، من بينها الأسباب التي بررت حظرها أو دعت إلى محاكمة مؤلفيها، وعند اي حد ينتهي حق المبدع في أن يفكر أو يتخيل أو يعبر.

وتبقى رواية «أولاد حارتنا» للكاتب الكبير نجيب محفوظ، العمل الوحيد في هذا القرن، الذي أثار عند ظهوره منشورا في حلقات مسلسلة بجريدة «الأهرام» المصرية عام ١٩٥٩، واثار إلى الآن، موجات متلاحقة من العواصف العاتية، بلغت ذروتها في تلك المحاولة التي قام بها عدد من الشباب المتطرف دينيا في محاولة لاغتياله ذبحاً في أوائل تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٤، والتي جاءت استجابة لفتوى استحلت قتل الكاتب الكهل واهدرت دمه.

كانت رواية «أولاد حارتنا» بداية العلاقة بين نجيب محفوظ وجريدة «الأهرام» التي كان يتربع على قمتها آنذاك الكاتب الصحافي الشهير محمد حسنين هيكل، الذي كان شديد الحرص على أن يصنع من «الأهرام» أكبر وأقوى جريدة عربية، وكان يدرك جيداً أن الطريق إلى ذلك هو ان تأخذ الجريدة بأحدث ما عرفه العصر من أدوات وأجهزة تكنولوجيا الاتصال، وان يتوافر لها عدد من الصحافيين المحترفين وكبار الكتاب والفنانين مثل توفيق الحكيم وحسين فوزي ولويس عوض وبنت الشاطئ وصلاح جاهين وغيرهم. وعندما فاتح توفيق الحكيم نجيب محفوظ في ان يترك وظيفته «الميري» في وزارة الثقافة، وينضم إلى اسرة «الأهرام»، فيصبح كاتباً واديباً يعمل وينتمي إلى صحيفة عربية كبرى تتيح لأدبه المزيد من الانتشار والشهرة، اعتذر محفوظ محبذاً البقاء في «الوظيفة»، ومقدماً اقتراحا بديلا مؤداه أن يقدم للأهرام روايته التي كان قد انتهى من كتابتها وهي «أولاد حارتنا». وحملها توفيق الحكيم بعد أن قرأها إلى هيكل وشرح له وجهة نظر محفوظ في مسألة الالتحاق بالأهرام. وقرأها هيكل وكان من رأيه – كما أشار بعد ذلك – أنها سوف تثير جدلاً وربما مشكلة، ومع ذلك قرر نشرها مسلسلة في حلقات أسبوعية. وأثناء ذلك وقبل الانتهاء من نشرها كاملة، كان الجدل والنقاش حولها يقتصر على جلسات المثقفين والنقاد ولم يتناولها أحد بالنقد او التعليق أو القبول أو الرفض أو الاستحسان أو الاستهجان، ثم اشتدت حملات الهمس والتساؤل عن تلك الشخصيات التي حفلت بها الرواية وإلى أي شيء ترمز، وهل هي قصة تحكي تاريخ البشرية بدءاً من آدم، ثم من هؤلاء الذين يتحدث عنهم نجيب محفوظ ويسبغ عليهم تلك الصفات؟ من يكون الجبلاوي الذي يأتي ذكره على لسان الآخرين في الرواية، فيصفونه بصفات كثيرة؟ ومن يكون رفاعة؟ ومن يكون قاسم؟؟

كان طبيعيا أن تشتد حملات الهمس، ومن ثم يبلغ صداها أسماع السلطة، وهنا استشعر هيكل بذكائه اللماح ان ضجيج الرواية أخذ في التصاعد، وأن ذلك قد يكون سبباً يعوق الاستمرار في نشرها كاملة، ومن ثم رأى نشرها يومياً بدلا من نشرها اسبوعيا. في ذلك الوقت لم يصدر قرار من أية جهة رقابية (سياسية او دينية او أمنية) يتبنى موقفاً مع الرواية أو ضدها. بل كان عبد الناصر هو الذي رأى الاكتفاء بالنشر في الأهرام، من دون داع لاصدارها في كتاب. كان ذلك عام ١٩٥٩ وبعد تسع سنوات كاملة نجد اول تقرير مكتوب عن الرواية، وليست معروفة الجهة التي كتبته أو اسم «الباحث» الذي كتبه أو الظروف التي أدت إلى تحريره، علما ان أمر الرواية كان قد أصبح نسيا منسيا من القراء والنقاد معاً.

واللافت للنظر في أمر هذا التقرير الذي يحمل تاريخ ١٢ أيار (مايو) ١٩٦٨ انه لم يتهم المؤلف بانه كافر او مارق، ولم يطالب بمساءلته او يحرّض على قتله، بل على العكس من ذلك تماما، جاء يشير إلى الرواية من حيث هي عمل فني ممتاز فيقول: «لا يخفف من وقع هذه المؤاخذات أن ما قدّمه الكاتب من حيث هو – بعيدا عن المعتقدات والمقدسات – عمل فني ممتاز».

كان يمكن ان ينتهي أمر نجيب محفوظ وروايته «أولاد حارتنا» عند هذا الحد. فالرواية حُظر نشرها في مصر، وكتب محفوظ بعدها وعلى مدى ثلاثين عاما كاملة عشرات القصص والروايات التي تحول كثير منها إلى أعمال مسرحية وسينمائية وإذاعية وتلفزيونية، لكن الضجة سرعان ما تولدت من جديد عقب فوز المؤلف بجائزة نوبل العالمية في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨٨، حيث كان المناخ مهيئا تماما لمثل هذه الضجة.

لقد كانت ظاهرة التطرف الديني في أوج مداها وشراستها وقوة انفاعتها الأولى، وكان عتاة المتطرفين ومنظّروهم قد سنوا قواعد واسسا لتقويم كل ما هو قائم والحكم على صوابه أو خطأه، يستوي في ذلك الأدب او الفن أو الفكر والثقافة أو الاقتصاد أو السياسة، ومن ثم سارعوا إلى محاكمة الإبداع بكل صنوفه. ولسوء الحظ أن محفوظ كان صاحب النصيب الأوفر من الاتهامات، إذ «فاز» بها جميعها دون استثناء، وكان ذلك هو التكريم الذي رآه المتطرفون مناسبا ليكون جائزة يقدمونها للمؤلف، وتكون موازية لجائزة نوبل.

ومن ثم راحت صحفهم ووسائل النشر الأخرى التي احكموا قبضتهم عليها أو امتلكوها تشنّ حملات من الهجوم العنيف على الرجل وتاريخه وفنه وتفتش في عقله وقلبه وصدره ونواياه، وتضع على لسانه ما لم يقله. وكان طبيعيا ومنطقيا أن تظهر ردود أفعال موازنة من قبل التيار المعتدل وافراده ممن يرون في محفوظ كاتبا واديبا عظيماً، وفي روايته عملاً إبداعيا وليس تسجيلا لتاريخ أو بحثا في سيرة الرسل والانبياء، كما يرون في الجائزة التي حصل عليها نوعا من التكريم للأدب العربي كله. ومن هنا كانت دعوتهم الملحة إلى ضرورة نشر الرواية في مصر، لأنه من غير المعقول أن يحتفي العالم كله بعمل إبداعي عربي لكاتب مصري، ومصر هي الوحيدة التي تتجاهل هذا العمل وتحجبه عن القراء والمثقفين.

في ذلك الوقت (أول كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٨ وبعد شهرين فقط على إعلان فوز محفوظ بجائزة نوبل)، وبينما الضجة حول الجائزة والكاتب في قمتها، صدر تقرير عن أحد أجهزة الرقابة الدينية يقوّم الرواية مرة اخرى، وينقل عن التقرير الأول الذي سبقه بعشرين عاما كل ما جاء فيه تقريبا، لكنه يضيف هذه المرة فقرة في نهايته تقول: «ولا يخفف من هذه المؤاخذات انها سيقت مساق الرمز، لأن الرمز مصحوب بما يحدد المقصود منه بغير لبس ولا شبهة، ولا ما يذكر احيانا على لسان بعض المُغرضين أو من استغرقتهم واستهوتهم هذه الأفانين من أن الكاتب يكتب فنه ولا يقصد به القصص الديني، فنحن في هذه القصة نعالج القصة ورموزها الواضحة بدون لجوء إلى قصد الكاتب ونيته فسوف يحاسبه الله عليها، واما تقدير العمل من حيث هو فن «رفيع» فنتركه لهؤلاء النقاد الذين استساغت أذواقهم (الرفيعة) مثل هذا الفن».

هذا التقرير وإن كان قد نأى عن أن يلصق بالمؤلف تهمة، أو يفتش في قصده ونيته، واكتفى فقط بأن أكد على حظر تداول الرواية «أو نشرها مقروءة أو مسموعة أو مرئية، وكذلك حظر دخولها»، فإنه لم ينأَ عنها ما سبق أن قيل في شأنها. ولعل هذا القرار كان مبعثه التنبيه إلى حظر النشر والتأكيد عليه مرة أخرى بعد فوز محفوظ بالجائزة، وتجدد الحديث عن الرواية ولهفة البعض الذين لم تتح لهم قراءتها من قبل الى ذلك.

في ظل هذا النقاش جاءت مساهمة المتطرفين في صورة مختلفة تماما، فلم تكن رأياً ولا تفسيراً بل كانت فتوى قاطعة بأن نجيب محفوظ «كافر» وسوف يكون شهيدا في سبيل الله من يتقدم لاغتياله. وبالفعل تقدم خمسة اشخاص لمحاولة اغتياله بعد تخطيط وتدبير، ولكنه نجا من الذبح حتى بعد أن غرسوا السكين في رقبته!

قبل ذلك عرفت مصر تجربة أخرى. فيوم الخامس من أيلول (سبتمبر) ١٩٨١، كانت السلطات الأمنية انتهت من تنفيذ قرار أصدره الرئيس الراحل أنور السادات باعتقال عدد غير قليل من المثقفين، مسلمين وأقباطا، ونساء ورجالاً، كان من بينهم سياسيون وصحافيون وفنانون وأدباء وأساتذة وطلاب جامعات.

وفي اليوم التالي مباشرة، صدر عن أحد الأجهزة الرقابية الدينية قرار يسجل عددا من «المآخذ» على كتاب «مقدمة في فقه اللغة العربية»، من تأليف الدكتور لويس عوض، وينتهي إلى المطالبة بمحاكمة الكاتب متهماً إياه بخروجه وتهجمه ونيله من الإسلام، ومصادرة الكتاب «حفاظا على مشاعر المسلمين ومنعاً لهذه الافتراءات ان تنتشر ويلتبس على القراء ما هو علم وما هو حقد وكيد». جاء هذا التقرير بعد ما يقرب من مرور عامين على إصداره وطرحه بالأسواق، بل بعد أن كان قد بيع منه ألف نسخة تقريبا. واللافت للنظر أن مؤسسة ثقافية حكومية هي «الهيئة العامة للكتاب»، وهي مؤسسة النشر الحكومية التي تتبع وزارة الثقافة المصرية، وكان يرأسها آنذاك الشاعر الكبير صلاح عبدالصبور، هي التي أصدرت الكتاب وقامت بطباعته وتولت – على مدى عامين – توزيعه، وكان ذلك بالطبع تحت سمع وبصر الدولة بمختلف أجهزتها. ثم كانت الحكومة أيضا هي نفسها التي قامت بإجراءات ضبط الكتاب والتحفظ على النسخ التي لم يكن قد تم توزيعها، وعددها ٢٤٠٠ نسخة!

الكتاب – من وجهة نظر صاحبه – بحث يطبق كل قوانين علم الصوتيات (الفونوطيقا)، وعلم الصرف أو علم صور الكلمات (المورفولوجيا)، وقوانين الاشتقاق (الإيتمولوجيا)، على اللغة العربية، وتلك هي القوانين والقواعد الأساسية والضرورية لدراسة «فقه اللغة»، أو «الفيلولوجيا».

أما هدفه من ذلك – كما يقول هو أيضا – فهو الاهتداء إلى ما بين لهجات اللغة من صلات، «وما بين مفرداتها ومفردات اللغات الأخرى من علاقة، وإلى الوشائج التي تربط النحو العربي بالنحو في مجموعات اللغات الأخرى». وينطلق في ذلك من فرضية تقول «إن اللغة العربية كغيرها من كل لغات العالم، مكوّنة من طبقات شبيهة بالطبقات الجيولوجية التي اندمجت وتكاملت مع نفسها، وانصهرت في هذه البوتقة، وخرجت منها هذه اللغة التي نسميها اللغة العربية».

هذا هو موضوع كتاب الدكتور لويس عوض «مقدمة في فقه اللغة العربية»، وهو الموضوع الذي عرضه في تسع وستمائة صفحة، ضمت اثني عشر فصلا، بحث خلالها عددا من الموضوعات. وهو يشير مؤكدا أن المصريين الناطقين بالعربية ينتمون أساسا إلى مجموعات تختلف في عقائدها وأساطيرها وتراثها الفكري من آداب وفنون، وتراثها الاجتماعي الذي يشتمل العادات والتقاليد، يختلف عن المجموعة العربية اختلافا جذريا، بالإضافة إلى اختلافهم «السلالي» أيضا عن العرب.

هكذا «سلخ» المؤلف إنتماء مصر والمصريين للعرب من حيث أصولهم وتكوينهم. أما عن العرب أنفسهم فهم في رأيه «أمة حديثة نسبيا إذا قيست بما جاورها من الأمم». وما خلص إليه لويس عوض في كتابه، ومؤداه أنه لا توجد حضارة أصيلة اسمها الحضارة العربية، بل هي حضارة وفدت إلى المنطقة من خارجها هو محاولة علمية لتأصيل وجهة نظره التي اعتنقها ولطالما عبر عنها من قبل. كذلك لم يكن عوض الوحيد الذي قال بهذه الآراء حيال اللغة العربية، فقد سبقه إلى ذلك مستشرقون مثل الألمانيين سبيتا، وكارل فولرس، والإنكليزي ويلكوكس، وهو الذي ربط بين النهوض والتقدم العلمي، وبين الأخذ باللهجة العامية لتحل محل اللغة الفصحى، ثم جاء مفكرون عرب آخرون مثل الكاتب سلامة موسى الذي دعا الى الأخذ بالحروف اللاتينية على نحو ما فعل الأتراك، في كتابه «البلاغة العربية واللغة العصرية»، الذي صدر عام ١٩٤٥.

والذي لا شك فيه أن مثل هذه الكتابات حول العربية، جديرة أن تواجه بردود فعل رافضة بل غاضبة من قبل المسلمين عامة، والعرب منهم على وجه الخصوص. فقد نزل القرآن بلسان عربي فصيح، على نبي عربي حمل رسالة الدعوة الإسلامية إلى قومه وإبلاغها إلى العالم كافة. ومعنى هذا أن من يشكك بالعرب ولغتهم، إنما يشكك في الدين الإسلامي أصلا.

وكان ذلك هو الأساس الذي قام عليه تقرير الجهاز الرقابي في اتهامه كتاب «مقدمة في فقه اللغة العربية»، ورأى فيه انه «ينطوي على مغالطات دينية ولغوية ينبغي أن ننبّه إلى شرحها».

وردّ مؤلف الكتاب على المآخذ، لكن انتهى تقرير المآخذ (الاتهام) الى ان عوض «أراد الكيد للإسلام فألف كتابه هذا زاعما انه دراسة وعلم وتحقيق، وفي الحق انه زيف باطل وتضليل، ورأى (وهو رأي الجهة الرقابية الدينية التي حررته بطبيعة الحال) محاكمة هذا الكاتب لخروجه وتهجمه ونيله من الإسلام، كما نرى مصادرة هذا الكتاب حفاظاً على مشاعر المسلمين، ومنعاً لهذه الافتراءات أن تنتشر ويلتبس على القراء ما هو علم وما هو حقد وكيد».

ولا شك أن اتهام كاتب بالكيد للإسلام وتهجمه عليه ونيله منه، أمر ليس بالسهل أو البسيط، فما بالك إذا كان هذا الكاتب أيضاً من غير المسلمين، ويعيش في بلد ووطن غالبيته العظمى من المسلمين ودينه الرسمي هو الإسلام.

ولعل ذلك ما جعل عوض لا يكتفي بالدفاع، بل يصل إلى أبعد من ذلك فيحاول الاحتماء بالحكومة، باعتبار أن الدولة، ممثلة في وزارة الثقافة، هي التي قامت بطبع الكتاب واحتكار حق نشره وتوزيعه، ويقول في ذلك انه «من المستحيل استحالة مطلقة أن تقوم الدولة بطبع ونشر كتاب يتضمن مساساً بالنظام العام أو بالدين على أي نحو، وإنما للتأكد من انه كتاب له قيمته العلمية والتي تدعو الدولة إلى أن تتولى أمر طبعه ونشره».

وإلى جانب محاولة الاحتماء بمظلة الدولة ومسؤوليتها عن طبع الكتاب ونشره، يقدم عوض أدلة أخرى على أهمية الكتاب وقيمته من حيث هو بحث علمي، فيستشهد بما قاله بعض الكتاب والنقاد عنه، ومن بين هؤلاء نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم. فقد كتب محفوظ إلى المؤلف يقول بعد أن فرغ من قراءته الكتاب: «رغم أن فقه اللغة من الموارد التي أقاربها من بعيد، فقد بهرني منهجه العلمي، ودقته الكبرى». أما الحكيم فكتب هو الآخر يثني على الكتاب وعلى الجد والاجتهاد والصبر المبذول فيه قائلاً إنه «ليس كتاباً لعامة القراء، ولا حتى لأكثر المثقفين، بل هو مما لا يتوافر عليه إلا الجلة المتخصصين».

ويضيف عوض الى ذلك كله أن ما ورد في كتابه متعلقا بالإسلام وتاريخه، لم يكن أكثر من عرض أو «استعراض» لما قاله كبار أئمة الفكر العربي والإسلامي وكتبهم مثل: تاريخ الطبري، المهذب للسيوطي، مقدمة ابن خلدون، رسالة الغفران للمعري، الخصائص لابن جني، المعرب للجواليقي، المغني للقاضي عبد الجبار...

في رأينا أن «تقرير الاتهام» الذي وجه إلى الكتاب، والأدلة التي أوردها، كاشفة عن الأخطاء التي وقع فيها المؤلف، وكذلك ما ردّ به المؤلف على هذه المآخذ، وما ساقه من أدلة وبراهين أو استنكار، كانت بدورها أعظم حوار حول الكتاب وقيمته وأهدافه. وعلى رغم الاعتبارات جميعاً لا نزال نرى أن الحوار الذي تم تبادله عبر أوراق الاتهام والدفاع أمام المحكمة، والذي لم يعلم به سوى هيئة المحكمة وهيئة الدفاع، كان أعظم وأهم حوار حول الكتاب، ولو كان قُدّر له أن يُنشر على الرأي العام لكان كفيلا بأن يفجّر لنا عددا من القضايا التي تدفع الباحثين والدارسين والمفكرين إلى الاهتمام بها والبحث فيها، ومن ثم اكتشاف الجديد حولها. وربما كشفت عن المزيد من المآخذ حول الكتاب ونبّهت إلى الجوانب الايجابية المهمة فيه.

وتبقى نقطة أخيرة في هذا الموضوع لا ينبغي للبحث أن يغفلها، وهي الخاصة باللجنة التي كانت المحكمة قد شكّلتها لتقييم الكتاب بعد أن تداولت القضية في عدد من الجلسات، وأصبح أمامها قائمة بالمآخذ، وأخرى بالرد عليها. فقد تشكلت من الشيخ أحمد حسن الباقوري، وتوفيق الطويل، وعبدالرحمن الشرقاوي، على أن تكون مهمتها مطالعة كتاب «مقدمة في فقه اللغة العربية» لبيان ما إذا كانت هناك مغالطات دينية أو لغوية يتضمنها، وما إذا كانت هذه المغالطات – إن وجدت – تخالف نصوص الشريعة الإسلامية كمصدر للدستور والتشريع، وتُعد تهجماً على الإسلام والمسلمين وعلى اللغة العربية والقرآن الكريم.

وربما لو كانت هذه اللجنة قد أدت ما هو مطلوب منها على النحو الذي حددته المحكمة، نقول «ربما» لكانت أضافت جديدا في هذه القضية الفكرية الخطيرة وموضوعها، لكن الذي حدث أن المحكمة عادت بعد شهرين من قرارها الأول بتشكيل اللجنة، لإصدار قرار يقضي «باستبدال اللجنة السابق ندبها بلجنة أخرى تُشكّل من مجمع البحوث الإسلامية ومن بين أعضائه، بحيث لا يقل عددهم عن ثلاثة برأسهم السيد رئيس المجلس وعضوان من بين أعضائه وذلك لأداء المأمورية، التي كُلفت بها اللجنة السابقة، وبالصلاحيات ذاتها الممنوحة لها».

ولئن اعترض محامي عوض على تغيير اللجنة السابق ندبها، فقد جاء الحكم بتأييد «أمر ضبط كتاب «مقدمة في فقه اللغة العربية» للدكتور لويس عوض».

* صحافي وجامعي مصري.

---

٦ حزيران (يونيو) ١٩٨٢

اسرائيل تجتاح لبنان وصولاً الى عاصمته

■ بعد خمسة عشر عاماً، ويوماً بيوم، من بدء اسرائيل عملياتها العدوانية التي اسفرت عن أكبر هزيمة اصابت الجيوش العربية، يوم الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، اعادت اسرائيل الكرة اعتباراً من يوم السادس من الشهر نفسه ولكن من العام ١٩٨٢ بشكل اكثر عنفاً وأشد رعباً وقتلاً. فهي اذا كانت في المرة الأولى قد حاربت عدة جيوش عربية مجتمعة وفقاً لأعراف الحرب الكلاسيكية، ووجدت في نهاية الأمر من يردعها ومن يدفع العالم الى وقفها، فانها في المرة الثانية صالت وجالت كما حلا لها في لبنان، من جنوبه الى جبله الى بقاعه الى عاصمته، دون أن يحرك العالم ساكناً بصورة جدية.

ففي السادس من حزيران (يونيو) ١٩٨٢، بدأت اسرائيل اجتياحها الوحشي للبنان عبر العملية التي حملت، لسخرية القدر، اسماً لا علاقة له بالحرب او بقذارة الحرب لا من قريب ولا من بعيد: سلامة الجليل.

وسلامة الجليل كانت تلك العملية التي حشدت لها اسرائيل عشرات ألوف الجنود، وألوف الآليات والطائرات، ثم تبحث تنتظر الذريعة المباشرة، فأتتها كما لو بقدرة قادر، قبل يومين، على شكل محاولة اغتيال تعرض لها سفيرها في لندن سكومو ارغوف لكنها لم تقض عليه. اذن مقابل محاولة اغتيال فاشلة احتلت اسرائيل نصف أراضي دولة ذات سيادة، وقتلت ألوف الاشخاص. وهي في طريقها غيرت خارطة التوازنات في المنطقة، وقضت نهائياً على حلم المقاومة الفلسطيني، وكشفت منذ ذلك «الوقت المبكر» ان تعاملها مع العرب سوف يكون، وفي كافة المجالات، على انفراد بعد ذلك: دولة دولة وجيشاً جيشاً، في السلام كما في الحرب.

ولكن، والحق يقال، كانت الأرضية في لبنان ممهدة لمثل ذلك التدخل. فالفوضى كانت قد باتت مستشرية، والصراعات الداخلية والطائفية والمذهبية كانت قد بلغت ذروة العنف، والعمل الفلسطيني كان قد بدل من طبيعته، وانكشف جهاراً الصراع السوري – الفلسطيني، الذي كان قبل ذلك يجري في الخفاء، او عبر اطراف ثانوية الأهمية. خلال النصف الأول من ذلك العام ١٩٨٢ كانت الأوضاع، اذن، من الاهتراء، بحيث لم تعد الاكثرية الصامتة اللبنانية، ولكن حتى الفلسطينية تتمنى بروز أي منقذ يضع حداً للفوضى، والمؤسف المؤلم أن المنقذ، بالنسبة للكثير من السذج، أتى في ذلك اليوم على صورة الجيش الاسرائيلي الذي استغل اوضاعاً، كان هو على أي حال قد ساهم في ترسيخها، ليدخل محققاً النصر النهائي على الوجود العسكري المسلح في لبنان.

بدأت الحرب عبر غارات اسرائيلية على بيروت يوم ٤ حزيران (يونيو)، اوقعت ما لا يقل عن ٢٠٠ قتيل، وبعد يومين تحركت القوات الاسرائيلية متدفقة نحو جنوب لبنان دافعة المقاتلين الفلسطينيين باتجاه الشمال. وبسرعة احتلت القوات الاسرائيلية الجنوب ثم صور وصيدا وواصلت اندفاعها حتى حاصرت بيروت، غير آبهة بدعوات مجلس الأمن لانسحابها. ولكن لئن تبدت عملية «سلام الجليل» في البداية على شكل نزهة، فانها، حين صار الحصار حصاراً لبيروت بدأت تتخذ طابعها الجدي، وبدأ الاسرائيليون يلقون مقاومة حقيقية من قبل حفنة من المقاتلين استبسلوا لمنع أول عاصمة عربية من الوقوع في أيدي الاسرائيليين. ولقد تمكن أولئك المقاتلون، بالفعل، وسط المناورات السياسية والتصلب الاسرائيلي والتواطؤ الاميركي، والسكوت العربي، بل حتى وسط موافقة العديد من المدنيين اللبنانيين، العلنية أو الضمنية، على وقف المقاومة، تمكنوا بالفعل من الحاق هزائم باسرائيل لم تكن اية حرب لها مع العرب قد عرضتها لمثلها. ومن هنا تظل معركة بيروت وحصار بيروت آية حقيقية من آيات التصدي للصلف الصهيوني. ونذكر هنا أن اسرائيل لم تتمكن اخيراً من دخول بيروت الا بعدما أخليت من المقاتلين، وحتى حين دخلت قوات أسرائيل الى بيروت وجدت من لدن بضعة عشرات من المقاتلين المسلحين بأسلحة خفيفة مقاومة بطولية نادرة. بيد ان تلك المقاومة لم تفد الا في حفظ شرف بيروت لكيلا تكون مدينة عربية أخرى تسقط دون مقاومة جدية. فاسرائيل احتلت بيروت وأخذت تساوم وتطالب بما تريد محاولة احداث تغيير جذري في بنية البلد. غير انها في نهاية الأمر ارغمت على الرحيل محتفظة بجزء من الجنوب لا تزال تحتله منذ الآن. ولكنها بين دخولها ورحيلها غيرت من الوضع الاستراتيجي في المنطقة، وانكشفت في الوقت نفسه عارية أمام ممارسات جنودها وأمام دورها في مذابح صبرا وشاتيلا، وعرف العالم انها في نهاية الأمر مجرد كيان احتلالي يستمد قوته من دعم الخارج له ويهزه المقاومون الحقيقيون حين يتمكنون من المقاومة.

ابراهيم العريس

المئوية الأولى لهجرة جبران خليل جبران الى الولايات المتحدة الاميركية (١٨٩٥-١٩٩٥)

جبران اللغة الجديدة وأحد مظاهر الروح اللبنانية

(١ من ٢)

□ لندن، القاهرة، بيروت، طنجة - «الحياة»:

■ يحتفل الوسط الإغترابي اللبناني والعربي في الولايات المتحدة الأميركية بالمئوية الأولى لهجرة جبران خليل جبران الى اميركا. وكانت الأشهر الأخيرة شهدت احتفالات أخرى في بعض بلدان أميركا اللاتينية بالكاتب اللبناني الكبير وهي أصلاً لم تتوقف منذ أعوام طويلة. فجبران ليس أديباً ورساماً وشاعراً فحسب بل هو رمز في كل ما يختزن من معان وأبعاد. وكان سبّاقاً في إطلالته العالمية لا لكونه كتب باللغة الإنكليزية فقط وإنما لاهتمامه بقضايا وهموم تخاطب الإنسان حيثما كان وأينما كان. ولعل الترجمات التي تحظى بها كتبه في لغات شتى هي خير دليل على اهمية موقعه الأدبي.

مئة عام إذن على هجرة جبران الى بوسطن والى الحي الصيني، ذاك الحي الفقير الذي عاش فيه جبران وعائلته الصغيرة سنوات هي من أصعب سنواته وأمرّها. لكنه لم يلبث ان غادره عائداً الى لبنان، الى معهد الحكمة، ليعود من جديد الى أميركا نهائياً ويمضي فيها حياته القصيرة ويموت فيها. ترى لو لم يهاجر جبران الى أميركا هل كان قدّر له ان يكون ذاك الكاتب الكبير والمجدد والثائر وذا الشهرة العالمية؟ ألم تكن هجرته الى أميركا محطة من المحطات القدرية التي تصنع عادة تاريخ الشخص ومستقبله؟ وفي غمرة الإهتمام بجبران عالمياً توجهت «الحياة» الى عدد من الشعراء والكتّاب العرب تسألهم عن الكاتب وموقعه في تجربتهم: ماذا يعني لكم جبران اليوم وكيف تقرأون تجربته على ضوء الحداثة والثورات الأدبية المعاصرة؟ هل هو ينتمي الى فترة البدايات والقراءات الأولى أم أن أدبه قادر ان يفرض نفسه باستمرار؟

وهنا الإجابات: وقد التزم البعض بالأسئلة مجيباً عليها وآثر البعض ان يكتب نصاً انطلاقاً من القضية:

أنسي الحاج*: كتابة الحرية وفكر أعلى من الصوت

■ يمثل جبران معاني عديدة امس واليوم. اولها خروجه من تاثيرات الادب العربي التقليدي وانفتاحه على العالم واختلاطه بالارث الانساني: من الرومنتيكية الفرنسية والانكليزية الى الكتاب المقدس ونيتشه وبليك...

امام انحطاط الادب العربي الغارق في اللفظية، وامام مشهد الاحتلال العثماني، ثم امام تهافت العالم العربي على الغرب تهافت الباحث عن نموذج يقلده او عن وصي بديل، وامام الاضطهاد السياسي والاقطاعي والديني، لم يكن رد جبران خطابياً مباشراً، بل كان خلق لغة جديدة تتداول الجوهري والماورائي، تخترق الازمنة والحدود، وتنتشل الشرق العربي من التقهقر الى المعاصرة وما سيليها، الى جذور الفكر الحي، اي الى نوع من المعاصرة الدائمة.

وبدل الخطاب الخطابي، اوجد الخطاب الداخلي. وبدل الادب السماعي، اخترع الادب الكتابي. وبدل التحرير اللفظي للنفوس، مارس التحرير الفعلي عن طريق كتابة الحرية، وبدل اكمال مناهج الدوران في قضايا الادب التقليدي المميتة، حمل معه قارئه الى البحث عن وحدة الكون عبر قوة الحب وجانب الجمال ووحدة الالم.

هذا كان جوابه على البؤس والاحتلال والظلم والتخلف. كان الامل هو عصارة المه. وسيبقى منه ايضاً انه رغم «اغترابه» المزدوج، ظل محتضناً هموم ارضه وشعبه. لا بفعل «العادة القومية» المبتذلة، بل لان روحه شمولية وصديقة، نصيرة للضعيف لا متنصلة منه.

وهذا الانصهار بين غرب وشرق هو ايضاً جبران، وهو قبله لبنان. وهو انصهار رامز: اشارة الى زواج السماء والارض الذي وضع فيه وليم بليك كتابه الذي تاثر به جبران. التناغم الذي ما فتيء جبران يبحث عنه فيجده حيناً عبر التناقضات ويعود فيفقده ليزيده ذلك اضطراماً في تجديد البحث.

بين لبنان مظهريّ عضليّ ولبنان داخلي روحي انا مع الثاني، وجبران رائده. بين لبنان الانتفاخ والصراخ ولبنان المعاناة الصامتة انا مع الثاني، وجبران رائده. بين لبنان العنتريات المجيدة المضللة ولبنان المنسحق، الفرح بخشوع والمنطوي على ذات متاملة قلقة، انا مع الثاني وجبران رائده. بين لبنان صوته اعلى من فكره ولبنان فكره اعلى من صوته انا مع الثاني، وجبران رائده.

ما عرفت جبران الا متاخراً. لست مغرماً باسلوبه في الكتابة. احياناً يصيبني بضيق وملل. وله كتابات رتيبة واخرى صبيانية، ووعظه متعب ومرات تقليدي وبعض افكاره بديهيات. ومثل كثيرين غيري لا احب تقليده للمسيح مروراً بزرادشت نيتشه (علماً بانه حول سوبرمان نيتشه الى مسيح مصلوب، لان نفس جبران الرحومة لم تستطع، لعظمة حنانها، ان ترى القوة الا في وهب الذات لا في السحق الجبروتي للاضعف). ولا احب تمثيله المتضخم خلال هذا التقليد للمسيح ونيتشه معاً.

ومع ذلك، يظل تضخم انا جبران حقلاً رائعاً من الازهار والاشجار والجداول والظلال المنعشة حيال صحارى تضخم اللفظية العربية والانا اللبنانية الزجلية، لان صوت جبران مفعم بانكسار المحبة، مجروح بلوعة المعرفة، ومغسول بنور العذاب، ولان توقه هو توق الى الآخر، الى نواة الآخر، لا رغبة في محو الآخر، وحلمه هو حلم اتحاد لا شهوة سيطرة. وغناؤه وجدان يحمل همّ الانسان بمسؤولية كيانية لا غناء تجويد يُعمي الحواس، الظاهرة والخفية.

عبر هذه الشهادة في القلق والتمرد والحب، ارى ما يبقى. ما قد يبقى. ما لا يهم بقي ام لم يبق، ما دام انه لا يزال يسالنا.

فاكثر الباقي هو السؤال.

* شاعر لبناني.

غازي القصيبي*: شخصية بانورامية ذات قضايا مستمرة

■ الادب العظيم لا يقترن بفترة زمنية محددة، بل يمكن القول ان الادب العظيم لا يظهر بكل روعته إلا بعد غياب صاحبه عن المسرح. والأدب العظيم لا يعترف بالتصنيفات الاكاديمية التي يبتكرها النقاد لتبسيط شؤون الأدب للطلبة وعامة القراء.

وانتاج جبران خليل جبران انتاج ادبي عظيم - لهذا فانا لا استغرب ان اجده موضع الاهتمام بعد غياب صاحبه باكثر من نصف قرن. إن اي محاولة لتفسير روعة الانتاج الجبراني اربها الى «رومانسية» او «مهجرية» او «حداثة» لن تؤدي الى فهم افضل لهذا الانتاج. على العكس، سوف تكون هذه المحاولة، مهما كان نبل دوافعها، انتقاصاً من مكانة اديب عظيم - وادب خالد.

إن غنى تراث جبران يرجع الى عوامل عديدة، معقدة ومتشابكة، لا يتسنى استقصاؤها في تصريح عابر. من هذه العوامل، ان جبران كان من القلائل الذين استطاعوا ان يستوعبوا الميراث الادبي لحضارتين كبيرتين، الحضارة العربية/ الاسلامية والحضارة الغربية. ومن هذه العوامل، ان شخصية جبران كانت شخصية بانورامية، ان جاز التعبير، فهناك بالاضافة الى الشاعر، الكاتب والرسام والفيلسوف والروائي والقاص. بعد ذلك، يمكن القول ان القضايا التي كانت شغل جبران الشاغل، الحياة والموت والحب والبغضاء والبؤس والسعادة، هي القضايا التي شغلت ذهن اول اديب عظيم في التاريخ، وستشغل ذهن كل اديب عظيم ما بقي التاريخ.

* شاعر وروائي سعودي

بول شاوول*: قوة ونفاذ من دون انقطاع

■ عندما ترى الآن، وفي نهايات هذا القرن، ان ما سمي ادب المراحل والقضايا والمناسبات التاريخية وغير التاريخية والاحزاب والمدارس والاتجاهات انتهى، برموزه وكتاباته وقاماته ومراياه وشبابيكه، تكتشف لماذا ما زال شاعر كجبران حياً، ونابضاً، ومستمراً. ولعل اظلم صفة تلصق باديب او بفنان هي «كاتب عصره وزمانه» فما ان يتولى عصره وزمانه حتى يتولى معه. ولا نعني في قولنا ان الكاتب هو تركيبة عجائبية تطلع من العدم او اللاشيء او في مختبر كيميائي، بقدر ما نعني ان كل الآداب التي التصقت بواقعها بقصد المحافظة عليه، او تغييره، وربطت نتاجها به، تساقط معظمها. وان معظم الشعراء الذين ربطوا انوفهم واقلامهم بمدرسة ادبية مقننة كالسوريالية او الرمزية او حتى الرومانطيقية، ولم يوفروا مسافة ما بينهم وبينهم، اكتسبوا ربما قيمة تاريخية، ولكن نصوصهم بقيت على قيمة نقدية ونظرية.

جبران اتصل بكل هذه الظواهر والطرق التي كانت سائدة في ايامه، واتصل بزمنه، وكان له الموقع، والموقف، والمعارك، والانحياز. لكن، مع هذا، كان يتقدم كشاعر، اكبر، واقوى منها وابقى منها. انها مادة اولية، وليست المادة النهائية. هي اشارة من اشارات وليست الاشارة او النموذج. من هنا اتسعت مسافة الابداع الجبراني بقدر ما ضاقت معطيات الواقع والنصوص والنظريات القائمة آنئذ وقبل ذلك. وهذا ما لم يفعله مثلاً شعراء كاندريه بروتون الذي من فرط التصاق انفه بالسوريالية كاد يختنق بها. ولهذا هرب بول ايلوار من تعسفية القوانين والفرامانات السوريالية والبروتونية، وحذا حذوه ارتو وبريفير ورينه شار واراغون.

جبران وبحدس ابداعي مرهف، هو حدس الكبار، استشف ان كل ما يكتب تحت ضغط الالزامات المباشرة، يبقى في ردود الفعل، دون الفعل الابداعي. التقى الرومانطيقية عميقاً، وتمرد عليها؛ التقى نيتشه، استفاد منه، ثم غادره. وكذلك وليم بليك، وايضاً عدداً من الصوفيين. استخلص ثم تخلص. استانس ثم انس الى ذاته. تمرد على التخلف والطائفية والاستبداد واعلن ثورة على القيم البائدة، وبشر بالجديد، وبالمستقبل، لكن، من دون ان يدخل الى حزب ويتبنى تنفيذ برنامجه المرحلي او الاستراتيجي بالقصيدة او باللوحة. حارب الطائفية منذ تلك الايام لكن ليس ليخدم طائفية اخرى. رفع القضايا والظواهر الى ابعد من مراحلها، الى نوع من الاطلاق الحي، الى نوع من الجواهر النابضة. دائماً هذه الاستقلالية التي تدفع بقوة الى عمق الاشياء. دائماً هذا الهامش الذي يفضي الى لحم الواقع وعروقه. فالشاعر الذي يرفض سلطة اي مدرسة او حزب او طائفة او واقع او مؤسسة، يعني انه يرفض سلطة المراحل، بلغاتها وايقاعاتها اللازمة. فجبران بهذا المعنى لم يكن مرآة تافهة لما رآه، بقدر ما كان نافذة شاسعة؛ لم يخضع لسلطة لغوية او سياسية، انه صنع «سلطته» او لغته، التي تختلف عما كان موجوداً. صنع اختلافه، وتناقضاته. و«جنونه» و«حلمه»، و«مخيلته». فالحالم ينوب في ما ابعد من المصوغ. وجبران اجمل الحالمين. والحالم يحلم بمخيلة متفجرة (ليست بالطبع كمخيلة السورياليين الآلية الكومبيوتورية الخاضعة لأسلوب نظري سابق). اي انه لم يمارس مخيلة مصنوعة، او حلماً مصنوعاً. وانما مخيلة صانعة، متحللة من «فراديسها الاصطناعية». هنا يمكن الكلام على «لغة جبرانية». على ان هذه اللغة، الى فوحها الخاص، ونكهتها المعروفة، كانت فضاء مفتوحاً، اي لغة مفتوحة، لا اسلوباً او تاسلباً؛ اذ ان الاسلوب في الكتابة يستمد قوته من اثره العابر، اي من لغة مغلقة. ولو اناسر جبران في اسلوبية جامدة تصبح ببغائية في النهاية لكان بهذا المعنى كاتب مرحلة. اي صائغ اسلوب، ولما استمر في مسه ايانا بعد نحو قرن...

من هنا ملاحظة: فجبران بقي على قوته ونفاذه دونما انقطاع، او عزوف عنه. لم يشهد افولاً فبروزاً، فغروباً فإشراقاً، بحسب هذه المرحلة او تلك. فهو بقدر ما كان ضميراً لزمن ما كانه كان ضمير ازمنة، وبقدر ما «انفعل» بظواهر مرحلة ما كانه ضمير مراحل. وعلى هذا الاساس بالذات، لا يمكن التعامل مع جبران باسئلة من قبيل ماذا بقي وماذا لم يبق منه؟ ماذا سقط وماذا لم يسقط منه؟ هذه الطريقة - تشيّء النص الجبراني، وتميت حيويته، وتنظر اليه نظرة «مرحلية»... متقلبة. وعلينا هنا ان نلحظ ان قيمة جبران ليست في انه بوابة او شباك او ثقب للحداثة فحسب. فهو اكبر منها، لانها صنعت «اساليب» اكثر مما صنعت لغة، ولانها كانت نتاجاً شبه نظري لمرحلته او لبضع مراحل. وهو اكبر من المراحل. ولانها جاءت كمجموعة ردود فعل قصيرة وآنية، على لغة ما، على واقع ما، ثم افرنقعت، اليوم، ليقال مرحلة «ما بعد الحداثة». جبران بقي والمستحدثون رحلوا وان شرعوا يبحثون اليوم عن لغة المرحلة الجديدة لغة ما بعد الحداثة اي ما بعدهم، اي لغة مناسبية وان بشعارات رؤيوية وتفجيرية فضفاضة.

* شاعر لبناني.

السابق

■ المئوية الأولى لهجرة جبران خليل جبران الى الولايات المتحدة تطرح مجموعة أفكار حول الكاتب الراحل وثقافة النهضة في عصره، نوجزها في الآتي:

- هجرة المثقفين اللبنانيين (ومعهم سوريون وفلسطينيون) في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن الحالي توجهت الى مراكز متعددة بحسب اتجاهات هؤلاء المثقفين. فالتقليديون توجهوا الى اسطنبول ليدعموا الثقافة (والسياسة) العثمانية الاسلامية العامة في مواجهة نزعات التتريك. والمأخوذون بالأنوار الفرنسية توجهوا الى باريس لتحولهم انديتها ودوائرها الى دعاة للمصالح الفرنسية في الشرق، وما لبث عدد من هؤلاء أن تمرد على وضعه. والداعمون نهضة الشرق المتحاورون في افضل السبل لتحقيقها، كانوا من أتجاهات شتى، فتوجه معظمهم الى مصر الليبرالية. وهناك نهضويون آخرون توجهوا الى القارة الاميركية وكان معظمهم من المبدعين في حقول الأدب وسائر الفنون.

- كانت الولايات المتحدة لدى الأدباء المهجريين مكان عطاء بكر، ومجال حرية للتجريب نحو اكتشاف النفس واكتشاف الآخر. وانقسم هؤلاء الأدباء فريقين، فريق هامشي اتخذ من جريدة «الهدى» منبراً، وفريق منفتح، على رأسه جبران ايضاً، كانت له منابر متعددة وهيئة اسمها «الرابطة القلمية».

ولكي يصل صوت هؤلاء الأدباء الى القارئ العربي في مواطنه فلا يقتصرون على مخاطبة جالية محدودة العدد، انفتحوا على منابر المهاجرين اللبنانيين في مصر. ولا بد هنا من التركيز على دور المجلات المصرية، خصوصاً «الهلال»، في نشر اعمال جبران وميخائيل نعيمة وغيرهما، وجعل هذه الأعمال مثار سجال في تجديد الأدب العربي وتحديثه.

- استطاع جبران بموهبته وبسيرته الحرة وبدأبه المتواصل ان يصبح قطباً في نهضة الأدب العربي، فهو المهاجر صاحب الذاكرة الحية تتوهج فيها أماكن طفولته كما تتوهج جماليات الناس العاديين ومعاناتهم في بيئته، في موازاة المأثور العربي في الشعر والنثر... وهو الكاتب الذي انتج شعراً وقصة وتأملات ومارس الرسم وتذوق الموسيقى. وكانت مؤلفاته المشهورة عصية على التصنيف في انواع الأدب المعروفة في زمنه، كأنه فتح الباب مبكراً أمام النص المفتوح.

- واستطاع جبران ان يصل الى قاعدة واسعة من القراء ليؤثر فيها عبر مجالين: مجال الاجتماع فكان ان «الجبرانيين» تميزوا بالحرية وبالاحساس بالشخصية الفردية وبالثقة في قدرة الانسان على تجديد حياته ومجتمعه. والمجال الثاني هو الادباء الناشئون الذين رأوا في جبران محطم اصنام ووفياً للانسان في وقت واحد، فاقبلوا على الكتابة مجددين امناء لانفسهم ولطبيعة بلادهم ولانسانها الحي.

- ولأن جبران انتج أدباً تتوهج فيه الشخصية اللبنانية الحرة استطاع الوصول الى العالمية. وها نتاج جبران هذه الأيام يقلّ انتشاره في لبنان والشرق في حين يتعاظم انتشاره في الغرب الأوروبي والاميركي.

لا يمكن لأدب، حتى لأدب جبران، ان يكون امتحاناً لحضارة قارئيه، لكن المراقب يحس ان استقبال الابداع الادبي والفني في بلادنا ليس على ما يرام، في زمن الربح السريع والحكم السريع والعمل السريع والمرور السريع من المهد الى اللحد.

محمد علي فرحات

رشيد الضعيف*: بيني وبين جبران

■ كان حيّنا في البلدة حزبين، واحد ضد جبران خليل جبران «البشراني»، وواحد معه.

وكان اهل الحزب الاول من «الجيل الجاهل»، «الجيل العتيق»، يكرهون جبران لانه من بشري - الجارة «العدوة» - ولانه «منتقد رجال الدين». وهؤلاء كانوا امين على الغالب.

اما الحزب الثاني فكان نشطاؤه متعلمين وشباباً. كانوا اقوى، وكان اقوى ما عندهم السخرية، وكان لديهم فوق ذلك الشيطنة. كانوا يضحكون كثيراً نساء الحي، حين يمرون امام ذلك المسن المعادي، الجالس ابداً على كرسي واطئة وفي يده عصا، فيصرخون في وجهه «عاش جبران!» فينهض عن كرسيه كفتى في العشرين، ويحاول بلوغهم بالعصا فلا يقدر، ويكاد يقع، فتضحك النسوة من قلوبهن فيسمعهن - كان سمعه جيداً لكن بصره كان شحيحاً - فيشتمهن فيزددن ضحكاً.

اما ابي فكان جبرانياً لأن جبران «انتقد رجال الدين». وقد تحولّ، وهو الامي بلا حسرة، الى الحزب الجبراني بعدما طردني الخوري - أستاذ التعليم الديني - من الصف، لاني لم أشتر الانجيل بعد. كان ابي ينتظر ان يمنحني هو اياه. ثم، وبعدما اعيته المناورة، اشترى لي من باب النكاية انجيلاً بطبعة بروتستانتية، فلم يثر هذا انتباه الخوري، فندم ابي على ما دفع، واحتار في الامر.

ثم تدخل جبران بيني وبين الحبيبة بكتاباته. فقد رايت الحبيبة مرة مع منافس لي عليها في مكان ملتبس، فكتبت لها رسالة - ما زلت احتفظ بها الى اليوم - نصفها عبارات من جبران والنصف الآخر عبارات جبرانية. وبعدما انهيت رسالتي، وطلبت من صديق بيتنا ايصالها، عمدت الى بندقية الصيد، نككتها جيداً بالبارود والخردق، وقصدت منافسي واطلقت النار عليه فاصبته، لكن اصابته اقلقت واخافت اكثر مما نفعت. لم تقتل.

ثم صار جبران ثورة على القديم، بل على كل شيء وكان بينه وبين انطون سعادة قرابة، وبينه وبين عبد الناصر قرابة، وبينه وبين بن بله وثوار الجزائر قرابة. الى ان حضر ماركس الى الساحة، فتحول جبران الى كاتب مثالي - «بالمعنى الماركسي». لقد طرده ماركس - نا من العالم، وظل مطروداً منه الى أن سافرت ذات يوم الى نيويورك، منذ عدة سنوات، وكانت اخبار لبنان ما تزال مخجلة، فدعيت الى عشاء عند ناس اميركيين صحافيين (سيكون الحديث عن حرب لبنان اذن)، فامضيت نهارين كاملين افتش بإنكليزيتي المتعثرة، عن كتب لجبران باللغة الانكليزية، فتوفقت بعدد منها، فاخذتها هدية للداعين الذين الححت عليهم طوال تلك السهرة باخباره اللبنانية، وحدثتهم طويلاً عن طبيعة لبنان التي رفعها في وصفه الى مقام القدسي، ومن صفات القدسي عنده الخلود والجوهرية والاثيرية والانثوية. واخبرتهم عن دوره في النهضة العربية، وعن حبه للغة العربية، وعن اسلوبه الطبيعي الذي استطاع التعبير به عن تموجات النفس واحاسيسها الدقيقة، بعد قرون من الجليد القطبي. واخبرتهم ايضاً في تلك السهرة، إني إبن منطقته، وان بلدته بشري، لا تبعد الا كيلومترات يسيرة عن بلدتي اهدن، التي ذكرها في احدى رسائله.

كان الداعون لحسن حظي يجيدون الفرنسية، وكانوا يعرفون جبران، وكانوا مهذبين جداً ومراعين للضيف.

* كاتب لبناني.

رضوى عاشور*: موزع بين عالمين وقارئين

■ قبل الاجابة على السؤال الخاص بمكانة جبران بالنسبة اليّ، احب ان اذكر القارئ ان جبران كتب عدداً كبيراً من نصوصه باللغة الانكليزية اصلاً حيث كان يقيم في الولايات المتحدة الاميركية وينتمي الى مدرسة المهجر. كانت كتاباته الأولى مدونة باللغة العربية وتناول العديد من القضايا التي تشغل القراء العرب في تلك المرحلة، وهي المرحلة السابقة مباشرة والتابعة مباشرة للحرب العالمية الأولى.

اما في كتاباته اللاحقة فقد توجه جبران الى القارئ الانكليزي اساساً، ونصوص تلك المرحلة «النبي» و«حديقة النبي» و«عيسى بن الانسان» تحاول ان تقدم صياغات شعرية لرؤيا فلسفية. من هنا يصعب التحدث عن تجربة جبران الانكليزية أو عن عالمية جبران، حيث ان جبران كان في حياته موزعاً بين عالمين وجمهورين قارئين.

يحظى جبران بانتشار واسع نسبياً في الغرب. لكن هذا الانتشار من نوع خاص: جمهوري من الشباب او من الباحثين عما يتصورونه حكمة الشرق وقمحتقوهذالمو ضوعالشاعر اللبناني الراحل خليل حاوي قبل اكثر من ثلاثين عاماً.

وبالنسبة اليّ يصعب ان نربط جبران بالحداثة التي يشيع الكلام عنها في السنوات الأخيرة. يمكن ان نقول ان جبران في زمانه كان مجدداً كما مثل المجددين غيره من كتاب مدرسة المهجر. كان مجدداً في أسلوبه والاشكال الأدبية التي اختارها، لكن، لا اعتقد ان في الامكان اعتباره شاعراً حداثياً من منظورنا الآن في عام ١٩٩٥.

كانت اشعار جبران تستهويني في شبابي المبكر لكنها الآن تستهويني اقل، بل ان بعض عناصر الرومانسية المتاخرة فيها قد ياتي بمفعول عسكي.

* كاتبة مصرية





سليم بركات*: المصادفة ورباط السحر

■ انا، قطعاً، على غرابة في أمر جبران خليل جبران، يزداد نصه تقادماً، ويزداد - هو - حضوراً، حتى لاخالهما منفصلين، يكتنفه حظ مؤات من الجهات، فيما يرقد نصه رقدته ذاتها في ظرف نشأته، كما هو، بما عليه من معنى تحصل، وبيان استنفد. واعجب كيف لشعر خفيف له، يضفي الطامحون عليه، في توريده مورد الديمومة، ما لن يرفعه الى بعض المحجوبين من مجايليه.

أعليّ، اذاً، توجيه القصد الى ما هو خارج نص جبران كي ينقاد لي موجب اشهد له ببقاء الرجل «متالقاً» على هذا النحو؟ هل جرى اختزاله (بل توسيع جرمه) الى «صفاء» ينحلُ ويشفّ من حوله التاريخي، فيكون على نسب اسطوري من كمال البلدان روحاً، وهو ما يلزم كل جماعة، او امة، لتقيس به نشأة «الخالد» في كيانها، لا يتزعزع، ولا يضمحل، ولا يصدأ، ولا ينهب جفاء مهما انقلبت بها المراتب، وبهمتها الدواهي، وحالت الى شرذمة، أو تفرق ريحها.

جبران أصاب، ببركة الحظ، ونعمة المصادفة في تطابق الاحوال المختلفة على «مرشح» اجماع، ليكون صورة «لبنان الآخر» القائم ابداً في الركن الخفي المجاور للبنان الظاهرة، المعرض - ككل واقعي - لتشويه، وتجريح، وتصدع، وانخلاع، وانفراط، وانثار ايضاً.

وقد جرى اشتغال، «عن قصد» كبير، على تسويد جبران ترجمة، وانتصاباً للذكرى، عبر مؤسسات قادرة على تسويد أوجه على أوجه في الاعراف العامة، وصعد العلاقات بين الدول حتى غدا جبران، في منحى من حضوره، «ذكرى رسمية».

أهي الأجنحة المتكسرة، والأرواح المتمردة، وبكاء مرتا ما بين بين، التي الهمت القيّمين على استحضاره إرثاً يتحصل به النبوغ باسم الجغرافيا «العريقة» للقوم؟ لا. يجري التحصن، عن زعم الالمام بمذاهب التجديد الجوهري - مفصل الانعطاف في صيرورات الأدب، بكتاب «النبي» والتاكيد عليه كإشراف غامر لوعي «كوني» في التأمل. وهو كتاب - دون إفراط في استخدام أسلحة المناهج والاتها المفككة، وزيوتها الواجبة لتطويع الركائز المستعصية بتقادمها - خفيف في «فلسفته» (ما دام كل تأمل فلسفة، وكذلك السلوك، ونحو العلاقات وصرفها)، لطيف على حياء المعنى، لا يدعي غوصاً في الفروق فكراً، ولا نهباً للنار خيالاً.

على احد ما، مقتدر، ان «يقرأ» جبران، مستعاداً، في دورة الشخصية كخيال جمعي، توجده الجماعة، بحاجتها الخفية الى رباط من السحر، حتى لو لم يوجد.

* شاعر وروائي سوري.

أحمد الطريبق أحمد*: هذا الرجل من لبنان

■ استهل رؤيتي للصورة، باستئذان حيي للعاشقة القديسة «بربارة يونغ» التي نذرت نفسها لعرائس المروج. فـ(الرجل من لبنان) عنوان شاهد منها على نذرها ووفائها لمن باح لها بسر الكلام. وهو سيد الكلام.

تتخايل الصورة امامي، وانا من جيل هلّ بعد ان وضعت الحرب اوزارها. وهي مخايل الصورة انحفرت تقاسيمها في ذاكرة جيل ما بعد الحرب الكونية الثانية.

تأخذ الصورة موقعها من جداريات الحرف العربي، فتخالها: فجوة فتوحات وبيارق كشوفات، وتباشير ارهاصات. ابتعدنا عن الصورة او اقتربنا منها، فالصورة للرؤية انشداد عصب يرن بنعصاب النبض المتبقي في شريان الادب الجبراني.

رؤيتي - وانا من عنقاء مغرب - مشدودة دوماً الى الصورة، حضوراً وغياباً، تلاحقني باطيافها الازلية، وبيني وبينها بينونة المسافة والثقافة، تحاول هذه وتلك ان تحجب عني زهو الطيفه لكن الصورة الجبرانية، تداهمني - على رغم انشغالي عنها وبها - وهي تتناسل في ظلالها والوانها في امواجها المتجددة بنسغ الجريان.

يخرجني زمن القراءة من زمن طفولة، لاتسلح - بعد - بوعي الاسئلة المثاقفة (بالكسر)، بكل ما يتباهى به الوعي الشقي من اليات السجال في حلبة الجدال والنزال.

انشق عن شرنقة نتي الماضية، لا تبصر الصورة من جديد، فاذا هي أوجه ثلاثة:

الوجه الاول: جبران في قلب لبنان، وما تقول يا جبران؟

«... لكم لبنانكم ولي لبناني... لكم لبنانكم ومعضلاته ولي لبناني وجماله: لبنانكم طوائف واحزاب اما لبناني، فصبية يتسلقون الصخور ويركضون مع الجداول... وماذا عسى ان يبقى من لبنانكم بعد مئة سنة؟».

ان العقود الستة التي تفصل جسد جبران عن لبنان قد تكفلت بالجواب ونسخت ازمنة الزهو في سرديات الحفيد المتمرد عن العروق، سعيد عقل يوم استوقف لبنان ليحكي اساطير الاولين، يوم تمثل لبنان شهقة مدوية في اودية الحضارات، وزورقاً يمخر عباب الدهور، فبدلت الارض غير الارض، واذا بالمقالة «لبنة العالم» زبد يتطاير مع دخان الجنوب ورماد الشمال... انتحر «لبنان الشاعر» على مذابح القبائل والعشائر وشنقت «الحكمة» نفسها على اعمدة بنيت لا من رخام بعلبك، بل من طمي النفوس الامارة بالسوء... هي «نبوءة» جبران، عن لبنان يجب ان تكون في الحسبان: لان لبنان الآن يستيقظ من رماد الفجيعة، ليعانق مجدداً، الصورة الابهى والاشهى والتي افتن في تصورها وتصويرها عباقرة الخيال وسلاطين الكلام. ولكن هذه اليقظة من الكبوات السابقات واللاحقات الصوت والصدى، لا للبنان وحده بل لكل الممالك والجمهوريات في هذا الزمان...

الوجه الثاني: جبران وانسانية الانسان.

«... ذلك الانسان الذي ليست كل اناشيدكم سوى نبضات صامتة في انشودته... والذي من رحابته ومداه رحابتكم... والذي ابصرته فيكم فاحببتكم، وهل للحب ان يبلغ مدى لا ينطوي عليه مدى الانسان الرحب». فالانسان في فلسفة جبران هو أنشودة الاناشيد، ومن روحانية الشرق ومادية الغرب وجدليتهما كان خطابه عن الانسان، وان كانت كفة الميزان راجحة صوب الكينونة المتجذرة في تربة آسيا والشرق القديم... فلسفة جبران الانسان زاوجت بين النور والنار بين الحلاج وبين نيتشه، لم يستطع جبران ان يسوي اوتار التناقض في انشودته عن الانسان، فسلم المفاتيح على عتبات المدينة الفاضلة، راح جبران، وترك «نبيه» يتلو العظات على تلال اورفيليس... لكن انسانية الانسان هي الجوهر المتخفي في المعادلة الوجودية... فهل استطاع جبران ان يمسك بنقطة البداية منها؟

الوجه الثالث: جبران في قلب البيان، وماذا قال العبقري جبران؟

«... لكم لغتكم ولي لغتي... لكم من العربية ما شئتم، ولي منها ما يوافق افكاري. لكم منها الالفاظ وترتيبها ولي منها ما تومئ اليه الالفاظ ولا تلمسه، ويصبو اليه الترتيب ولا يبلغه».

بهذا الوجه ومن تقاسيمه، يدخل ادب جبران عالم البقاء من البوابات السبع... حتى ولو تملينا صورة «بيانه» بالرؤية الزاهية المزهوة بظلال الحداثات، وما يواكبها من ثبات «المناهج» او تحولاتها، في سياق الناسخ منها والمنسوخ، فليتسلح من شاء بالنظارات (وهي اليوم تعرض في سوق القراءة والقراءة المضادة) نعم، فليكن هذا وليكن ذاك... لكن البيان الجبراني يعشي الابصار ويدغدغ البصائر، فكل النظارات بالوانها ولمعانها تنجذب في حال انخطاف الى بؤر التوتر الجمالي في «بيان» جبران العربي منه وغير العربي.

اسلوب جبران، بسيطاً كان ام معقداً، يحمل عناصر بقائه فيه: يتماهى في اللون ويتوحد في الظل، ويتعدد في المطلق، فهل ينسى - او يتناسى - أصحاب النظارات السوداء والحمراء، ان جبران وصنوه الريحاني، قد حملا معاً، البشارة لمن يرقصون اليوم، باقنعة الحداثة، بين هياكل «قصيدة النثر»؟ ان عناصر الكيمياء في أسلوب جبران هي الخميرة، وان ريحانيات «هتاف الاودية» هي الاكسير لمن اتى بعد جبران والريحاني.

هي «نبوءة» جبران عن لغة البيان ما زالت اطيافها في كهوفنا وجحورنا، وقد ملأنا الدنيا وشغلنا الناس بالجدل العقيم، عن لغة العلم وعن لغة الابداع، عن لغة العقل وعن لغة القلب. وها هي مجامعنا اللغوية من الفرات الى أبي رقراق لم تنفض - بعد - ايديها من هذا الجدل العقيم.

اما بعد، ترى هل قال جبران كلمته كاملة غير منقوصة؟

قال منها حرفاً او حرفين، غمسهما في محبرة النور، وما تبقى من كلمته إرث للذي سيأتي من جمهرة المبدعين، لمن سيحترقون برماد الخلق ولمن سيتطهرون بفجيعة السر.

حسب جبران انه استحم في الماء الممنوع، فاين انت يا جبران من هذا الزمان أصبح فيه المبدع العربي هو المهان؟

ولا بد من شهادة تقال: لم يحدث جبران في قلب اللغة والبيان لا زلزالاً عنيفاً ولا تفجيراً. لم ينتهك حرمة الثوابت، لم يطعن الخليل، ولم يسب ابي الاسود الدؤلي... وانما مجد الخلق والابداع. قد تختفي افكار «نيتشه» من عواصف جبران. وقد تتضاءل امام ابصارنا خيالات «المواكب» تطحنها «الثنائيات، القاتلات! وقد.. وقد... لكن اصداف جبران في بحيرات البيان ستعانق فينا خضرة الخيال، وشهوة البكارة...

ويحق لجبران ان يصيح في وجوه الرائين والمبصرين: لكم لغتكم ولي لغتي.

* شاعر مغربي



التغريب والحداثة في تجربتي مصر واليابان في القرن التاسع عشر

مسعود ضاهر*

(١ من٢)

■ نشير، بداية، الى ان هذه الدراسة ليست بحثاً تاريخياً موسعاً يتناول تطور المجتمعين المصري والياباني في القرن التاسع عشر. فاعداد مثل هذا البحث يحتاج الى اكثر من مجلد يستند في معطياته الى الوثائق والمصادر الاساسية لتاريخ هذين البلدين طوال قرن بكامله. من هنا نرى فائدة اكيدة في تحديد النقاط الاساسية لهذه الدراسة انطلاقاً من تركيزها على المقارنة بين تجربتين حضاريتين كبيرتين تبلورتا خارج العالم الراسمالي المتطور آنذاك اي اوروبا والولايات المتحدة الاميركية.

قدمت نهضة مصر ايام حكم محمد علي في النصف الاول من القرن التاسع عشر تجربة غنية في التحديث الاقتصادي والاجتماعي والعسكري. في حين ان تجربة اليابان تبلورت في النصف الثاني من ذلك القرن، واستفادت كثيراً من الاخطاء التي ارتكبها محمد علي وخلفاؤه وادت الى سقوط مصر في قبضة الاحتلال البريطاني العام ١٨٨٢. بالمقابل، فان التبدلات الجذرية التي شهدتها اليابان ايام حكم الامبراطور مايجي (١٨٦٨ – ١٩١٢) شكلت قاعدة صلبة لانطلاقة حركة التحديث الاولى التي حولت اليابان من بلد زراعي متخلف الى بلد صناعي متطور، وتمتلك شركاته المالية العملاقة (زايباتسو) طاقات هائلة وقدرة على المنافسة، ولديه جيش وطني قوي انزل هزائم فادحة بالجيوش الروسية والصينية واحتل اجزاء واسعة من منشوريا وكوريا، وتحولت اليابان الى احدى الدول الامبريالية العالمية في مطالع القرن العشرين.

باختصار شديد يمكن القول ان هذه الدراسة للمقارنة بين التجربتين لن تقدم الارقام والاحصاءات التفصيلية اذ لا يتسع المجال لذلك. ولن تتعمق في الجانب التاريخي حيث يستحيل تقديم وثائق تطول قرناً بكامله في صفحات محدودة. كل ما تطمح اليه الآن، وباختصار، هو توكيد مشروعية او صدقية المقارنة بين هاتين التجربتين اللتين تبلورتا في قرن واحد خارج العالم الراسمالي القديم، فنجحت تجربة اليابان وفشلت تجربة مصر. وهذا النجاح وذاك الفشل يتطلبان تسليط الاضواء على الاسباب العميقة التي ادت الى كل منهما، وهل هي اسباب داخلية او خارجية او الاثنتان معاً؟

انطلاقاً من المقولة العلمية التي ترى ان احداث التاريخ لا يمكن ان تفهم الا في اطر تحديد الموقع الجغرافي والزمن التاريخي لتلك الاحداث، فان مقارنة علمية لموقع كل من مصر واليابان عبر التاريخ يمكن ان تقود الى ملاحظات مهمة منها:

ا- ان مصر تقع على ملتقى القارات الثلاث، اسيا واوروبا وافريقيا. ولعبت دوراً حضارياً بارزاً في مختلف حقب التاريخ منذ القدم حتى الآن. وشهدت ارضها معارك تاريخية فاصلة، وتفاعل حضارات وديانات ولغات عدة. واستخدمت مواردها البشرية والاقتصادية ركيزة لفتوحات وغزوات في مختلف الاتجاهات.

في المقابل، كانت اليابان تعيش حياة عزلة شبه تامة طوال قرون عدة. فهي جزر معزولة تعد بالآلاف ولا تقيم حدوداً جغرافية مع اي دولة اخرى، ولم تطأ اراضيها جيوش اجنبية حتى هزيمتها العسكرية في الحرب العالمية الثانية حيث ما زال للاميركيين وجود عسكري كثيف على اراضيها وفي موانئها البحرية لمنعها من استخدام السلاح مجدداً بعد ان شاركت بقوة في الحربين العالميتين.

ب- اعتمدت كل من مصر واليابان على الاقتصاد الزراعي في الدرجة الاولى. وفي حين تخصصت مصر بانتاج القطن وغدت احدى الدول الاساسية المنتجة له على الصعيد الدولي، تخصصت اليابان بانتاج الرز، بالاضافة الى اعتمادها شبه الكامل على الصيد البحري الذي يشكل غذاء اساسياً للسكان الذين زاد عددهم على الثلاثين مليون نسمة في اواسط القرن التاسع عشر. في المقابل، وعلى رغم المساحة الشاسعة لجغرافية مصر، فان عدد السكان فيها اواخر ايام حكم محمد علي لم يتجاوز حدود ٤ الى ٥ ملايين نسمة، وهو رقم ضعيف جداً قياساً الى حجم المشروع الذي قام به محمد علي وادى الى احتلال مصر للسودان والجزيرة العربية وبلاد الشام، بالاضافة الى حروبه في اليونان والسلطنة العثمانية وصولاً الى ابواب الاستانة. وغني عن التوكيد ان العنصر البشري يلعب دوراً اساسياً في اي مشروع سياسي توحيدي عبر التاريخ، خصوصاً اذا تمت الاستفادة القصوى من الموارد البشرية لتوظيفها في مشروع تحديثي عصري على غرار ما تم في اليابان منذ القرن التاسع عشر حتى الآن.

ج - يعتبر القرن التاسع عشر قرن الاستعمار المباشر بعد ان انجزت الراسماليات الاميركية والاوروبية القوية وحداتها الداخلية ثم انطلقت لغزو العالم. وكان من الطبيعي ان توضع مصر واليابان على خارطة البلدان المعرضة للغزو العسكري المباشر. يشهد على ذلك ان مصر تعرضت لغزوة نابليون بونابرت في العام ١٧٩٨ وانتهت بالاخفاق لكن نتائجها بقيت فاعلة بقوة في المجتمع المصري. ثم قامت بريطانيا بمحاولة لغزو مصر عام ١٨٠٧ وانتهت ايضاً بالاخفاق، هذا الاخفاق قاد الى بروز محمد علي بقوة كقائد محلي التف حوله مختلف القوى والطبقات الاجتماعية في مصر طوال النصف الاول من القرن التاسع عشر، وارسى دعائم حكم وراثي لابنائه واحفاده من بعده، فاستمر هذا الحكم حتى قيام ثورة الضباط الاحرار في مصر العام ١٩٥٢.

بالمقابل، كانت اليابان تعيش شبه عزلة عن العالم الخارجي منذ مطلع القرن السابع عشر ولم تفتح ابوابها امام التجارة الخارجية الحرة الا تحت وطأة الانذار الاميركي العام ١٨٥٣ الذي اعقبته اتفاقيات تجارية مجحفة وقعتها اليابان مع الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا وروسيا، وهي اتفاقيات كبلت الارادة اليابانية حتى مطالع القرن العشرين.

د - من الملاحظ ان الموارد الاقتصادية الضعيفة لليابان لم تغر الانكليز او الفرنسيين، بشكل خاص، باحتلال اراضيها على غرار احتلال بريطانيا للصين والهند، واحتلال فرنسا للهند الصينية. واستفادت اليابان كثيراً من عدم وجود مشروع استعماري جاهز لاحتلال اراضيها لكي تنصرف بنشاط بالغ الى بناء قدراتها الداخلية التي تحميها. وكان هاجس الاحتلال واضحاً في تصرفات قادتها الكبار الذين تميزوا بالحكمة والمرونة طوال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، باذلين جهوداً وطنية كبيرة لتحويل اليابان الى قوة اقتصادية وعسكرية فاجأت الدول الاستعمارية الكبرى بحجم الانتصارات التي حققتها في جميع المجالات خلال فترة وجيزة. اما مصر التي حققت مثل تلك الانجازات في عهد محمد علي، فشهدت تراجعاً حاداً على جميع المستويات بعد اتفاقية لندن العام ١٨٤٠ التي اعادت سلطة مصر الى داخل حدودها الجغرافية، في ظل رقابة مباشرة من السلطنة العثمانية والدول الاوروبية. واتسعت رقعة تلك الرقابة في زمن خلفاء محمد علي الذين اكثروا من القروض المجحفة، وافلسوا خزانة الدولة، وانتهى بهم الامر الى الاستعانة بالجيش البريطاني ضد الثورة الوطنية العرابية العام ١٨٨٢ فاوقعوا مصر في قبضة الاحتلال الانكليزي الذي دام حتى تحرير قناة السويس العام ١٩٥٦.

قد تطول بنا مقومات المقارنة الى مختلف المجالات، وهي كثيرة ومتنوعة. لكن الجذر الاساسي لها ان تجربتي التحديث في كل من مصر واليابان تبلورتا في ظروف الرقابة الاوروبية المباشرة التي املتها السياسة الاستعمارية من بريطانيا وفرنسا في القرن التاسع عشر وسعيهما الى اقتسام العالم في ما بينهما قبل ان تتوحد ايطاليا والمانيا، وتقود المنافسة الاستعمارية بين تلك الدول الى اشعال فتيل الحرب العالمية الاولى.

من الواضح جيداً ان موقع مصر الاستراتيجي جعلها مركزاً اساسياً من مراكز الهجوم الاستعماري على هذه المنطقة نظراً الى دورها الكبير في التجارة الدولية بين الشرق الاقصى والهند من جهة، واوروبا وانحاء اخرى من العالم من جهة اخرى. لذلك وضعت مصر، ومنذ مطالع القرن التاسع عشر، تحت الرقابة البريطانية والفرنسية المباشرة. ولم يكن من السهل على محمد علي القيام بحملاته العسكرية الا اذا تلاقت اهدافه مع اهداف هاتين القوتين الاستعماريتين في سعيهما الى اضعاف السلطنة العثمانية وتفكيكها، تمهيداً لاحتلال ولاياتها. وتم تدمير انتصارات محمد علي العسكرية لصالح بريطانيا وفرنسا اللتين، على رغم العداء الشديد في ما بينهما، كانتا تتفقان على اقتسام مناطق النفوذ على حساب السلطنة وولاياتها، خصوصاً العربية منها، في المشرق والمغرب على حد سواء.

اما اليابان فكانت حذرة للغاية في استخدام جيوشها خارج اطار مشروعها الخاص، اي تحولها الى دولة قوية في جميع المجالات، وذات مجال حيوي في محيطها في جنوب شرق آسيا استطاعت الحصول عليه بقواها العسكرية والاقتصادية وليس بايحاء مباشر من استراتيجية الدول الاستعمارية الاخرى. ونتج عن ذلك ان حروب محمد علي ادت الى تسهيل احتلال بريطانيا وفرنسا للسودان واليمن والجزيرة العربية والمغرب والجزائر وتونس وبلاد الشام ومصر نفسها. في حين ان حروب اليابان قادت الى توسيع دورها ونفوذها الهائل في جنوب شرق آسيا منذ اواخر القرن التاسع عشر وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية. وليس صدفة ان الكتب الاميركية والاوروبية التي تحمل في عناوينها عبارة الامبريالية اليابانية لتوصيف هذه المرحلة تعد بالعشرات مما يؤكد على نجاح اليابان، على عكس مصر، في تجربة التحديث الاولى في القرن التاسع عشر، فما هي سمات كل من التجربتين؟ وما هي نقاط التشابه والاختلاف في ما بينهما؟

لسنا بحاجة الى التذكير بالاثر الكبير الذي تركته الحملة الفرنسية في مصر وبعض ارجاء الوطن العربي لدرجة ان عدداً كبيراً من المؤرخين يرى في تلك الحملة بداية التاريخ الحديث في المشرق العربي. وعلى رغم فشل هذه الحملة، ومن ثم الحملة البريطانية التي اعقبتها، في احتلال مصر فان صعود محمد علي الى السلطة والاطاحة بحكم المماليك في مصر شكلا نقطة تحول جذرية في تاريخ هذه المنطقة نظراً الى المشروع التوحيدي الذي حمله محمد علي وابنه ابراهيم باشا طوال النصف الاول من القرن التاسع عشر. وتمحور ذلك المشروع على قاعدة جيش مصري قوي اثبت كفاءة عالية في اخضاع السودان وبلاد الشام والجزيرة العربية، وخاض حروباً شرسة في بلاد اليونان وبلاد الاناضول.

ومن نافلة القول ان بناء جيش مصري حديث يمتاز بالكفاءة العالية في التدريب والاسلحة والذخيرة كان يحتاج الى فكر عسكري حديث، والى صناعة قوية تدعمه، والى مدارس وطنية ترفده بشباب متعلم، والى موارد اقتصادية كبيرة جمعتها الدولة المركزية من القوى المنتجة الاساسية اي المزارعين والحرفيين، والى بعثات علمية للتخصص العالي والتقني في اوروبا، والى رقابة صارمة للدولة المركزية على التجارة، والى مجالس ادارية باشراف والي مصر، والى مجالس تمثيلية تمثل مختلف الطوائف والمهن تقيمها السلطة المركزية في المناطق الخاضعة لها، والى الحد من نفوذ السفراء والقناصل الاجانب داخل الادارات المحلية، والى رفض سياسة القروض بفوائد فاحشة والاكتفاء بالتراكم المالي الداخلي وغيرها. ولقد كتبت مئات الدراسات العلمية لتقييم حركة التحديث التي قام بها محمد علي في مصر وكلها تشيد بهذه التجربة الرائدة التي سبقت التجربة اليابانية بعقود عدة. وتكفي الاشارة هنا الى ان ولادة الامبراطور مايجي كانت في العام ١٨٥٣ اي بعد خمس سنوات على وفاة محمد علي، وان ما انجزه هذا الاخير في مصر لا يقل اهمية عما أنجزه مايجي في اليابان بعد قرابة نصف قرن على وفاة محمد علي الذي نكب بخلفاء من بعده - على عكس خلفاء مايجي - لم يحسنوا الاستفادة من تراثه التحديثي بل انصرفوا الى القروض والبذخ وتدمير الاقتصاد المصري حتى اوقعوا مصر في الاستدانة ثم الرقابة فالاحتلال.

ومما لا شك فيه ان سمات التحديث في التجربة المصرية متعددة لكننا نكتفي بالبارز منها وهي:

ا - فك الارتباط بالنظام الاقتصادي والسياسي والاداري الذي ورثته مصر من المماليك والعثمانيين وادخال انظمة جديدة في مختلف المجالات.

وتجدر الاشارة في هذا المجال الى ان عدوى التحديث بدت واضحة في الاصلاحات التي قامت بها السلطنة العثمانية ووالي مصر في وقت واحد طوال عقود عدة من القرن التاسع عشر. وخير دليل عليها الخطوط الهمايونية المعروفة باسم «الخط الشريف» و«خط كلخانة» وفيها دعوات الى المساواة بين الناس في الحقوق والواجبات، واقامة المجالس المحلية، وضمان الحقوق الاساسية للرعايا، ونشر العدالة، ورفع الظلم عن المحكومين وغيرها.

واعطت تلك الاصلاحات ثماراً طيبة في السلطنة العثمانية عبر مركزها فقط اي الجانب التركي منها الذي تحول الى جمهورية تركيا الحديثة بعد زوال السلطنة. في حين تعثرت خطوات التحديث كثيراً في الولايات العربية، ومنها مصر خصوصاً بعد انتقالها من السيطرة العثمانية الى السيطرة الاوروبية.

ب - بروز مصر كدولة مركزية قوية في عهد محمد علي. فبعد الصدامات الدموية المتلاحقة التي قام بها المماليك ضد بعضهم البعض في اواخر عهدهم والتي انهكت الاقتصاد المصري بالمصادرة والضرائب والسخرة والاستغلال... فان اصلاحات محمد علي جعلت من مصر اقوى ولاية عثمانية على الاطلاق، وبلغت درجة من المنعة والاستقلالية حتى انها حاولت القضاء على السلطنة بالذات واحتلال العاصمة الاستانة. ومن العوامل الاساسية التي ساعدت محمد علي في التفكير بتلك الاهداف نذكر: ارتباط مصر بالاستراتيجية الغربية الرامية الى تفكيك السلطنة العثمانية، ومد محمد علي بالاسلحة والذخيرة اللازمة لتحقيق فتوحاته العسكرية، ونظام المساحة الذي اعتمده قاعدة لجباية الضرائب، وتنشيط الصناعة المحلية خصوصاً تلك المرتبطة بتقوية الجيش، والبعثات العلمية الى الخارج، ونظام الاحتكار والسخرة والمصادرة وغيرها.

ج - تحول مصر الى دولة اقليمية كبرى في النصف الاول من القرن التاسع عشر. فلقد استفاد محمد علي الى الحد الاقصى من حاجة الدول الغربية لاقامة دولة مركزية تنافس السلطنة العثمانية في عقر دارها فاسس جيشاً قوياً، وادارة مركزية، واقتصاداً نشيطاً حمته الدولة من الاعلى حين اعتبر الوالي نفسه المالك الاول في مصر والصناعي الاول والتاجر الاول. واشار جوزف حجار، وهو واحد من ابرز المتخصصين في تجربة حكم محمد علي واثر اوروبا في إفشال تجربته التحديثية، الى ان «المسالة المصرية اصبحت مسالة اوروبية في عهد محمد علي». وذلك يعني ان التلاقي بين مشروعي محمد علي والدول الاوروبية على قاعدة اضعاف السلطنة العثمانية انتهى الى الاختلاف بينهما في المرحلة التالية، اي عندما اصبحت مصر قوة حقيقية قادرة على ضرب النفوذ الاستعماري الاوروبي في المنطقة.

بذلك، وعلى رغم الخلاف الحاد بين فرنسا وبريطانيا إبان تلك المرحلة، اتفقت الدولتان الاستعماريتان على ضرب الجيش المصري واجبار محمد علي على التراجع الى داخل حدود مصر، وحكمها حكماً وراثياً بموجب اتفاقيات لندن العام ١٨٤٠ وذلك بالاتفاق مع السلطان العثماني.

باختصار شديد، يمكن القول ان تجربة التحديث في مصر في النصف الاول من القرن التاسع عشر لا تقل اهمية عن تجربة التحديث في اليابان في النصف الثاني منه، لكن الاهداف الاستراتيجية لكل منهما تختلف باختلاف القوى التي حملتها، وبسياسة التحالفات التي قامت بها على الصعيدين الاقليمي والدولي. ففي حين اكدت التجربة اليابانية انها حركة تحديث لذاتها وبذاتها، اي من صنع اليابانيين ولمصلحة اليابان بالدرجة الاولى، فان تجربة التحديث في مصر لم تكن لذاتها وبذاتها بل كانت لاهداف ليست مصرية بالكامل وبايد ليست ايضاً مصرية بالكامل. فانقلبت حركة التحديث الى مجرد اقتباس عن الغرب، وقاد الاقتباس بدوره الى التبعية فالاحتلال.

* مؤرخ لبناني.

من الحياة

٢٧ سنة؟

■ يكثر الحديث هذه الأيام عن السلام وشروطه ومتطلباته واستحقاقاته، وهو سلام منقوص ومؤلم لأنه يعمل على مسح جزء بسيط من جروح ٢٧ سنة من العذاب والظلم والاحتلال... والخطأ الفادح الذي ارتكبه العرب في الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ عندما استسلموا للتهويل الصهيوني والمؤامرة الدولية الغادرة.

فكل هذه المفاوضات الصعبة والمناورات الاسرائيلية والهرولة العربية ما كانت لتحدث لولا التفريط بالأرض والعرض والسمعة والكرامة في حرب الخامس من حزيران، اذ ان المبادرات والجهود والقرارات والمطالب تنحصر كلها في محاولة «اقناع» اسرائيل بالحسنى (!!) بالانسحاب من الأراضي العربية التي احتلتها في هذه الحرب والعودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧.

وبعد ان كان العرب يطالبون بتحرير فلسطين واستعادة الاراضي العربية المحتلة العام ١٩٤٨ ويصرون على ازالة اسرائيل، جاءت الهزيمة لتمسح كل المطالب وتعيد العرب الى نقطة الصفر بعد ٢٧ سنة من الاستنزاف في الثروات والطاقات والبشر، ومن القلاقل والاضطرابات والانقلابات والثورات والعنف والتطرف.

وكتبنا ونكتب كل عام لمناسبة هذه الذكرى عن الظروف التي رافقت الهزيمة والمؤامرة التي نفذت بأيدينا، عن غباء وسذاجة، أو عن تآمر وتواطؤ، والله أعلم، بعد ان عشنا عشية وقوعها ذروة الفرح الزائف والطبل والزمر والاناشيد الغرائزية، وليست الوطنية. وقلنا قبل أعوام أنه لو أجرت مؤسسات استطلاع الرأي العام تجربة على الجماهير العربية في ذلك اليوم لوجدت بالفعل، لا بالتزوير، أن ٩٩,٩٩ في المئة منها تؤمن بالنصر، وتعتبر كل من يشكك بأبطاله الوهميين خائناً ومتآمراً وعميلاً لاسرائيل والصهيونية العالمية! كيف لا ونحن نملك صواريخ «الظافر» و«القاهر» وكل افراد عائلتهما، والتي تستطيع ان تدمر اسرائيل في لحظات (تواضع البعض بعد ٢٤ سنة ليهدد باحراق نصف اسرائيل فقط بصواريخه وبأسلحته الكيماوية والسرية والعلنية والمفرد والمزدوج!! والباقي معروف ولا يحتاج الى تذكير)، وهو ما حدث العام ١٩٦٧ عندما تبين ان الصواريخ استعراضية. وكان واضحاً من التطورات والاتصالات المحمومة والتحركات العسكرية، والحشود ولهجة الاذاعات والصحف، ان الحرب ستقع لا محالة بعد سحب القوات الدولية من شرم الشيخ واغلاق مضيق العقبة امام الملاحة الاسرائيلية.

وما زال السؤال المحير الذي لم يتطوع أحد باعطاء جواب شاف عنه، على رغم اطنان الكتب والمذكرات المنشورة عن حرب ١٩٦٧، هو لماذا لم يأخذ العرب المبادرة ويضربوا ضربتهم الاستباقية لشل القدرة الهجومية الاسرائيلية او على الاقل تعطيلها وارباكها تمشياً مع المبدأ العسكري المعروف: «الهجوم أفضل وسائل الدفاع».

لكن العرب سمعوا نظرية جديدة في الفنون العسكرية وهي اننا لن نكون البادئين بالهجوم وانما سننتظر الضربة الأولى، أو الصفعة الأولى على ما اذكر، وبعدها نرد الصاع صاعين ونقابل الصفعة بمئة. ونام العرب ليلتها على حرير الوعود البراقة فيما سمك البحر الابيض المتوسط ينتظر لحوم الاسرائيليين والامبرياليين والرجعيين ليلتهمها، حسب وعد اطلقه يوسف زعين رئيس وزراء سورية آنذاك، ولم يكن يخطر في بال احد أنها ليلة القبض على العرب، وتمريغ كرامتهم وسمعتهم في الوحل بسبب حرب لم يخوضوها ابداً.

والى الغد مع لقطة اخرى من ذكريات و«أوراق» حرب الهزيمة التي لم يتح للعرب شرف صدها والمشاركة في الدفاع عن السمعة والأرض والكرامة.

●●●

● **لقطة**

يعطيك من طرف اللسان حلاوة
ويروغ منك كما يروغ الثعلب...
بالاذن من الشاعر العربي الذي كأنه يعيش معنا هذه الأيام!

عرفان نظام الدين

عملية ترميمه ستنتهي اواخر العام المقبل

مسجد السلطان الغوري اشهر عمائر المماليك البرجية في القاهرة

□ القاهرة – من محمد منصور:

■ مسجد الغوري احد اشهر آثار القاهرة الاسلامية التي تعرضت لزلزال العام ١٩٩٢، ويتصدر شارع الغوري قرب جامع الازهر في منطقة القاهرة الفاطمية. ويرجع الى عصر المماليك البرجية إذ انشأه السلطان الأشرف قانصوه الغوري العام ٩١٠ هـ ويعتبر من اشهر عمائر ذلك العهد على الاطلاق.

والملك الأشرف قانصوه الغوري كان مملوكا للسلطان الاشرف قايتباي واستمر في خدمته الى ان أعتقه، فترقى في سلك وظائف الدولة الى أن بلغ اسمى مراتبها في أيام الملك الاشرف جان بلاط وفي سنة ٩٠٩هـ تولى ملك مصر واستمر حكمه الى سنة ٩٢٠ هـ عندما قتل في شهر رجب من ذلك العام في معركة مرج دابق التي دارت بينه وبين السلطان العثماني سليم الأول.

بني هذا المسجد الذي تبلغ مساحته الف متر مربع على نظام المساجد ذات التخطيط المتعامد، وهو يتكون من صحن اوسط مكشوف تحيط به اربعة إيوانات تفتح عليه بعقود خماسية. ويعتبر إيوان القبلة فيه أكبر الإيوانات الاربعة إذ يتوسطه محراب والى يمينه منبر خشبي، وغشي الجدار الجنوبي الشرقي الإيوانات الثلاثة الاخرى والصحن بوزرة رخامية تزيد عن مترين توجت من أعلاها بشريط الزخارف النباتية والكتابية. كما يتوسط جدار الايوان الشمالي الغربي دخلة تثبيت بوسطها دكة. وبصحن المسجد اربعة ابواب يوصل احدها الى مكان الوضوء، والثاني الى ملحقات المسجد والمئذنة، بينما يؤدي الثالث الى دخلة صغيرة لها شباك مستطيل مغشى بمصبعات حديد، أما الباب الرابع فيؤدي الى دهليز بنهايته دركاه المدخل الرئيسي. ولهذا المسجد بابان احدهما رئيسي يطل على شارع المعز لدين الله وهو من المداخل التذكارية، وثانيهما على يسار المسجد ويطل الى شارع الغوري. أما الواجهات فاهمها الواجهة الجنوبية الشرقية التي تزين المدخل الرئيسي.

وبعد الزلزال الذي ضرب مصر العام ١٩٩٢، أصيب المسجد بشرخ واضح في مربع المئذنة وشرخ بالجدارين الشرقي والغربي وشرخ كبير بالجدار الجنوبي أسفل المئذنة وشرخ كبير عند اعلى عقد الباب بالجدار الجنوبي اسفل المئذنة وشرخ كبير على عقد الباب المؤدي الى داخل المسجد وفاصل بين الارضية والحائط الشمالي بالطابق الثاني وفاصل بين الحائط الشمالي والحائط الغربي المتعامد عليه، وتصدع جزء من الارضية وتساقطت أجزاء من الوزرات الرخامية بداخل المسجد.

بدأ العمل في ترميم هذا الاثر في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣ على أن ينتهي في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦، ويذكر انه سبق ترميمه ١٦ مرة منذ انشائه الاخيرة كانت في العام ١٩٨٩. وعن اعمال الترميم الجارية الآن يقول الدكتور فهمي عبدالعليم رئيس الادارة المركزية للآثار الاسلامية والقبطية في المجلس الاعلى المصري للآثار أنه تم صب كل الاجزاء التي يخشى من إنهيارها وعمل ممرات خارج المسجد تمهيدا لدعم الاساسات كما تم الانتهاء من ترميم الواجهة الجنوبية الغربية والواجهة الشمالية الغربية، وابتدأ تربيط المسجد. كما تم فك رخام الجدران ووضعه في صناديق لاعادة تركيبه بعد ترميمه. ورممت الحوائط الداخلية في الحواصل اسفل المسجد، واعيد بناء الاكتاف القديمة واستبدلت الاحجار التالفة وأعيدت الحوائط التي ازالها الاهالي في عهود سابقة.

وقال الدكتور عبدالعليم انه تم تركيب جهاز ضبط الاتزان لقياس حالة الشروخ في المسجد والمئذنة لمعرفة ما إذا كانت الشروخ في ثبات ام في إزدياد لاتخاذ اللازم.

مدخل مسجد السلطان الغوري.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١١	٥.٣٤	١٢.٢٠	١٥.٣٧	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
المدينة المنورة	٤.٠٠	٥.٢٨	١٢.٢٠	١٥.٤١	١٩.٠٨	٢٠.٣٨
القدس المحتلة	٢.٥٣	٤.٣٠	١١.٣٩	١٥.٢٠	١٨.٤٥	٢٠.١٥
ابو ظبي	٤.٠١	٥.٢٩	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١٠	٢٠.٣٢
المنامة	٣.١٣	٤.٤٢	١١.٣٧	١٥.٠٣	١٨.٣٠	١٩.٥٣
الجزائر	٣.٣٧	٥.٢٦	١٢.٤٨	١٦.٣٨	٢٠.٠٦	٢١.٤٨
الخرطوم	٣.٥٥	٥.١٥	١١.٥٠	١٥.١٣	١٨.٢١	١٩.٣٤
الكويت	٣.١٣	٤.٤٦	١١.٥٠	١٥.٢٤	١٨.٤٩	٢٠.١٧
الرباط	٣.٣٠	٥.١٣	١٢.٢٦	١٦.١٢	١٩.٣٧	٢١.١٢
الرياض	٣.٣٢	٥.٠٠	١١.٥٢	١٥.١٥	١٨.٤١	٢٠.١١
الدوحة	٣.١٢	٤.٤٠	١١.٣٣	١٤.٥٦	١٨.٢٣	١٩.٤٥
القاهرة	٣.٠٧	٤.٤٩	١١.٥٤	١٥.٣١	١٨.٥٦	٢٠.٣٠
بيروت	٢.٤٢	٤.٢٤	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٤٨	٢٠.٢٣
بغداد	٣.٠٨	٤.٤٩	١٢.٠٣	١٥.٤٦	١٩.١١	٢٠.٤٥
تونس	٣.٠٧	٤.٥٧	١٢.٢٠	١٦.١١	١٩.٣٧	٢١.١٨
جيبوتي	٤.٢٣	٥.٤٠	١٢.٠٧	١٥.٣٣	١٨.٣٢	١٩.٤٤
دمشق	٢.٤٠	٤.٢١	١١.٣٥	١٥.١٨	١٨.٤٤	٢٠.١٨
دبي	٣.٥٧	٥.٢٥	١٢.١٨	١٥.٤١	١٩.٠٨	٢٠.٣٠
صنعاء	٤.٠٩	٥.٢٨	١٢.٠٣	١٥.٢٦	١٨.٣٣	١٩.٤٨
طرابلس الغرب	٣.١٥	٤.٥٥	١٢.٠٧	١٥.٥٠	١٩.١٥	٢٠.٤٨
عمان	٢.٤٩	٤.٢٧	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.٤١	٢٠.١٤
مسقط	٣.٤٩	٥.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٨.٥٢	٢٠.١٢
مقديشو	٤.٣٢	٥.٤٦	١١.٥٨	١٥.٢٤	١٨.٠٦	١٩.١٥
نواكشوط	٥.٠٢	٦.٢٤	١٣.٠٣	١٦.٢٥	١٩.٤٠	٢٠.٥٦
انقرة	٣.١٧	٥.١٦	١٢.٤٨	١٦.٤٧	٢٠.١٥	٢٢.٠٧
طهران	٢.٥٧	٤.٤٣	١٢.٠١	١٥.٥٠	١٩.١٨	٢٠.٥٦
اثينا	٤.٠٦	٦.٠٠	١٣.٢٤	١٧.١٨	٢٠.٤٧	٢٢.٣٢
برلين	٢.٣٧	٤.٤٣	١٣.٠٧	١٧.٢٩	٢١.٢٦	٢٣.٢٢
بروكسيل	٣.١٦	٥.٢٨	١٣.٤٣	١٨.٠٢	٢١.٥٣	٢٣.٥٣
باريس	٣.٢٩	٥.٤٦	١٣.٥٠	١٨.٠٦	٢١.٥٢	٢٣.٥٦
جنيف	٣.١٩	٥.٤٢	١٣.٣٥	١٧.٤٥	٢١.٢٥	٢٣.٣٧
روما	٣.٢٤	٥.٣١	١٣.٠٩	١٧.١١	٢٠.٤٤	٢٢.٤١
سراييفو	٢.٤٣	٥.٠١	١٢.٤٦	١٦.٥٢	٢٠.٢٦	٢٢.٣٤
ستوكهولم	١.٥٦	٣.٣٤	١٢.٤٨	١٧.٢٥	٢١.٥٧	٢٣.٢٦
كوبنهاغن	٢.٣٠	٤.٢٦	١٣.٠٩	١٧.٣٨	٢١.٤٩	٢٣.٣٤
لندن	٢.٣٢	٤.٤٢	١٣.٠١	١٧.٢١	٢١.١٥	٢٣.١٢
مدريد	٤.٤١	٦.٤٢	١٤.١٥	١٨.١٤	٢١.٤٤	٢٣.٣٦
نيقوسيا	٣.٤٤	٥.٢٩	١٢.٤٦	١٦.٣٣	٢٠.٠٠	٢١.٣٧
واشنطن	٣.٤٥	٥.٤٠	١٣.٠٧	١٧.٠٣	٢٠.٣٣	٢٢.١٩
اوتاوا	٢.٤٦	٥.١٢	١٣.٠٣	١٧.١١	٢٠.٤٩	٢٣.٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في اخن – المانيا.

كأس الامم الافريقية

المغرب خارج الحلبة و٤ منتخبات تحجز بطاقاتها

■ جوهانسبرغ – رويتر – حجزت اربعة منتخبات اول من امس الاحد مقاعدها في نهائيات مسابقة كأس الامم الافريقية في كرة القدم التي تقام في جنوب افريقيا العام المقبل. في حين خرج المغرب من المنافسة وتعرض «احتياطيو» زيمبابوي لخسارة قاسية امام زائير.

وانضمت بوركينا فاسو والغابون وسيراليون وزامبيا الى منتخب الدولة المستضيفة والمنتخب النيجيري حامل اللقب وغانا علماً ان ١٦ منتخباً ستخوض النهائيات. والغريب ان بوركينا فاسو وزامبيا ضمنتا بطاقتيهما من دون ان تلعبا.

وسيكون اول ظهور لبوركينا فاسو في النهائيات، وهي استفادت من فوز ساحل العاج على المغرب (٢/صفر) في المجموعة السابعة لضمان تأهلها. واقيمت المباراة في ابيدجان امام ٤٥ الف متفرج وسجل الهدفين جويل تيبهي الذي يلعب في الدوري الفرنسي في الدقيقة الـ١٩ وسيكو بامبو في الدقيقة الـ٦٥.

وتحتل بوركينا فاسو المركز الاول باربع نقاط من ثلاث مباريات تليها ساحل العاج بثلاث من ثلاث والمغرب ٣ من ٤. وتقام المباراة المقبلة في واغادوغو بين بوركينا فاسو وساحل العاج في ٣٠ الشهر المقبل.

وتغلب المنتخب الغابوني على موريشوس (٣/صفر) خارج ملعبه وضمن مرافقة زامبيا من المجموعة الخامسة. وسجل فاليري اونو هدفين واضاف بريس ماكايا الثالث. وتتصدر الغابون ترتيب المجموعة بـ ٦ نقاط من اربع مباريات تليها زامبيا (٤ من ٣) وموريشوس (صفر من ٣). وتقام المباراة المقبلة بين زامبيا وموريشوس في ١٦ الشهر المقبل.

وقاد الاخوان كالون منتخب سيراليون الى النهائيات بعدما سجل محمد (١٥ عاماً) هدفاً في الدقيقة الـ٣٢ وموسى هدفين (٥٥ و٦٩) وكل من زاريا (٧٥) وساما (٧٨) هدفاً واحداً في مرمى منتخب النيجر الذي تقدم بهدف في الدقيقة الـ١٨ بواسطة ايدي امام ٤٠ الف متفرج.

وتحتل سيراليون المركز الثاني في المجموعة الثالثة بفارق الاهداف عن غانا الاولى بعدما جمعا ٨ نقاط علماً ان الاخيرة لعبت ٥ مباريات في مقابل ست لسيراليون. وتقام المباراة المقبلة بين النيجر والكونغو في ٣٠ الشهر المقبل.

وباتت انغولا على بعد نقطة واحدة من النهائيات اثر فوزها على مالي في لواندا امام ٨٠ الف متفرج بهدف وحيد سجله اكوا في الدقيقة الـ٢٨ من ركلة جزاء.

وفي مباراتين اخريين ضمن المجموعة السادسة تعادلت بوتسوانا مع ناميبيا (١/١) وموزامبيق مع غينيا سلباً.

وتتصدر انغولا الترتيب (١٢ من ٨)، تليها موزامبيق (١١ من ٨)، ثم كل من غينيا ومالي (٩ من ٨)، وناميبيا (٥ من ٨)، وبوتسوانا (٢ من ٨). وتقام المباراة المقبلة بين مالي وبوتسوانا في ١٦ الشهر المقبل.

وحقق منتخب زائير اعلى نتيجة وهزم ضيفه زيمبابوي (٥/صفر) في كينشاسا. علماً ان الخاسر لعب من دون ١٠ اساسيين رفضوا السفر الى زائير خوفاً من فيروس ايبولا الفتاك. وسجل الاهداف ليامبي (٢٩ و٣٥ و٥٥) زولا (٢٦) ولوانا (٧٧)... ولم يتأخر حين ردد الجمهور في اخافة الضيوف بالهتاف «ايبولا ايبولا»...

وفي المجموعة نفسها سحقت الكاميرون ليسوتو (١/٤) سجلها ديكومي (١٠ و٧٣) ونجومي (٤٩) وايلونغ (٨٧) وردّ للخاسر ليكولو (٨٠).

وتتصدر زائير ترتيب المجموعة الاولى (٩ من٧) تليها زيمبابوي (٩ من ٧) ايضاً ثم مالاوي (٧ من ٦) والكاميرون (٥ من ٦) وليسوتو (٢ من ٦). وتقام المباراة المقبلة بين ليسوتو وزائير في ١٦ الشهر المقبل.

وفي المجموعة الثانية فازت ليبيريا على موريتانيا في مونروفيا (٢/صفر) سجلهما جيمس ديبا في الدقيقتين الـ٢٥ والـ٦٧. كما فازت تونس على توغو في توغو (١/صفر) سجله بن حسن في الدقيقة التاسعة.

وتتصدر ليبيريا ترتيب الفرق (١٠ من ٧) تليها السنغال (٧ من ٦) وتونس (٧ من٦) وتوغو (٥ من ٧) ثم موريتانيا (٣ من٦).



العاجي تيبهي يحاول استقبال الكرة في ظل رقابة مغربية. (رويتر)

تصفيات كأس الامم الافريقية

مصر تأهلت عملياً مرة سابعة

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ تأهل المنتخب المصري لكرة القدم علمياً الى نهائيات كأس الامم الافريقية للمرة السابعة على التوالي واحتفظ برقمه القياسي القاري في خوض النهائيات.

ولم يهتز المصريون بغياب النجوم هاني رمزي وحسام حسن وابراهيم حسن ورضا عبدالعال وفوزي جمال وياسر ريان ووليد صلاح الدين. وتمكنت التشكيلة الاحتياطية بقيادة احمد الكاس وهادي خشبة ومحمود ابو الدهب ونادر السيد من تحقيق الفوز على اثيوبيا (٢/صفر) في اديس ابابا اول من امس ضمن المجموعة الرابعة. وجاء الفوز مستحقاً وتسيد المصريون المباراة منذ بدايتها باستثناء بعض الهجمات الخطيرة لاثيوبيا.

وارتفع رصيد مصر بعد الفوز الى ١٢ نقطة وفارق ١٣ هدفاً واحتفظت بصدارة المجموعة وباتت على عتبة التأهل الى النهائيات التي تنظمها جنوب افريقيا. واحتلت الجزائر المركز الثاني بعشر نقاط وفارق اهداف زائد ٤ ثم اوغندا ٨ نقاط وفارق اهداف سلبي ثم تنزانيا واثيوبيا والسودان ولكل منها ٦ نقاط.

ووفقاً للاحتمالات النظرية لا يزال الباب مفتوحاً امام الجميع للتأهل لكن صعود اوغندا الى النهائيات على حساب مصر يقتضي ان تفوز في مباراتيها المقبلتين بفارق ٨ اهداف وتخسر مصر مباراتيها بفارق ٧ اهداف. علماً ان مباراتي مصر المقبلتين ستكونان على ملعبها امام الجزائر واوغندا في تموز (يوليو) المقبل. والمصريون لم يهدروا نقطة واحدة على ملعبهم في التصفيات.

مباراة مثالية

جاءت مباراة مصر واثيوبيا مثالية من كل النواحي وشهدها اكثر من ٣٠ الف متفرج شجعوا فريقهم بحماسة كبيرة وانقلبوا للهتاف للاعبي مصر في نهاية اللقاء. وادار المباراة بكفاية وعدالة غير مألوفتين في المباريات الافريقية طاقم حكام دولي من زائير بقيادة جي جي بادي وانذر غتاتشبو من اثيوبيا وطارق فهيم من مصر للخشونة المتعمدة.

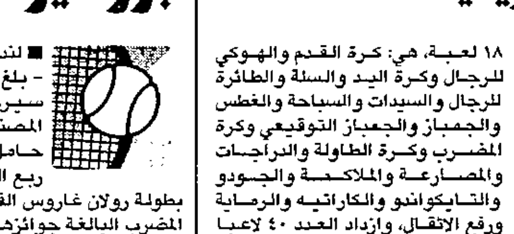
بدأت المباراة بثقة من جانب المصريين وترجم احمد الكاس التفوق بهدف جميل في الدقيقة السابعة من انفراد بالمرمى. وواصل الضيوف تفوقهم ٢٠ دقيقة اهدر خلالها عبدالله الصاوي هدفاً اكيداً. وانكمش لاعبو مصر من دون داع في نصف ملعبهم واتاحوا الفرصة للاثيوبيين في الضغط المكثف. ووقف سوء الطالع ضد اصحاب الدار عندما ردت العارضة تسديدة هائلة من تسفاي، وتألق نادر السيد حارس مصر في التصدي لتسديدتين من سيلفاليا وشنافيو. وعلى عكس مجرى اللعب جاء هدف مصر الثاني في الدقيقة الـ٤٠ من هجمة مرتدة قادها عبدالله الصاوي واحمد الكاس وانتهت بتسديدة قوية من هادي خشبة من ٢٥ متراً في المرمى.

وكان طبيعياً ان يندفع الفريق المستضيف الى الهجوم في الشوط الثاني لاحراز التعادل وهو الامر الذي اثر سلباً في دفاعه وتعددت الفرص السهلة للصاوي وطارق فهيم وابراهيم المصري واحمد ساري امام المرمى من دون فائدة. وفي الدقائق الاخيرة دب اليأس في قلوب لاعبي اثيوبيا وتعمد لاعبو مصر تبادل الكرة بينهم في هدوء لتفادي الاصابة بعدما خرج اشرف عبدالحليم واحمد الكاس مصابين.

مثل مصر نادر السيد وطارق العشري ومحمود ابو الدهب وسمير كمونة وياسر رضوان وطارق فهيم وهادي خشبة واشرف عبدالحليم واحمد نخلة وابراهيم المصري واحمد الكاس واحمد ساري وعبدالله الصاوي.

تعديل في البعثة المصرية إلى الألعاب الإفريقية

□ القاهرة – «الحياة»:



■ اجرت اللجنة الاولمبية المصرية تعديلا على البعثة المشاركة في نهائيات دورة الالعاب الافريقية السادسة التي تنظمها زيمبابوي من ١٣ الى ٢٣ ايلول (سبتمبر) المقبل في العاصمة هراري.

وجاء التعديل بعد موافقة اللجنة على السماح بمشاركة منتخبي مصر للكرة الطائرة وكرة السلة في النهائيات خشية ان يتعرض الاتحادان للوقف من الاتحاد الدولي، وكذلك بعد اضافة مسابقات الكاراتيه والجمباز التوقيعي الى العاب الدورة.

وتشارك مصر في الدورة ببعثة من ٤٨٠ فردا بينهم ٣٠٦ لاعبين ولاعبة و٤٣ مدربا و٢٧ اداريا و٢٤ حكما في ١٨ لعبة، هي: كرة القدم والهوكي للرجال وكرة اليد والسلة والطائرة للرجال والسيدات والسباحة والغطس والجمباز والجمباز التوقيعي وكرة المضرب وكرة الطاولة والدراجات والمصارعة والملاكمة والجودو والتايكوانو والكاراتيه والرماية ورفع الاثقال، وازداد العدد ٤٠ لاعبا ولاعبة عن التشكيلة السابقة.

وباستثناء الهوكي وكرة السلة والكرة الطائرة سيتأهل اي لاعب او فريق يحقق الارقام المطلوبة في الدورة الى نهائيات دورة اتلانتا الاولمبية ١٩٩٦، ولكن الامر لا ينطبق على فريق الهوكي والسلة والطائرة لأن فرصتها في تحقيق نتيجة جديدة في اتلانتا على منتخب كرة اليد الذي تأهل فعلا بعد حصوله على المركز السادس في بطولة العالم الاخيرة في ايسلندا ومنتخب كرة القدم في حال تأهله إلى النهائيات عبر التصفيات الافريقية.

ايندي كار: تريسي الاسرع على حلبة ميلووكي البيضوية

■ ميلووكي (الولايات المتحدة) – ا ف ب – احرز السائق الكندي بول تريسي (لولا – فورد) المركز الاول في سباق ميلووكي الاميركي، المرحلة السابعة من بطولة ايندي كار، الذي اقيم مساء اول من امس الاحد على حلبة بيضوية متقدماً على الاميركي ال اونسر جونيور حامل اللقب (بينسكه – مرسيدس).

وقطع تريسي السباق الذي بلغت مسافته ٣٢٠ كيلومتراً في ساعة و٢٧ دقيقة و٢٣ ثانية، وحل ثانياً آل اونسر بفارق ٨ ثوان، وثالثاً الاميركي مايكل اندريتي (لولا – فورد) بفارق لفة واحدة.

وجاء في المركز الرابع الايطالي تيو فابي (رينارد – فورد) بفارق لفتين، وروبي غوردون في المركز الخامس بفارق ٣ لفات (رينارد – فورد).

وهنا ترتيب بطولة العالم:

١ – الكندي جاك فيلنوف ٧٥ نقطة

٢ – الاميركي روبي غوردون ٥٣

٣ – الكندي بول تريسي والاميركي بوبي رحال والاميركي سكوت بروت ٥٢

٦ – آل اونسر جونيور ٥١.

العداء المغربي الهادي مومو بطل ماراتون كاين الفرنسي



■ كاين (فرنسا) – ا ف ب – حل العداء المغربي الهادي مومو في المركز الاول في سباق ماراتون كاين الفرنسي الدولي الذي اجري اول من امس الاحد قاطعاً المسافة البالغة ٤٢،١٩٥ كيلومتر في ٢،١٧،٤٢ ساعة.

وتصدر السباق المنغولي محمد نجيبوف بفارق ثلاث دقائق لكنه انهار قبل النهاية بخمسة كيلومترات وحل ثانياً عشر.

وجاء ثانياً البلجيكي جينو بولو (٢،١٨،١٥ س) وتاسعاً الجزائري حسن السبتاوي (٢،٢٠،٠٧ س).

وفازت المولدوفية فالنتينا ايناكي بسباق السيدات مسجلة ٢،٣٨،٤٣ س.

وفاة «مؤرخ» كأس العالم

■ بوينس أيرس – ا ف ب – توفي السبت الماضي الصحافي الاوروغوياني المخضرم لويس شيوتو في منزله الكائن في مدينة سيتي بيل الارجنتينية التي تبعد ستين كيلومترا عن بوينس ايرس، وذلك قبل أحد عشر يوما فقط من الاحتفال بعيد ميلاده الرابع والتسعين.

وكان شيوتو الذي يوقع مقالاته باسم بييغو لوتشيرو استقر في الارجنتين عام ١٩٣٠ بعدما اعتزل لعب كرة القدم، ثم جاب العالم لتغطية الاحداث السياسية والثقافية والرياضية وحضر جميع دورات كاس العالم (١٥ دورة).

واضافة الى عمله في حقل الصحافة كان رساما ونحاتا، واجرى مقابلات صحافية مع شخصيات شهيرة من امثال بنيتو موسوليني وبابلو بيكاسو وألبير كامو والجنرال فرانكو وانديرا غاندي. وقد كتب قصته مع مسابقة كأس العالم لوكالة «اي اف اي» الاسبانية قبل مونديال الولايات المتحدة الصيف الماضي.

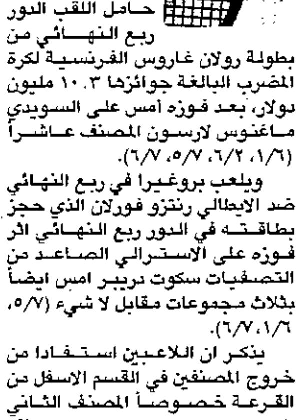
بطولة رولان غاروس الفرنسية في كرة المضرب

بروغيرا الى ربع النهائي لخوض مواجهة مع فورلان

■ لندن – الوكالات – بلغ الاسباني سيرجي بروغيرا المصنف سابعاً حامل اللقب الدور ربع النهائي من بطولة رولان غاروس الفرنسية لكرة المضرب البالغة جوائزها ١٠.٣ مليون دولار، بعد فوزه أمس على السويدي ماغنوس لارسون المصنف عاشراً (٦/١، ٦/٢، ٧/٥، ٧/٦).

ويلعب بروغيرا في ربع النهائي ضد الايطالي رنتزو فورلان الذي حجز بطاقته في الدور ربع النهائي اثر فوزه على الاسترالي الصاعد من التصفيات سكوت دريبر امس ايضاً بثلاث مجموعات مقابل لا شيء (٧/٥، ٦/١، ٧/٦).

يذكر ان اللاعبين استفادا من خروج المصنفين في القسم الاسفل من القرعة خصوصاً المصنف الثاني الاميركي بيت سامبراس والمصنف الـ ١٦ السويسري مارك روسيه ليتقدما الى هذه المرحلة من البطولة علماً ان فورلان اختصاصي على الملاعب الترابية عكس دريبر الحديث العهد في البطولات الكبرى.



بروغيرا يصدّ إحدى كرات لارسون. (أ ب)

ماكينة موستر

وكان النمسوي توماس موستر المصنف خامساً أبعد اول من امس الاحد الاوكراني غير المصنف اندره ميدفيديف في طريقه الى الدور ربع النهائي من القسم العلوي للقرعة وهزمه بثلاث مجموعات نظيفة (٦/٣، ٦/٣، ٦/صفر). ولا يستهان بقوة ميدفيديف على الملاعب الترابية لكنه لم يستطع شيئاً امام اندفاع موستر الذي حقق فوزه الـ ٣٢ على التوالي هذا الموسم على الملاعب الترابية من دون خسارة. وهو مرشح قوي لاحراز اللقب الفرنسي علماً انه لم يخسر اي مجموعة في الادوار السابقة.

وقال ميدفيديف ان خسارته سببها اصابة في معصم اليد تعرض لها خلال المباراة السابقة ضد الاسباني البرتو بيراساتيغي في الدور الثالث.

وسيواجه موستر في ربع النهائي الاسباني البرتو كوستا (١٩ عاماً) الذي فاجأ الاميركي جيم كوريير المصنف ١٣ وفاز عليه (٦/٤، ١/٦، ٦/٧، ٦/٤) في ثلاث ساعات. وقد ارتكب كوريير بطل الدورة عامي ٩١ و٩٢ اخطاء كثيرة.

بيرس

واصيب الجمهور المحلي بخيبة امل كبيرة عندما خرجت البطلة الفرنسية ماري بيرس المصنفة ثالثة اثر خسارتها في الدور الرابع امام الكرواتية ايفا مايولي المصنفة الـ ١٢ بنتيجة قاسية (٦/٢، ٦/٣). وهكذا لم يصمد اي فرنسي او فرنسية حتى الدور ربع النهائي! وعللت بيرس خسارتها بشد عضلي في الفخذ.

ولختتم اول من امس ايضاً الدور الرابع لدى السيدات وتأهلت الاسبانية ارانشا سانشيز فيكاريو المصنفة اولى الى ربع النهائي بعد فوزها السهل على الاسرائيلية انا سماشنوفا (٦/٣، ٦/صفر)، ورافقتها اليابانية كيميكو داتي المصنفة تاسعة اثر فوزها على الاميركية ليندسي دافنبورت المصنفة السابعة (٦/٤، ٦/٣).

بيكر – فوينيا

من ناحية اخرى، اكد منظمو البطولة انهم كانوا مصيبين في قرار اقامة المباراة بين الالماني بوريس بيكر المصنف ثالثاً والروماني ادرينا فوينيا على يومين رغم احتجاج اللاعبين.

يذكر ان المباراة بدأت السبت وتقدم الروماني بمجموعتين في مقابل لا شيء عندما هطل المطر. وقال فوينيا ان المشرف على البطولة كذب عليه عندما طلب منه وقف المباراة واكد له ان المباريات توقفت على الملاعب الاخرى. اما بيكر فاكد ان المباراة كان يجب الا تبدأ السبت.

وردّ حكم البطولة غيلبرت ايزرن امس على اتهامات فوينيا وقال: «لا اسمح للاعب ان يتهم مديراً بالكذب. كلام فوينيا ناتج عن سوء تفاهم».

واضاف: «لم يقل المدير ان المباريات توقفت على الملاعب الاخرى بل ان مجموعة جديدة لن تبدأ تحت المطر على الملاعب الأخرى»، وقال ان هناك «قانوناً غير مكتوب» لا يسمح ببداية مجموعة جديدة عندما يهطل المطر.

اما بيكر فلام المنظمين لخروجه من الدورة وقال: «خرجنا الى الملعب وكان الظلام قد حل وارض الملعب مبللة وباتت الكرات بنية اللون بعد خمس دقائق. لا يهتمون باللاعبين...». واضاف ان المنظمين اكدوا له ان الطقس جيد للعب.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: فيلم لصباح ومحمد فوزي.

ط	ل	غ	ب	ص	ا	ح	ي	ص	م	ي	د	ح
ب	ق	ف	ش	ة	د	ي	ر	ط	ب	ي	ز	ش
ر	ص	د	ف	ش	ط	ص	ن	ا	س	م	ن	ت
ز	ت	ل	ب	ب	ر	ي	ن	ق	ر	ي	ب	ا
ي	ا	ت	ر	ة	ن	و	ة	د	ش	أ	ا	ب
ن	ع	ق	ب	ا	ط	ر	خ	غ	ل	س	ص	ض
ط	ا	ط	ع	ج	ا	ي	ر	ص	م	ي	ل	ا
و	ش	ش	ح	د	ع	ب	ز	ا	د	ب	ا	ع
ر	ا	س	ص	ي	ي	ة	ء	ش	ن	و	ل	ة
ن	ا	و	ص	ة	ن	م	ط	ي	ن	ق	ش	ة
ل	ي	هـ	ص	ش	ر	ن	ب	ذ	ل	ي	خ	ب
د	و	ح	ب	ص	ر	ا	ع	ة	و	ا	ق	ش
ا	ط	ر	ف	س	ا	ء	م	ع	ر	س	ا	ا

أ: اسرع، اسماء، اسمنت، اشاعات

ب: بجعة، بحور، بخيل، بضاعة، بغل، بوق، بيرق

ش: شبت، شرنبذ، شريطة، شزيب، شعانين، شغربية، شفة، شقاوة، شلال

ص: صاحي، صخور، صدارة، صدف، صراع، صميدح، صندل، صهيل، صوان، صيد

ط: طبرزين، طبرق، طحين، طريدة، طرقساء، طور، طين

حل العدد السابق: على هامش السيرة.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■							١
							■		٢
									٣
	■					■			٤
		■	■		■				٥
■								■	٦
			■						٧
				■		■			٨
	■								٩

افقياً

١– من كليات الجامعة – من الورود

٢– اصيبت بعزيز – للعطف

٣– ميناء قبرصي

٤– للاستفهام – سباق سيارات

٥– نصف ملجورة – والدة

٦– منطقة صينية

٧– من الشهور – من الموسيقى

٨ – ثلثا باز – تغطي معظم الأرض

٩– من احكام تجويد القرآن

عمودياً

١– الفقه – خبر

٢– المسافات الطويلة

٣– مذنب – نوع

٤– عاصمة افريقية – جبل عال

٥– دولة افريقية

٦– عذراء – للنفي

٧– نعم بالإيطالية – ياتي

٨ – مضى – متشابهة

٩– حاجات – ورد

حل العدد السابق

افقياً: ١– الانتعاش ٢– لا – ، ، – ماء ٣– نمرود – تتم ٤– صبيه – عيش ٥– رمي – اخالط ٦– جافي – نض ٧– نعش – دب ٨ – لج – شافعي ٩– علي بركات.

عمودياً: ١– النارجيل ٢– لام – ما – مع ٣– رصيف – حل ٤– نذوب – ين ٥– تثنيها – عشب ٦– خنشار ٧– امتعاض – فك ٨ – شانيل – دعا ٩– أمشط – بيت.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لا تقبل بالانضمام إلى موقف يتخذه شخص مقرب منك لأنه يهدد حقوقك وتقدمك.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): ستستنح امامك فرص قد تكون ذهبية وعدم المبادرة باستثمارها سيؤدي إلى ضياعها.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): قد تسق ضحية التعب إذا لم تأخذ قسطا من الراحة الكافية لإعادة شحن «البطاريات».

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): مهارتك تتعرض لامتحان قريب فكن على اتم الاستعداد لخوضه.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): كن مستعدا لمواكبة تطورات مهمة تحصل في محيطك المباشر وتتطلب منك انفتاحا ومرونة.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): قد تسمع اقوالا لا ترضيك كثيرا، ولكن عليك أن تفكر في مضمونها الحقيقي.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): قد تهتز ثقتك في نفسك بعد تجارب غير ناجحة تعرضت لها.

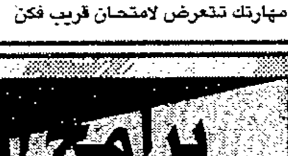
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): سيتغير وضعك المادي نحو الأفضل إذا احسنت استثمار الفرص المتاحة للكسب.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): تابع السعي الجاد إلى تحقيق الطموحات ولا تتراجع أمام العراقيل.

■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): المهمات التي تطلب منك وتراها غير موافقة لاقتناعاتك ارفضها بحزم.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): واقع الحال قد يتطلب أن تكون صلبا قاسيا، ولا محل طبعا للعواطف والمشاعر الرقيقة.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): كن متنبها لمكان وجود مفتاح النجاح الذي لن تتمكن من دونه من فتح الأبواب الموصدة.



M.B.C

٨.٠٠ خدمة المعلومات، ١٢.٠٠ القرآن الكريم، ١٢.٠٥ دين ودنيا، ١٢.١٥ افلام كرتون، ١٣.٠٥ رسوم متحركة، ١٣.٣٠ ملاكمة دولية، ١٤.٠٠ المسلسل المدبلج، ١٥.٠٠ نشرة الأخبار، ١٥.٢٠ ضحتك بالدنيا (اعادة)، ١٥.٤٥ متوعات غنائية، ١٦.٠٠ المسلسل العربي «عفواً... وظيفة هانم» شويكار وابوبكر عزت، ١٧.٠٠ موجز الأخبار، ١٧.٠٧ عالم الصحافة، ١٧.٢٠ الطاقة والنفط، ١٧.٤٥ متنوعات غنائية، ١٨.٠٠ نشرة الأخبار، ١٨.٠٥ الفيلم العربي «استغاثة من عالم آخر» يوسف وفاروق الفيشاوي، ٢٠.٠٠ موجز الأخبار، ٢٠.٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١.٠٠ نشرة الأخبار، ٢١.٣٥ لن تغني النجوم، ٢٣.٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣.٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤.٢٥ القرآن الكريم، ٢٤.٣٠ الختام.

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٧.٠٠ صباح الخير يا مصر، ٩.٠٠ كارتون للأطفال، ٩.١٥ مسلسل عربي، ١١.٠٠ تربية الطفل، ١١.١٥ عصر العلم، ١١.٤٥ عالم واحد، ١٢.٠٠ من هواة التسجيلات، ١.٠٠ برنامج اخباري، ١.١٥ مسلسل عربي، ٢.٠٠ الأخبار، ٢.١٥ لك ولأسرتك، ٢.٣٠ ألف ليلة وليلة، ٣.٠٠ عناوين الأخبار، ٣.١٥ فيلم عربي، ٤.٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥.٠٠ نشرة الأخبار، ٥.١٥ رياضة x رياضة، ٥.٣٠ عالم الشهرة، ٦.٠٠ مسلسل عربي، ٦.٤٥ صورة، ٧.٠٠ فنون اسلامية، ٧.١٥ ... ، ٧.٤٥ عامود على الهواء، ٨.٠٠ نشرة الأخبار، ٨.٣٥ مسلسل عربي، ٩.٠٠ ... ، ١٠.٠٠ مجلة الاغاني، ١١.٠٠ نشرة الأخبار، ١١.١٥ فيلم عربي، ١.٠٠ نشرة الأخبار، ١.١٥ ... السهرة، ٢.١٥ مسلسل مجمع، ٣.٣٠ فيلم عربي، ٥.٢٠ سلاما انبياء الله، ٥.٤٥ اقوال الصحف، ٦.٠٠ كارتون، ٦.١٥ بوجي وطمطم، ٦.٤٥ اغاني اطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٧.٠٠ الأخبار، ٧.١٥ بانوراما، ٨.٠٠ الأخبار، ٨.٢٥ الاستعراض المتأخر (اعادة)، ٩.٠٠ الأخبار، ٩.٢٥ عالم الغد (إعادة)، ١٠.٠٠ «نيوز نسك» (برنامج اخباري)، ١٢.٠٠ الأخبار، ١٢.١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣.٠٠ الأخبار في ساعة، ١٤.٠٠ الأخبار، ١٤.١٠ تقرير الاعمال العالمية، ١٤.٢٥ عطلة، ١٥.٠٠ الأخبار، ١٥.٢٥ بانوراما (اعادة)، ١٦.٠٠ الأخبار، ١٦.٢٥ افلام ١٩٩٥، ١٧.٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩.٠٠ موجز الاخبار، ١٩.٠٥ بانوراما (اعادة)، ٢٠.٠٠ الأخبار، ٢٠.٢٥ تايم آوت، ٢١.٠٠ الأخبار، ٢١.٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٢٢.٠٠ الأخبار، ٢٢.٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٢٣.٠٠ الأخبار، ٢٣.٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٢٤.٠٠ الأخبار (اعادة)، ٢٤.٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ١.٠٠ الأخبار، ١.٢٥ السهرة الاخبارية (إعادة)، ٢.٠٠ الأخبار، ٢.٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٣.٠٠ الأخبار، ٣.٢٥ أفلام ١٩٩٥ (إعادة)، ٤.٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينتش

ART (قناة الأفلام)

٢.٠٠ القرآن الكريم، ٢.٢٠ وادي الذكريات، ٤.٠٠ الرباعي الجاني (روسي)، ٦.٠٠ فرج مراتي، ٨.٠٠ Jack London، ١٠.٠٠ برامج سينمائية، ١١.٠٠ زقاق المدق، ١٣.٠٠ Serpent Valley، ١٥.٠٠ زوجتي والذئب، ١٧.٣٠ ... الصامت، ١٨.٠٠ برامج سينمائية، ١٩.٠٠ المرأة المجهولة، ٢١.٠٠ Napoleon، ٢٣.٠٠ جدعان على حارة، ٠٠.٣٠ Dead Run

* توقيت غرينتش